

Lundi 14 Septembre 1998 – 66 ème Année – N° 20148
الاثنين ١٤ أيلول ١٩٩٨ – السنة ٦٦ – العدد ٢٠١٤٨
A N - N A H A R

من "كلمة السر" الى ... "الثورة" ... فحرية الانتخاب

في زمن "الرئاسيات" اللبنانية (هل نسارع ونقول: "اللبنانية – السورية"؟) تجيئنا "كلمة سر" كبرى، هذه المرة، من واشنطن، وعبر "الانترنت"...

مفهوم ما نقصد؟... ربما لا، فلنوضح.

ليس همّنا ما يصيب المستر كلينتون من الشرشحة، بل الذل... هذا شأنه وشأن السيدة هيلاري!... همّنا من الموضوع ان الممارسة الديمقراطية، ومن ضمنها رئاسيات كل مكان، انتقلت من عصر "الخبي" (مشتقة من خبّأ يخبئ، مخبأ... وبالدارج المتوارث من ايام الطفولة: "خبّي سرّك، خبّي مخزنك عبّك"!!!) الى عصر "انفلاش" الاسرار، كل الاسرار، وسقوط اسوار التصرّف السري حتى في ما كان يُظن انه قلعته الحصينة: "البيت الابيض" الذي يدّعي قيادة العالم...

وما يقال عن "انترنت" كلينتون، يقال مثله عن متاعب "القيصر بوريس" ومصاعبه في الروسيا، حيث مكّن الاعلام الالكتروني المفتوح الآفاق من نقل المواجهة المصيرية بين الكرملين والنواب الشيوعيين الى صحف العالم كله وعلى شاشات التلفزيون والانترنت، مزيّنة بصور النساء البائسات جوعاً امام واجهات "بائعة الخبز" (هل تذكرون الرواية – المأساة، في القرن الماضي؟)... الخبز الذي صار مستحيل الشراء حتى للطفلة الجميلة التي صوّروها تشتهي وتبكي!

وهكذا، يعود الحكم الشيوعي... والفصل المسكوبي الثاني لعله يكون الحرب مع المافيا ثم مع "اليهود"، وفي الاخبار ان عدد اليهود الروس طالبي الهجرة الى اسرائيل (وأميركا طبعاً) تضاعف فجأة... ترى، لماذا!؟

هل نفرح؟ هل نخاف؟

أية "كلمة سر" أُطلقت هنالك، وكيف؟

***

استنتاجنا اللبناني، بل اللبناني – السوري، هو ان تفجّر المناظرات الرئاسية، ولنقل "الرئاسيات"، لا يمكن ان يظل في لبنان رهين "كلمة سر"، بل رهين "اهل السر" وكلمته... ثمة موجة عارمة، بل ثمة مدّ كاسح من "العلانية" يطوّر الانظمة السياسية كلها، يلفّها بنسق خاص من الديمقراطية لا تقدر اية سدود، بل لا تقوى حتى القوانين التقليدية على منعه من النفاذ الى كل الدخائل وشرعنة حق معرفة كل شيء ومتابعة، بل المشاركة في كل مناظرة وكل قرار.

لذا نرانا نرحّب بان تكون الزميلة "الثورة" السورية قد خصصت لكتابنا المفتوح الى "كلمة السر" رداً طويلاً عريضاً بتوقيع الصحافي (الصحافي؟) عميد خولي، ثم عممه اصحاب جريدة "الثورة" على محطات التلفزيون والاذاعة ووكالات الانباء، وبعض صحف الاحد في لبنان... "تعميما للفائدة" كما يقولون.

هكذا، تكون "الثورة" قد نقلت حوارنا مع "كلمة السر"، وحوارها مع الناس من حيّز التعتيم على المعلوم، والتكتم المعهود عندها، الى مجال الانفتاح ... وهو اطار لا يسعنا الا الترحيب به، بل التهليل له، لاننا نحب ان نجد فيه ظاهرة انسجام مع مدّ العلانية الكوني، ومؤشراً جديداً لانتقال النظام السوري من "الديمقراطية الشعبية" – اي ديمقراطية الحزب الواحد والرأي الواحد – الى الديمقراطية اللاقيود لها، كتلك التي تمكّن الحزب الشيوعي الروسي، مثلاً، من الانخراط في نظامها، وتمنع رئيس اكبر ديمقراطية في العالم من اخفاء اسراره الجنسية وفضائحه المالية، ومن تحصين نفسه بـ"سر الدولة".

وماذا اكثر ديمقراطية من ان يحاكم الرئيس، بل يدينه سلفاً، قاضٍ معيّن من ضمن النظام، فينشر دقائق الاحدى عشرة مخالفة التي ارتكب على الرأي العام والعالم، وبقرار من مجلسي النواب والشيوخ: وثائق ونصوصاً يزدحم بها "الانترنت" (الذي لا نظن انه يستمر ممنوعاً طويلاً في بعض الدول، ولا نسمّي!).

***

والآن، في جوهر البحث:

تطالبنا "الثورة" السورية بما لا نعتبره ثورياً على الاطلاق... تطالبنا بعدم التصدّي لما تصفه، في كلام كثير كثير، بثوابت المواصفات "الوطنية والقومية" التي هي مثابة "كلمة السر" في انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية العتيد.

"ما في مشكل"، بالتعبير الدارج.

لم نتصدّ، ولا نتصدى. نرحب.

نرحب خصوصاً بالحوار، لان هذا حرفياً ما طالبنا به في ختام مقالنا اذ قلنا:

"ستطربين يا "كلمة السر" وتطرب الحرية بسماع اناشيد الحوار، والخوض في اخصب المناقشات مع أخصب العقول في كيفية بناء لبنان جديد لن تحتاج سوريا الى مخاطبته ممساً (بكلمات سرا) وفي ظل عسكر...".

فأهلا بحوار "الثورة"، ولو كانت هكذا هي اناشيده المنشودة!

الا اننا – حوارياً – ندعوك ايتها "الثورة" الى العودة بهدوء الى المقال اياه لتقرأي عبارتين، الاولى:

"كلامنا هو رسالة صادقة الى الشقيقة سوريا، منطلقة من ايمان راسخ بالتكامل الطبيعي بين البلدين وبالعلاقات العضوية والاستراتيجية الموجودة بينهما، بفعل واقع موضوعي مؤيد" الخ...

فهل قال رئيس تحريرك ايتها "الثورة" ادق، واصحّ، وافضل!... لا، لم يقل... كان كلامه كمن لم يقرأ، او لعله اراد "محاكمة نيات"... وهذه نأباها.

العبارة الثانية هي من ثوابتنا، "شعار قديم - جديد" – قلنا – نرى ان تضيفوه، اذا طاب لكم، الى "الكلام العمومي" الفارغ الذي به تقال لكم الاشياء وترددونها، ونمج سماعها:

"لا يُحكم لبنان ضد سوريا، ولا يُحكم منها، وبها (...) كلما حاول حكم سوري حكم لبنان، غرق في رماله المتحركة وجعل نفسه لا رهينة السياسات اللبنانية فحسب، بل..." الى آخره، الى آخره...

فحبذا لو يتسع صدر "الثورة" (وصدر "الديمقراطية الشعبية" في الشقيقة سوريا) الى حوار علني صريح، لا "كلمة سر" فيه (لانه لم يبق، صدّقوني، في عصر ديمقراطية الانترنت، مكان لاسرار...) حول هذا الذي نقوله، وما تقوله هي وتظن انه يسوءنا أو يسيء الينا، ونحن لا نصدّق!

اذذاك، عندما يقوم حوار علني حر حول ما يوصف بالمواصفات، يجيء ربما انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية وليد عملية ديمقراطية حقيقية، يترشح خلالها – وبحرية – اكثر من مرشح واحد فيختار لبنان – ولنثق برشده – "رئيساً يتخذ القرارات الصعبة في الزمن الصعب"، كما تقول "الثورة"، ونوافقها...

وسيجيء اختيار الرئيس هكذا افضل اختيار واصدق انتخاب... سواء انتخبه الشعب (اللبناني) مباشرة كما يقترح الرئيس الهراوي وكثيرون سواه، او انتخبه مجلس نواب لا بد ان يتحسس فيتأثر بما تبلوره تيارات الرأي العام، قدر تأثره بما توافق الناس على وصفه بالاعتبارات الاقليمية.

***

اما بعد، فهذا ليس رداً على الزميلة "الثورة". مجرد حوار. ولو كنا في معرض البحث عن الرد الاكثر ايلاماً، لاكتفينا بنقل ما صرّح به النائب الاستاذ بطرس حرب، المرشح الرسمي الوحيد لرئاسة الجمهورية حتى الآن (ونكرر اننا نؤيد ترشيحه ولو لم نؤيد حتماً انتخابه)، اذ قال في حديث الى الزميلة "الحياة" ما نصّه بالحرف:

"الخطأ مشترك بين اللبنانيين والسوريين في اقامة علاقة غير صحيحة، بحيث تحوّلت سوريا فريقاً في الصراع السياسي، وهذا ما اساء الى دورها (...) ولكن من مصلحة سوريا ولبنان ان يتغيّر مفهوم التعاون (...) وبعد هذه السنوات من الوجود السوري يجب ان يكون المسؤول السوري ادرك مكامن الخلل في هذه العلاقة، خصوصا ان كثيراً من الظواهر الجيدة تخبئ ظواهر ليست جيدة، ومن الواجب الكشف عن الحال المرَضية من العلاقة (...) ان الجيش اللبناني يجب ان يُعطى دوره (...) والسوريون يجب ان يكونوا غير مرتاحين الى وجود جيشهم على كل الاراضي اللبنانية (...) يجب ان يعاد الى اللبنانيين الاعتقاد ان سوريا اخ حضر لمساعدتهم لا لوضع يده على البلد (...)".

فيا ايتها "الثورة"، اقرئي. وليكن الحوار – في "الزمن الصعب" الذي هو زمن ديمقراطية عارمة جارفة، وليس زمن تشهير وارتهاب... – ليكن الحوار في لبنان ومعه وعنه (عنه هو على الاقل) حوارا هادئاً عاقلاً ومنطقياً، منفتحاً ما امكن الى الانفتاح سبيلاً ... وحراً، حراً، خصوصاً، حراً لا يرتهب ولا يموّل!

***

اما بعد، وبعد...

تريدين ايتها "الثورة" ان نتعاهد على امر يصلح نقطة بداية للحوار الديمقراطي الذي يرتفع بنا الى المستوى الحقوقي السائد عند الحضاريين؟

نتعاهد "الثورة" و"النهار" على الغاء "كلمة السر" من القاموس، وتقومين انت ايتها "الثورة" بالدعوة الى الغائها ونحن نصفق ونمشي. ولا تخافي ان تمتنع بقية الصحف عن اللحاق بك... معظمها إن لم يكن كلها، ستجدينه حريصاً على الاستلحاق... كأنما في الامر "كلمة سر" نهائية!

ولنسمّ العملية: الاستلحاق الديمقراطي...

قبل فوات اوان الاستماع الى الكلام السرّي الكبير، من أنّى أتى!

غسان تويني



الرئاسيات: كل شيء عن العماد لحود (ص ٦-٧)

مساعٍ جديدة لتحييد جزين وموقفٌ لصفير يُغضب المقاومة



أفراد من الشرطة الفلسطينية ينهالون بالهراوات على انصار "حماس" الذين كانوا يحاولون الاعتصام عند مبنى المجلس الاشتراعي الفلسطيني في غزة. (رويترز تيليفوتو)

كلام كثير عن جزين، ولا مخارج تلوح في الافق.

فوسط غياب اي تطور سياسي جدي في شأن الانتخابات الرئاسية، ظلت قضية جزين في واجهة الاهتمامات والمواقف. وتوقعت مصادر وزارية ان تظهر خلال الاسبوع الحالي نتائج المساعي الديبلوماسية التي بذلت مع عدد من الدول ولا سيما منها الولايات المتحدة من اجل منع تطبيق اجراءات أمنية في جزين مشابهة لتلك التي تطبق في الشريط الحدودي المحتل مما أثار الخشية من احتمال توسيع الشريط.

اما على الصعيد الداخلي فتحدثت معلومات عن اتصالات تهدف الى تحييد المدنيين عن العمليات العسكرية ولا سيما منها العبوات التي تزرع على الطرق والممرات استهدافا لعناصر "جيش لبنان الجنوبي".

وفيما نفت مصادر في "حزب الله" لـ"النهار" ان يكون أحد قد اتصل بالحزب حتى البارحة وعرض عليه اقتراحا حول مسألة التحييد، قالت اوساط نيابية جنوبية ان الاتصالات ستتواصل وستشمل "حزب الله" في هذا الصدد.

وبرز موقف للبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ذهب فيه الى التأكيد ان "قتل لبنانيين للبنانيين" في جزين "لا يغضب العدو ولا يؤذيه لكنه يفرغ المنطقة من سكانها ويتركها نهبا مستباحا للطامعين بها".

وأثار هذا الموقف استياء "المقاومة الاسلامية" التي استغربت مصادرها هذا الكلام وقالت "كنا نعتقد اننا انتهينا من مسألة عدم التمييز بين المقاوم والمتعامل مع الاحتلال ولذا نستغرب كل الاستغراب انه كلما حصلت ملاحقة لعميل يقال ان لبنانيا يقتل لبنانيا" واعتبرت ان "في مثل هذا الكلام تضييعا للرأي العام وخلطا للأمور يبرر للعملاء بأن ما يقومون به هو صحيح".

(ص٢، ٣، ٩)

الحريري التقى خدام في باريس ويعود اليوم

يعود رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اليوم الى بيروت بعدما امضى عطلة نهاية الاسبوع في باريس. وهو التقى امس نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الموجود بدوره في باريس في زيارة خاصة. ولم يشأ الحريري التعليق على اللقاء واصفاً اياه بأنه "طبيعي لمناسبة وجودنا في الوقت نفسه في العاصمة الفرنسية".

اما رئيس مجلس النواب نبيه بري فلم تتأكد عودته اليوم من العطلة التي أمضاها في ايطاليا مع ان اوساطاً توقعت هذه العودة في الساعات المقبلة.

الذكرى الخامسة لاتفاق اوسلو: مواجهات حامية والمفاوضات عالقة

مرت امس الذكرى الخامسة لتوقيع اتفاق اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل على وقع التوترات والمواجهات الحامية في الضفة الغربية وقطاع غزة نتيجة اغتيال وحدة خاصة اسرائيلية القياديين في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" عادل عوض الله وشقيقه عماد.

وسقط عشرات الجرحى في المواجهات التي استمرت لليوم الثالث على التوالي في المناطق المحتلة في الضفة، في حين شهدت مدينة غزة السبت مواجهات اخرى ولكن بين انصار "حماس" والشرطة الفلسطينية التي منعتهم من الاعتصام امام مبنى المجلس الاشتراعي الفلسطيني.

ورد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على تهديدات "حماس" بانه سيضرب الحركة "بيد من حديد" اذا نفذت تهديداتها.

ورفض قائد "المنطقة الوسطى" الاسرائيلية الجنرال موشي يعالون تسليم جثتي المسؤولين في "حماس" الى ذويهما لعدم "اذكاء العنف".

اما المفاوضات فلم تكن في حال افضل، ذلك ان المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس اكد في الاسكندرية ان الخلافات بين الفلسطينيين لا تزال تعوق التوصل الى اتفاق على انسحاب جزئي من الضفة.

(ص١٦)

وحدة الاستعلام في "ايكونوميست" تتوقع تراجع النمو واستقرار التضخم

توقع تقرير صدر عن "وحدة الاستعلام" في الـ "ايكونوميست" ان يسجل معدل التضخم في لبنان خلال سنة ١٩٩٨ ٥ في المئة ونسبة مماثلة في ١٩٩٩ لانه من الصعوبة زيادة الغلاء الى اعلى مما هي عليه حاليا.

واذ ذكر التقرير ان النمو الاقتصادي سيتراجع في ١٩٩٨ قبل ان يعود الى التحسن في ١٩٩٩، اشار الى ان معدلات الفوائد على الليرة سترتفع لحمايتها من الضغوط خصوصا في فترة الانتخابات الرئاسية. وأكد ان مصرف لبنان لن يغير سياسة حماية الليرة. وتنبأ بأن يبلغ سعر صرف الدولار الاميركي في نهاية ١٩٩٨ ١٥١٣ ليرة.

واستخلص التقرير ارقاما جديدة عن الحساب الجاري فترقب تراجع عجز الحساب في ١٩٩٨ بواقع ٢.٥ مليار دولار وملياري في ١٩٩٩.

واورد ان معظم قروض المصارف من الاسواق الاوروبية تتوجه الى الاكتتاب في اصدارات سندات الخزينة اللبنانية للافادة من فارق الفوائد بين الدولار والليرة لمصلحة الاخيرة. ونصح بعدم استخدام الاحتياط المصرفي المعقم في مصرف لبنان لتمويل قروض اسكانية "لأن الاحتياط سيولة للمصارف".

وبرغم تلميح التقرير الى ان عجز الموازنة لسنة ١٩٩٨ قد لا يعكس الواقع لم ينف قدرة الحكومة على التزام تعهداتها بخفض العجز.

(ص١١)

كلينتون بين التوبيخ والعزل والرأي العام يؤيد بقاءه

يترقب الأميركيون والعالم ما سيجري هذا الأسبوع في واشنطن على خط مجلس النواب – البيت الأبيض، مع انكباب اللجنة القضائية في المجلس على درس تقرير المدعي المستقل كينيث ستار في قضية علاقة الرئيس بمونيكا ليوينسكي.

وسيكون قرار اللجنة التي يرأسها نائب جمهوري حاسماً، فإذا رأت أن ثمة أساساً قانونياً للعزل تنتقل المبادرة إلى مجلس النواب الذي إذا قرر العزل يجب أن يصادق مجلس الشيوخ بغالبية الثلثين على قراره. وإذا كان العزل الاحتمال الأقصى فإن توجيه الكونغرس توبيخاً إلى الرئيس سيكون الحد الأدنى كما يتبدى من كلام الساسة الديموقراطيين الذين لم يعد أحد منهم مستعداً للدفاع عن رئيس كاذب. وفي ساعة متقدمة من ليل أمس نسبت وكالة "الأسوشيتدبرس" الى مصادر في الكونغرس ان اللجنة القضائية في مجلس النواب تتجه الى التصويت لمصلحة البدء باجراءات العزل.

ولم يقف كلينتون والمحامون الذين يدافعون عنه مكتوفين أمام الاتهامات التي ساقها ستار في تقريره الطويل والتي قال ان ١١ منها تشكل أساساً قانونياً متماسكاً للعزل، فأعد القانونيون رداً رفعوه إلى الكونغرس يفند حجج ستار ويحاول دحضها.

أما الرأي العام الأميركي فلا يزال يقف مع كلينتون ويؤيد كما تظهر استطلاعات الرأي استمراره في منصبه حتى نهاية ولايته سنة ٢٠٠٠ رغم ما قرأ وسمع من تفاصيل فاضحة وردت في التقرير عن العلاقة الجنسية بين كلينتون ومونيكا.

(ص ١٧)

جسر الباشا تراث مبعثر



تفاعلت امس قضية تخريب ما تبقى من جسر الباشا. ففي وقت عثرت "النهار" على حجار ركيزته مبعثرة على طريق المكلس – الحازمية باشر الاهالي تحركاً ضاغطاً لحماية معلمهم الفريد. واعلن محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت انه سيصدر امراً بوقف الورشة تحت الجسر على ان تدرس القضية مجدداً لاتخاذ الموقف المناسب في شأنها.

في الصورة (لسلكو بيكاريان) احدى ركيزتي الجسر وتحتها اتربة وردميات.

(ص٩)

سيطرة "طالبان" على معقل الشيعة هل تدفع طهران الى "المستنقع" الأفغاني؟

سقطت مدينة باميان آخر معقل للافغان الشيعة في أيدي حركة "طالبان" الاصولية مما عزز سيطرتها على ما تبقى من أراضي افغانستان وتالياً زاد حدة التوتر مع طهران التي اعلنت عزمها على اجراء مناورات واسعة يشارك فيها نحو ٢٠٠ ألف جندي قرب الحدود الافغانية واتخذ مجلس الامن القومي الايراني قرارات وصفت بـ"المهمة" في اطار الاجراءات التي تبحث فيها طهران بعد اغتيال اعضاء بعثتها الديبلوماسية في مدينة مزار شريف في آب الماضي على ايدي مقاتلين من "طالبان".

وامس رفضت "طالبان" مطالبة ايران بتسليم قتلة الديبلوماسيين الايرانيين واكدت ان محاكمة أي مشتبه فيهم ستجرى في افغانستان. وحذرت طهران من الغوص في "المستنقع" الافغاني. وقالت انها ترحب بأي جهود قد تبذلها الامم المتحدة لتخفيف التوتر بينهما.

(ص ١٧)

"طالبان": لا قيود على بن لادن

اسلام اباد – رويترز – نفت حركة "طالبان" ان يكون الملياردير الاصولي اسامة بن لادن موضوعاً في الاقامة الجبرية في افغانستان. ونقلت "وكالة الانباء الاسلامية" الافغانية عن الناطق باسم الحركة وكيل احمد ان "طالبان" لم تقيد حركة بن لادن وهو حر في التنقل في افغانستان كيفما شاء.

وكانت صحيفة "القدس" التي تصدر في لندن نشرت ان بن لادن وضع في الاقامة الجبرية في قندهار في جنوب افغانستان.

وفي بيشاور، اصدرت "الجبهة الاسلامية العالمية" بياناً ضمنته اسماء ٢٢ ضحية للضربة الاميركية لقواعد عسكرية في افغانستان مؤكدة ان هؤلاء ذهبوا الى افغانستان ليحضروا دروس تعاليم دينية وتدريبات عسكرية. واوضحت ان القتلى هم تسعة بريطانيين واربعة فرنسيين والماني واميركي، جميعهم اعتنقوا الاسلام، الى هندي مسلم وبنغالي ويمني وسوري وافغانيين اثنين وباكستانيين اثنين.







المرصد هذا النهار

اثر الطالبان في علاقة واشنطن وطهران

اسباب ثلاثة جعلت الانتصارات الاخيرة التي حققتها حركة "الطالبان" الافغانية، المبالغة في سلفيتها، تقلق الجمهورية الاسلامية الايرانية في رأي مصادر ديبلوماسية واسعة الاطلاع. الاول، اعتبار العالم ان الانتصارات المذكورة كانت على هذه الجمهورية، بمقدار ما كانت على الفصائل التي توزعت السيطرة على افغانستان، منذ انسحاب الجيش "السوفياتي" منها تحت ضغط ضربات المجاهدين المحليين والعرب والمسلمين، ذلك انها نظرت في شك وحذر وربما في قلق، الى "الطالبان" منذ تكونها، وخصوصاً بعدما ظهر التأييد الباكستاني الواضح لها، لا بل الرعاية اللذان مكناها من الانتشار والسيطرة في سرعة ما كان ليتوقعها احد. ومعروف ان الود الفعلي مفقود بين ايران وباكستان لاعتبارات متنوعة، يتعلق بعضها بـ"اميركية" الاخيرة اذا جاز التعبير. وباختلاف الانظمة بين الدولتين. فضلاً عن الحساسيات المذهبية التي لا يفيد انكارها. وبسبب نظرتيهما المشار اليهما، قدمت طهران الدعم الواسع لاخصام الطالبان على تنوعهم واختلافهم، كما انها حاولت اكثر من مرة، دفعهم الى الاتفاق لمواجهة العدو المشترك. والسبب الثاني مقتل ديبلوماسيين ايرانيين فاق عددهم الـ١١، كانوا يقيمون في افغانستان، اثناء احتلال الطالبان مدينة "مزار الشريف" قبل اسابيع. وكانت طهران اعلنت فور الاحتلال المذكور، اختفاء ديبلوماسييها المقيمين في تلك المدينة، وطالبوا الحركة باطلاقهم، لكن مسؤولين كبارا فيها رفضوا الاعتراف بوجودهم او باعتقالهم، الى ان اقروا قبل ايام بأنهم قتلوا. وبأن الحركة تبحث عن قتلتهم. وتدل هذه الحادثة العفوية في نظر الطالبان، والمتعمدة في نظر طهران، على نيات افغانستان المبالغة في سلفيتها، "العاطلة" حيال النظام الاسلامي الايراني. اما ثالث الاسباب فهو اقتناع قادة الجمهورية الاسلامية في ايران، بوجود اصابع اميركية وراء الطالبان ووراء باكستان التي اطلقتهم، واقتناعهم ايضاً بأن الولايات المتحدة بدأت تصعد حملتها على دولتهم ونظامها، من طريق اشعارها بخطر مجاور داهم، ومن طريق تهديدها عسكرياً وقطع تواصلها مع الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى ووضعها في موقع دفاعي.

هل ترد الجمهورية الاسلامية الايرانية على التحدي الافغاني، الذي تعتبره تحدياً اميركياً بادوات باكستانية وافغانية في آن واحد وكيف؟

لا تستطيع هذه الجمهورية الامتناع عن الرد، تجيب المصادر الديبلوماسية نفسها، لأن ذلك يصورها عاجزة او خائفة، ويدفع الكثيرين من اعدائها ومن الذين تأذوا منها، الى التجرؤ عليها باعتبار ان "حيطها صار واطياً"، كما يقال. ولأن عدم الرد يسيء اليها في الداخل الايراني، وفي اوساط الشعب والرأي العام، اذ قد يفسح لاخصامها الداخليين مجال تكثيف الحملات عليها من طريق استغلال الصراع الدائر بين جناحيها الرسميين المعتدل والمتشدد، الذي يخوضه اليهما التغييريون الايرانيون الذين يتمنون ان يضعف هذا الصراع الفريقين، ويوفر فرصة جدية لهم لتولي السلطة.

لكن السؤال الاساسي، الذي لا جواب عنه حتى الآن، يتعلق بنوعية الرد على افغانستان الطالبان وطريقته، ولا يزال هذا السؤال من دون جواب، رغم المناورات العسكرية التي اجراها الحرس الثوري الايراني، على مقربة من الحدود الافغانية، ورغم ابقاء القوات المشتركة فيها، ويقدر عددها بزهاء سبعين الفاً، وكذلك رغم اعلانها عزمها زيادة هذا العدد قريباً، ذلك ان هذه الاجراءات رمت الى دفع الطالبان وباكستان والمجتمع الدولي، الى اعادة عادة النظر في الوضع وفي المواقف، اذا كانوا يريدون فعلاً استقرار تلك المنطقة. ورمت ايضاً، الى دفع قيادة الطالبان الى الصحو بعد نشوة الانتصارات السريعة. ورمت اخيراً الى اخذ فسحة من الوقت، تقرر خلالها نوعية الرد الملائم على التحدي الافغاني وزمانه. وفي هذا المجال تتحدث المصادر نفسها، عن نوعين من الرد يمكن ان تلجأ الجمهورية الاسلامية الايرانية الى واحد منهما او اليهما معاً. الاول احتلال منطقة حدودية واسعة، واقامة حزام امني فيها، يشغل افغانستان الطالبان بها ويمنعها من التحرك المباشر ضد ايران من داخلها. ويقال ان بعضاً من قادة النظام الاسلامي في طهران فكروا في ذلك جدياً تحت وطأة الغضب والانفعال، وربما التشدد. لكن البعض الآخر منهم نصح بعدم اعتماد هذا الرد، لأنه يضع ايران في موقع المعتدي، ولأن الشريط الامني "الايراني" في افغانستان يعطي شرعية للشريط الامني الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان منذ ١٩٧٨، والذي توسعه تدريجاً، وينعكس سلباً على صورة ايران المعادية لاغتصاب اليهود فلسطين العربية ومقدساتها الاسلامية، والمساعدة لازالة هذا الاغتصاب. كما ينعكس سلباً على المقاومة الاسلامية في لبنان للاحتلال الاسرائيلي، وعلى "حزب الله" المرعي منها الذي يقوم بها، وتحديداً على دوره اللبناني وعلى صورته المنفتحة وعلى خطته الراهنة للتحول جزءاً اساسياً من التركيبة السياسية في لبنان. ويقال ان سوريا نصحت ايران بصرف النظر عن الشريط الامني. اما النوع الآخر من الرد فهو شن حرب على افغانستان الطالبان. لكن القيادة الايرانية تكاد لن تكون مجمعة على عدم الانجرار اليه، خشية ان يكون فخاً اميركياً، يحقق هدف تطويع النظام في ايران او اسقاطه، ولمعرفتها بأنها لا تستطيع ان تنتصر في حرب كهذه. والمثال الابرز على ذلك، خسارة الاتحاد السوفياتي امام الافغان المدعومين من العالم يوم كان في عزه.

هل يؤثر التطور الجديد في افغانستان على العلاقة الاميركية – الايرانية؟

بالتأكيد، تجيب المصادر نفسها. لكن السؤال الواجب طرحه هو: هل يكون التأثير سلبياً او ايجابياً؟ والجواب العاطفي والايديولوجي عنه المبني على تجارب سابقة، وتاريخ من الصراع والعداءات والحروب يشير الى ان التأثير سيكون سلبياً، في ظل العداء السياسي والمذهبي بين افغانستان الطالبان والجمهورية الاسلامية الايرانية، في ظل اقتناع الاخيرة بضلوع الولايات المتحدة الاميركية في ما جرى ويجري وسيجري في افغانستان، وفي المنطقة المحيطة بها. اما الجواب الناتج من تحليل عقلي وبارد، فانه يشير الى احتمال وجود فرصة لدفع العلاقة الاميركية الايرانية المتردية، لا بل المقطوعة منذ عام ١٩٧٩، على طريق التسوية "المشرفة" للفريقين. وينطلق هذا الجواب من اقتناعين، الاول بعدم قدرة الاميركيين بسبب تركيبتهم ونظامهم على تبني سلفية الطالبان، المرشحة لاجتياز حدود افغانستان الى بقاع اسلامية اخرى، في مواجهة الاصولية الايرانية التي اظهرت اكثر من مرة انفتاحاً معهما وان جزئياً، وخصوصاً في موضوعات تتعلق بحقوق المرأة او بوضعها وبالديموقراطية. والآخر بالخوف من انتشار السلفية الطالبانية في اوساط زهاء مليار مسلم سني او اكثر، واحتمال تحول العالم المسلم معادياً للغرب ولقيمه السياسية، او غير السياسية. ويعزز ذلك الحاجة الى ايران قوية ومتينة وان اسلامية. كما انه يجعل ايران الاسلامية، او يفترض ان يجعلها اكثر تقبلاً لتسوية مشرفة مع الولايات المتحدة، لأن سلفية الطالبان تكفرها او تكفر الاكثرية الساحقة من شعبها، وعقاب الكافر معروف.

طبعاً، لا يزال من المبكر الوصول الى اجوبة، او بالاحرى الى استنتاجات نهائية حول هذا الموضوع. لكنه قد يكون اصبح على الطاولة، او ان الظروف التي ستستجد، وكذلك التطورات ستفرض وضعه عليها.

سركيس نعوم

كلام غربي عن استبعاد "السيناريوات" التصعيدية
لا توسيع للشريط ولا تطبيع في جزين

لا يُعلق المطلعون على حقيقة مواقف الدول الغربية المؤثرة وفي مقدمها الولايات المتحدة آمالاً جدية على امكان استخدام نفوذها لدى اسرائيل من اجل اخراج جزين من محنتها المستمرة، على ما اوحى بعض التحركات الداخلية اخيراً، وبالتالي فان اي تحرك رسمي او غير رسمي تجاه واشنطن لتوسيطها في هذه القضية يبدو محكوماً بالعقم سلفاً.

واستناداً الى المعطيات المتوافرة لدى كثيرين في هذا المجال، فان كلاماً سمعته شخصيات لبنانية من اوساط ديبلوماسية اميركية واوروبية في بيروت ابرز اتجاهاً مخالفاً للقلق المتصاعد لبنانياً حيال جزين، وفي صورة خاصة في الاوساط المسيحية. ومفاد هذا الكلام ان هناك استبعاداً فعلياً لكل "السيناريوات" التصعيدية في المستقبل القريب، من مثل ضم جزين الى الشريط الحدودي المحتل بقصد توسيعه، لان اسرائيل لو ارادت تنفيذ هذه الخطوة لأقدمت عليها قبل الآن اذ اتيحت لها ظروف داخلية وخارجية افضل. حتى لو تضاءلت محاذير اقدامها على خطوة كهذه على الصعيد العالمي فان الاجواء الاسرائيلية الداخلية لا توحي اطلاقاً ان اسرائيل متضررة من بقاء الوضع على ما هو في الشريط وجزين لثقتها بان في امكانها متى رأت ان ذلك يخدم مصلحتها ان تستخدم كلاً منهما ورقة ضاغطة في اتجاهات لبنانية وخارجية متنوعة.

ويفهم من هذا الكلام ان ثمة توقعاً ديبلوماسياً غربياً لبقاء الامور على حالها في جزين، فلا تطبيع للحياة اليومية في هذه المنطقة، ما دامت قضية الاحتلال الاسرائيلي قائمة، ولا تصعيد عسكرياً الى حد يبدل الوضع جذرياً. كما يفهم من هذا أن اي انسحاب اسرائيلي ليس واردا في هذه المرحلة، وخصوصاً ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو يشعر بانه غير مرغم على تقديم اي تنازل في مرحلة الوقت الضائع التي تشهدها المنطقة والتي يتوقع ان تطول الى حين تبدل الادارة الاميركية مع الشلل الذي اصاب السياسة الاميركية من جراء الفضيحة الجنسية للرئيس بيل كلينتون.

هذا الجو الديبلوماسي اثار في الواقع قلق الاوساط المعنية بالوضع في جزين، اذ انه يوحي ان معاناة الجزينيين متروكة على غاربها، وعلى همّة المعالجات المحلية. بل ان هذه المعطيات تميل الى تحميل اللبنانيين مسؤولية معالجة المضاعفات التي تنشأ من صراع اقليمي الجذور فيما هو يدور على الارض بين جهات لبنانية، مما يعني ان الصراع الاقليمي يبدو متفلتا من ضوابطه فيما سيتوجب على اللبنانيين لا مواجهة الانعكاسات والاثمان فحسب بل اجتراح الحلول التي قد يكون مشكوكاً في جدواها اذا لم تلائم هذا الطرف الاقليمي او ذاك فيعمد الى عرقلتها بالوسائل المعتادة.

ازاء ذلك يقول المطلعون ان الاتصالات المحلية التي تجري منذ فترة تتمحور على محاولة اساسية قديمة – جديدة يطرحها بعض نواب جزين وفاعلياتها مع القيادات الرسمية والدينية والحزبية المعنية بالوضع الجزيني وتهدف الى تحييد المدنيين في المنطقة، ولاسيما في الطرق والممرات والمعابر من العمليات العسكرية وخصوصاً العبوات التي تستهدف "جيش لبنان الجنوبي". وهذه المحاولة ليست الاولى اذ سبق ان حصلت اتصالات مشابهة لها الصيف الماضي اثر موجة تفجيرات واسعة في المنطقة اثارت ذعراً في صفوف الاهالي، وسجل آنذاك نجاح ملموس في تحييد نسبي للطرق والممرات بعدما استجاب "حزب الله" الجهود التي بذلت بداعي تطويق ردود الفعل والحؤول دون افراغ المنطقة من سكانها مما يهدد بتشريعها امام اخطار التهجير والتوطين، وهي الاخطار التي تحولت هاجساً عاماً وفعلياً لجزين وكل المهتمين بمصيرها ومستقبل التعايش في الجنوب.

ولا يستبعد بعض المطلعين نجاح المحاولة الجديدة في هذا الصدد. لكن هؤلاء لا يبدون تفاؤلاً في ان تتجاوز المعالجات حدّ التحييد الجزئي والموقت لان المعالجات تجري في اتجاه محلي واحد، ولا تشمل كما هو مفروض الجهات الاقليمية المؤثرة التي تتحكم في الوضع. وجلّ ما يمكن توقعه مدنة هشة تبقى عرضة للاهتزاز وخصوصاً اذا توالت الاجراءات التي يفرضها "الجنوبي" واستتبعت ردوداً وعمليات للمقاومة مما يعني ان جزين وحدها ستبقى في فوهة الاحتمالات المثيرة للقلق.

الدستور ممكن تعديله في أيام اذا تم التوافق على رئاسة الجمهورية
الحريري: الأمنان السوري واللبناني متداخلان جداً
نريد السلام واسرائيل تصر على مطالب غير منطقية

اكد رئيس الوزراء رفيق الحريري انه اذا تم توافق على احد الموظفين لرئاسة الجمهورية وبالتحديد قائد الجيش "فيمكن ان يعدل الدستور خلال ايام لأن الدستور يحمل في داخله مواد تدل على آلية تعديله". واعتبر ان الامن السوري والامن اللبناني متداخلان جدا (...) والاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان يجعل هذه العلاقة تبلغ اوجها حاليا". وجدد عرضه توقيع اتفاق سلام مع اسرائيل خلال ثلاثة اشهر اذا خرجت من الجولان والجنوب اللبناني "لكنهم لا يريدون هذا، انهم يريدون ضمانات، وهذا يعني انهم يريدون ان يحافظوا على حال العدوان معنا، اذا فلنحافظ عليها (...) اسرائيل تريد مطالب غير منطقية، تريد كفالات".

في حديث الى مجلة "روز اليوسف" المصرية خلال زيارته القاهرة الاربعاء والخميس الماضيين تحدث الحريري عن العلاقات اللبنانية – السورية فأكد "ان الامن السوري والامن اللبناني متداخلان جدا واضاف: "ان الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان يجعل هذه العلاقة تبلغ اوجها حاليا. هناك دولة عدوة على حدود سوريا وعلى حدود لبنان احتلت جزءا من سوريا عام ١٩٦٧ ثم احتلت جزءا من لبنان في ١٩٧٨ ودائما كانت منطقة البقاع من الناحية العسكرية هي الخاصرة الرخوة لسوريا. وهذا الكلام انا شخصيا سمعته من احد وزراء سوريا السابقين قبل ان يتولى الرئيس (حافظ) الاسد الحكم. دائما كلما كانت المشاكل تثار بين سوريا واسرائيل كانت سوريا تنتشر في لبنان عسكريا للدفاع عن سوريا. هناك تداخل كبير.

وعندما بدأت العملية السلمية في مدريد اصبح هناك توافق بين سوريا ولبنان على عدم توقيع اتفاقات منفردة مع اسرائيل حتى لا نترك المجال لاسرائيل كي تستفيد من الخلافات بين البلدين. وهذا الامر يحاول البعض تصويره على انه لمصلحة سوريا. لنفرض جدلا اننا مستعدون لتوقيع اتفاق مع اسرائيل لن نوقعه في اليوم نفسه ولكن الامر سيستغرق ثلاثة او اربعة اشهر مثلا. ما الذي يمنع اسرائيل من ان تذهب الى سوريا وتوقع اتفاقا منفردا معها هل هناك ما يمنع (...)".

لا ملجأ للمتطرفين

وسئل عن استضافة لبنان قوى معارضة مسلحة مثل "منظمة الجهاد الاسلامي" ومنظمة اخرى منشقة عن "فتح" و"حزب العمل الكردستاني" فأجاب: "لبنان بطبيعته بلد ديموقراطي ولدينا لبنانيون من اصول كردية ولهم اقارب من الاكراد، ربما يتعاطف هؤلاء مع الاكراد ويصدرون بيانات لكن لا توجد عندنا قواعد عسكرية. وهذا كلام يردده الاتراك منذ فترة لكنه غير صحيح. في لبنان يستطيع اي شخص ان يصدر بيانا وتنشره له الصحف، هذا شيء والوجود العسكري والامني شيء آخر. هذا غير مسموح به".

لبنان مستعد للسلام

وتعليقا على ملاحظات للرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان دعا فيها الى التوصل الى اتفاق مع اي طرف سواء لبنانيا او سوريا من اجل ضمان الأمن في جنوب لبنان وفي شمال اسرائيل تساءل: "اي امن يقصده وايزمان؟ هو يسعى لأمن اسرائيل ونحن لسنا مضطرين الى البحث عن امن اسرائيل، نحن نقول ان امام اسرائيل طريقين. ونحن نعرف ان اسرائيل منذ سنوات طويلة كانت تتحدث عن رغبتها في السلام مع العرب وانهم هم الذين يرفضون واعتقد انه بعد عام ١٩٦٧ قالوا انهم يجلسون في جوار التلفون في انتظار مكالمة من الرئيس (جمال) عبد الناصر، دائما كان الاسرائيليون يقولون انهم راغبون في السلام. حسنا نحن ايضا اقتنعنا بضرورة السلام لكن اتضح أن اسرائيل لا تريد السلام نحن اعلنا عشرات المرات اننا والسوريين مستعدون لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل خلال ثلاثة اشهر. قلنا اننا على استعداد للتوصل الى اتفاق اساسه خروج اسرائيل من الجولان ومن الجنوب اللبناني. لكنهم لا يريدون هذا. انهم يريدون ضمانات هذا يعني انهم يريدون أن يحافظوا على حال العدوان معنا اذاً فلنحافظ عليها. تريد ان تخرج. اخرج. لكن اسرائيل تريد مطالب غير منطقية، هي تريد كفالات (...)".

وعن التهديدات الاسرائيلية قال: "نحن نأخذ التهديدات الاسرائيلية مأخذ الجد، ولا نستطيع ان نقول ان اسرائيل غير قادرة. انها قادرة واذا اتخذت قراراً ان تضرب لبنان فستنفذه لكن هذا لا يغير من القرار اللبناني ولا يؤثر عليه ليس لاننا عنيدون. ولكن لان ما سيلي ذلك هو الاسوأ فنحن نفضل ان نظل واقفين في مكاننا على ان نتقدم الى ابعد وبالتالي يحصل لنا ما هو اسوأ من الضرب والتخريب والاعتداء. نحن نقول لاسرائيل الحل ليس بالعدوان، الحل في ان تسير في اجراءات السلام. ونحن لدينا دعم سياسي من العالم كله رغم ان الوضع السياسي الآن يساعد اسرائيل على ان تضرب بالقرارات الدولية عرض الحائط".

تعديل الدستور

وعن الانتخابات الرئاسية قال: "الرئيس الهراوي اعلن انه لا يريد ان يرشح نفسه مرة اخرى وبالتالي اصبح هذا الموضوع لدى القوى السياسية اللبنانية وهناك بند في الدستور يمنع على موظفي الفئة الاولى ان يرشحوا انفسهم في الانتخابات اذا كانوا يمارسون الوظيفة، ومن هؤلاء قائد الجيش والقضاة وحاكم البنك المركزي. لكن اذا صار هناك توافق على احد هؤلاء الاشخاص وبالتحديد قائد الجيش فيمكن ان يعدل الدستور خلال ايام. لان الدستور يحمل في داخله مواد تدل على كيفية تعديله". وعن قوة الجيش اللبناني وعديده ومستقبل "جيش لبنان الجنوبي" اوضح الحريري: "بالنسبة الى الجيش اللبناني ما شاء الله الامة العربية تعدادها ٢٥٠ مليوناً. فهل انت تريد ان يقوم لبنان بمفرده بانشاء جيش يحارب اسرائيل؟ انا قلت ان جيشنا صغير لأن يدخل حرباً مع اسرائيل، لكنه بالنسبة الى عدد سكان لبنان هو ليس صغيراً بل قد يكون اكبر جيش عربي اذ يصل الى ٧٠ الف جندي. وعدد السكان اربعة ملايين لذلك ليس مطلوباً من لبنان ان يكون دولة المواجهة الاولى. رغم انه كذلك لكن من وجهة اخرى من خلال المقاومة.

بالنسبة الى ميليشيا لحد، نحن لا نسميها جيش لبنان الجنوبي لكنه ميليشيا متعاملة مع اسرائيل. والكلام الذي يدعو الى استيعابه داخل الجيش اللبناني مستحيل. اما كيفية التعامل معه اذا ما انسحبت اسرائيل، فهذه منطقة محتلة واسرائيل كانت مسيطرة على حياة الناس فيها، والميليشيات فيها اشخاص دخلوا بمحض ارادتهم بل بكل حماسة وهناك ايضاً من اجبر على ذلك، اذ كان يتم اخذ الشباب من منازلهم ويدخلونهم الميليشيات، ولذلك نحن لن نتعامل مع اعضاء الميليشيا بالتساوي اذ سيتم النظر في كل حالة على حدة".

الديون الحكومية

وعن الديون الخارجية واتهام البعض له انه استخدم ثروته للوصول الى مجلس الوزراء قال: "الاجابة هنا لها شقان. سأبدأ بالشق الثاني وهو الاتهام بأنني استخدمت اموالي للوصول الى منصب رئاسة الوزراء. عادة انا لا اجيب عن مثل هذه الاتهامات. ولكن اقول فقط يكفي ان من يقولون هذا يعرفون الحقيقة وانا لا اريد الدخول في مهاترات.

اما عن الشق الاول الخاص بمديونيات لبنان فأقول انه عندما وصلت الى الحكم كانت الدولة مدينة. حجم الدين الذي كان على البلد اذا تركناه دون سداد لمدة ست سنوات كان سيصبح ما يوازي خمسة واربعين في المئة فوق الدين الحالي.

ثانيا، كانت الموازنة اللبنانية تعاني عجزاً بنسبة ٩٠ في المئة، واصبح الآن ٣٩ في المئة فقط، وهذا معناه اننا عندما كنا نصرف ١٠٠٠ دولار، كنا نستدين منها ٩٠٠ دولار. وهذا دين يدفع عليه فوائد، لذلك بدأنا بخفض عجز الموازنة.

وفي الوقت نفسه نبني البلد من جهة ونعمل على زيادة الرواتب من جهة اخرى، وهناك من ينتقدوننا ويقولون يجب ان نزيد الرواتب. وهذا معناه زيادة العجز والمديونية. وليس هناك شخص من هؤلاء الذين يعملون على الاقتصاد في لبنان جاء وقدم الينا خطة متكاملة لحل الازمة (...)".

"حزب الله"

وعن وضع "حزب الله" قال: "حزب الله" تطور من خلال مراحل وهو الآن اصبح حزباً للمقاومة في درجة اولى. كما ان الشيعة مواطنون لبنانيون قبل نشوء "حزب الله" وسيظلون لبنانيين ما دام لبنان موجوداً. ونحن نتعامل مع "حزب الله" على اساس انه يقاوم. وفي ظل النظام الديموقراطي من المستحيل ان يصل حزب الى السلطة من طريق القوة او ان يستطيع حزب طائفي الوصول الى السلطة من خلال عدد نواب البرلمان. بالتالي فان التخوف في غير محله. لكن نفوذهم متوقف على نشاطهم وايمان الناس بهم".

وعن التحالف الاسرائيلي – التركي قال: "نحن نأسف لهذا التحالف الذي يأتي من شعب تركيا المسلم. ونرجو ان تعيد القيادة التركية النظر في موقفها هذا".

نواب شماليون: الغاء الـ٤٩ لترشيح موظفي الفئة الأولى

طالب اربعة نواب شماليين بالغاء بعض فقرات المادة ٤٩ من الدستور، بما يتيح لموظفي الفئة الاولى ترشيح انفسهم لرئاسة الجمهورية.

ضاهر

النائب خالد ضاهر دعا الى "الغاء المادة ٤٩ من اساسها، لافساح المجال امام كل مواطن تتوافر لديه شروط الترشيح لسدة الرئاسة. وهذه المادة وضعت لظروف غير طبيعية وذلك استنادا الى المادة السابعة من الدستور اللبناني. فكل المواطنين سواسية امام القانون، ولا يجوز بالتالي حرمان اي موظف كبير المشاركة في هذا الاستحقاق عبر الترشيح، وجعله محصوراً بالنائب او الوزير".

فتفت

واعتبر النائب احمد فتفت أن الغاء فقرتين في المادة ٤٩ "ضروري لانه لا يجوز حرمان اي موظف من الفئة الاولى الترشح للرئاسة، وكل ذلك للخروج من دوامة اللغط للتجديد في كل مرة اثناء الانتخابات الرئاسية".

وامل في "ان يشكل الاستحقاق الرئاسي محطة تعمق تضامن اللبنانيين وتعزز مسيرة السلم الاهلي، وتفتح معها آفاق التجدد في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية".

الخير

وشدّد النائب صالح الخير على الغاء المادة ٤٩ بفقراتها الاولى والثانية والثالثة "لانها عائق امام وصول اشخاص اكفياء الى سدة المسؤولية، والباب يجب ان يكون مفتوحاً للجميع دون استثناء".

وسأل: "كيف يسمح مثلاً لوزير ونائب وصل حديثاً الى الندوة البرلمانية بأن يترشح لرئاسة الجمهورية، ويمنع الترشيح عن اشخاص اكفياء وخصوصاً اذا كانت تجربتهم في العمل الاداري ناجحة، مثلما حصل في المؤسسة العسكرية التي حولها قائدها العماد اميل لحود مؤسسة ناجحة، وجيشاً وطنياً عربياً يدافع عن لبنان(...)".

الصمد

وأيد النائب جهاد الصمد الغاء المادة ٤٩ "من حيث المبدأ" لافتاً الى انه "يجب الا تكون هذ المادة حاجزا لعدم وصول اي موظف كفي الى سدة الرئاسة".

عون ينفي مساعي للقاء الحريري

جاءنا من مكتب العماد ميشال عون في باريس الآتي: "تحت عنوان "اسرار الآلهة" كتبت صحيفتكم الموقرة في ١٢/٩/١٩٩٨: "لم يستجب الرئيس (رفيق) الحريري مساعي لعقد لقاء مع العماد ميشال عون قام بها شخص قريب منه لدى شخص آخر قريب من الحريري".

مرة جديدة، نأسف لورود اخبار لا اساس لها من الصحة في صحيفتكم، ونرجو نشر نفينا هذا عملاً بحق الرد".

اسرار الآلهة

قال قريبون من الوزير سليمان فرنجيه ان ليس في نيته ترشيح نفسه للرئاسة الاولى، وانه اذا ترشح فلكي يصل، وليس لقطع الطريق على مرشحين في المنطقة.

من المسؤول؟

لم يعقد المجلس اللبناني – السوري اجتماعا واحدا في لبنان، كما نص نظامه.

لماذا؟

تم تمثيل المجلس الاعلى للجمارك في الوفد الذي رافق الرئيس رفيق الحريري الى القاهرة دون علم رئيس المجلس عصام حب الله.

نشاطات نواب

- النائب بطرس حرب يزور في العاشرة قبل ظهر اليوم مقر الاتحاد العمالي العام في بدارو، لشرح برنامج ترشيحه للرئاسة الاولى.
- النائب ميشال موسى عاد الى بيروت بعد زيارة خاصة لباريس استغرقت زهاء عشرة ايام.
- النائب صالح الخير تفقد احياء منطقة عكار العتيقة، واطلع على مشروع الطريق الذي يربط حي مزرعة الطويلة بالقبيات.

الجيش لا يدخل منطقة جزين ما لم تخرج منها ميليشيا لحد

السلطة والفاعليات الجزينية تتحرك لوقف المد الاسرائيلي

اي تطور يمكن ان تشهده منطقة جزين وما قد يحدثه من تصعيد وتوتير يجعلان الاهتمام يتحول من الاستحقاق الرئاسي الى مراقبة هذا التطور. فمن هو المسؤول عن الوضع في المنطقة؟ أهي الدولة؟ أم ميليشيا لحد أم المقاومة، أم اسرائيل؟

تقول شخصيات سياسية جزينية ان الدولة هي المسؤولة بفعل تقاعسها عن خطر اخضاع المنطقة لاجراءات الشريط الحدودي، في حين كان في امكانها، لو انها حزمت امرها، ان ترسل الجيش الى منطقة جزين لانها ليست منطقة تحتلها اسرائيل، بل فيها ميليشيات لحد المتعاونة بحكم الواقع مع اسرائيل وكان في الامكان تفكيكها لو صدر عفو عن عناصر معينة منها. وقد أعلن قائدها اللواء انطوان لحد في تموز الماضي في مؤتمر صحافي انه مستعد لأن يخلي مواقعه للجيش اللبناني عندما يقرر الدخول. ومنطقة جزين لا يسري عليها قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ لكي تنتظر الاتفاق على طريقة تنفيذ هذا القرار. فادارات الدولة المدنية والعسكرية موجودة فيها وترفع فيها صورة رئيس الجمهورية والعلم اللبناني، وينجز اصحاب المصالح معاملاتهم في هذه الادارات بصورة طبيعية، خلافا لما هو الوضع في منطقة الشريط الحدودي والذهاب والاياب الى المنطقة مؤمن عبر طريق كفرفالوس – أنان وباتر – جزين، لكي يستمر التواصل مع المنطقة ولا تظل معزولة.

ولو ان الدولة اتخذت القرار الجريء بارسال الجيش الى منطقة جزين ولا تخشى حصول صدام مع ميليشيا لحد خصوصا بعدما اعلنت المقاومة رسميا انها لن تدخل جزين اذا دخلها الجيش اللبناني، لما كانت قضية جزين تواجه تطورات مقلقة بفعل تكاثر تفجير العبوات وسقوط قتلى وجرحى من ابناء جزين والقرى المحيطة، لتصبح خاضعة نهائيا لاجراءات الشريط الحدودي، بل جزءا من هذا الشريط، فتكون اسرائيل بذلك قد وسعت منطقة احتلالها وقد تواصل توسيعها في غياب اي رادع محلي واقليمي ودولي تنفيذا لما يقترحه آرييل شارون لكي تصبح المستوطنات الاسرائيلية بعيدة عن مرمى صواريخ المقاومة.

واسرائيل قد تبرر فعلتها امام الرأي العام الدولي بالقول انها عرضت غير مرة على السلطة اللبنانية نشر جيشها في منطقة جزين لكي يتوقف زرع العبوات الناسفة فيها وتعريض حياة المدنيين للخطر، فلم تستجب، واعتبرت ذلك فخا تنصبه لها. وما دام هذا هو موقف السلطة اللبنانية الثابت، فلم يعد في استطاعة اسرائيل، ولا المجموعة المسلحة المتحالفة معها قادرة على تحمل عمليات المقاومة في غياب الاجراءات الامنية التي تحول دون اتخاذها الطرق المفتوحة من والى جزين دون اي مراقبة مشددة، وان اسرائيل تعتبر ان السلطة اللبنانية فضلت ان تصبح منطقة جزين تحت احتلالها المباشر بدل ان تعود الى كنف هذه السلطة او تبقى تحت الاحتلال غير المباشر شرط تحييدها ووقف تبادل العمليات فيها او عبرها.

وفي حال اخضاع جزين نهائيا لاجراءات الشريط الحدودي ستنتفي وجود اي مظهر من مظاهر الدولة اللبنانية فيها وتعزلها عن المناطق اللبنانية الاخرى وتسبب مزيدا من الهجرة منها هربا من التجنيد الاجباري الذي قد يفرض على شبابها ويجعل حالة القلق والتوتر تسيطر فيها.

لكن مصادر السلطة ترد على ذلك بالقول لو ان اسرائيل كانت تريد فعلا تسهيل دخول الجيش اللبناني الى جزين، لكانت بادرت الى سحب ميليشيا لحد في مقابل اعلان المقاومة انها لن تدخل جزين، لا ان تبقى هذه الميليشيا رأس حربة وتدعو الجيش اللبناني للدخول كي تفتعل اصطداما مع هذه الميليشيا يبرر تدخل الجيش الاسرائيلي فتكون اسرائيل قد استدرجت الجيش اللبناني الى مواجهة غير متكافئة في الزمان والمكان اللذين اختارتهما، وهو ما اعتبرته السلطة اللبنانية فخا منصوبا لها.

لقد دأبت اسرائيل على وضع شروط لكل انسحاب من اي منطقة، بما فيها منطقة جزين لكي تبرر استمرار احتلالها عند رفض هذه الشروط. فلو انها كانت جادة في الانسحاب لفعلت وحملت السلطة اللبنانية مسؤولية ملء الفراغ الامني وحفظ الامن على طول الحدود. اما ان تربط انسحابها من الشريط الحدودي بامتحان قدرة السلطة اللبنانية مسبقا على وقف اعمال المقاومة ونزع سلاحها، وتربط انسحابها من جزين ببقاء ميليشيا لحد لتشكل رأس حربة لاصطدام تفتعله مع الجيش اللبناني، فهذه افخاخ لن تقع السلطة فيها.

اضف الى ذلك، ان اسرائيل تخطط منذ اشهر لاخضاع جزين لاجراءات الشريط الحدودي المحتل لاسباب عسكرية وأمنية وتوسعية، فأحدثت تغييرا في هوية سكانها، بادخال وافدين اليها من خارج المنطقة احتلوا منازل لسكانهم وشقت طرقا عسكرية تتصل بالشريط الحدودي، وعينت قيادات جديدة لـ "جيش لبنان الجنوبي" مرتبطة مباشرة بالقيادة الاسرائيلية وتتلقى الاوامر منها مما يدل على ان اسرائيل تخطط منذ مدة لضم منطقة جزين الى الشريط الحدودي واخضاعها لاجراءاته، وجعلت من رفض السلطة اللبنانية مرارا عروض "جزين اولا" مبررا لتنفيذ هذا المخطط.

والسؤال المطروح الآن هو: ما العمل لتخليص جزين من محاولة ضمها الى الشريط الحدودي واجراءاته، وهل لا يزال في الامكان عمل شيء لمنع ذلك.

ان اتصالات أجريت بين نواب جزين وفاعلياتها و"لقاء مار روكز" لعقد اجتماع والبحث في ما يجب عمله لانقاذ جزين من خطر الاحتلال الاسرائيلي المباشر بعدما كانت خاضعة لاحتلال غير مباشر، لأنه يخشى ان يكون في نية اسرائيل توسيع شريطها الحدودي او "الحزام الامني" حتى حدود الليطاني بحجة ابعاد مستوطناتها عن مرمى صواريخ المقاومة، وان تتخذ من تبادل العمليات مع المقاومة وتصعيدها سببا لتحقيق هذا التوسع، لكي تدخل مياه الليطاني في عملية التسوية السلمية عند البحث فيها.

ولا يستبعد بعض المراقبين ان تكون اسرائيل في حال قررت ضم جزين نهائيا الى الشريط الحدودي واخضاعها الى اجراءاته تحاول تقديم عرض "جزين اولا" بطريقة جديدة لها طابع عسكري ضاغط، لتضع السلطة اللبنانية بين احد خيارين: اما ان تقبل العودة الى جزين في وضعها الحالي بما فيه من مخاطر ومحاذير واما ان تواجه الاحتلال المباشر لها وما قد يحدثه ذلك من مضاعفات وارباكات وتجاذبات سياسية وأمنية.

لذلك على السلطة اللبنانية، وعلى نواب منطقة جزين وفاعلياتها، بذل اقصى الجهود والمساعي الديبلوماسية لدى الدول الشقيقة والصديقة لا سيما مصر وسوريا والسعودية والولايات المتحدة الاميركية وفرنسا من اجل حمل اسرائيل على سحب ميليشيا لحد من منطقة جزين في مقابل سحب عناصر المقاومة منها بعدما اعلن مسؤولون فيها ان ليس في نيتها دخول جزين، لكي يصير في الامكان ارسال الجيش اللبناني الى المنطقة لتصبح عندئذ منطقة هادئة وآمنة لا عمليات متبادلة فيها او عبرها.

اميل خوري

شؤون ثقافية

كتاب مفتوح الى الحزب الشيوعي

السيد الحزب الشيوعي اللبناني، بمكتبه السياسي ومجلسه الوطني وخلاياه القاعدية،

اختصك بهذه الرسالة لأنه، رغم خوائك الايديولوجي وارتباكك السياسي وتخبطك في تحالفاتك، ما زلت تمثل بالنسبة الينا، تقدميين وعلمانيين وديموقراطيين، وبالنسبة الى بلادنا، والى بعض شبابنا، حزبا ذا تراث عريق في النضال من اجل مجتمع عادل ودولة مدنية، ومساحة حوار وتفاعل واختلاط.

ولأن البلاد تحتاج اليك، والى ما يشبهك من احزاب وتنظيمات وهيئات لا تكون حبيسة طوائفها او زعاماتها او مناطقها او احيائها او منافعها المالية،

ولأن كثيرين من الشباب لا يزالون يتطلعون اليك اول ما يتطلعون حين يودون ممارسة اول تجربة لهم في الالتزام السياسي لقضايا العدالة والمساواة والحرية وتحرير الارض والانسان،

ولأن بعضا من افضل عناصرك، قد هجرك، دون ان يقصد بالضرورة سواك، ساعة شعر انك ما عدت اداة التغيير ولا بيئة البحث الخلاق عن اجابات عن اسئلة الحاضر،

أعيب عليك الكثير، واكتفي اليوم بتعداد القليل:

ان انكشاف الحصيلة المأسوية للاتحاد السوفياتي وبلدان "المنظومة الاشتراكية"، لم يدفعك الى اعادة نظر جذرية في الماركسية – اللينينية نفسها، فلسفة واداة تحليل نظري ومنظومة مفاهيم، وفي الحزب ذي البنية المركزية والهرمية الصارمة.

فما سقط لم يكن نماذج مشوهة من الماركسية – اللينينية، سوفياتية او صينية او كورية او البانية، بل بعض من اسس الماركسية نفسها، بما هي نظرية تستولد من رحمها هذا النمط من انظمة الاستبداد، وتسوّغ، في بنائها المفهومي، اعدام الديموقراطية وانتاج الحزب الذي يختزل المجتمع بالطبقة "القائدة" لينتهي باختزال الطبقة نفسها، ثم اختزال نفسه بالأمين العام ذي الجلال والقداسة، "ابي الشعوب" او "شمس العدل" او "الزعيم المحبوب من اربعين مليون كوري".

لقد ارتحت، عزيزي الحزب، الى قول مطمئن ومريح، لكنه خادع، عنوانه ان ما سقط كان التطبيق المشوه للماركسية التي تحتفظ بـ"نقائها" و"جوهرها" السليم، في انتظار ان يخرج الى العالم من يحسن تطبيقها اخيرا...

ويوم كان بعضنا، في السبعينات والثمانينات، يرى في نظام الاتحاد السوفياتي "رأسمالية دولة" لا تنتسب الى الاشتراكية من اي وجه، كنت تمجد "انجازات" "حزب لينين العظيم"، ولا تجد في التجربة السوفياتية نقيصة، ولو هامشية...

وأعيب عليك انك لم تعكف على نقد جذري يطاول الأسس المفهومية لتجربتك في الحرب، سواء لجهة طبيعة فهمك لتاريخ الاجتماع والسياسة والافكار في لبنان، وطبيعة النظام الطائفي والجماعات الطائفية، او لجهة الموقع الذي اتخذته في خنادق الحرب، او الشعارات التي رفعتها، او التحالفات التي عقدتها، مع القوى اللبنانية والفلسطينية والعربية.

زلزال الحرب لم يعصف بك، ولا بدا ان تفكك الكيان وانهيار الدولة وتفسخ المجتمع دفعت بك الى مراجعة قاسية لمجمل البناء النظري الذي اقمت عليه منذ العشرينات، وخصوصا مع مطلع السبعينات.

وأعيب عليك انك فقدت وعيك السياسي بعد اتفاق الطائف، فذهبت الى تخبط لا يستقر على نظام، سواء في تحليلك لطبيعة الاتفاق، او رؤيتك لتوازنات القوى الجديدة، او تعاطيك مع السلطة المنبثقة من الطائف او الحاكمة باسمه.

وأعيب عليك شبكة تحالفاتك التي لا تخلو من انتهازية فاقعة خلال الانتخابات النيابية، ثم البلدية، وصولا الى الصفقة التي عقدتها على ظهر الحركة النقابية في المسرحية الاخيرة في الاتحاد العمالي العام الذي ما عاد عماليا ولا عاما...

***

اعرف ان الآلاف من الشبيبة الحالمين، الرافضين هذه العولمة التي هبت على العالم وعلى لبنان، العطاش الى مساحة ضوء وهواء غير ملوّث طائفيا، الباحثين عن ابطال يجسدون اخلاقية طاهرة في وجه العهر واستبداد القوة، يهتفون لك، ويحتشدون في مهرجاناتك.

بعضهم جاءك عن يقين، وبعضهم قرفاً من السائد. بعضهم جديد، وبعضهم من "سلالة" اليساريين من اعضائك القدامى، او اعضاء انشقاقك من احزاب وتنظيمات وهيئات.

اعرف انك تنتشي بهم، وقد تحسب ان احتشادهم شهادة لك انك في الخط السوي.

لكني ادعوك الى الا تخدع نفسك. فلن تنقذك سمى بشارة، على صلابتها ووداعتها، من ازمتك الايديولوجية. ولن يكفي استشهاد بيار ابو جودة لاعادتك الى دورك الحقيقي في المقاومة، ولن تقوم اغاني صديقنا مارسيل خليفة مقام البرنامج السياسي، ولن تستطيع طيبة سامي حواط ان تغطي مساوماتك غير المبدئية، ولن تفيد مجاهرة زياد الرحباني بشيوعيته الصادقة في اعادة تقديم الماركسية ايديولوجية تلهب المقهورين.

كلها منشطات، يا عزيزي الحزب. حبوب فياغرا شعبية، تؤخذ قبل ساعة من المهرجان، وتفعل فعلها خلاله، ثم نعود الى التعايش مع العجز الطويل والبنيوي...

كلها طقوس ونوستالجيا الى "السنديانة الحمراء" ومهرجان "عروس البحر" في الـ١٩٧٤.

نحن لا نريدك من الماضي. ليس اليسار عندنا مشروعا خلفنا. بل حاجة راهنة اليوم. اليوم وسط هذا الخراب والتفكك والانحلال في لبنان المجتمع والدولة، في لبنان السياسة ولبنان الناس، في لبنان المدينة والريف، في لبنان بطبقاته العليا والسفلى وما بينها...

وسط هذا الموت وانقراض البلد، نريدك امامنا. فمعظم من هم على المسرح، يبعثون على التقيؤ. اما انت فصرت تبعث على الضجر.

- اكتب اليك حتى لا تبعث، غدا، على اليأس.

جورج ناصيف

طالب بتدابير تحدّ من مأساة جزين

صفير: قتل لبنانيين لبنانيين لا يؤذي العدو بل يفرغ المنطقة

الديمان – "النهار":

ركّز البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في عظة الاحد في الديمان على الوضع في جزين سائلا الروح القدس "ان يلهم المسؤولين اتخاذ التدابير التي تضع حدا لمأساة البلدة"، وقال: "ان كل الحجج والتعليلات والبراهين التي تساق تبريرا لما يحصل تسقط عندما نرى لبنانيين يقتلون لبنانيين، وهذا ما لا يغضب العدو ولا يؤذيه لكنه يفرغ المنطقة من سكانها ويتركها نهبا مستباحا للطامعين بها ويقلص دور الدولة فيها، فيما عليها ان توسط جميع الفاعلين للمحافظة على جزء عزيز من اراضيها وعلى خيرة من ابنائها".

ترأس البطريرك امس قداس الاحد وعاونه الوكيل البطريركي في الديمان الخوري فؤاد بربور والخوري الياس الخفالي وحضر المطران فرنسيس الزايك والمونسنيور نعمة نعمة. وبعد تلاوة الانجيل القى عظة بعنوان: "امكثوا في المدينة الى ان تنزل عليكم القوة من العلى " (لو ٤٩،٢٤) قال فيها "في هذه المأساة المؤلمة، الطويلة التي تتكرر اسبوعيا في منطقة جزين خصوصا، وفي الجنوب، عموما، لم يبق لنا الا الروح القدس نسأله ان يلهم جميع المسؤولين اتخاذ التدابير الكفيلة وضع حد لهذه المأساة. ان كل الحجج والتعليلات والبراهين التي تساق، تبريرا لما يحصل، وتسليما بالوضع القائم، تسقط، عندما نرى لبنانيين يقتلون لبنانيين، وهذا ما لا يغضب العدو ولا يؤذيه، لكنه يفرغ المنطقة من سكانها، ويتركها نهبا مستباحا للطامعين بها، ويقلص دور الدولة اللبنانية، ويظهرها مظهر العاجز عن حماية ابنائها، فيما عليها ان توسط جميع الفاعلين وتلجأ الى جميع الوسائل للمحافظة على جزء عزيز من اراضيها التي كانت دائما مع ابنائها، ومن بينهم نخبة مميزة، طليعة المفاخرين بانتمائهم الى لبنان، والمدافعين عنه بدمائهم التي لا يزالون يبذلونها سخية ليبقى العلم اللبناني مرفرفا في جوها".

بعد القداس استقبل صفير النقيب السابق للمحامين الشيخ ميشال خطار الذي رأى "ان اهم ما يشغل اللبنانيين هذه الايام هو الاستحقاق الرئاسي وضرورة ان يصل رئيس للجمهورية يرتاح اليه الجميع".

وقال خطار ان الرابطة المارونية ابقت اجتماعاتها مفتوحة للبحث في كل ما يهم الاستحقاقات المقبلة اضافة الى متابعتها التطورات الجنوبية.

وكان البطريرك استقبل السبت النائب السابق محمود طبو الذي قال: "تداولنا الشأن العام وخصوصا الاستحقاق الرئاسي وكانت هناك وجهات نظر متبادلة في ما يخص الازمة الاقتصادية ايضا. وثمة شعور لدى اللبنانيين ان هناك شللا في اجهزة الدولة في هذه المرحلة مما يؤدي الى انعكاسات سلبية على كل الاعمال في لبنان".

واستقبل صفير ايضا رئيس بلدية حدشيت جورج وردان الذي اطلعه على اعمال تأهيل البنى التحتية في حدشيت قبل حلول فصل الشتاء، اضافة الى تدعيم الطرق وتأهيلها. والتقاه الدكتور جورج سركيس الذي قدم اليه كتابه "الذي هو خلاصة دراسات وابحاث متخصصة لتفعيل التجارة الحرة في الاقتصاد العالمي وتأثيره على البنية الاقتصادية" ثم استقبل على التوالي: امين المال في رابطة "كاريتاس لبنان" اديب طربيه، فالقاضي عبده يعقوب قاضي المحكمة الكنسية في روما، فالسيد ميلاد القارح، فمطران طائفة الروم الارثوذكس في المكسيك انطوان الشدراوي، ووفدا من عائلة بشير فالاخ فادي سعد ووفودا شعبية شمالية.

تصريح ... تصريح ... تصريح ... تصريح ...

• النائب طلال المرعبي: ان منطقة الشرق الاوسط تشهد تطورات خطيرة عسكرية وسياسية تمثلت بالحلف الجديد بين تركيا واسرائيل، و"هذا الواقع وما يرافقه من ابعاد استراتيجية تحاول فرض واقع جديد في مسيرة السلام وممارسة ضغوط كبيرة على سوريا وسياسة الرئيس حافظ الاسد القائمة على السلام الشامل والعادل، فلا بد ان نتهيأ لمرحلة جديدة من الصراع (...)".

• النائب عبد اللطيف الزين: "(...) الاستحقاق الرئاسي محطة يجب ان تدخل في حساب الجميع، ربما تمكن شخص في المستوى المطلوب من ان يصل الى رئاسة الجمهورية كي يستمر على النهج الذي حكم من خلاله الرئيس الياس الهراوي تسعة اعوام، وبالانجازات الكبيرة نفسها التي حققها الرئيس الهراوي في عهده (...)".

• "المعارضة الكتائبية" في الذكرى ١٦ لاستشهاد الرئيس بشير الجميل ورفاقه: "تمر الذكرى والوطن يجتاز اقسى التجارب بعيدا عن الامل الذي جسده الرئيس الشهيد والقيم التي ناضل من اجلها سواء على صعيد بناء دولة المؤسسات او لاجل تثبيت مفاهيم السيادة والاستقلال (...) والاشد ايلاما هو انصراف الهمم المشحونة للبحث في ملفات عدة يظهر معها التميز الفاضح والسائد في ذهنية اهل الحكم".

• رئيس "الحركة اللبنانية الديموقراطية" جاك تامر: "ان التحالف الامني العسكري بين اسرائيل وتركيا يشكل قاعدة لضرب المنطقة والعالم العربي".

"كأن بيروت صحراء لم تمر عليها المقاومة ..."

جنبلاط: مجموعة من الامّعات تريد تسمية شوارعها على طريقتها

توقف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط عند ما يطرح لتسمية شوارع بيروت، فانتقد تسليم مقدراتها "مجموعة من الامعات تريد تسمية الشوارع على طريقتها كأن بيروت باتت صحراء لم تمر عليها المقاومة الوطنية اللبنانية او المقاومة الفلسطينية او الحركة الوطنية اللبنانية او جمال عبد الناصر او كمال جنبلاط".

رعى جنبلاط مساء الجمعة العشاء التكريمي الذي اقامته "رابطة أطباء الجبل" في "مطعم الاوراس" – الجية للرعيل الأول من أطباء الجبل، في حضور الوزير الياس حنا والنواب بيار دكاش وزاهر الخطيب ومروان حمادة ونبيل البستاني وعلاء الدين ترو والمدير العام لوزارة الصحة الدكتور وليد عمار ونقيب اطباء لبنان غطاس خوري وشخصيات صحية وحزبية.

النشيد الوطني، فكلمة رئيس "رابطة اطباء الجبل" الدكتور بلال عبد الله، ثم تحدث النقيب خوري.

جنبلاط

والقى جنبلاط كلمة جاء فيها:"نحن بهذه الخطوة نؤكد هنا التضامن السياسي والنقابي والطبي في منطقة الجبل. لا اريد ان اقسم بيروت لكن في قسم من بيروت وقد تسلمت مقدرات بيروت مجموعة من الامعات تريد تسمية الشوارع على طريقتها، كأن بيروت باتت صحراء لم تمر عليها المقاومة الوطنية اللبنانية او المقاومة الفلسطينية او الحركة الوطنية اللبنانية او جمال عبد الناصر او كمال جنبلاط. باتت بيروت لهؤلاء المرتزقة او بعض من هؤلاء على الاقل. نحن نكرم تراثنا بتأكيد تنوعه السياسي مهما كان من يساره الى يمينه. اقول هذا ومنطقتنا حتى الآن بيئتها نظيفة وسنحافظ على هذه البيئة النظيفة من خلالكم ومن خلال جميع القيمين. يأتينا الاسبوع المقبل بمبادرة من النائب نبيل البستاني ولي عهد امارة موناكو، لن اكون موجوداً بسبب السفر لكن طبعاً ارحب به كان النائب البستاني يريد ان نضع بلاطة تكريم لأمير موناكو في الارز. الارز سنتركه بيئيا بعيداً عن اي تكريم، فالارز يكرّم ولا يكرم، وفي الوقت نفسه اهدى الامير البر إلى محمية ارز الشوف مشتل ارز، لكن هذا المشتل سحب او اذا صح التعبير شطبته وزارة الزراعة، فبات مكانه في البقاع في شتورا، لذلك تأسف لعدم استطاعتنا تلبية الاستاذ نبيل البستاني وصديقه "البرنس". ثم وزعت الدروع التذكارية على الاطباء المكرمين الذين تحدث باسمهم شاكراً الدكتور ابرهيم داغر.

ردود بيروتية على جنبلاط

اثار انتقاد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط مجلس بلدية بيروت دون ان يذكره بالاسم، ردودا حادة.

عضو المجلس البلدي الدكتور عمار الحوري اشار الى "ان بيروت تعبت ممن نصبوا انفسهم زورا اوصياء عليها ابان سنوات الحرب لا اعادها الله، وعاد اليوم السيد جنبلاط ليذكرنا بهذه الوصاية البائدة المرفوضة".

واعتبرت "الجمعيات والهيئات البيروتية" بدورها ان جنبلاط "لا يزال داخل قفص اوهامه قابعا في ظلمة عام ١٩٨٤ وذكرياته السوداء عندما ظن لوهلة انه بات حاكما عسكريا لبيروت (...)".

ودعا رئيس "هيئة دعم وتطوير العمل البلدي في بيروت" نبيل سويرة السياسيين الى ابعاد "رماحهم" عن البلديات، معتبرا ان لمجلس بلدية بيروت "شخصية معنوية ولا يجوز التهجم عليه واستعمال عبارات لا تليق بأحد".

نقابة المحامين كرمت الدستوريين الفرانكوفونيين

دوما: أثني على مواقفكم في الدفاع عن الحق
قليموس: الدستور لا يحترم دائماً

كرمت نقابة المحامين في بيروت الوفود المشاركة في مؤتمر اتحاد المجالس والمحاكم الدستورية الفرانكوفونية مساء السبت في "كازينو لبنان" في حضور وزير الخارجية فارس بويز ورئيس الاتحاد رئيس المجلس الدستوري الفرنسي وزير الخارجية السابق رولان دوما والسفير الفرنسي دانييل جوانو ورئيس مجلس القضاء الاعلى منير حنين والنائب العام التمييزي عدنان عضوم ورئيس التفتيش القضائي وليد غمره واعضاء المجلس الدستوري ونقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس ونقباء المحامين السابقين في بيروت وقضاة ومحامين.

وتغيب رئيس المجلس الدستوري امين نصار لوفاة والدته.

قليموس

واستهل قليموس الحفلة التي اقيمت على "تراس" الكازينو بكلمة، لاحظ فيها ان الاختيار لبنان لعقد اعماله "اكثر من دلالة في مقدمها ان بيروت كانت منذ كلية بيريت الحقوقية مركزا للعدالة والديموقراطية ولأنها جسر حقيقي بين الشرق والغرب نظرا الى موقعها الجغرافي الذي يربط ثلاثة محيطات فضلا عن ان لبنان حافظ دائما على علاقاته المميزة مع فرنسا وكل الدول الفرانكوفونية. ان بيروت تعي تماما ما قاله صديق لبنان لرنست رينان في مبادئ الحرية وحقوق الانسان والاخوة، والتي تم اعلانها من فرنسا للمرة الاولى في العالم وهي تدافع باقتناع عن هذه القيم".

وتحدث عن "الرابط الوثيق بين النظامين القضائي اللبناني والفرنسي من خلال القانون الفرنسي" وكذلك عن الاجتهادات القانونية اللبنانية وخصوصا في مجال القانون الدستوري والقانونين الاداري والتجاري. ولبنان في المقبل يواصل اغناء القانون الدولي الخاص وكثر من قضاتنا يعلمون اليوم في افضل الجامعات الفرنسية. واعتبر ان اهمية انعقاد هذا المؤتمر في لبنان تكمن في ان المجلس الدستوري اللبناني الحديث النشأة يحتاج الى دعم الاتحاد على صعيد التطورات الدستورية في العالم الفرانكوفوني. ففي بلادنا حيث الدستور لا يحترم دائما والانتخابات لا تجري دائما في افضل الشروط من المهم وجود مجلس دستوري مستقل جديد بترسيخ ثقة المواطن بالمؤسسات والعدالة. يحمي الديموقراطية والحرية من خلال احترام مبادئ الدستور اللبناني ومقدمته المستوحاة مباشرة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان". واكد ان المجلس الدستوري "هو اكبر مرجع للنظر في عدم دستورية القوانين او في الخلل الانتخابي وفي التصدي لتعدي المشترع حين يطاول حقوق الانسان والحريات العامة التي يكفلها الدستور". ورأى ان الرقابة الدستورية يمكن ان تتحقق بمبادرة من مجلس نقابة المحامين. وامل "ان يطلق هذا المؤتمر اسس التعاون الوثيقة بين المجلس الدستوري اللبناني والمحاكم الدستورية الفرانكوفونية وان يؤدي الى تبادل مثمر بين جميع اعضاء الاتحاد للخبرات على صعيد حقوق الانسان والقانون الدستوري. وخصوصا ان العولمة تجعلنا جميعا اليوم أمام تحديات عدة".

دوما

واشار وزير الخارجية الفرنسي السابق في كلمة ان عدد الاعضاء في الاتحاد سيرتفع من ٣٦ عضوا الى ٣٩ عضوا بدخول ثلاثة بلدان جديدة اليه. واعتبر ان المؤتمر الثاني لهذا الاتحاد "كان يجب ان يعقد في لبنان لأن الرجل والمرأة هنا يناضلان من اجل نصرة القانون والحق ومثلهما كثر هنا الليلة". وقال "نعرف ان القانون لم يكن مسرورا دائما عندكم". وابدى غبطته لعودته الى لبنان "ولقائكم لأن كثيرا بينكم يدافعون عن حقوق المواطن وقاعدة القانون في كل اتجاهاته من خلال ممتهنكم المحاماة. ورأى "ان هذه المهنة ليست سهلة" مذكرا بموقف نقابة المحامين الاخير بالاضراب احتجاجا على اعتقال ٤٠ طالبا. واعتبر "ان هذه الخطوة طبعت عنفواننا. وقال "انا اليوم في لبنان لاسباب عدة. فلم آت الى بلدكم منذ مدة. عرفته في زمن الازدهار وتعايش كل الطوائف في السبعينات عندما قدمت اليه لاسباب مهنية في الشأن السياسي. كما عشت فيه خلال الحرب. عرفت لبنان السعيد ولبنان الحزين. تعلقت به. رأيته مهدما وابنيته مبقورة وآلمني ذلك. واليوم عدت وفعلت كل ما في وسعي لأعود لأراه سعيدا. تعلمون ان روابط عميقة بيننا ابرزها اللغة والقانون. ونجد عبر علاقة اللغة قيمة معينة. اليوم انتم في تقدم. امتنكم لأنكم تدافعون عن القانون والحق. ان نقابتكم حية لأنها من رجال ونساء يعملون بارادة للدفاع عن الحق يجب احترام الدستور وحقوق الانسان". وشكر جميع الذي اهتموا بالوفود المشاركة في ايام انعقاد المؤتمر الثلاثة. ثم قدم النقيب قليموس ميدالية ذهبية.

السفارة الايرانية تتقبل التعازي اليوم بالديبلوماسيين الايرانيين

افاد القسم الاعلامي في السفارة الايرانية ان السفارة تستقبل المعزين بالديبلوماسيين الايرانيين الذين قضوا في مدينة مزار شريف في افغانستان، من التاسعة صباح اليوم حتى الخامسة مساء.

● ندد حزب "الدعوة الاسلامية" في بيان وزعه امس بـ"الجريمة البشعة التي ارتكبتها حركة "طالبان" العميلة ضد الديبلوماسيين الايرانيين في افغانستان وضد ابناء الاسلام في مزار شريف "ودعت "الشعوب الاسلامية وجميع القوى الخيرة في العالم والمنظمات الدولية والانسانية الى شجب هذه الجريمة وتكثيف الجهود لتقديم المسؤولين عن هذه الحركة كمجرمي حرب".

... وزاروا قانا وجبيل



ابادي وسلامه وعلام وقباني يضعون اكليلاً على ضرائح الشهداء في قانا أمس. (اسماعيل صبراوي)

صور – "النهار":

زار المشاركون في مؤتمر المجالس والمحاكم الدستورية الفرنكوفونية امس بلدة قانا ووضعوا اكليلا من الزهر على ضرائح شهداء المجزرة وكانوا برئاسة نائب الرئيس السيد ابادي، يرافقهم عضوا المجلس الدستوري اديب علام وخالد قباني.

ووصل موكبهم عند الثانية عشرة وكان في استقبالهم رئيس بلديتها الدكتور صلاح سلامه واعضاء البلدية ومختارها كامل فتوني وحشد من عائلات الشهداء واهالي البلدة. بعد وضع الاكليل على الضرائح وقفوا دقيقة صمت وزاروا مكان حصول المجزرة داخل مركز قيادة الكتيبة الفيجية، التابعة للقوة الدولية في الجنوب.

والقى صلاح سلامه كلمة رحب فيها بالضيوف في بلدة الشهادة الناتجة من اعتداء غاشم لا انساني ضد المدنيين من نساء واطفال وشيوخ ومرضى وداخل مركز قوات السلام التابع للامم المتحدة". وقال: "تغتنم فرصة استقبالكم في مكان المجزرة لنطالبكم بأن تكونوا شهودا على الواقع الحياتي للسكان المدنيين الذين يعانون منذ اكثر من ٢٠ عاما القصف الشبه اليومي الذي يستهدف السكان والممتلكات. وبصفتكم المعنوية كضمير حي للعدالة".

والقى السيد ابادي كلمة فيها: "جئنا لنعبر عن حزننا واسفنا ولنعزي بالشهداء الابرياء من اطفال ونساء ورجال احتموا داخل مركز للسلام وتحت علم هيئة الامم لهم كل عواطفنا وشعورنا".

"جئنا الى لبنان لعقد مؤتمر المجالس والمحاكم الدستورية الفرنكوفونية لنطلع على ما يحصل على ارضه. ونحن الآن شاهدنا قبور المجزرة لابرياء وسننقل مشاهداتنا الى بلادنا".

وبعدما انتقل الوفد الى آثار صور وجالوا في الملعب الروماني والمدرجات ومنها الى "استراحة صور" حيث تناول اعضاؤه الغداء. وكان دوما زار قلعة جبيل ومينائها الاثري مع وفد رؤساء المجالس الدستورية والاعضاء للبلدان الفرنكوفونية.

دنخا الرابع دشن في كساره كنيسة مار زيا الاشورية



البطريرك دنخا الرابع والوزير فاخوري امام اللوحة التذكارية ويبدا (من اليمين) المطارنة، اسكندر وخوري وتوماس وبرصوم. (دانيل خياط)

زحلة – "النهار":

دشن بطريرك الطائفة الاشورية في العالم مار دنخا الرابع كنيسة مار زيا في احتفال اقيم في القرية الاشورية في كسارة مساء السبت، شارك فيه الوزير شوقي فاخوري ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي، والنواب خليل الهراوي وميشال فرعون ومحمد علي الميس والياس سكاف وجميل شماس، والمطران جورج اسكندر ممثلاً البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، والمطارنة اندره حداد واسبيريدون خوري ويوسف توماس واثناثيوس افرام برصوم وجورج صليبا ونرساي دي باز وميلس زيا وعمانوئيل سادا ويونس ذكي، والعقيد الطيار الياس خوري ممثلاً قائد الجيش، ومحافظ البقاع فريد القرم وشخصيات دينية واجتماعية.

افتتاحاً صلاة الشكر، ثم رحب انطوان الاشقر بالحضور، تلاه راعي ابرشية لبنان الاشورية المطران نرساي دي باز بكلمة عرض فيها تاريخ الكنيسة الاشورية المشرقية والشعب الاشوري ومعاناته.

ثم تكلم البطريرك دنخا الرابع بالآرامية، فتوقف عند نشأة كنيسة المشرق الاشورية، معارضاً تسميتها كنيسة نسطورية. ورأى ان "البيان المسيحاني الذي وقعه والبابا يوحنا بولس الثاني عام ١٩٩٤ منطلق لفتح باب الحوار مع بقية الكنائس الشرقية".

وازاح البطريرك دنخا الرابع والوزير فاخوري الستار عن اللوحة التذكارية. واقيم كوكتيل في صالون الكنيسة.

دورة تدريبية لمجلس الكنائس عن "حقوق الانسان وحلّ النزاعات"

تلقت "النهار" رسالة من قبرص افادت ان الدورة الرابعة لبرنامج العدالة والسلام وحقوق الانسان افتتحت في دير ايانابا في قبرص، بعنوان "حقوق الانسان وحلّ النزاعات"، وذلك بدعوة من مجلس كنائس الشرق الاوسط ومشاركة اربعين مندوباً من الاردن ومصر ولبنان وفلسطين وسوريا وقبرص.

وتأتي هذه الدورة في اطار الخطة التعليمية التي اعدها المجلس للتوعية على حقوق الانسان، وترمي الى اكساب المشاركين مهارات عملية خاصة، على ان تكون هذه الدراسات مدخلاً للبحث في دور الدين في حلّ النزاعات.

والبداية صلاة استهلها الامين العام لمجلس الشرق الاوسط القسّ الدكتور رياض جرجور بقراءة فصل من انجيل القديس لوقا الذي يتناول حقوق الانسان وكرامته. وقال: "نحن كنائس يتفاعل بعضها مع البعض الآخر ونريد البقاء في هذه الارض للشهادة للمسيح". ودعا المشاركين الى ان يكونوا "عاملين فاعلين من اجل العدالة والسلام اينما حلوا، وخصوصاً في بلدانهم". ثم رحب بالمشاركين متوقفاً عند تأسيس مجلس كنائس الشرق الاوسط ولخص غايته بالسعي الى الوحدة المسيحية في اطار التنوع، و"الشهادة معاً في اطار مجتمع متغير ومتعدد يحتاج الى تفاعل اكبر مع جميع فئات المجتمع". واوضحت منسقة برنامج العدالة والسلام في مجلس كنائس الشرق الاوسط الآنسة الكسا "ان اختيار موضوع هذه الدورة لم يكن مصادفة، بل نتيجة توصية وردت في كثير من اجتماعات المجلس تلبية لأولويات لمسناها خلال عملنا في بلدان المنطقة". واكدت ان "التربية والتوعية والتثقيف في مجال حقوق الانسان هي المعادلة التي تمثل برنامج العدالة والسلام وحقوق الانسان في المجلس".

ثم تحدث القس الدكتور بول هايدوستيان فاعتبر "ان العظمة هي عندما نتمثل بالله ونبادر الى المحبة"، داعياً الى رفع الحواجز التي تُبعد بين الفئات داخل المجتمعات. واضاف ان "حل النزاعات يبدأ بمحبة الآخر اياً يكن لأننا ننتمي الى الله الذي يطلب منا الكثير في هذا الاطار".

كانت حلقات تعارف وتبادل خبرات ادارها الباحث والمستشار كليم كلرتني من ايرلندا والسيد زغبي الزغبي من فلسطين (بيت لحم) مؤسس "مركز وئام" لحل النزاعات ومديره.

وتستمر الدورة التدريبية حتى ١٧ ايلول الجاري.

راشيا الوادي تحتفل بعيد ارتفاع الصليب



المطران كفوري يلقي عظته. (سعيد معلاوي)

راشيا – "النهار":

ترأس متروبوليت صيدا وصور وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس كفوري قداساً احتفالياً في كاتدرائية القديس نيقولاوس في راشيا الوادي في مناسبة عيد ارتفاع الصليب، شارك فيه حشد من المؤمنين.

والقى المطران كفوري عظة اكد فيها ان "الصليب يمثل لنا، نحن المؤمنين، علاقة بالله وامتداداً الى السماء والبشر(...)". وقال: "نحن مدعوون ليس الى حمل الصليب فحسب، انما الى الموت عليه مع المصلوب ايضا (...)".

وفد "مسيرة المصالحة" سلّم وثيقة الاعتذار عن الصليبيين

المطران حداد مستقبلاً وفد "مسيرة المصالحة والاعتذار".

سلّم وفد من "مسيرة المصالحة والاعتذار" وثيقة الاعتذار عن اعمال الصليبيين خلال حملتهم على المنطقة من ٩٠٠ عام الى فاعليات دينية وسياسية واجتماعية، منها وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج، والمطارنة جورج خضر وغريغوار حداد وميشال سبع، والنائب السابق محمد قباني، والدكتور رضوان السيد والدكتور سليم عبد الحفيظ عيتاني ممثلاً "هيئة رأس بيروت".

وضم الوفد هومر لانيير ستكاريس وماثيو ماتد والمنسق الدكتور هشام شهاب. وجاء في وثيقة الاعتذار: "مسيرة المصالحة" ترمز الى ذكرى مهمة هي ذكرى مرور ٩٠٠ عام على وصول الحملات الصليبية الى لبنان والتي تركت عشرات الآلاف من القتلى في تركيا، مما ادى الى ارتباط بين صليب السيد المسيح والموت والدمار والقوة السياسية، تابع الصليبيون قتالهم لاهالي بيروت وطرابلس وبيبلوس وصور وصيدا..."ومسيرة المصالحة" تسعى الى المساهمة في مستقبل اكثر تفاؤلا عبر المصالحة الشخصية وجها لوجه مع اهل الشرق الاوسط يحمل جميع مندوبيها رسالة اعتذار وتوبة الى المسلمين واليهود والمسيحيين الشرقيين والى اي جماعة اخرى قاسى اسلافها المذابح على ايدي المندوبين حاملي الاعتذار، لان المندوبين يعتقدون ان ممارسة الاعتراف والغفران خطوة مهمة في اغلاق الباب على الماضي وفتح باب الامل للمستقبل".

نزع صور لبشير الجميل في بكفيا

شهدت بكفيا في اليومين الاخيرين توتراً جراء اقدام بعض العناصر الحزبية على نزع صور للرئيس الراحل بشير الجميل رفعت لمناسبة ذكرى مقتله ورش بعضها الآخر بالطلاء. وقام بعض العناصر امس بالتجوال بالسيارات امام بعض المراكز حيث رفعت الصور واطلقت رصاصتان على احداها. وقد اجريت اتصالات مع الحزب السوري القومي الاجتماعي للتهدئة ووقف هذه الممارسات.

أرمن عنجر يكرمون ديركالوستيان

احتفال شعبي ونصب تذكاري

الكاثوليكوس آرام الاول يتقدم موكب حاملي رفات النائب الراحل موسيس ديركالوستيان.

... ويزيح الستارة عن النصب التذكاري. (دانيل خياط)

زحلة – "النهار":

احيت الرعية الارمنية في عنجر ذكرى معركة جبل موسى باقامة احتفال في باحة كنيسة مار بولس في عنجر في رعاية رؤساء الطوائف الارمنية، ازيحت خلاله الستارة عن نصب تذكاري للنائب الارمني الراحل موسيس ديركالوستيان.

حضر الاحتفال بطريرك كرسي كيليكيا للارمن الارثوذكس الكاثوليكوس آرام الاول كشيشيان والمطران مانوئيل بطكيان ممثلا بطريرك الارمن الكاثوليك في لبنان والرئيس الاعلى للطائفة الارمنية الانجيلية القس اوهانس كرجيان.

كذلك حضر نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والرئيسان رشيد الصلح وحسين الحسيني، الوزيران نقولا فتوش ومحمود ابو حمدان، والنواب: الياس سكاف، خليل الهراوي، فيصل الداود، روبير غانم، مروان فارس محمد علي الميس، سامي الخطيب، جورج قصارجي، ابراهام دده يان، سيبوه هوفنانيان وخاتشيك بابيكيان.

افتتاحاً النشيد الوطني، ثم تكلم ممثل حزب الطاشناق في عنجر ميهران اشكاريان، وتلاه الرئيس الصلح فتوقف عند معاناة الشعب الارمني ومساهمة الفقيد دير كالوستيان في تخفيفها. وحذر من "الاتفاقات الاسرائيلية – التركية الاخيرة التي ترمي الى سلب العرب ارضهم ومياههم (...) وعلينا ان نتصدى لهذه المؤامرة ونطوقها (..)".

وحدد الفرزلي في كلمته الاسباب التي تجعله محباً للشعب الارمني، ومنها "انه عاش المعاناة ويؤمن بالعروبة ويعارض التطبيع والمرولة الى اسرائيل ويناصب تركيا العداء لانها عدوة العرب (...) وتحدث النائب بابيكيان عن "مزايا رفيق الدرب الراحل موسيس"

وتوالى علي الكلام ممثلا اللجنة المركزية العليا لحزب الطاشناق في لبنان وكندا مرلتش داسنابيديان وآغوب جانباريان، ونجل المحتفى به الدكتور فاسكين دير كالوستيان والكاثوليكوس آرام الاول.

مؤتمر اتحاد الصحافة الكاثوليكية انطلق في باريس

في خبر اوردته "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية في باريس، ان المؤتمر العالمي الثامن عشر لاتحاد الصحافة الكاثوليكية العالمية بعنوان "الصحافة المكتوبة وسيلة للغد"، بدأ السبت اعمال مرحلته الاولى في مبنى "الارش دو ديفانس" بمشاركة وفود من الولايات المتحدة الاميركية واميركا اللاتينية وافريقيا وآسيا والشرق الاقصى وروسيا الاتحادية واوروبا ولبنان وسوريا ومصر والعراق.

افتتح المؤتمر رئيس الاتحاد الاميركي السيد غونترنيس بكلمة شدد فيها على "ضرورة النفاذ نحو الخطوة الاولى لاهداف الاتحاد، وهي الوحدة في سبيل التعاون والتضامن المهني والوصول الى معرفة قوية بالتطورات الحاصلة وتأكيد افراز زمن جديد ينبض بالافكار الخلاقة من اجل العمل معا"، مؤكدا "ان الشباب هم قوة الدفع الذاتية من اجل تحقيق هذه الاهداف".

ثم عقدت جلسة اولى تطرقت الى موضوع "الانترنت والصحافة المكتوبة"، وركز مدير الاعلام وقسم المعلوماتية في منظمة الاونيسكو فيليب كيو في مداخلته على التطور التقني في عالم الصحافة المكتوبة من خلال الانترنت، داعيا الى "التنبه لقدرة الصحافي على التكيف مع الحوادث ونقلها عبر انطباعات مؤثرة وفاعلة، وعدم الاكتفاء بنقل المعلومات والاخبار المتداولة بين الجميع".

تلاه الاختصاصي دومينيك كوت بمداخلة تناول فيها دور الصحافي المنتج والموزع في الانترنت، مشددا على "ضرورة ان يتمتع الصحافي بالحيوية والخلق كي يستطيع ان يواكب كل الحوادث العالمية".

ويضم الوفد اللبناني رئيس فرع المندوبين في المركز الكاثوليكي للاعلام الاب عبده ابوكسم وعضوي الاتحاد لاقليم لبنان والشرق الاوسط الاب اميل اده والزميل انطوان عيسى. ومن المقرر ان يصل لاحقا رئيس الوفد مدير المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل الى باريس للمشاركة في المرحلة الثانية من المؤتمر.

"الدين بين العنف والتسامح" اختتم أعماله

ضرورة اعتماد "التسامح" بدل "المصالحة"

اختتم امس مؤتمر "الدين بين العنف والتسامح" الذي ينظمه المعهد الألماني للأبحاث الشرقية اعماله، وقد اصر المنظمون على ضرورة اعتماد تعبير "التسامح" في النص العربي بدل "المصالحة"، باعتبار ان المصالحة حدث آني في حين ان التسامح مسار اطول واعمق.

ندوة السبت استهلت بمداخلة الدكتور بيتر ڤالدير ڤير من جامعة امستردام عن كتابة العنف، واعتبر فيها "ان العنف ظاهرة اجتماعية كاملة ولا وجود لرواية حقيقية له"، مؤكداً انه "رغم الطابع المتكامل للظاهرة، فهي تصلنا كأجزاء".

ثم تلاه الدكتور توماس شفلر من المعهد الالماني في بيروت، وقدم مقاربة تاريخية لصور العنف في النصوص الدينية.

الجلسة الثانية ادارها الدكتور احمد بيضون واستهلت بمداخلة للدكتور ادغار ويبر من جامعة تولوز في فرنسا تناول فيها كيف قنّن الاسلام العنف الديني، شارحاً ان "الفرد ينقل العنف الذاتي الى حيز جماعي ليتسنى له ممارسته من دون احساس بالذنب".

ثم كانت محاضرة للدكتور وجيه كوثراني من الجامعة اللبنانية، واجاب عن التساؤل الذي يطرحه المؤتمر بالاشارة الى ان ما يحول الممارسة الدينية عنفية هو حركة التاريخ، اي المزيج المعقد للمواقف والظروف والعوامل التاريخية، لا الدين في ذاته.

وادار الجلسة الثالثة الدكتور شبلي ملاّط من جامعة القديس يوسف، وداخل فيها الدكتور رضوان السيد الذي رأى انه "اذا اراد المسلمون المعاصرون ان يشاركوا في القرارات العالمية فعليهم ان يفيدوا من تجربة القرنين الماضيين ليكونوا رؤية تستطيع ان تساعدهم في هذا التوجه". واعتبر "ان ثمة فرقاً كبيراً بين اسلام الدعوة واسلام الهوية، وان التجربة مع احياء هذه الهوية في النصف الثاني من القرن كانت بائسة"، داعياً للعودة الى اسلام الدعوة، الامر الذي يفتح الابواب امام فرص جديدة تسمح بتحرير النصوص من التاريخ وبالتواصل الحر والمسؤول مع بقية العالم".

وتحت عنوان "تسييس الدين، الدين السياسي والعنف"، حاضر الدكتور فريدمن بتنر من جامعة برلين الحرة، فاشار الى "ان كل أنماط الحركات الاسلامية الآنية ينظر اليها كتنظيمات سياسية"، معتبراً "ان الاصولية تنطلق كنقاش بين علماء الدين لتنتهي حركة اجتماعية ناشطة".

وكانت مداخلتان، الاولى للدكتور خلدون غولاب من جامعة بوغازي في اسطمبول عن "السلام والديموقراطية في تركيا"، وقد رأى "ان الاسلام السياسي في تركيا قد يساعد في تطوير النظام القائم نحو مزيد من التنوع والتعددية، لكن قيام نظام أكثر ديموقراطية قد يقوده الى التراجع". والمحاضرة الثانية للدكتور أندريا ريك من المعهد الألماني في هامبرغ، قدم خلالها عرضاً دقيقاً لتطور حركة "طالبان" في افغانستان، وخلص الى انها "انطلقت كـ"حركة سلم" مسلحة حددت طموح اقرارها بتطلعات زعمائها لكنها لم تساهم في اطالة امد الحرب الاهلية الافغانية". وناقش اليوم الثالث والاخير من المؤتمر القرضية على المستوى اللبناني، فانطلقت الجلسة الاولى التي ادارتها اليزابيت بيكار مديرة مركز الدراسات والابحاث عن الشرق الاوسط المعاصر (السرموك)، بمداخلة للدكتور عبده قاعي. ناقش فيها مسألتي الرباط الاجتماعي والمجال العام في لبنان فرأى "ان الرباط الاجتماعي مسألة معقدة تعرف حالياً اشكالاً متنوعة من التغييرات والتطورات". واعتبر "ان انطباعنا عن تضعضع العلاقات الاجتماعية وهمي، اذ ثمة علاقات جديدة تنسجها من حيث لا ندري، وان حدة الازمة التي نعيشها تعني الانفتاح على الممكن".

وتحدثت الدكتورة عايدة كنفاني زهار عن بحث اجرته في بلدة حصون في جبيل التي تتميز بتخالط ابنائها المسلمين والمسيحيين. ولاحظت ان معرفة كل فئة بدين الفئة الاخرى والمشاركة في طقوسها المختلفة تشكل اسس التعايش العملية في البلدة، مما ولّد انماطاً خاصة من التعايش بين ابناء الديانتين.

ثم كان الكلام للدكتورة صفية سعادة التي تناولت قانون الاحوال الشخصية في لبنان، فاعتبر "ان وجود هذا القانون كفل استمرار النظام البطريركي في المجتمع اللبناني، واستمرار الموقع الدوني للمرأة في هذا النظام". واضافت "ان الاوضاع التي حصلت فيها المرأة على حقوق متساوية في الشرق الاوسط، تمت نتيجة ابدال القوانين الدينية للاحوال الشخصية بأخرى مدنية".

وشهدت جلسة بعد الظهر التي ادارها الدكتور وائل خير مداخلة للدكتور اسعد خيرالله الذي تحدث عن شخصية المطران جورج خضر ومواقفه من الحرب ومفهومه لدين المحبة.

وعن السينودس من اجل لبنان والارشاد الرسولي تحدث الاب الدكتور جون دنهو، وأكد "ان مضمون الارشاد الرسولي مهم جداً غير انه لم يتم العمل به ولم يطبق، ورأى "ان الدولة لم تنجح في تطبيق اتفاق الطائف لبناء لبنان جديد على اسس الارشاد الرسولي".

وادار جلسة الختام الدكتور سامي زبيدة وشهدت مداخلتين للدكتور سعود المولى ومحمد السمّاك. وناقش المولى مسألة الحوار الاسلامي المسيحي في لبنان، وعرض افكاراً للنظر والنقاش، فرأى "ضرورة تعزيز حوار الحياة عبر رؤية اوسع تتجاوز العبارات".

وعالج السمّاك الموضوع نفسه، فشرح "ان الحوار يعني البحث عن الحقيقة في وجهة نظر الآخر، باعتبار ان هذه الحقيقة ليست ذات وجه واحد، وان ايمان المرء بذاته على صواب لا يعني بالضرورة ان الآخرين على خطأ".

فاطمة العيساوي

تنظيف صيدا يتواصل

صيدا – "النهار":

ضمن المرحلة الثانية من حملة التنظيف التي تشهدها شوارع صيدا واحياؤها تم امس تنظيف منطقة الوسطاني بهمة مجموعة متطوعين من جمعيات اهلية وشبابية.

واشرف على الحملة عدد من اعضاء المجلس البلدي.

وسام الأرز لرئيس بلدية جبيل السابق الراحل
لقاء رؤساء بلديات قضاء بشري ومخاتيره

• منح رئيس الجمهورية الياس الهراوي رئيس بلدية جبيل السابق الراحل الدكتور انطوان الشامي وسام الارز الوطني من رتبة فارس، وذلك في مأتم حاشد مثّل فيه رئيسي الجمهورية والحكومة محافظ جبل لبنان سهيل يموت ورئيس مجلس النواب المدير العام للرئاسة شارل خوري.

ترأس صلاة الجناز الذي اقيم في كاتدرائية مار يوحنا مرقس في جبيل ممثل البطريرك الماروني المطران رولان ابو جودة يحوطه المطارنة بشارة الراعي وجورج اسكندر ونبيل العنداري وحبيب باشا والمدبر العام الاب انطوان خليفة ولفيف من الكهنة والرهبان. وحضر النواب: نهاد سعيد، اميل نوفل، محمود عواد، بيار دكاش وسايد عقل. والنواب السابقون البر مخيبر وميشال خوري وفؤاد السعد ومنوال يونس ومهى الخوري اسعد والوزير السابق جوزف الهاشم وممثل قائد الجيش العميد ناجي بويز والامين العام لحزب الكتلة الوطنية ابرهيم اسطفان ورئيس جهاز امن الدولة في جبل لبنان العقيد ميشال كرم وحشد من الشخصيات الروحية والسياسية والفكرية ورؤساء البلديات والمخاتير وابناء قضاء جبيل.

بعد الانجيل، تلا امين سر عام البطريركية الاب يوسف طوق الرقيم البطريركي الذي تناول تاريخ الراحل في مجالات العمل الاجتماعي والانساني والصحي والبلدي وفي الشأن العام.

وفي نهاية القداس، القى رئيس انطش جبيل الاب انطوان عطاالله كلمة باسم عائلة الراحل.

• عقد في مقر بلدية حدث الجبة اجتماع لرؤساء بلديات قضاء بشري ومخاتيره، عرض فيه الوضع الذي تعيشه قرى القضاء وبلداته على الصعد الانمائية والاجتماعية والبيئية، وما يمكن ان تقدمه البلديات في مجال الخدمات العامة.

وأوضح رئيس بلدية بشري نديم شويري عقب الاجتماع ان المناقشات "شملت متابعة مشروع رسم حدود طريق عام طورزا، حدث الجبة – بشري فاهدن وصعوداً الى الارز، وتخطيطها بالفوسفور والابيض لتأمين سلامة السير عليها وخصوصاً في الشتاء، وضرورة تعليق المرايا على المنعطفات الخطرة.

كذلك تناول البحث مراجعة قائمقام بشري ووزارة الاشغال في ما يتعلق بجرف الثلوج في الشتاء وضرورة فتح الطرق في سرعة".

وقال رئيس بلدية حدث الجبة نوفل الشدراوي: "ان رؤساء البلديات ومخاتير القرى التي لا بلديات فيها، تدارسوا سبل التعاون والتنسيق بينهم ومتابعة مشاريع الخدمات المشتركة، ومنها الانارة العمومية، والنفايات، ومياه الشفة والعائدات المادية للبلديات لدى الوزارة والمشاريع التي يمكن تنفيذها.

واشار رئيس بلدية حدشيت جورج وردان الى ان مكاتب بلديات القضاء مفتوحة خلال الدوام الرسمي لتلقي الشكاوى وملاحقتها. ومن اجل هذه الغاية، شكلت لجنة متابعة لملاحقة المشاريع والشكاوى.

• "البلديات: دورها واهميتها وعلاقتها بمجتمعها" محور ندوة اقيمت في قاعة المحاضرات في "اوتيل سير الكبير" بدعوة من رئيس مجلس بلدية سير – الضنية واعضائه، تحدث فيها النائب السابق عصام نعمان ورئيس "الرابطة الثقافية" في طرابلس رشيد جمالي والمسؤول عن العلاقات العامة في المجلس البلدي في سير رشاد غانم، وادارها المهندس علي عبيد. وحضرها النائبان جهاد الصمد واحمد فتفت ورئيس بلدية سير سمير موشر وجمع من المهتمين.

• دعا عضو المجلس البلدي لبيروت الدكتور محمد خير القاضي الى "احباط التحركات المشبوهة الهادفة الى وضع العصي في دواليب المجلس البلدي الذي يعمل في شكل دؤوب ومتواصل لدراسة واقرار كل ما من شأنه اعزاز العاصمة واهلها، واعادة الوجه الحضاري اليها"، واعتبر "ان المتاجرة بقضايا الصحة والبيئة وادعاء الحرص على مصلحة بيروت واهلها، امور يقوم بها بعض الذين خذلهم الشعب واسقطهم في الانتخابات البلدية، والذين ما زالت نفوسهم خضراء بحب الظهور والانانية ولفت الانظار عبر التشويش المستمر (...)".

• تباشر بلدية بعلبك بالتعاون مع وزارة الاشغال العامة صباح اليوم، تزفيت طرق داخلية في المدينة. واوضح رئيس البلدية المحامي غالب ياغي ان الوزارة قدمت زهاء ٣٧٠٠ طن من الزفت لهذه الغاية.

رئاسيات ١٩٩٨

جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس [١٠]
اميل لحود: العماد رئيساً... لا المؤسسة

نقولا ناصيف

بُعيد تعيينه قائداً للجيش خلفاً للعماد اميل البستاني الذي أقالته حكومة رشيد كرامي في جلسة لمجلس الوزراء ترأسها شارل حلو في ٧ كانون الثاني ١٩٧٠، أجرى العماد جان نجيم مناقلات عسكرية، بينها تعيين ابن خاله النقيب اميل لحود رئيساً لقسم النقل (أضحى اليوم أركان الجيش للتجهيز) في الشعبة الرابعة في قيادة الجيش.

فاجأ القرار اميل لحود. على أنه نفذه ملتحقاً بالمقر الجديد لعمله في القيادة قبل ان يطلب مقابلة العماد ابن عمته ويصارحه مشفوعاً بعامل القرابة أنه يُفضّل البقاء في مركزه السابق في القاعدة البحرية. أجابه جان نجيم: "يبدو أنك لا تريد أن تكون رجلاً، بل ان تبقى في البحرية سبّاحاً ورياضياً، لاهياً بالسيارات السبور. هذا المركز تسلّمته قبلك وأوصلني الى قيادة الجيش، وظننت أنك تريد أن تصير مثلي، فأسلّمك اياه لتسعى في المستقبل الى قيادة الجيش". وأضاف: "أنا جان نجيم، من هذا المركز (قسم النقل)، عرفت كل الجيش اللبناني بملفاته ومشاكله وحاجاته ومتطلّباته وخباياه. ومن خلاله بلغت قيادة الجيش".

اذذاك استدرك النقيب اميل لحود الموقف وأهمية ما قصده قائده، ليُعقّب أنه قَبِل المنصب، وسيباشر عمله فيه لتوّه. فقال له جان نجيم: "لكن الآن أنا لا أريدك هنا في وزارة الدفاع".

الا أن اصرار اميل لحود على منصبه الجديد هذه المرة أبقاه في وزارة الدفاع الوطني.

بعد ١٩ سنة عيّن اميل لحود قائداً للجيش، لولاية استمرت تسع سنوات، لم يسبقه الى مثيلها سوى فؤاد شهاب قائداً للجيش ١٣ عاماً متواصلة.

هوى بحري ...

قبل ساعات من صدور مرسوم التعيين في جلسة مجلس الوزراء، خابر سليم الحص، رئيس أولى حكومات ما بعد تسوية الطائف، في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٩، *الأمانة العامة للمجلس الأعلى للدفاع في مقر رئاسة مجلس الوزراء* في الصنائع، وطلب استدعاء العميد البحري اميل لحود للاجتماع به، قائلاً لمحدّثه: "كيف يسعني توقيع مرسوم بتعيينه قائداً للجيش وأنا لا أعرفه شخصياً بعد".

مساء اليوم نفسه، ذهب اليه اميل لحود في منزله في عائشة بكار، واختليا ساعة سأله خلالها سليم الحص عن رؤيته لتوحيد الجيش واعادة بنائه. فحدد له العميد المرشّح لقيادة الجيش أهدافاً ثلاثة: ابعاد الجيش عن السياسة، تنزيهه عن الطائفية والمذهبية، دمج الألوية العسكرية بعضها بالبعض الآخر بغية الغاء هويتها الطائفية والمذهبية التي طبعتها طوال سني الحرب وتسببت في شرذمة الجيش.

ولم تمض شهور ثلاثة على صدور مرسوم التعيين، حتى اغتنم سليم الحص فرصة حديث صحافي سئل فيه عن القائد الجديد للجيش وأسباب تعيينه، ليقول: "عينته وأعينه لسببين. لأنه أحسن ضابط ماروني في الجيش اللبناني مرشح لمنصب قيادته، ولأنه أحسن ضابط في الجيش".

كان سليم الحص قد تسلّح بالرؤية الواضحة لاعادة بناء الجيش التي عرضها له اميل لحود تبريراً لموافقته على تعيينه. ثم أظهر له القائد الجديد في الأشهر الثلاثة الأولى بعد مقابلته الأولى له، ومقابلة ثانية بعد وقت قصير، تصميماً على المضي في خطته هذه. على أن أحاديثه الخاصة مع رينه معوض في مرحلة ما بعد تكليفه رئاسة الحكومة في المدة القصيرة، لم تتطرق كثيراً الى موضوع اميل لحود، ولا الى اتفاقهما نهائياً على بت تعيينه، كون تأليف حكومة جديدة وقتذاك كان يتقدّم الاهتمام بتعيين قائد جديد للجيش.

مع ذلك لمس سليم الحص ميل رئيس الجمهورية الى العميد البحري.

* * *

من أيام الشهابية حينما كان أحد أبرز رموزها المؤثرين، عرف رينه معوض نظراً الى قربه من فؤاد شهاب معظم ضباط الجيش، في ظل الولاء الكبير الذي ظلت عليه المؤسسة العسكرية لفؤاد شهاب مؤسسها وقائدها السابق رئيس الجمهورية (١٩٥٨ – ١٩٦٤). الا أن صلته باميل لحود بالذات لم تتعد حدود سماعه باسمه دونما علاقة شخصية مباشرة. الى أن همس في أذنه مستشاره الأمني العقيد طنوس معوّض يقترح عليه العميد البحري قائداً للجيش، على رغم تحبيذ الرئيس الجديد تعيين مستشاره الأمني، لولا صغر رتبته العسكرية. بدت رغبة لدى رينه معوض في تعيين قائد جديد للجيش قادر على توحيد المؤسسة العسكرية وفق مواصفات يريد أن يراها في قائده أولاً، يحددها الرئيس: ألا يكون انغمس في الحرب اللبنانية طرفاً، أن يكون منفتحاً وغير مذهبي أو طائفي، غير مسيّس، يتمتع بصفات أخلاقية ومسلكية عسكرية نظيفة، جيد العلاقة بضباطه وعسكرييه وقادراً على اعادة جمع صفوفهم.

طلب رينه معوض من مستشاره الأمني الاتصال باميل لحود. فانتقل العميد البحري من كسروان، حيث كان يُقيم في مجمع "المنار" في المعاملتين، الى بيروت الغربية تمهيداً لمقابلة رئيس الجمهورية.

سمع الرئيس اشادات مماثلة باميل لحود من حسين الحسيني والبر منصور. رئيس البرلمان اجتمع به للمرة الأولى مطلع الثمانينات (قبل أن يترأس مجلس النواب) في لقاء نادر ضم أصدقاء، والثاني عرفه بواسطة شقيقه ادوار الضابط البحري ومن خلال ترؤسه *اللجنة النيابية للدفاع الوطني* والأمن التي أتاحت له الاتصال بعدد كبير من الضباط، والاطلاع على أوضاع المؤسسة العسكرية ومتطلّباتها وحاجاتها من السلطات السياسية، وخصوصاً من مجلس النواب.

بعد اقرار تسوية الطائف في المملكة العربية السعودية في ٢٢ تشرين الأول ١٩٨٩، وقبل انتخاب نائب زغرتا – الزاوية رئيساً للجمهورية، فاتح حسين الحسيني والبر منصور رينه معوض في باريس كما فعل ذلك كثيرون آخرون – و"الجنرال عون" لما يزل في السلطة – في تعيين اميل لحود قائداً للجيش كونه وحده قادراً على استيعاب "الظاهرة العونية" واعادة الجيش الى ثكنه. وفي اليوم الرابع لانتخابه، ٩ تشرين الثاني ١٩٨٩، اتصل الرئيس بقائد القوى العسكرية في بيروت الغربية اللواء سامي الخطيب (صديقه الشهابي القديم وزميله في عهدي فؤاد شهاب والياس سركيس وجاره في الحازمية، المعيّن بمرسوم من حكومة سليم الحص ابّان مرحلة حكم الحكومتين قائداً للجيش)، ودعاه الى مقابلته "لأمر ضروري". بعد ساعات، في القصر الحكومي في الصنائع، كان سامي الخطيب يهنئ الرئيس الجديد ويضع القوى العسكرية التي يقود في تصرّفه.

قال له رينه معوض، في معرض تبديد ما كان أثير في ذلك الحين عن امكان انتقال منصب قائد الجيش المخصص تاريخياً وعرفاً للموارنة الى الطوائف اللبنانية الأخرى مداورة الى سواها من المناصب العسكرية القيادية (الأمن العام، قوى الأمن الداخلي، أمن الدولة)، أن الوضع السياسي في البلاد "لم ينضج بعد على النحو الذي يسهل اجراء تغيير في منصب قائد الجيش وانتزاعه من الموارنة، لأسباب ذات صلة بنتائج الحرب اللبنانية الموشكة على وضع أوزارها. ولا في الامكان تحمّل عبء مثل هذا التغيير". وأبدى له أيضاً رغبته في "ابقاء القديم على قدمه بلا مداورة بين الطوائف على هذا المنصب"، في اشارة صريحة الى عدم مضيه في ما كان قد وُعد به سامي الخطيب بانتقال القيادة اليه. ثم أضاف الرئيس: "أعتقد أننا لن نكمل العمل معك". وطلب اليه تقديم استقالته "حتى نُعين قائداً جديداً للجيش".

بعد ذلك سأل رينه معوض سامي الخطيب رأيه في اميل لحود مدرجاً اياه ضمن بضعة أسماء عمداء ذكرها له، بينها جان ناصيف وأنطوان بركات وفهيم الحاج وفايز حرب. بدا الرئيس بسؤاله هذا شغوفاً بالاصغاء الى معلومات جديدة عن العميد البحري، من غير أن يُبدي اهتماماً كبيراً بالأسماء المقترحة الأخرى. اختصر سامي الخطيب تقويمه بعبارة مقتضبة ألحقها بكلامه على مواصفات اميل لحود التي كان الرئيس سمعها تكراراً: "يفهم في السياسة، لكنه لا يمارس السياسة". في الحصيلة استنتج سامي الخطيب أن رينه معوض يريد اميل لحود لا سواه في قيادة الجيش، كما لو أن القرار بتعيينه اتخذ سلفاً ونهائياً.

قبل ذلك سأل السوريون قائد الجيش في بيروت الغربية، الذين دعموا تعيينه في هذا المنصب في ٩ تشرين الثاني ١٩٨٨ وحتى ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٩، عن معرفته باميل لحود تاريخاً ومواصفات واداء مسلكياً وموقعاً سياسياً. اذ ظهرت جلياً حماسة القيادة السورية لاختيار ضابط ماروني ذي اسم قادر على الاستقطاب مارونياً، غير مسيّس وفقاً لمعيار الانتساب الى الميليشيات أو الولاء لها من ضمن موقعه في المؤسسة العسكرية. يحل محل سامي الخطيب، الضابط السنّي في قيادة الوحدات العسكرية المؤتمرة بامرته في بيروت الغربية، ومحل ميشال عون قائد الوحدات العسكرية المنتشرة في بيروت الشرقية. كان المطلوب كذلك، في بيروت ودمشق في وقت واحد، نزع شرعية قيادة ميشال عون للجيش في المناطق الشرقية، والغاؤها نهائياً عبر استعجال تعيين قائد جديد لكل الجيش اللبناني.

حتى ذلك الوقت لم يكن السوريون يعرفون اميل لحود مقدار ما يعرفون عنه، ولا هو كان يعرفهم، ولا زار من قبل مسؤولاً سورياً عسكرياً أو سياسياً في لبنان ولا في سوريا. على أن همهم الأساسي أيضاً، كان المجيء بقائد ماروني في وسعه ضم الضباط المسيحيين في المناطق الشرقية الى الشرعية الجديدة. هو الهم نفسه الذي استحوذ باكراً عمله، فنجح لطراداً في استقطاب عدد منهم.

في ضوء المعلومات التي تجمّعت لديه، قرر رينه معوض تعيينه قائداً للجيش في أول جلسة لمجلس الوزراء فور تأليف الحكومة الجديدة التي تولى رئاستها سليم الحص. وحدد نهار ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٩ موعداً لاستقباله اياه للمرة الأولى، في منزله الموقت في الرملة البيضاء. في روزنامة رينه معوض ذلك النهار، بعد الانتهاء من الاستقبال الرسمي في ذكرى الاستقلال في القصر الحكومي بعد الظهر والانتقال الى منزله، الاجتماع برئيس البرلمان حسين الحسيني ورئيس الحكومة سليم الحص الى الغداء ومن ثم وضع اللمسات الأخيرة على تركيبة الحكومة الجديدة تمهيداً لاعلانها في الخامسة عصراً. بعد ذلك يستقبل العميد البحري.

على أن أياً من ذلك كله لم يحصل. الثانية الا ربعاً اغتيل الرئيس في طريقه الى الرملة البيضاء بعبوة ناسفة جعلت أشلاءه تتطاير مع حطام سيارته المصفّحة في مساحة بلغ شعاعها ٥٠ متراً من مكان الانفجار.

التدرّج حتى القيادة

من مدرسة برمانا هاي سكول حيث أكمل دروسه الثانوية (من مواليد بعبدات في ١٠ كانون الثاني ١٩٣٦) وأتقن الانكليزية بامتياز، الى المدرسة الحربية تلميذاً ضابطاً عام ١٩٥٦، دارساً فيها سنة واحدة العلوم والاسلحة العسكرية، لينتقل من ثم الى انكلترا ملتحقاً بالكلية البحرية التي ينشأ فيها وارثو العرش البريطاني. فلا يتخرّجون الا ضباط بحرية ترتبط دروسهم بالمغامرة واختبار البحر ومواجهة تقلّباته، والتعرّف الى ثقافات ولغات متشعّبة، والاختلاط بشعوب ومجتمعات جديدة ومراكب مختلفة بفعل الانتقال والسفر، والاتصال بتكنولوجيات الأسلحة البحرية. فضلاً عن قيادة المركب والسيطرة عليه، وادارة بحارته وحماية سلامتهم في خضم مهماتهم.

بعد تخرّجه في بريطانيا عام ١٩٥٩، التحق الملازم اميل لحود بالقاعدة البحرية في جوار مرفأ بيروت، مهندساً بحرياً، قائداً لمركب الانزال "صور" الذي تركته وحدات مشاة البحرية الأميركية هدية للبنان بعد انزالها، فجر ١٦ تموز ١٩٥٨، على شاطئ الأوزاعي اثر "الحرب الأهلية"، في ما أصبح بمثابة مرحلة الانتقال من عهد كميل شمعون الى عهد فؤاد شهاب. مكث على سطح المركب حتى عام ١٩٦٥، في اثنائها رُقّي الى رتبة ملازم أول بحري عام ١٩٦٢. اقتصرت مهمات مركب "صور" آنذاك على التحرّك بين بيروت وصور وبيروت وطرابلس، لمراقبة الشواطئ ومنع التسلل الى داخل المياه الاقليمية اللبنانية ومكافحة التهريب ومنع الصيد بالمتفجرات. وما لبث أن عيّن علم ١٩٦٥ قائد مجموعة مراكب، هي بمثابة أسطول بحري صغير يأتمر بقائده للمهمات نفسها. عام ١٩٧٠، بعد سنة على ترقيته الى رتبة نقيب بحري (١٩٦٩)، انتقل الى رئاسة قسم النقل في الشعبة الرابعة في قيادة الجيش. في تلك الأثناء، عام ١٩٦٨، أجرى دورة على الأسلحة البيولوجية والكيميائية والنووية، الى دورة هندسة بحرية في الكلية البحرية للهندسة في مانادون. ورافق العماد جان نجيم حتى مقتله في حادث اصطدام طائرة هليكوبتر عسكرية كان فيها بجبل أيطو في الشمال في ٢٤ تموز ١٩٧١، وهو عائد الى البرزة من مقابلة رئيس الجمهورية سليمان فرنجيه. في ٢٥ تموز استدعي العميد المتقاعد اسكندر غانم من الاحتياط، ورُفّع الى رتبة عماد، وعيّن قائداً للجيش خلفاً لجان نجيم. لتوّه أصدر قراراً بنقل النقيب اميل لحود من رئاسة قسم النقل الى رئاسة مكتب القائد.

* * *

بضعة عوامل شخصية ومسلكية شجعت اسكندر غانم الى هذا الاختيار:

– معرفته بالزعيم جميل لحود والد اميل، رفيقه من جيل الضباط المؤسّسين للجيش اللبناني، بقيادة فؤاد شهاب.

– وجودهما معاً، جميل لحود واسكندر غانم، في عداد الضباط الـ ٤١ المجتمعين في زوق مكايل بدعوة من النقيب جميل لحود، واستجابة ندائه في ٢٦ تموز ١٩٤١ عدم تلقي أي أوامر غير صادرة عن الحكومة اللبنانية (كان بينهم أيضاً فؤاد شهاب)، وتوقيع الضباط الـ ٤١ وثيقة تاريخية تعهّدوا فيها بشرفهم عدم "قبول الخدمة الا في سبيل لبنان وتحت رايته، وألا تكون لنا علاقة الا مع حكومته الوطنية (...)". وذلك تمييزاً للحكومة الوطنية عن سلطات الانتداب الفرنسي، في عزّ انقسام فرنسا نتيجة الاحتلال الألماني لها.

– الصداقة الناشئة بين النقيب اميل لحود والملازم أول البحري أسعد غانم ابن العماد الجديد الذي كان قائداً لمركب يعمل بأمرة رئيسه النقيب اميل لحود في قاعدة بيروت. فأحيت هذه الصداقة بين أبناء الجيل الثاني الصداقة القديمة بين بيتي اسكندر غانم وجميل لحود.

استمر اميل لحود رئيساً لمكتب القائد في امرة العماد حنا سعيد الذي خلف في ١٠ أيلول ١٩٧٥ اسكندر غانم. ثم مع العماد فيكتور خوري بعد تعيينه في ٢٨ آذار ١٩٧٧ في بداية قيادته الجيش. وسرعان ما ذهب بعد ترقيته الى رتبة مقدّم بحري عام ١٩٧٦ الى الولايات المتحدة لمدة سبعة أشهر، للالتحاق بدورة أركان عليا في كلية القيادة والأركان في رود آيلاند (التي أجرى فيها قبلاً عام ١٩٧٣ دورة أركان بحرية). عاد بعدها الى بيروت أواخر عام ١٩٨٠ ليُعيّن مديراً للأفراد في وزارة الدفاع الوطني، وكان صار عقيداً بحرياً، معنياً بملفات الضباط والجنود جميعاً وترقياتهم ومناقلاتهم وحاجاتهم، فضلاً عن شؤون التطوع.

بمنصبه الجديد هذا، استكمل المثلث الضروري للاحاطة بكل ملفات الجيش اللبناني: المعرفة الوثيقة أولاً بالعتاد والتجهيز والمشتريات والحاجات والانفاق في قسم النقل. وثانياً دورته الأركان العليا التي وضعته في صلب العمليات وقراراتها. ثم مديرية الأفراد ثالثاً ملماً بأوضاع عسكرييه، وقد سهّلت له الاطلاع على مشكلاتهم ومساعدتهم على حلّها قدر المستطاع. فتوطّدت اذذاك أواصر علاقات شخصية مع الضباط، كما مع العسكريين.

كان اميل لحود على اطلاع واسع – وبحكم المهمات التي تولى – ليس على البريد اليومي لقائد الجيش فحسب، بل كذلك على المعاملات الرسمية والوثائق والملفات ولا سيما منها الدقيقة والخطيرة، الموجّهة الى القائد لتوقيعها، كتلك الموجّهة الى وزير الدفاع الوطني.

انها على الأرجح الوصفة الممتازة لتأهيل ضابط كبير وبلوغه، بنجاح ومعرفة وتدرج متين، أعلى منصب في المؤسسة العسكرية. عارفاً الهرم حجراً حجراً، بتفاصيله الصغيرة والكبيرة، المبسطة والمعقّدة، من قاعدته حتى رأس القمة.

لزم مديرية الأفراد حتى تعيين قائد جديد للجيش هو ابرهيم طنوس في ٨ كانون الأول ١٩٨٢: بالتزامن مع مضايقات تعرّض لها، بدت في جانب منها على صلة بالتنافس على الزعامة المارونية في المتن الشمالي، في ظل انتخاب أمين الجميّل رئيساً للجمهورية في ٢١ أيلول ١٩٨٢. يومها واجه العقيد اميل لحود ضغوطاً سعت الى ابعاده عن المديرية وعن وزارة الدفاع الوطني تحديداً، والحاقه بمراكز ذات تأثير هامشي. عبّر عنها خلاف حاد مع قائده ابرهيم طنوس متأثراً بردود فعل أمين الجميّل. في ما بعد، ومنذ ٥ كانون الثاني ١٩٩٢، وعلى امتداد أشهر طويلة، لن يألو العماد اميل لحود جهداً للدفاع عن ابرهيم طنوس، بعد توجيه اتهامات اليه عن شبهات عدة ودور محتمل في صفقة طائرات الهليكوبتر "البوما" الفرنسية الصنع التي كلّفت لجنة تحقيق برلمانية الكشف، في شأنها، عن وجود عمولات ضخمة بملايين الدولارات. أوصلت نتائج التحقيقات تلك الى تحميل ابرهيم طنوس مسؤولية عن جزء من الصفقة بفعل اهمال اداري. فاتصل اميل لحود بايلي الفرزلي، نائب رئيس البرلمان ورئيس لجنة التحقيق النيابية، وأبلغ اليه رفضه التعرض لسمعة قائد سابق للجيش اللبناني، والتشهير به كما بالمنصب نفسه.

وما لبث أن استقر في الغرفة العسكرية التابعة لوزير الدفاع الوطني عصام خوري، ومن بعده مع خلفه عادل عسيران في حكومة رشيد كرامي (٣٠ نيسان ١٩٨٤). الى أن وقعت المشكلة مع العماد ميشال عون قائداً للجيش. فلختلف الرجلان على الكثير في السياسة وغيرها. كان اميل لحود قد أصبح منذ عام ١٩٨٥ عميداً بحرياً.

بين الأب والابن

في اجتماع ٩ تشرين الثاني ١٩٨٩ بين رينه معوض وسامي الخطيب، قال له الضابط المخضرم في عالم السياسة والاستخبارات: "عملاً بالقاعدة السائدة، على قادة الجيش أن يفهموا الكثير من السياسة، ويشتغلوا في القليل القليل منها".

لم يكن اميل لحود يوماً ضابطاً مسيّساً، هو الخارج من بيت تراثه الكبير السياسة أولاً ودائماً. بل لعلّ المفارقة أنه لم يعرف، ولا رغب في التعرّف الى السياسيين الكبار الذين جايلوا والده العماد المتقاعد أمثال كمال جنبلاط ورشيد كرامي وصبري حماده وجان عزيز وبهيج تقي الدين والشهابيين القدامى. وفي بيته السياسي كانوا يقولون "قاتل الله السياسة". هو السبب الذي منع جميل لحود من الوصول الى قيادة الجيش.

في حزيران ١٩٥٩، سنة احالته على التقاعد، رُقّي الزعيم (منذ أول تموز ١٩٥٢) جميل لحود الذي شغل قيادة موقع منطقة بيروت العسكرية مدة طويلة الى رتبة لواء. وعيّن مديراً عاماً للغرفة العسكرية التي استحدثها فؤاد شهاب في القصر الجمهوري – وقيل يومها أنها استحدثت لـ "الجنرال لحود" – استعداداً لدعم ترشحه للانتخابات النيابية عام ١٩٦٠. سبق ذلك أيضاً استحداث رتبة عماد في الجيش بعدما كانت رتبة لواء تقتصر على قائد الجيش وحده. وكان أول من عيّن في هذا المنصب في العهد الشهابي أمير شهابي آخر وعسكري (أول شباط ١٩٥٩) هو عادل شهاب بعد ترفيعه الى رتبة عماد. يومذاك فُهم مغزى ترقية الزعيم جميل لحود الى رتبة لواء: ارضاؤه في مقابل ابعاده عن قيادة الجيش. وقيل في حينه أن تقاعد جميل لحود صار وشيكاً، في حين أن تعيينه قائداً للجيش كان سيوصله الى التقاعد بعد سنة فقط. بينما تفصل عادل شهاب عن احالته على التقاعد ست سنوات أخرى متى عيّن قائداً للجيش.

لم يتصرّف جميل لحود بمرارة، بل ظلّ على ولائه لرفيقه وقائده، وتقاعد في الموعد المقرر في ٣١ كانون الأول ١٩٥٩. بعد سنة ترشّح للانتخابات النيابية بدعم من الشهابية وفاز في دورة ١٩٦٠، ثم في دورة ١٩٦٤. واذ تفادى فؤاد شهاب تعيينه وزيراً في أي من حكومات عهده، وجد فرصته في عهد شارل حلو عام ١٩٦٦، فتولى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في حكومة عبد الله اليافي (٩ نيسان ١٩٦٦ – ٦ كانون الأول ١٩٦٦). وُصف آنذاك بـ "الجنرال الأحمر" من فرط تمسكه بتحقيق مطالب عمالية. قبيل انتخابات رئاسة الجمهورية في ١٨ آب ١٩٦٤ رشّحه كمال جنبلاط للمنصب. بيد أنه لم يخض المعركة رسمياً. وانتخب شارل حلو رئيساً من الدورة الأولى بـ ٩٢ صوتاً. أقام تعاوناً سياسياً قوياً مع كمال جنبلاط، قيل آنذاك أن الزعيم الدرزي هو الذي رغب في انشائه سعياً الى موطئ قدم اضافي في الزعامة المارونية الجبلية. كان جميل لحود في نظر كمال جنبلاط الوجه الآخر "الوطني العربي" للمارونية السياسية التي يقف عند ضفتها المقابلة، بكثير من التطرّف، كميل شمعون وبيار الجميل وريمون اده. معه دخل كمال جنبلاط المتن الشمالي، مثلما دخله كميل شمعون عبر سليم لحود في انتخابات ١٩٦٠. وفي انتخابات ١٧ آب ١٩٧٠ ترشّح جميل لحود للانتخابات الرئاسية، ونال في الدورة الأولى من الاقتراع خمسة أصوات. علماً أنه لم يكن نائباً حينها.

واذا كانت عسكرية جميل لحود تستهوي شهابية كمال جنبلاط، الا أن جميل لحود لم يعتبر نفسه مرة شهابياً. بل كان ينظر الى فؤاد شهاب على أنه زميل دفعته في المدرسة الحربية في دمشق عام ١٩٢١، "مجايله" لا رئيسه. أكثر من ذلك يراه في منزلته، لا في مرتبة متقدمة عليه. لذلك قلّما وضع جميل لحود نفسه في عداد المدينين بالولاء الشهابي لفؤاد شهاب على غرار ضباط كبار كثيرين، كما سياسيين كبار ملتزمين هذا المذهب. مع أن الشهابية اياها، بضباطها وسياسييها، لم تتأخر عن تسخير امكاناتها لتأمين نجاحه في دورتين نيابيتين متتاليتين، الى أن فشل في الدورة الثالثة عام ١٩٦٨ في مواجهة لائحة "الحلف الثلاثي" التي اكتسحت بمارونيتها كل ما قارب أو يُقارب الشهابية.

الارث والوارث

ماذا ورث اذاً اميل لحود من والده العماد من ارث العلاقة بالشهابية، سلباً وايجاباً؟

نقيضاً من قسمات والده ذي الملامح القاسية والمزاج الفظ، الفارض احترامه، المتصلّب والمقطّب الجبين بوجه غاضبة، وعينين حادتين على صورة الجندي العثماني القديم الذي لا يتردد في معاقبة مرؤوسه عند أدنى خطأ أو ارتكاب، يحمل اميل لحود وجهاً صبوحاً، هادئاً، على كثير من الترفّع والتكتم. لا يكتم حبه لوالده وتعلّقه به، كما بوالدته الأرمنية (تزوج عام ١٩٦٧ من أرمنية أيضاً، في مصادفة لعلّها كذلك محاولة استيلاد صورة مطابقة عن الأم، ونشأ معها يجيد الأرمنية). الا أن اميل لحود حامل مزاج آخر. أخذ من الأب الانضباط الصارم، فأضحى في صلب قواعد النظام في البيت، أن يتعامل مع أبيه جميل لحود – الضابط – على أنه ضابط أكبر منه وأرفع رتبة لا يزال بعد في الخدمة. تأسره هيبة والده وسطوته كعسكري قاطع في رأيه وردود فعله. الا أنه هو مرح وممازح حتى البشاشة، لكن مع أصدقائه القريبين القلة الذين يطمئن اليهم، ممن يعرفهم خصوصاً من أيام الستينات. رياضي مولع بالسباحة (بطلاً سابقاً للبنان لمسافة مئة متر، علماً أنها لم تكن هواية الأب) والغطس للصيد. الذين رافقوه في صباه يكشفون مظهرين معبرين عنه. الشاب الذي لا يندمج بسهولة في أي بيئة اجتماعية. وفي الوقت نفسه الشاب أيضاً المستنفد صباه بكل مقومات هذا الصبا: الرياضة، لا في السباحة فقط، بل في هوايات هيا سولها، منها قيادة السيارات السريعة. متين البنية منذ صغره. أصدقاؤه قلة، وردود فعله غير ظاهرة. لا ينفعل سريعاً، لكنه يغضب بتشنّج وخصوصاً في مسائل تتصل بأداء العمل والانضباط والمناقبية. من هنا عبارته المعروفة التي يسمعها منه بلا انقطاع ضباطه، ولاسيما منهم الضباط أصدقاؤه الملازمين له كل الوقت. "أنا ما عندي صاحب في الشغل". تعني عنده معادلة بسيطة وفاصلة "الخطأ في العمل يجب أن يدفع ثمنه أياً يكن المعني به وموقعه. والنجاح في العمل يوجب الاستمرار فيه أياً يكن فاعله".

تكاد لا تبرحه وضعية جلوسه في مكتبه في قيادة الجيش لدى استقباله زواره السفراء والملحقين العسكريين: يلوي جسده الى اليسار ويفرك يديه باستمرار. وضعية مفتعلة وثقيلة الوطأة عليه متعارضة وديناميته جسده ومرونته. شبيهة هي بالقيود التي يفرضها عليه ارتداء بدلة. فكيف بربطة العنق التي لا يطيق؟

يجمع اميل لحود بوالده ما يجمع والده بشقيقه المحامي اميل لحود الدستوري العريق والوزير الناجح والحقوقي الكبير. وما يجمعه بشقيقه الآخر نسيب لحود والد سليم النائب والوزير في عهد كميل شمعون وجد نسيب النائب الحالي. مفاخرة في الانتساب الى عائلة نزيهة، نظيفة الكف وذات كفايات مهنية ماهرة، شفافة في تعاطيها الشأن العام، مواقف متصلّبة. وتحدّر من بيت زعامة سياسية، حتى حين تنافست أجنحتها خاضت كل المعارك الوزارية والنيابية بل والبلدية. فلم ينحسر نفوذها ولا شعبيتها يوماً. ولعلّ خير شهادة في مكانة هذه العائلة ولرثها أن الياس الهراوي، في مطلع عهده، أتى تباعاً بوجهين بلوزين ذوي مواصفات أخلاقية رفيعة: اميل لحود قائداً للجيش ونسيب لحود من بعده سفيراً للبنان لدى واشنطن من خارج الادارة اللبنانية، ثم نائباً معيّناً.

بين الأب والابن هذه المفارقة: الأب أبعده فؤاد شهاب عن قيادة الجيش خوفاً من سياسة آل لحود. أما الابن، العسكري، فمن تلقائه يتفادى السياسة على طموحه الى المنصب الأرفع في المؤسسة العسكرية. انما بشرط فصل السياسة عن العسكر. ثم ان اميل لحود لا يعتبر نفسه شهابياً كوالده. ولا ابن مدارس سياسية أخرى. وكثيراً ما صارح أصدقاءه الخلّص – وجميعهم عسكريون أو متعسكرون معه – أن سبب فشل الجيش اللبناني في الماضي يعود الى "تدخّل السياسة فيه"، ليُضيف: "لم أستطع جمع الجيش وتوحيده واعادة بنائه، الا عندما أبعدته عن السياسة. وهو لن يكون موحّداً ومتماسكاً الا بمقدار ابعاده عن السياسة".

يجمعه بهذا الاعتقاد حسٌ مرهف بالعدالة. نهار انتقاله من المناطق الشرقية

– التتمة في الصفحة ٧ –

العائلة اللحودية عام ١٩٤٦:
في الصف الاول، جلوساً من اليمين، جميل لحود (العماد)، لحود لحود، نسيب لحود (الجد)، نصري لحود، حليم لحود، اميل لحود (الوزير والنائب).
في الصف الثاني: من اليمين، نصري جميل لحود، اميل جميل لحود (العماد)، يوسف لحود.
في الصف الثالث من اليمين، هنري لحود لحود، سامي نسيب لحود، جريس حليم لحود، فؤاد نسيب لحود (النائب)، سليم نسيب لحود (النائب والوزير)، بديع نسيب لحود، البر حليم لحود، فيكتور نصري لحود.

جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس [١٠]

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –

الى بيروت الغربية، أرسل ميشال عون فرقة من المكافحة بقيادة ضابط الى مجمع "المنار" حيث يقيم اميل لحود لتوقيفه واعتقاله بعد معلومات مصدرها مخابرات العماد عون بأنه في صدد الانتقال الى المناطق الغربية. وعندما وصلت الفرقة الى المجمع وفتشته وبعثرت محتوياته، كان اميل لحود قد تركه قبل ساعة وأصبح في الروشة. لكن المفارقة حملت العماد الجديد على تعيين الضابط نفسه الذي قاد تلك الفرقة في منصب دقيق في مديرية المخابرات، تسليماً منه بمقدرته على أدائه مهمته كاملة. وهو لا يزال في المنصب نفسه حتى اليوم بالذات.

أما ما يتعدى هذا التصرف، فهو قول اميل لحود لضباطه بعد ١٣ تشرين الأول ١٩٩٠: "وضعت زيحاً طويلاً بين الماضي والحاضر. أنا لا أتعرف الى ذلك الماضي، وسأبدأ المستقبل من الحاضر".

ومع ذلك كله، وبسبب من ذلك: هو رئيس دولة العسكر المستقلّة في الديموقراطية البرلمانية اللبنانية، تستعيد ذكريات سوابق ثلاث حافلة بالأمثولات المتناقضة: عام ١٩٥٢ ثم عام ١٩٥٨ وصولاً الى عام ١٩٦٢ (محاولة الانقلاب الفاشلة التي نفذها الحزب السوري القومي الاجتماعي). وأخيراً الاختبار العوني اثر الفراغ الدستوري عام ١٩٨٨، بتمزيقه الجيش كما تفريقه البلد والمسيحيين خصوصاً. من هذه الأمثولات على تنوعها – وأياً تكن ظروفها – استخلص اميل لحود قاعدة نهائية طبّقها ولا يزال بحزم لا حدود له: العسكر عسكر والسياسيون سياسيون. لم يتمسك بسوى شرط واحد للاستمرار في قيادة الجيش، هو عدم تدخّل السياسيين – في أي مستوى كانوا – في شؤون المؤسسة العسكرية. لذا لا يطلب منهم معاملة إدارية، لئلا يتركهم يقايضونه بما هو من عمل الجيش وقراراته الداخلية. ليقول أيضاً: "لم أسعَ أنا الى قيادة الجيش، ولا طلبتها من أحد. بل هم أتوا بي من بيتي الى قيادة الجيش". لذا فهو لن يكون قائداً للجيش الا بالطريقة التي يريد ان يكون. أي على نحو ما صار له، وقاد به الجيش تسع سنين. لا يستقبل مراجعين ولا وسطاء، لا في التطويع ولا في التشكيل ولا في التسريح، ولا يلبي مآدب وحفلات ولا يشارك إلا في الأعياد الوطنية كعيدي الاستقلال والجيش، وفي إستقبال الرؤساء الأجانب الذين يزورون لبنان. لا يعرف اللبنانيون حتى صورة زوجته أندريه أماديونيان (له منها بنت وصبيان) على ما يشاهدون باستمرار زوجات الرؤساء والوزراء والمسؤولين اللبنانيين. قبل نحو سنة دعاه رفيق الحريري الى "عشاء شخصي جداً" في منزله في قريطم، لا يحضره سوى أربعة: رفيق الحريري وزوجته، واميل لحود وزوجته. وقرن رئيس الحكومة سبب الدعوة برغبته في لقاء تعارف بين زوجتيهما، لا تعرف احداهن الأخرى. جواب القائد أنه لا يمانع في تلبية زوجته العشاء تحقيقاً لهذا التعارف. أما هو فلا يحضر.

لا يصادف اللبنانيون أيضاً مواكب أبنائه تُطلق العنان لأبواق سياراتها في الشوارع حتى تمر بلا ابطاء، على غرار وزراء وشخصيات سياسية كثيرة تتصرف بطريقة مغايرة، تُشعر ذواتها بتمديد يومي وبلعنات تحاصرها هي ترجمة فعلية لقرف الناس لها. ولا مواكبه هو أيضاً تسبقها الزمامير. ويدافع عن تصرفه هذا بعبارة مقتضبة: "اذا كان عليّ أن أخاف على حياتي، فلديّ يومياً عشرات الأسباب التي يمكن أن تجعلني أخاف". كان بذلك يشرح لسائله عن سبل مواجهته خصومه الكثر من حوله، ومن حول دوره. عندما يذهب للسباحة في نادي اليخوت في خليج جونيه، ترافقه سيارة مواكبة واحدة، ولا يُخلي السابحين من الحوض عندما يغطس فيه.

السباحة نفسها تقود الى كمّه القصير صيفاً وشتاء الذي عُرف به منذ أول يوم تولى قيادة الجيش. في اختصار يعني هذا الكم أنه انسان لا يبرد أبداً. يسبح ويغطس كل يوم على مدار السنة لمسافة كيلومتر الى كيلومتر ونصف كيلومتر في فترة بعد الظهر. حتى في عزّ شهر شباط الذي يحلو له فيه أيضاً استعمال جهاز التبريد في مكتبه الى درجة هروب زواره. لا يستحم الا بمياه باردة ساهمت ربما في تصليب أعصابه وشد عضلاته، وفي مقدرته على الاحتمال.

سره الذي يُفاخر به أن لا مخالفات عنده في ادارة الجيش، ولا ما تنتقده عليه "السلطة المدنية"، ولا كذلك ما تطلبه بالمقايضة. فضلاً عن أن لا شكوى في موازنة وزارة الدفاع الوطني، المفصّلة على قدّ المهمة المطلوبة من الجيش. يسره كذلك، وخصوصاً، أن يقول بمفاخرة أن لا صناديق سوداً للجيش في مؤسسات عامة أو شبه عامة كالذي كان لـ "المكتب الثاني" (شعبة الإستخبارات) في "كازينو لبنان"، في عزّ أيام العهد الشهابي بهدف تمويل الإنتخابات النيابية العامة (١٩٦٤ و١٩٦٨). منع الضباط من مقابلة السياسيين والإختلاط بهم، وجنّب مكتبه في اليرزة التحوّل صالوناً سياسياً. عندما أجرى الجيش اعمال دهم في بعلبك والهرمل السنة الماضية، بحثاً عن مطلوبين مزمنين في جرود لم تطأها الدولة على إمتداد ثلاثة عقود على الأقل، فاجأه حجم الترحيب، فاستنتج معادلة نجاحه: "التفاف المواطنين حول الجيش يعني انعدام رضى السياسيين عنه، وأيضاً بدرجة أولى عدم رضى الشعب عن السياسيين". اذاً انه ينجح في مهمته ومفهومه لعمله. تلك أفضل استنتاجات اميل لحود لأدائه، ولفهمه مغزى دور الجيش. وهنا تحديداً تكمن "شعبية" الجيش اللبناني في عالم متخلّف جيوشه كأنظمة حكمه، شعبية "من فوق"، لا انطلاقاً من القاعدة، من الناس. وغالباً ما تكون شعبية بالاكراه.

ومن الالتصاق بالشعب ومسؤوليته عن حماية أرضه التي هي الوطن، وحماية التصرف الشعبي للناس، تنطلق نظرته الى دور الجيش في الجنوب والبقاع الغربي. يُفسرها التصرف أكثر منها البلاغات والبيانات: الـ ١٠ آلاف عسكري المنتشرون على خطوط المواجهة مع اسرائيل. ومن الجهة الأخرى قيام الجيش بدور المواجهة العسكرية التي يسمح بها القرار السياسي، الملتزم الاتفاقات الدولية القائمة. لكن الملتزم أيضاً الرد على العدو عند تجاوزه هذه الحدود. في هذا الاطار، كما في اطار التعاون القائم بين الجيشين اللبناني والسوري والموروث من القواعد المعتمدة للخروج من مآسي حروب ١٩٧٥ – ١٩٩٠، والقواعد المبنية على الاتفاقات اللبنانية – السورية، والترجمة العملية لـ "وحدة المسارين"، يتشبث اميل لحود بالحرص على السير ضمن الحدود والأصول بتصرّف عسكري، تاركاً القرارات السياسية للسياسيين. وكثيراً ما سمعه أصدقاؤه وضباطه يبدي ارتياحه الى الدعم المطلق الذي قدمته دمشق للطريقة التي اعتمدها ولا يزال في اعادة بناء الجيش. فكانت في ساعة الشدة العاصمة العربية الوحيدة التي أعطت الجيش مساعدات من الأسلحة والأعتدة والذخائر. يتدرّب في معاهدها ضباط لبنانيون من دون أن ينقطع ارسال ضباط للتدرب المتخصص، كما في السابق، في عواصم أخرى.

غير أن ذلك كله حديث يأنفه العماد في هذه الظروف بالذات، وان وضعت التطورات صورته كمرشح للرئاسة في الواجهة.

ما شأن الرئاسة في ذلك؟

السياسة سياسة فقط، والجيش وشؤونه شؤون العسكر فقط.

* * *

ماذا اذاً، بعد المقارنة مع الأمثولة الشهابية، عن الأمثولة العونية؟

انفجرت العلاقة بين ميشال عون واميل لحود عشية اعلان قائد الجيش آنذاك "حرب التحرير" على الجيش السوري في لبنان نهار ١٤ آذار ١٩٨٩. على أن بضعة عناصر خلاف كانت تولّدت قبل هذا التاريخ.

بُعيد تأليف الحكومة العسكرية الانتقالية برئاسة ميشال عون (أيلول ١٩٨٨)، انتقل قائد الجيش الى قصر بعبدا، وبات منه يمارس صلاحياته كوزير للدفاع في الحكومة العسكرية التي يترأس. كان يعني ذلك بالنسبة الى اميل لحود أنه صار ملتحقاً بصفته رئيساً للغرفة العسكرية بوزير الدفاع الوطني الجديد وفك علاقته بالوزير عادل عسيران المقيم في بيروت الغربية، والمستمر في ممارسته صلاحياته وزير دفاع في حكومة سليم الحص. بدأ ميشال عون أولاً يطلب الى العميد اميل لحود التوجه اليه في قصر بعبدا حاملاً البريد لتوقيعه والملفات والمعاملات لمراجعتها. فكان أن أحجم عن استجابة طلبه بدعوى أنه رئيس الغرفة العسكرية لوزير دفاع مكتبه في مقر الوزارة في اليرزة، والبريد يوقّع في مكتب الوزير لا في مكان آخر.

تزامن ذلك مع محاولات لممارسة ضغوط عليه كانت هيأت لها العلاقة غير الودية بين الرجلين. اذ على رغم كون ميشال عون رئيساً لاميل لحود، ظلّ العميد البحري يحصر علاقته بوزير الدفاع الذي يترأس غرفته العسكرية، والمعيّن منه بقرار وزاري ليس في وسع قائد الجيش تجاوزه. مع ذلك ظلّت صلة الوصل بين الرجلين معاملات قيادة الجيش لدى وزير الدفاع الوطني التي يُرسلها اميل لحود للتوقيع بواسطة أمين السر، حتى لا ينتقل هو من اليرزة الى بعبدا.

صباح ١٤ آذار ١٩٨٩، سأل اميل لحود مدير المخابرات عامر شهاب (الذي أحلّه ميشال عون على نحو مفاجئ محل سيمون قسيس): "ماذا سيحدث الآن؟". فأجابه عامر شهاب: "سترى الآن ماذا سيحصل". وأشار بيده الى نافذة مكتب اميل لحود في اليرزة المطل على بيروت.

وما هي سوى لحظات حتى تساقطت القذائف على أحياء بيروت الغربية من مواقع الجيش في بيروت الشرقية.

قال اميل لحود لعامر شهاب: "هذه قنابل وأسلحة دفعنا نحن والناس ثمنها، فعلى مَن توجهونها؟ أخشى أنكم لا تعرفون الى أين تقودون البلاد". ثم أضاف: "أخشى أننا ماضون الى الخراب".

ردّ العقيد: "لقد قلبنا الطاولة... قلبناها فاما ان نبقى ونحكم، واما نذهب لنعيش في سانتياغو".

كان ذلك آخر حوار له في الوزارة، ومع عامر شهاب ابن عادل شهاب الذي فضّله فؤاد شهاب على والده جميل لحود. لتوه في ذلك اليوم، ترك اميل لحود وزارة الدفاع الوطني وانتقل الى الشاليه الذي كان قد استأجره (منذ عام ١٩٨٣) في مجمع "المنار" في المعلمتين، وبقي فيه الى حين استدعائه الى بيروت الغربية.

في ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٩، قبل أقل من ٢٤ ساعة على اغتيال رئيس الجمهورية، عبر اميل لحود بثياب الرياضة معبر المتحف بمواكبة سيارات مضلّلة، ليلتقي من ينتظره في الشطر الغربي من بيروت. عبوره حصل بحسب من رافقه في وضح النهار وبأعصاب باردة ومن غير اضطراب من احتمال منعه من تجاوز الخط الأخضر نتيجة كماشة أطبقت بها على المعابر وحدات الجيش الموالية لميشال عون. كان العماد قد تبلّغ من أجهزة المخابرات معلومات عن توقّع مغادرة العميد البحري بيروت الشرقية والالتحاق بمسيرة اتفاق الطائف. وزاد التشدد أنباء عن امكان تعيين اميل لحود قائداً للجيش.

من محلة البربير توجّه العميد البحري فوراً الى منزله الخاص في الروشة، الذي ظلّ يقطنه منذ زواجه عام ١٩٦٧، الى حين اضطراره الى تركه منذ عام ١٩٨٤ خشية الانقطاع عن مكتبه في رئاسة الغرفة العسكرية. في اليوم التالي، ٢٢ تشرين الثاني، التقى اميل لحود للمرة الأولى مسؤولاً عسكرياً سورياً هو العميد علي حمود رئيس فرع مخابرات الجيش السوري في بيروت، بناء على طلب الضابط السوري الذي نقل اليه رغبة العميد الركن غازي كنعان في الاجتماع به. خلال الاجتماع الذي عقد في منزل ضابط لبناني صديق للرجلين في الروشة، تلقى علي حمود اتصالاً هاتفياً يفيده عن تعرّض موكب رئيس الجمهورية لانفجار ناتج من عبوة ناسفة. على أن المعلومات الأولية لم تشر الى مقتل الرئيس.

على أثر اغتيال رينه معوض، بدا اميل لحود في وضع غاية في الدقة والحرج يجعل من مستقبله على كف عفريت بفعل الارباك والفوضى الناشئين من الحادث المأسوي للرئيس. سرعان ما حمله على القول لأحد أصدقائه أنه اختار قراره (مغادرة المناطق الشرقية والانتقال الى بيروت الغربية والانضمام الى الشرعية الدستورية المنبثقة من تسوية الطائف): "اتخذت قراري وأتحمّل مسؤوليته حتى النهاية، وسأكون مستعداً لتحمل أي عبء يُمكن أن يترتب عليه. هذا خياري، وقد قررته بنفسي". في هذه الأثناء كانت المساعي تتمحور حول بيار حلو لترشيحه لرئاسة الجمهورية خلفاً لرينه معوض. تزامن ذلك مع اتصال أجراه قريبون من اميل لحود بحسين الحسيني لمعرفة أي موقف يكون عليه العميد البحري. جواب رئيس البرلمان، من منزله في عين التينة، أنه ذاهب فوراً (٢٢ تشرين الثاني) الى دمشق لتسويق ترشيح بيار حلو: "وليبقَ اميل (لحود) حيث هو. سيعين قائداً للجيش أياً يكن الرئيس. هو قائد الجيش". عندها قيل لحسين الحسيني: "هو أيضاً اتخذ قراره بالبقاء هنا، ولن يتراجع عنه".

الحادية عشرة ليل ٢٣ تشرين الثاني، بعدما سرى نبأ رفض بيار حلو منصب رئاسة الجمهورية، تبلّغ اميل لحود من ألبير منصور، الموجود في البقاع على خط التنسيق بينه وحسين الحسيني الموجود بدوره في العاصمة السورية، رسالة بالهاتف بواسطة أحد أصدقائه الضباط مفادها: "ليبقَ في بيته في الروشة. انتهى كل شيء كما يجب أن يكون. الياس الهراوي سيُنتخب رئيساً بعد الاتفاق عليه في دمشق".

فُهم من الرسالة أيضاً أنه سيكون قائداً للجيش.

بعد ٤٨ ساعة على اغتيال رينه معوض، انتخب الياس الهراوي وترأس في ٢٨ تشرين الثاني جلسة استثنائية لمجلس الوزراء صدر في نهايتها المرسوم الرقم ٣ القاضي باعفاء ميشال عون من منصبه في قيادة الجيش ووضعه في تصرّف وزير الدفاع الوطني، وتعيين العميد البحري اميل لحود قائداً للجيش بعد ترفيعه الى رتبة عماد. علماً أن الرئيس الجديد كان يُفضّل تعيين العميد الطيار فهيم الحاج الذي قاد في "حرب السنتين" وحدات عسكرية تجمعت في رياق باسم "طلائع الجيش اللبناني العربي" واجهت بالتحالف مع السوريين "جيش لبنان العربي" بقيادة أحمد الخطيب الذي دعمه ياسر عرفات.

بدا الياس الهراوي منذ الساعات الأولى لانتخابه يعي تماماً الأهمية التي توليها حكومة سليم الحص لتوحيد الجيش واعادة بنائه في مواجهة ميشال عون، وهي المهمة الأولى التي استحوذت اهتمام سلفه أيضاً رينه معوض. بعد صدور المرسوم توجّه اميل لحود الى شتورة والتقى رئيس الجمهورية، في لقاء ثان بينهما بعد أول سبق الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء في "بارك أوتيل" أيضاً بناء على طلب الياس الهراوي الذي أبدى رغبة في التعرّف الى اميل لحود. في هذا النهار اجتمع اميل لحود بالعميد الركن غازي كنعان.

ومع أن مرسوم ٢٨ تشرين الثاني صدر من غير اعتراض من أي من الوزراء، فان كثيرين كانوا يخشون عدم الانسجام بين الرئيس والقائد لأسباب بعضها يتصل بمزاجيهما المختلفين، وبعضها الآخر بالاختلاف في الصداقات. بعد صدور المرسوم انتقل الياس الهراوي من "بارك أوتيل" في شتورة الى ثكنة أبلح، يتولى حمايته فيها المقدم جميل السيد صديق اميل لحود الذي كان قد قام، شأن ميشال المر، بدور أساسي في اقناع الرئيس بتعيين العميد البحري قائداً للجيش.

ثمة تناقض حاد بين مزاجي الياس الهراوي واميل لحود يُرتّب فروقاً يتداولها عارفو الرجلين: الأول مطل على اللقاءات العامة والاتصالات الاجتماعية والاحتفالات، سريع في ردود الفعل العفوية باستعاراتها البلاغية، اذ تخفي أحياناً حنكة هي وليدة خبرة في حياة سياسية متعددة الوجوه. بينما الثاني متحفظ، لا ينخرط في المناسبات ولا الاحتفالات، ولا يسلك طريق المفاجأة والصدمة في ابراز المواقف السياسية. بيد أنه يقول بـ "تطبيق القانون أولاً لحل كل مشكلة"، وبـ "اتخاذ قرارات غير تقليدية في جبه أحداث غير تقليدية". يفصل السياسة عن العسكر. لا شغف له على رغم انتسابه الى عائلة سياسية بمعرفة اللعبة السياسية ومتطلّباتها، الى كونه يعيش في شبه عزلة في ثكنات عادية.

ومع أنه لم يقع بين الرجلين أي اصطدام، وسادت علاقتهما القواعد والأصول، فقد نشأ بينهما ما وصف بـ "شد الحبل" غير الودي عندما حاول رئيس الجمهورية الحؤول دون تعديل دستوري يُزيل الموانع من طريق انتخاب اميل لحود لرئاسة الجمهورية عام ١٩٩٥، على رغم بروز حركة برلمانية تدعم هذا الخيار. ثم لا يتردّد الرئيس في تكرار مثل هذا الموقف، وعلى نحو صريح ومباغت ومباشر، في حديث صحافي في ٢١ تشرين الأول ١٩٩٧. قال يومذاك: "سأعارض تعديل الدستور لجهة السماح لموظف بترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية. ولمزيد من الوضوح، أقول أنني سأعارض عودة العسكر الى الحكم. فهذا أمر لا يتحمّله لبنان".

وسوى هذه وتلك، غيمة واحدة عكّرت صفو العلاقات "الانضباطية"، هي رفض الرئيس منذ اليوم الأول الضابط الذي اختاره القائد لرئاسة "الشعبة الثانية". مما أبقى المنصب موضع أخذ ورد متشعب حتى مجيء الحكومة الثانية للعهد. ممّدت لذلك كله "صدمة" الرئيس لاميل لحود في أول اجتماع بينهما بعد التعيين. اذ سأله الياس الهراوي من سيسمي مديراً للمخابرات؟

وقع الصدمة على اميل لحود كان كبيراً: السياسيّون يريدون المواجهة معه باكراً، بالتوغّل في شؤون الجيش. أول نقض لأسباب مجيئه الى قيادة الجيش. وهو ما سيقاومه طويلاً، وينجح.

العلاقة مع سوريا

لم يؤسس اميل لحود لعلاقات مع مسؤولين سياسيين سوريين، مكتفياً بتلك التي أرساها مع الضباط الكبار العاملين في الجيش السوري على الأراضي اللبنانية، سبيلاً الى تنسيق العمل والتعاون بين الجيشين، مستمدة من معادلة خبروها على امتداد السنوات الأخيرة بازاء مواجهة الجيش اللبناني أحداثاً خطيرة، سواء مع اسرائيل أو مع مشكلات داخلية، تقتضي بتعاطي اميل لحود مع النتائج الأمنية للموقف السياسي، وتعاطيه مع النتائج السياسية للموقف الأمني. كل ذلك مع احتفاظه بوجهة نظره ومقدرته على مناقشة كل الأفرقاء بحرية كاملة. أما عندما يواجه مشكلة عاصية فلا يتردد في الاتصال بالعماد حكمت الشهابي مباشرة. ذاك هو الاستثناء. أما القاعدة فيختصرها بالعبارة الآتية: "انا معتاد على حل المشكلة بنفسي".

مطلع عام ١٩٩٣ أضاف تحوّلاً كبيراً الى سمعته في قيادة الجيش. في ٣١ كانون الثاني ستذاك، تلقى دعوة رسمية من رئيس الأركان العامة في الجيش السوري العماد حكمت الشهابي لزيارة دمشق على رأس وفد عسكري ضم رئيس الأركان والضباط الكبار ومدير المخابرات، لاجراء محادثات عسكرية.

قوبل في العاصمة السورية باستقبال حافل ولقاءات جمعته ومسؤولين مدنيين وعسكريين، من غير أن يتضمن برنامج الزيارة استقبال الرئيس السوري له. في اليوم التالي الأول من شباط، فاجأه حكمت الشهابي بأن الرئيس سيستقبله تعبيراً عن تقديره له.

استمرت المقابلة ثلاث ساعات لم يُفصح اميل لحود عن مضمونها لأي من المسؤولين اللبنانيين، قائلاً لصديق سأله عنها لاحقاً: "انها ملك الرئيس الأسد". من غير أن يكتم عن محدثه اعجابه بشخصية الرئيس السوري "ذي الرؤية الواضحة جداً للمنطقة ومشكلاتها". وأبرزت في ما بعد المعلومات الرسمية الموزّعة على الاعلام الدعم السوري للجيش اللبناني.

على أن الرسالة التي تركتها دمشق بعد هذا الاستقبال، كانت تأكيدها أنها تحالف السياسيين اللبنانيين، لكنها تراهن على الجيش اللبناني. في المقابل لم يتردّد اميل لحود بعد مضي شهر على تلك الزيارة في استخلاص عبرة، لعلّها الأهم، قائلاً في الأول من آذار عبر مجلة "الجيش": "ان أي التفاتة في اتجاه قائد الجيش، هي التفاتة في اتجاه الجيش كله"، ليؤكد من ثم في معرض تبديد ما اعتبره "تفسيرات خاطئة" للزيارة: "لقد سمعناهم في مختلف مواقع المسؤولية يؤكدون أن وجود جيش لبناني قوي يوفّر على سوريا عبء المواجهة المنفردة، ويتيح للجيش العربي السوري تخفيف الأعباء عنه. وهم يتعاملون معنا من منطلق أننا شعب واحد في دولتين مستقلتين. وهم واثقون أن سياسة الدولة اللبنانية بمؤسساتها المختلفة لا تقوم على الطعن في الظهر ولا على أساس التعرّض لأمن سوريا كما كان يحصل في فترات سابقة".

لم تكن تلك زيارته الأولى لدمشق. في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٠ ذهب اليها لاستعادة عدد من الضباط المؤيدين لميشال عون (من بينهم شامل موزايا ومخول حاكمة ولويس خوري ومارون أبو ديوان)، أوقفهم الجيش السوري في أثناء تنفيذ العملية العسكرية اللبنانية – السورية في ١٣ تشرين الأول بغية اطاحة القائد السابق للجيش، واخراجه بالقوة من قصر بعبدا واليرزة.

> ### "النهار" والعماد
>
> اتصلت "النهار" إبان التحضير لملف العماد اميل لحود بقيادة الجيش لتزويدها معلومات في هذا الشأن. على ان القيادة تمنت عدم الخوض في هذا الموضوع كونها غير معنية بالاستحقاق الرئاسي، وكون العماد لحود غير مرشح للرئاسة.
>
> إلا أن "النهار"، قياماً منها بواجبها الصحافي، حاولت، ونجحت، في الحصول على قسط وافر من المعلومات من مقابلات واستقصاءات أجرتها مع عدد غير قليل من أصدقاء العماد ورفاقه ومعارفه، فضلاً عن استعانتها بأرشيفها.

العقيدة... للمرة الأولى

في تقرير سري أعدّه سامي الخطيب في الأول من نيسان ١٩٩٠ ورفعه الى بعض المراجع، عن المرحلة التي تسلّم فيها قيادة الوحدات العسكرية المنتشرة في بيروت الغربية (١٦٠ يوماً ما بين عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩)، شرح الواقع الذي كان يتخبط فيه الجيش اللبناني: "(...) مجموعة مفككة من العسكريين بلغ عديدها ١٤٤٠٨ بين ضباط ورتباء وجنود [من مجموع ٢٥٠٨٩ مسجلين على لوائح الألوية من غير أن يلتحقوا]، موزّعة مذهبياً على مناطق لبنان الخمس. مرجعيتها السياسية هي الزعامات المحلية والميليشيات. وبعضها لاذ بالقيادة العسكرية للقوات العربية السورية الشقيقة، للمحافظة على الوجود فقط بقصد استمرار الراتب. وكان بعضها موزّعاً حراسات ومرافقات لشخصيات سياسية ودينية وعسكرية ورجال أعمال. والبعض الآخر لجأ بسبب الوضع الاقتصادي وغياب القيادة العسكرية الى أعمال مأجورة، وأحياناً كثيرة غير شرعية (تهريب، سلب، تشبيح، سرقة... الخ)، أو الى الأحزاب والحركات السياسية المختلفة في البلاد (...) وعلى صعيد التجهيز كانت الألوية والقطع عبارة عن تجمّعات عسكرية بلا ثياب، ولا عتاد، ولا وسائل نقل. حتى السلاح الفردي كان ناقصاً. ناهيك بالسلاح الثقيل. فمجموع ما كان لديها من هذا السلاح في الألوية الخمسة لا يزيد على ١٨ في المئة مما يجب أن يكون (...) وأغنى لواء فيها كان اللواء السادس. وعلى سبيل المثال، كان يُقاتل بـ ٣٠ دبابة معارة له من حركة "أمل"، وبعشرة مدافع هاون ١٢٠ ملم يعمل منها الآن أربعة فقط، معارة له من القوات العربية السورية. وعلى الصعيد السياسي كان (اللواء الخطيب) قائداً لجيش بلا سقف سياسي، وبلا قرار سياسي. الحكومة الوطنية منقسمة على نفسها، ولا تجتمع. ورئيس الحكومة وزير المال كان ضد تطوير هذا الجيش، بمعنى اعادة تنظيمه وفتح باب التطويع وتسهيل عملية التجهيز (...) انطلاقاً من فكرة أن السماح بالتطويع أو التجهيز هو تسهيل لعملية التقسيم العسكري، وتالياً السياسي، ثم الانفجار (...)".

في نهاية مهمته، ووفقاً لما أورده التقرير، سلّم سامي الخطيب لاميل لحود ١٩٥٠٠ عسكري في بيروت الغربية، مع ستة ألوية أعيد تنظيمها بالحد الأدنى الممكن، مجهّزة ومسلّحة بدبابات وراجمات ومدافع وصواريخ وبنادق زوّده ايّاها السوريون، معظمها اعارة. نواة جيش تنتظر حلّ المشكلة مع ميشال عون لاعادة جمع كل الجيش اللبناني. أضاف في تقريره أنه سلّم الى اميل لحود لواء طبياً ولواء لوجستياً وأربع كتائب مدرّعة وخمس كتائب مدفعية ميدان وتعزيز الشرطة العسكرية.

أما ما أضحى عليه الجيش مع اميل لحود، بأرقام بسيطة، فهو:

– وحدات مقاتلة: ٦٥ ألف عسكري بين ضابط ورتيب وجندي، و١١ لواء (من اللواء الأول الى اللواء ١٢ بعد الغاء اللواء الرابع)، وخمسة أفواج تدخّل، وكتيبتا مدفعية، وفرقة مكافحة، وفرقة مغاوير، وفرقة مغاوير بحرية، الشرطة العسكرية، القوات الجوية، القوات البحرية.

– وحدات غير مقاتلة: اللواء اللوجيستي، الطبابة العسكرية (اللواء الطبي سابقاً)، لواء الدعم.

* * *

بين "أمر اليوم" الأول للعماد الجديد بعد ساعات قليلة على صدور مرسوم تعيينه، والسنين التسع التالية التي راكمت عشرات من أوامر اليوم، لن يكون من الصعوبة بمكان استخلاص قواعد عقيدة وطنية، سياسية في مغازيها التطبيقية، أرساها اميل لحود.

تُعد "أمر اليوم" مديرية التوجيه ومديرية المخابرات ومكتب الاعلام في مديرية المخابرات، اذ يعكف المسؤولون عن الأجهزة هذه على كتابة نص يكون القائد أملى عليهم أفكاره الرئيسية. وبعدما يتركهم يتولون صوغه، يستمع اليه مجدداً للتدقيق أو التصويب أو الاضافة، مستوحياً سلفاً عناصر الأفكار تلك من سياسة المجلس العسكري الذي يترأس دورياً. فيعكس اميل لحود في "أمر اليوم" مذهب الجيش في ما يحدث داخل البلاد وعلى حدودها، واذا كانت الأجهزة تتولى كتابة الأمر اليومي، شأن ما يحصل في الجيوش كلها، فالواقع يتعزّز مع العماد لأنه يُفضّل في الغالب الكتابة بالفرنسية والانكليزية التي يجيدها بطلاقة بارعة، بفعل درسه فيهما دونما تمرسه في الكتابة بالعربية. فيكتفي بعامية واضحة. قبله فؤاد شهاب عندما كان قائداً للجيش كان يعقّب على بطاقات قيادة الأركان في موضوع معين بعبارات بالفرنسية يذيّلها بتوقيعه. كذلك فعل في ٤ آب ١٩٧٠ عندما عزم على وضع بيان عزوفه عن الترشح للانتخابات الرئاسية. كتبه من بضعة أسطر بالفرنسية، ثم طلب الى المقدم أحمد الحاج ترجمته لبثّه من الاذاعة اللبنانية.

لم يُسيّس "أمر اليوم" الا مع ميشال عون، وخصوصاً في الأشهر القليلة التي سبقت انتهاء ولاية أمين الجميل عام ١٩٨٨، بمثابرته على اصدارها كما نشرات أخرى وأحاديث الى مجلة "الجيش" يُضمنها مواقفه من الأوضاع المحلية، و"رؤية الجيش" لها. مع اميل لحود أضحت ثمة عقيدة أخذت تتبلور تدريجاً، جعلته يقول لمجلة "الجيش" في الأول من تموز ١٩٩٢: "نحن كجيش لا نتعاطى السياسة. لكن هذا لا يعني أن ليست لدينا سياسة. سياسة الجيش ترتكز بثبات على ثلاثة مقومات رئيسية، هي حماية مسيرة الوفاق الوطني، وضبط الأمن في الداخل، ومواجهة الاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب".

في "أمر اليوم" الأول أبرز توجّهات وطنية تعميمية تتصل بصفات العطاء والتضحية والمسؤولية والافتداء والوحدة الوطنية والوفاق والسلام والعيش المشترك وحماية الشعب وسيادة الدولة والنظام الديموقراطي والاطلالة على الأمل، ليُحدد لاحقاً قواعد العقيدة أسهب في شرحها في أحاديثه الشهرية الى مجلة "الجيش"، المنبر الاعلامي الذي يُخاطب منه، كما في جولاته على المواقع والجبهات والمقار العسكرية من حين الى آخر، العسكريين انطلاقاً من بضعة أسئلة في جوانب السياسة والوطنية ووحدة المجتمع ومهمات الجيش والانضباط والمناقبية والتوجيه الأخير. عقيدة تكاد تتكامل بعناصرها المتفاعلة، فتخرج الجيش من الاعتقاد السائد بأنه آلة حديد جرارة عمياء وباردة.

على ان اميل لحود يربط تلك العلاقة بينه وجنوده وضباطه بآليتين اثنتين هما المهمة الأولى للجيش ووظيفتاه في الوقت نفسه: استعادة سلطة الدولة على كل أراضيها وتعميم الأمن الشرعي من جهة، واعادة بناء الجيش وتنظيمه وتقويته من جهة أخرى (دمج الألوية وتعزيز القدرات والتسلّح والتجهيز والتدريب الموحد والمعسكرات المشتركة وتبادل القيادات بين الألوية والتطوع وتطبيق خدمة العلم والتقديمات الاجتماعية...).

بهذا المعنى العسكر عسكر، والسياسة سياسة.

أما متى تتدخل السياسة في العسكر، ففي قواعد العقيدة في ذاتها التي يُدرجها أيضاً في قضيتين متلازمتين مترابطتين، يوصل فشل احداها الى تدمير:

– قضية الجيش.

– وقضية الوطن.

منهما تنبثق معادلة أطلقها اميل لحود في "أمر اليوم" في ذكرى تأسيس الجيش، في الأول من آب ١٩٩٥، ليحدّدها كالآتي: "هو جيش الوطن والقانون والكفاية، لا جيش الطوائف والفوضى والمحسوبية. هو جيش قوة لبنان في قوته لا في ضعفه. الملتزم قرار السلطة السياسية لخدمة المصلحة الوطنية العليا الحاضن مجتمعه في وحدته وانصهاره واعادة انمائه. الواضح الرؤية في التمييز بين العدو والصديق. مقاوماً الاحتلال الاسرائيلي، وواضعاً نفسه والجيش العربي السوري الشقيق في مواجهة الأخطار المشتركة والتحديات المقبلة".

بيد أن قواعد العقيدة تكمن، في ما قاله العماد تكراراً، في:

١ – مسؤولية الجيش: حماية الديموقراطية والحرية والنظام البرلماني الذي اختاره اللبنانيون نظاماً سياسياً لهم. وهو ملزم أيضاً الدفاع عن الثوابت والاقتناعات الوطنية المتمثلة في السيادة الوطنية والوحدة ودولة القانون. من ذلك توفيره أفضل شروط الحرية في التعبير عن الرأي والتصرّف أمام الجميع.

٢ – واجبات الجيش: الحامي الأول للشرعية والمدافع العنيد عنها، والضامن الوحيد للبنانيين في سيادتهم واستقلالهم.

٣ – دور الجيش: تنفيذ القرار السياسي الصادر عن السلطة السياسية الممثلة في مجلس الوزراء بواسطة وزير الدفاع الوطني. وتالياً فان موقع الجيش هو في أن يكون في منأى عن التجاذبات والمنافسات السياسية مع أحد، عاملاً على التزام تطبيق القوانين والأنظمة المرعية الاجراء بتجرّد، في اطار المؤسسات الشرعية للدولة.

٤ – الوحدة الوطنية: أثبت الجيش أهليته لأن يكون المثال الحي للصيغة اللبنانية في أرقى صورها، حيث يسمو ولاء الفرد فيه من مستوى المنطقة أو الطائفة أو الزعامة الى مستوى الوطن. أما مهمته الدائمة فهي الحرص على مسيرة الأمن من حيث كونها ركيزة الوفاق الوطني والسلم الأهلي.

٥ – حماية الأمن الوطني: لا حل من غير استرجاع الجنوب. ولدى الجيش أوامر مسبقة ودائمة بالرد على أي اعتداء اسرائيلي بالوسائل المناسبة وبطريقة سريعة وفاعلة. لا أوامر غامضة، أو ملتبسة، أو منقوصة. بل للجيش أمران صادران عن القيادة: التصدي والردّ التلقائي على الاعتداءات الاسرائيلية. والضبط الأمني التلقائي لأي حادث فردي أو جماعي داخل بقعة انتشار الجيش. ذلك أن أمن الداخل ينطلق من كونه الأساس لاسترجاع الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي. وبمقدار ترسخ الأمن تُفوّت الفرصة على اسرائيل.

٦ – العلاقات مع سوريا: ترمي المعاهدة اللبنانية – السورية الى تحقيق مصلحة البلدين، بما يُحرّر علاقتهما من المزاجية والتكاذب والتذاكي التي لم يحصد منها البلدان سوى الخراب وعدم الاستقرار. وفي سياق التزام المعاهدة يجري التنسيق بين الجيشين اللبناني والسوري. والجيش اللبناني تبعاً لذلك في خندق واحد مع الجيش السوري في مواجهة الضغوط المحتملة في مفاوضات السلام (تلازم المسارين). على أن للجيش ملء الثقة بسعي سوريا الى وحدة لبنان وسيادته واستقلاله، وبعض ذلك ايمانها بضرورة وجود جيش لبناني قوي وموحّد.

٧ – مواجهة اسرائيل: الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي محكوم بالقرار الرقم ٤٢٥، القاضي بانسحاب اسرائيل منهما من دون شروط. ووجود الجيش في الجنوب والبقاع الغربي هو لتنفيذ القرار ٤٢٥ وحماية الحدود الدولية والمحافظة على السكان والثروات ومنع استخدام الجنوب ورقة ابتزاز أو موضوعاً للتفاوض.

٨ – اسرائيل هي "العدو الاسرائيلي" بفعل موقع معاداتها للبنان والعرب باغتصاب الحقوق وتهجير السكان واحتلال الأرض.

٩ – المقاومة حق مشروع للدفاع عن الأرض المحتلة وبلوغ التحرير الكامل. وحيث يكون الجيش اللبناني يكون هو المقاومة حتى زوال الاحتلال. وحيث لا وجود لجيش لبناني فان المقاومة حق مشروع للمواطنين كونها نتيجة الاحتلال لا سبباً له.

١٠ – ثوابت التسوية السلمية: الدفاع عن لبنان من الأحداث والتغييرات المحتملة في حدوده الدولية المعترف بها، والمحافظة على خيراته وثروته، وتعزيز موقف المفاوض اللبناني في المطالبة باستعادة الحقوق المشروعة من دون ثمن أو مقابل، وعدم التنازل عن أي منها أياً تكن الضغوط، انطلاقاً من أن الحل الشامل والعادل هو الضامن الحقيقي للسلام.

توأم العهد... توأم الرئاسة

في تسع سنين أصبح اميل لحود مُعادلاً قوياً ومُوازياً للسلطة الدستورية في البلاد من حيث الموقع ونفوذه. أتى مع عهد الياس الهراوي، في اليوم الرابع له، ويُغادران معاً أو ربما يُغادر واحدهما الى حيث لا يكون فيه الآخر.

مدد له مجلس النواب كما لرئيس الجمهورية ثلاث سنوات جديدة هي مدة الولاية الرئاسية الممدد لها. في ١٥ تشرين الثاني ١٩٩٥ عدل مجلس الوزراء برئاسة رئيس الجمهورية "لمرة واحدة فقط" السن القانونية لتسريح العماد من الخدمة، لتصير ٦٣ عاماً عوض ٦٠. في ٢٨ تشرين الثاني صوت مجلس النواب على هذا التعديل بعد شهر وتسعة أيام على التمديد للرئيس في ١٩ تشرين الأول. كانت تلك المرة الثانية في تاريخ لبنان تُعدّل السن القانونية لتقاعد العماد بغية ضمان إستمراره في قيادة الجيش، بعد تصويت البرلمان في ٢٦ نيسان ١٩٩٤ على تمديد أول لتلك السن، من ٥٩ عاماً الى ٦٠، للسبب نفسه.

توأما العهد، كالخلية المشطرة اثنتين كل منهما ملازم في وظائفه للآخر.

هذا ما يقال.

الا أن ثمة ما هو أهم من هذه المعادلة. لعلّه الأهم من كل ما يتردّد ويُقال حول الرئاسيات:

اذا انتخب العماد رئيساً للجمهورية، هل يبقى الجيش هو الجيش ذاته، وحدة وعقيدة وقيادة؟

اذا انتقل العماد الى الرئاسة، هل يُحافظ الـ "عادل شهاب" الذي سيختاره على الجيش الذي أعاد بناءه، وكان هو ضمانه... وقد أزال اتفاق الطائف ما كان لرئيس الجمهورية من صلاحية في قيادة الجيش. فصارت المسؤولية بكلّيتها مسؤولية القائد؟

والأهم الأهم هو التساؤل حول ماهية "عهد العماد":

هل تتحول الديموقراطية البرلمانية "ديموقراطية عسكرية" – ولا نقول عسكريتاريا، وقد زال آخر أنظمتها في أندونيسيا – تُصحّح، بل يُصحح رئيسها، بالأخلاقية العسكرية، العلل التي حملها "الميليشياويون" الى الحكم المدني؟ ... بدءاً بالفضائح وانتهاء بالفوضى والمحسوبيات والعجز عن الاصلاح؟

واذا أتى مع العماد لحود "العهد الشهابي" الثاني، فهل سيحميه العماد الرئيس من الزلات التي أخذها هو على الأولى، وأولها تصرفات "المكتب الثاني" التي يعرف شخصياً كم دفع هو وبعض أمثاله وأهله ثمنها؟ وكم أفسدت فضائحها صورة الرئيس، وكم سوّد قمع الحريات والكبت صفحة الحكم. بل أحدث هوة بين "شعبية" الجيش والشعب.

"الرئاسة للعماد لا للجيش"

حتى الساعة لا يُقر العماد بأنه مرشح.

لا يستقبل صحافيين. واذا أحرجه أصدقاؤه بالسؤال خاطبهم بلغة هي غير لغة المرشحين.

جوابه الحقيقي، السري، هو التوجيه الذي توزّع شفوياً، ربما بالتسلسل بين الضباط فالجنود. رشح منه ما معناه:

يتوجه البعض صوب ترشيح قائد الجيش لرئاسة الجمهورية. اذا حدث ترشيح، فالذي يُنتخب، اذا انتخبوا القائد، هو شخص العماد اميل لحود وليس الجيش. الجيش لن يتولى الحكم، ولن يكون لأي ضابط أي دور. لا من قريب ولا من بعيد. لا في الترشيح، ولا في الانتخاب، ولا في الحكم خصوصاً. يدخل العماد الرئاسة – اذا انتخبه مجلس النواب – مرتدياً البدلة المدنية كمواطن لبناني عادي. وليس كقائد جيش يحمل جيشه معه الى بعبدا.

هذا ما تردد عن "التوجيه" الذي وزّعته القيادة، وليس القائد.

وقد يكون هذا، مَن يدري؟ محتوى الأمر اليومي المقبل.

صراحة، العسكر يفضّلون ذلك، لأنهم لا يريدون الحكم. الا أنهم يزدادون اطمئناناً اليه اذا انتخب المجلس قائدهم. ويزدادون ولاء ونظامية وانضباطاً وطاعة متى كان الرئيس هو العماد. والناس كذلك، على ما يبدو من الاستقصاءات، تفضّل ذلك لأن اميل لحود سيحمل الى الرئاسة – اذا انتخب – المناقب العسكرية وتربية الجيش وصرامته، من غير أن يُغرق الجيش في وحول السياسة.

المطلوب اذ ذاك أن يرفع العماد الرئيس الحكم برمته ومؤسساته من الوحول. فهل يقدر؟

الأكثرية تبدو وكأنها تطمئن الى مقدرته، اذا تمكّن ابتداء من اقامة أمن جديد، داخلياً وخارجياً. بعد ذلك يتغلّب على السياسة المهملة!



العماد لحود (الاول من اليسار وقوفا) مع والده العماد جميل لحود ووالدته وشقيقه القاضي نصري.





لوحة تذكارية له في أرز الباروك

الأمير ألبر في بيروت: يحمل موناكو الى قرن جديد

كتبت بارعة سريح:

مواطنان لبنانيان فقط يحملان الجنسية في امارة موناكو، هما الشيخ خليل الخوري نجل الرئيس الراحل بشارة الخوري وزوجته دانييل، وقد اهداهما اياها الامير رينه قبل خمسة اعوام بعد صداقة قديمة بين الامير والشيخ تعود الى ايام الصبا. العلاقات بين لبنان والامارة جيدة وترقى الى زمن بعيد حين كان اللبنانيون يزورون الجنوب الفرنسي "الكوت دازور"، وخصوصا مدينة نيس وامارة موناكو.

اللبنانيون احبوا الامارة وما زالوا لاسباب عدة، لعل اهمها طبيعتها التي تشبه بلادنا ومناخها المتوسطي. وكثيرون اقاموا فيها واستثمروا..

اما اليوم فالنائب نبيل بستاني هو الوحيد من غير ابناء الجزيرة الذي يملك استثمارا ضخما يقدر بعشرات الملايين من الدولارات، وهو فندق المتروبول.

لكن هذه العلاقة لم تشهد تبادلا للزيارات الرسمية من قبل، واقتصرت على لبنانيين اثرياء يلجأون الى الامارة هربا من ضرائب فرنسا.

وزيارة ولي العهد الامير البر للبنان هي الاولى لواحد من سلالة آل غريمالدي. وهو يستعد لخلافة والده الامير رينه الذي يحكم "الامارة الصخرة" منذ ما يقارب نصف قرن (تسلم العرش من جده في ٩ ايار ١٩٤٩).

ويصل الامير البر الى مطار بيروت السابعة مساء اليوم على متن طائرة خاصة في زيارة رسمية تستمر حتى ١٧ الجاري، يلتقي خلالها الرؤساء الثلاثة، في اطار برنامج مكثف ابرز محطاته زيارة ارز الباروك لرفع الستارة عن لوحة تذكارية مهداة اليه.

يرافق الامير وفد من عشرة اشخاص بينهم المسؤول الاداري الاول في الامارة ميشال لوفيك، وهو بمثابة رئيس الحكومة، وزير الاشغال العامة والشؤون الاجتماعية ميشال سوشو، القنصل العام للامارة في بيروت شارل جدعون، مستشار الامير روبير بروجيتي ومساعد الامير برونو فيليونا والمدير العام للاقتصاد والمال فرانك بياتكيري، نائب رئيس اتحاد المصارف ايتيان فرانزي، ممثل غرفة الانماء الاقتصادي ميشال غريندا ومديرة المركز الاعلامي جاكلين برتي.

"الامارة الصخرة"

لا تتعدى مساحة الامارة ١,٩٥ كيلومتر مربع، وهي ثاني اصغر دولة مستقلة في العالم بعد الفاتيكان. تقع على اجمل تلة من شاطئ المتوسط وتفصلها عن مدينة نيس ١٨ كيلومترا، حدودها فرنسا من الجهات الثلاث والبحر الابيض المتوسط غربا، وتقسم ثلاثة اقسام: مدينة موناكو، المدينة القديمة، لاكوندامين (La Con-damine) المنطقة على طول المرفأ، ومونتكارلو المدينة الحديثة والمنطقة السكنية حيث الفنادق والمتنجعات، وتتميز الامارة بطبيعة رائعة ومناخ مشمس ومتوسط عدد سكانها ٢٨ الف نسمة، ٤٥٠٠ منهم مواطنون "مونغاسك" يشكلون نسبة ١٦ في المئة و٤٧ في المئة فرنسيون و١٦ في المئة ايطاليون. اما معدل النمو فلا يتجاوز ٠,٩٠ في المئة.

اللغة الرسمية هي الفرنسية، واللغات الاخرى المتداولة هي الانكليزية والايطالية، اضافة الى لهجة "المونغاسك" التي هي مزيج من الفرنسية والايطالية.

تأسست الامارة عام ١٢١٥ ويحكمها آل غريمالدي منذ عام ١٤١٩ في ظل نظام ملكي اصبح ملكيا دستوريا عام ١٩٦٢، لكن معاهدة فرساي عام ١٩١٨ اقرت بأن تتماشى سياسة الامارة مع المصالح السياسية والعسكرية والاقتصادية لفرنسا. ولم يمنع هذا من نشوب خلاف بين الحكومتين عام ١٩٦٢ بسبب اطلاق الامارة حملة لاجتذاب الشركات العالمية واغرائها بالاعفاءات الضريبية. وقد هدد الجنرال ديغول في حينه بالغاء الوضع الخاص الممنوح للامارة مطالباً اياها بضبط نظامها المالي حيال فرنسا لأن معظم هذه الشركات كانت تعمل في فرنسا، فتقيّد الامير رينه بمطالب ديغول لتجاوز الازمة.

اجتذاب موناكو السياح كان دائماً غير قابل للمنافسة في اوروبا بعد انشاء الكازينو الشهير عام ١٨٥٦، وخصوصاً للاثرياء والمشاهير والمسنين الذين يقيمون فيها ولا يدفعون الضرائب اسوة بالمواطنين، حتى ان بعض الاثرياء اللبنانيين يسجلون اقامتهم ولا يسكنون في موناكو، وذلك كي يحموا انفسهم من الضرائب.

وقد تكون هذه الامارة البقعة الوحيدة في العالم التي يمكن الاثرياء فيها اظهار معالم ثرائهم من دون ان تواجههم اي مشكلة. وتبدو ساحة كازينو مونتكارلو كأنها معرض مستمر لأفخم السيارات في العالم. يضاف الى ذلك عامل الامن التام: ١,٩٥ كيلومتر مربع تراقبها كاميرات في الشوارع على مدار الساعة، ولا حاجة للاتصال بالشرطة في حال حصول حادث او مخالفة، اذ يحضر رجال الامن في دقائق. تعتبر موناكو اغلى منطقة عقارية في العالم، ويحق للاجانب ان يتملكوا فيها. اجمل بقعة هي قصر الامير الضخم الذي يحوي حديقة حيوانات كبيرة وحديقة اخرى تضم نباتات نادرة من العالم. ليس في الامارة مطار، ثمة مروحيات تصلها من نيس وقطارات من فرنسا.

وقد صورت افلام سينمائية عدة في انحاء "الامارة الصخرة"، وصوّر زواج الامير رينه بالممثلة الاميركية غريس كيلي (في الخمسينات) اجمل امرأة في العالم في حينه. كل هذا انعش الامارة واضفى عليها هالة سحرية، حتى اصبحت حياة افراد العائلة المالكة مادة لأغلفة المجلات الاجتماعية في اوروبا والعالم، الى حين ظهور الاميرة ديانا.

البر الكسندر لويس بيار امير موناكو من هو؟

ولد ولي العهد البر الكسندر لويس بيار في ١٤ اذار عام ١٩٥٨، وهو اشهر الامراء العازبين في اوروبا. تلاحق الامير الخجول عدسات المصورين اينما حل، وترصد مغامراته مع ملكات الجمال وعارضات الازياء، وترافق ذلك تكهنات حول هوية اميرة موناكو الجديدة التي ستخلف غريس كيلي، واسئلة. مثل: هل يتبع مثال والده الامير رينه ويتزوج بممثلة؟ و... و... معروف ان الامير البر كان شديد التعلق بوالدته، وان موتها في حادث سير في ١٤ ايلول عام ١٩٨٢ آلمه في الصميم.



الامير يرقص شقيقته كارولين.

"لا اخشى الموت"

لكنه كما يقول في حديث الى احدى المجلات، لا يفكر في الموت ولا يخشاه: "ما يقلقني هو مسؤولياتي المستقبلية"، فهو من سيحمل الامارة الى القرن الحادي والعشرين في ضوء ما يتردد عن احتمال اعتلائه العرش قبل سنة ٢٠٠٠ بناء على رغبة والده الامير رينه.

تتميز شخصية الامير البر بمزيج ثقافي اوروبي – اميركي كسبه من والدته الاميرة غريس ومن اعوام الدراسة في الولايات المتحدة الاميركية حيث درس في كلية امهرست في ماساتشوستس مواد العلوم السياسية والاقتصاد وعلم النفس والادب الانكليزي والفلسفة والعلوم الاجتماعية واللغة الالمانية والموسيقى، وتخرج عام ١٩٨١ مجازا بالعلوم السياسية، وحضر الحفل يومها والده الامير رينه ووالدته الاميرة غريس وشقيقته الاميرة كارولين. لكن اجمل ذكرياته، كما يقول في الحديث المذكور كانت في مخيمات العطلة الصيفية في الولايات المتحدة الاميركية: "هناك لم اكن اميرا، كنت "البي" ليس الا". اصدقاؤه قلائل ومعظمهم منذ الطفولة. لكن هذا لا يعني انه غير اجتماعي، فهو يشارك في كل الاحتفالات ويمثل الامارة رسميا في اكثر من ٣٥٠ مناسبة في السنة. لكنه غالبا ما يتخلف عن مواعيده، وقد تكون هذه طريقته في لا وعية للاعتراض على كثرة الواجبات.

ويحوط الامير نفسه في القصر بفريق عمل يستمع الى نصائحهم ويستفيد من خبرتهم. ويقول مساعدوه انه مستمع جيد، لا يتخذ قرارا الا بعد الاصغاء اليهم جميعا، وهم يقدرون له هذا، لكنهم يعرفون انه براغماتي يتأقلم مع الواقع من دون التخلي عن اقتناعاته. ويعتقد القريبون منه انه لن يتردد في تغيير بعض "التفاصيل المتبعة" في البروتوكول مع الحفاظ على التقاليد.

مثاله الاعلى بين سياسيي القرن العشرين هو الرئيس الاميركي الراحل جون كينيدي، ويعتبره "احد اهم الرجال في التاريخ المعاصر".

عام ١٩٨٥ أيد حكم الاعدام لانه كما قال في حينه "لا يتحمل فكرة اعطاء الحرية لاشخاص اغتصبوا اطفالا"، فهو يحب الاطفال وينوي انجاب صبيين وبنتين.

بلوغه الاربعين لم يفقده حس المغامرة، فهو حتى اليوم رياضي مثابر، يهوى كرة القدم ولديه فريقه الخاص. وفي مباريات كأس العالم الماضية، شجع الفريق البرازيلي.

يحب قراءة الروايات التاريخية وافلام "الوسترن"، لو لم يكن اميرا لكان مخرجا سينمائيا. امضى الاعوام الاخيرة في التدريب على الحكم ويعتبر نفسه مستعدا لذلك. زيارته للبنان تفتح مجالا لتعاون اوسع بين البلدين عنوانه "الحفاظ على الثروة الحرجية".

ولادة "الجيش الشعبي المجاهد" في عين الحلوة

المقدح: نرفض حصارنا في فلسطين ولبنان







المقدح متوسطا عددا من مساعديه يشرف على العرض العسكري.



من احتفال تخريج المقاتلين. (احمد منتش)

صيدا – من احمد منتش:

في خطوة لافتة مثيرة للاهتمام والتساؤل، ولم يحصل مثيل لها منذ سنوات احتفل عصر امس المسؤول عن "كتائب ١٣ ايلول" والقائد السابق لميليشيا حركة "فتح" في لبنان العقيد منير المقدح بتخريج ٢٠٠ مقاتل فلسطيني في مخيم عين الحلوة، اطلق على الدورة اسم دورة "لواء الاقصى".

واعلن مقدح ولادة "الجيش الشعبي المجاهد" تأكيدا لـ"تمكسنا بالسلاح وخيار المقاومة حتى تحرير كل فلسطين".

بدأ الاحتفال في الرابعة والنصف بعد الظهر حيث انطلق المقاتلون من احد احياء شوارع المخيم التحتا في المدخل الشمالي وساروا في صفين منتظمين يرتدون لباسا عسكريا مرقطا ويحملون بنادق رشاشة وقذائف "ب ٧" ويخفون وجوههم بغطاء اسود واخضر. وكانوا يرددون: الله اكبر ولله الحمد ولا اله الا الله محمد رسول الله.

وبعد عرض عسكري في باحة ملعب كرة القدم حضرته مجموعة من اهالي المخيم، قال المقدح بصفته مشرفا على احتفال التخرج "والجيش الشعبي المجاهد": "طبعا هذا التخرج هو الثالث من نوعه في الجيش الشعبي المجاهد (لواء الاقصى) وهو تأكيد لتمكسنا بالسلاح وخيار المقاومة حتى زوال الاحتلال الاسرائيلي عن كل الاراضي التي تحتلها وتحرير المسجد الاقصى وهو رد على العنجهية الاميركية ضد امتنا الاسلامية والعربية واعتداءاتها في افغانستان والسودان، كما هو رد على التحالفات المعادية لأمتنا، وآخرها التحالف التركي الاسرائيلي".

وعن امكان القيام بأي عمل في ظل الاوضاع التي يعيشها الفلسطينيون في مخيمات لبنان وامكان حصول اشكالات مع الدولة اللبنانية قال المقدح: "كل يوم يشتد الضغط على شعبنا الفلسطيني ومع ذلك ينبت من هذا الشعب ابطال ومجاهدون يؤكدون على الكفاح المسلح، وحصار شعبنا داخل فلسطين او داخل لبنان نرفضه ونؤكد تمسكنا بالسلاح حتى لا تقع مجازر جديدة وعندما وقعت مذبحة صبرا وشاتيلا كانت الدولة قائمة".

توضيح

ورد خطأ في خبر "استقبالات صفير" في "النهار" السبت ١٢ ايلول ان السيدة منى بدر زارت البطريرك موفدة من السيدة رباب الصدر، والصحيح انها السيدة منى نور، فاقتضى التوضيح.

شكوى متكررة من السرقات في عرمون

ناشد اهالي عرمون – منطقة دار الايتام الاسلامية المسؤولين المعنيين مجدداً "اتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من عمليات السرقة التي تجري بشكل شبه يومي والتي تطاول محتويات المنازل والسيارات". واشاروا الى "ان هذه الاعمال تبث الذعر في نفوس الاهالي الذين صاروا خائفين على حياتهم".

---

١٥ ألفاً في ذكرى انطلاق المقاومة وتكريم بشارة:

"هي الرمز والرصيد لمتابعة التحرير"



جانب من الجموع في ملعب الشبيبة – المزرعة.

بشارة تلقي كلمتها رافعة يدها.



تصافح رجل دين وبدا حاوي مبتسماً.

مقدم الحضور. (سامي عياد)

كتب رضوان عقيل:

امس كان يوم المقاومة ويوم سهى بشارة على ملعب الشبيبة – المزرعة في بيروت. المدعوون جاؤوا من كل المناطق وبلا دعوات، رافعين صور "عروس الجنوب" والثائر الاممي تشي غيفارا واعلام الحزب الشيوعي.

جمهور سهى لم يكن احادي الطائفة، ومحبوها هتفوا من اعماق قلوبهم وتعرفوا عن قرب الى الفتاة التي رافقوا مسيرتها في المعتقل عشرة اعوام، حتى خرجت اليوم بمزيد من التصميم على متابعة مسيرتها.

الطريق المؤدية الى الملعب غصت منذ الصباح بالحشود التي زادت على ١٥ الفاً، وصبغ اللون الاحمر الشارع الممتد من مستديرة الكولا الى مكان المهرجان، حتى باتت ساحة حبيب ابي شهلا اشبه بالساحة الحمراء في موسكو في عز ايام الشيوعيين.

وعقد الشبان حلقات الدبكة ورددوا: "سهى شعلة وطنية على طريق الحرية".

تحدث في هذا المهرجان الذي نظمه الحزب الشيوعي، المطران والسيد والصحافي والكاتب والحزبي.

بدأ الاحتفال بدقيقة صمت تكريما لشهداء الحزب "وجبهة المقاومة"، وتلا عريف الاحتفال رجا سعد الدين بيانا تحدث فيه عن عملية نفذها مقاومو الجبهة في تلة رشاف، الامر الذي ضاعف حماسة الجماهير المحتشدة.

شارك في المهرجان وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج، والنواب: يغيا جرجيان، احمد سويد، زاهر الخطيب، علي حسن الخليل، محمد رعد، وممثل قائد الجيش العميد الركن هشام جابر، السيد محمد حسن الامين، السفير السوداني مصطفى عبد الحميد الكاب، ممثلون للسفارات اليوغوسلافية والايرانية والكوبية، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، نقيب المحررين ملحم كرم، رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق في مقدم وفد من الاتحاد، ممثل نقابة المحامين فاروق ياغي، وفد من الحزب الشيوعي السوري برئاسة يوسف فيصل.

البعلبكي

الكلمة الاولى للنقيب البعلبكي الذي قال: "كان انطلاق المقاومة الوطنية اللبنانية قبل ستة عشر عاما، ايذانا بان شعب لبناني حي لا تقوى عليه ابواب الجحيم. شعب لم تنهه الحروب الداخلية عن خوض حربه القومية ضد عدوه التاريخي، عدو العرب والانسانية جمعاء، ولم تزده ويلات تلك الحروب الا عزما وتصميما على التشبث بارض الوطن وافتدائها باغلى الاثمان استعادة للحرية والعزة والكرامة والاستقلال (...)".

كرم

وتلاه كرم، قال: "كنا نقول ان الحزب الشيوعي هو حزبك يا سهى، والآن نقول ان هذا الحزب وكل اللبنانيين وكل العرب هو حزب سهى بشارة".

وقال: "ماذا يأخذون على الصحافة؟ الصحافة في لبنان هي كل شيء، ثم هي اهم شيء، هل في لبنان، في احداثه الجديدة اهم من قالنا؟ واعظم من قالنا؟ هل كانت قالنا اخذت هذا الوهج وهل كان تعامل العالم معها بهذا المستوى محلياً واقليمياً ودولياً، لولا النمط الذي تعاطتها به الصحافة اللبنانية؟ هذه الصحافة لا يجوز ان تكون موضع هجوم من احد، الا من الذين يخافون الحرية.

ابي نادر

وتحدث المطران خليل ابي نادر فقال: "لنا ثلاثة عناوين شرف جمعت ولم تفرق، في ايامنا الحالكة، حيال العدو الغاصب اسرائيل: هي المقاومة بافرادها البواسل، وكلنا مقاومة لسيادة لبنان التامة، ومجزرة قانا بشهدائها الابرياء، والمناضلة سهى بشارة، وكأنها جان دارك لبنان.

ثلاثة عناوين تجعلنا نُسمع صوتنا في الامم المتحدة لدى الدول الصديقة، وفي العالم اجمع، لتطبيق القرار ٤٢٥، لا لبنان من دون تحرير الجنوب العزيز على قلب كل مواطن.

لنا عنوان، بعد، هو الرابع، خطير وذو بال اكثر من كل شأن في حاضرنا، هو رهن بارادتنا وبرؤيتنا الوطنية، لا غير: عودة المهجرين.

مطر

واكدت رئيسة المجلس النسائي اللبناني ليندا مطر "ان تحرير سهى بشارة ليس فقط فرحة واعتزازاً لعائلتها التي ترعرعت في كنفها وتعلمت منها حب الوطن، بل هي فرحة لكل الشرفاء المقاومين الأبرار والاحزاب المؤمنة بالتحرير، ووسائل الاعلام والهيئات المناضلة من اجل حقوق الانسان".

وألقى عريف المهرجان كلمة المحامية الفرنسية مونيك بيكاردويل، وفيها انها ستشارك يوم السبت المقبل في امسية تضامنية عالمية في باريس، وستكون مسألة تحرير سهى بشارة حاضرة في هذا اللقاء.

ودعت الى تحرير الاسرى الباقين و"قفل معتقل الخيام المشؤوم".

الامين

وقال السيد محمد حسن الامين "ان سهى بشارة كانت وردة الغياب وهي الآن نجمة الحضور. لا احد في وسعه ان يكشف سر عودتها. سهى لم يحررها احد، حريتها هي التي فاضت على مساحة القضبان في سجنها فحررتها، كبرت على مساحة سجنها فلم يعد يتسع لها".

اضاف: "لقد تحولت من الجسد الى شفافية لا تقوى الجدران على محاصرتها. تحررت من الزوائد وتحررت روحها من الارتهان".

خوري

والقى الزميل الياس خوري كلمة مما فيها: "يحق لنا ان نحتفل ونفرح، لا لان سهى بشارة خرجت من الاسر فقط، بل لان خروجها جاء تأكيدا لشرعية المقاومة وضرورتها ضد الاحتلال وعملائه. نقول لها ولهم ان الصرخة التي انطلقت من بيروت وسط ظلام الاجتياح الاسرائيلي معلنة ولادة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية لم تمت. فالمقاومة ليست حكرا على حزب او طائفة. انها مقاومتنا كلنا. نقول لها ولهم ان المقاومة ليست بالسلاح فقط، أن لابناء المنطقة الجنوبية المحتلة ان يرفعوا اصواتهم في مقاومة شعبية شاملة للاحتلال. يجب ان يشعر المحتل الاسرائيلي بانه مرفوض ومكروه ولا مكان له او لعملائه".

والقى كلمة اسرى شهداء "جبهة المقاومة" نبيل ابو جودة.

دحروج

ثم كانت كلمة للامين العام للحزب الشيوعي فاروق دحروج، ومما جاء فيها:

"ان وحدة الموقف من العدو الاسرائيلي هي اساس راسخ لوطنية لبنانية جامعة. انها بداية الطريق التي لم تكتمل بعد. وتظل الوحدة متعثرة وناقصة ما لم تقم اسسها كلها. ويظل شبح الحرب الداخلية سيفا مصلتا على اجيالنا ما لم نُزل اسباب الانقسام ونبني دولة العدالة والقانون".

اضاف: "الحياة المشتركة والمواطنية ارادة وسياسة، والكل يلمس اننا دخلنا بعد الطائف في متاهة شرذمة طائفية ومذهبية تتفاقم يوما بعد يوم. فهل صحيح اننا عاجزون عن تطبيق لا طائفية الوظيفة، وعن صوغ قانون انتخابي يتيح تمثيل الناس كمواطنين في وطن واحد، وعن كتابة تاريخ ضمن رؤية مشتركة للحاضر والمستقبل، وعن تربية ابنائنا بروح التعاون والوعي التوحيدي؟ وهل يجوز ان تستمر هذه الرؤية القاصرة للعلمانية وعلاقة الدين بالدولة، وان تتجدد وتنمو تيارات الطائفية والتعصب والانغلاق؟"

بشارة

وبعد انتهاء دحروج من القاء كلمته، اعتلت سهى المنبر بخطوات بطيئة على وقع اهازيج الحضور وهتافاتهم، وحيت عملية الشهيد بيار ابو جودة وقالت: "كل لبناني قادر ان يحرر، ويكفي ان نقول لا للتعامل. يكفي ان لا نفسح المجال للنعرات السياسية والطائفية والاجتماعية كي لا تدخل وسط اي منزل وبين اي اب وام، ويجب ان لا نسمح لهم بأن يشرذمونا". وقالت: "المقاومة ما زالت مستمرة رغم انهم قالوا انها تجمدت، والحس الذي كان في داخل بيار لم يأت في لحظة تنفيذ العملية، بل ان بيار ابو جودة، حمل هذه القضية منذ ولادته، بدءا بالمقاومة الى ان استشهد".

بين مهرجانين... وجيلين

هل يتجدد الشيوعي؟

قال احد الزملاء الصحافيين: "انها جرعة اوكسيجين كبيرة... لعلها تعيد الحياة الى الحزب الشيوعي"، في اشارة الى الحشود التي شاركت في مهرجان الحزب في ملعب الشبيبة أمس احتفالاً بالمقاومة المحررة سهى بشارة، وفي مناسبة ذكرى انطلاق جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية. وثمة من تمنى "الا يغص الحزب بهذه الجرعة، اذ هو في ناس بتشردق بريقهما".

دهش احد "الرفاق" القدامى حين صادف في ملعب الشبيبة وجوها مناضلة "اعتزلت" العمل السياسي منذ زمن. ولفتته وجوه شابة جديدة، فقال معلقا: "اجتمع الجيلان... نحن القدامى، وهم الشباب".

افتتح المهرجان باعلان تنفيذ عملية قامت بها "مجموعة الشهيد بيار ابو جوده" في "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية".

قال الزميل الياس خوري متوجها الى الحزب الشيوعي ان الناس غفروا لكم كثيراً... وحمّل الشيوعيين مسؤولية اعادة توحيد اليسار.

تلك هي العناوين الاربعة التي طبعت المهرجان الحاشد الذي شهده ملعب الشبيبة امس.

في ١٢ تموز ١٩٩٨، أقام الحزب مهرجانا مماثلاً احتفاء بالاسرى المحررين في عملية التبادل الاخيرة. وكانت الحشود ضخمة (وان لم تكن بالمستوى الذي كانت امس). غير أنها كانت مطعمة بحسب ما اشيع بغير الشيوعيين الذين جاؤوا من اجل الاستماع الى مارسيل خليفة وزياد الرحباني وسامي حواط.

وجرى حينها تحفظ عن تقدير عدد الشيوعيين، ولاسيما الشباب منهم الذين ارتدوا في معظمهم قمصانا حملت صورة ارنستو تشي غيفارا، فضاعت هويتهم. ومما قيل يومها ان "هؤلاء غيفاريون وليسوا شيوعيين. وبالتالي فان "الغيفارية" بالنسبة الى معظمهم لا تعدو كونها موضة ومرحلة صارت مرادفاً للمراهقة في القاموس السياسي اللبناني".

وفي ١٢ أيلول (امس) اقام الحزب الشيوعي مهرجاناً في ملعب الشبيبة الذي غص بالحضور من كل المناطق اللبنانية وكل الاعمار. النساء والرجال والشباب والشابات والفتيان والفتيات، كلهم حضروا الى ملعب الشبيبة الذي تضاعفت مساحته واتسعت الى خارج اسواره الاسمنتية. فلجأ من لم يجد له مكاناً في الداخل الى ارصفة الشارع الخارجي...

لعل هذه المرة ايضاً كان الحضور مطعماً بمن هم غير شيوعيين. فسهى بشارة رمز وطني. وبالتالي ليس كل من حضر الى الشبيبة امس شيوعيا حالياً او سابقاً. الا انه لا شك لبناني، تعنيه المقاومة ويتوق الى تحرير الارض. فهل سيرى الحزب الذي كان مكتبه السياسي حاضراً بكل اعضائه، وكذلك مجلسه الوطني ان هناك حاجة ملحة الى استئناف دوره السياسي. ليس لأن الشيوعيين بدوا كثيرين اليوم بل لأن التغييريين والمثقفين هم اضعاف الحزبيين. ولأن الحاجة الى عودة اليسار والى استئناف الحياة الحزبية في لبنان باتت ضرورة يتحمل مسؤوليتها الحزب الشيوعي كما سائر الاحزاب الاخرى التي صاغت في يوم من الايام البرنامج المرحلي للحركة الوطنية؟

ثمة ملاحظة اخرى تعني الشيوعيين بالدرجة الاولى. فكل الشيوعيين كانوا حاضرين امس. من "اعتزل" قسرياً ومن اعترض فانسحب ومن لم يجد له مكاناً بعد. ونعني هنا الشباب الذين لم يخفوا هويتهم هذه المرة. فكانت العصبات الحمراء تلف الرؤوس والاعناق. وكانت القمصان تحمل المطرقة والمنجل. وكان غيفارا حاضراً ايضاً.

بدت القاعدة اكبر بكثير من الحزب في الحال التي هو عليها اليوم.

فهل تعي قيادة الحزب التي عاينت عن كثب في ملعب الشبيبة، المهمة الملقاة على عاتقها في اخراج الحزب من دائرة صراعاتها الضيقة الى آفاق هذا المد الحزبي؟

كانت الهتافات تصدح عالياً في لحظات معينة، ولاسيما حين كان يؤكد الخطباء ضرورة استمرار المقاومة في ضرباتها الموجعة حتى تحرير الارض، وحين تذكر اسماء الشهداء وتوجه التحية الى الاسرى...

واشتعل الملعب تصفيقاً وهتافاً وبكاء (الامين العام السابق للحزب الشيوعي جورج حاوي) حين اعلن تنفيذ "مجموعة الشهيد بيار ابو جودة" عملية ناجحة ضد القوات الاسرائيلية. هل من يلتقط هذه الاشارات وهل من يقرأ ما هي الاولويات اليوم؟

انتهى المهرجان وتراكمت الاسئلة، هل رفع الحظر عن الحزب الشيوعي، وخصوصاً ان الحضور السياسي كان لافتاً في الشبيبة امس؟ وهل انتفت الموانع التي فرضت على الحزب الانقطاع عن العمل العسكري المقاوم؟ هل ستشكل الذكرى السادسة عشرة لانطلاق "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" وعودة سهى بشارة انطلاقة جديدة للحزب تعيده الى جماهيره وتعيدهم اليه كاطار حزبي تنظيمي فاعل؟

قد نجد اجابات عن هذه الاسئلة في المهرجان الثالث الذي يعد له الحزب في مناسبة ذكرى تأسيسه الـ٧٤.

جنى نصرالله

مجلس إعمار أم مجلس تدمير؟

جسر الباشا حجار بعثرها الاهمال على الطريق يموت: سنوقف الورشة الجديدة وندرس القضية



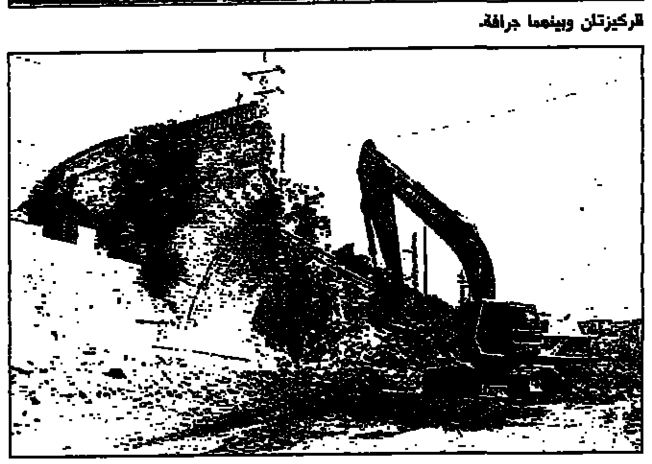
حجار الجسر مبعثرة بعيداً عن الموقع.



احدى ركيزتي الجسر بعد هدمها وبدت آثار الردم وآلة التخريب.



الركيزتان وبينهما جرافة.





بقايا الجسر لا تزال مهددة. (ساكو بيكاريان)

جسر الباشا التاريخي دخل نهاية الاسبوع الفائت لائحة الاماكن الاثرية التي امتدت اليها ايدي التخريب لتنقلها الى ذمة الجرافات وادوات التدمير. والحجة دائما: العمران والبناء.

ما زالت قضية الجسر تتفاعل. فبعدما توقفت الجرافات عن هدم حجاره اول من امس، عاودت امس عملها التخريبي.

واتخذت القضية منحى تصاعديا بعدما قرر السكان تنفيذ اعتصام شعبي احتجاجا على تدمير ارث المنطقة ورمزها. الا ان المسؤولين في البلديات الثلاث المعنية بالقضية: سن الفيل، الحازمية والمكلس، طلبوا اليهم التريث في تحركهم، في انتظار ما ستفضي اليه الاتصالات التي يقومون بها اليوم مع الجهات الرسمية المسؤولة.

مجددا

"النهار" زارت المكان مجددا واطلعت على سير الاعمال في مجرى النهر.

من الطريق العامة بين الحازمية والمكلس ينحدر مسلك وعر موحل. والى جانبيه توزعت برك مياه وطمي واعشاب برية. امتار قليلة وتطل ركيزتا الجسر وقد نشطت بينهما الجرافات وآلية، في مقدمها رأس مسنن ترسله في تلة الحجار المتراكمة تحت قاعدة الجسر لجهة الحازمية.

وكانت الجرافات باشرت يوم الجمعة الماضي تدمير ما تبقى من الجسر الذي هوى قسمه الوسطي اثر فيضان نهر بيروت وسرقت بعض حجاره فيما جرف النهر بعضها الآخر وبقيت ركيزتاه اليمنى واليسرى. تملك الركيزة الاولى بلدية الحازمية وعند الثانية تنتهي العقارات التابعة لبلدية سن الفيل لتبدأ عقارات المكلس. ومع سقوط اول حجر من قاعدة القوس لجهة الحازمية ضجت المنطقة بصرخات الاهالي، مطالبين بوقف الاعتداء على رمز تاريخي اعطى المنطقة اسمها وهويتها.

نموذج

و"يعتبر الجسر نموذجا معماريا تقليديا مبنيا من الرمل النهري والبحص. وقاعدته مصبوبة بالرصاص. ظل متربعا فوق النهر منذ عام ١٨٧٧ تحوطه بساتين الليمون والرمان قبل ان يصبح دخيلا وسط هجمة الاسمنت. ويناهز عرضه ثلاثة امتار اما طوله فيقارب خمسين مترا.

والردم بدأت بتنفيذه شركة "رامكو" المتعهدة مشروع الطرق الموازية لنهر بيروت والذي يمتد نحو ٤٠٠ متر في اتجاه المكلس وبموجبه يصب مجرى النهر بالاسمنت".

مصادر هندسية اكدت ان من المستحيل ابقاء الجسر القديم واعادة بنائه في مكانه الحالي مع انجاز مشروع نهر بيروت الذي ترتفع جدران الدعم فيه حتى سبعة امتار، ويصب مجراه بالاسمنت فيرتفع فيه منسوب المياه وتزداد سرعتها لعدم وجود نباتات وحجار واتربة في قعره. المهندس المسؤول عن ورشة العمل اكد انه امام المستجدات، عمدت "دار الهندسة" الى تغيير طفيف في التصاميم يتم بموجبه تحويل مجرى المياه، وبناء عليه لن يتم المساس بعد اليوم بأي من الركيزتين.

البلديات

هذا التعدي حرك بلديات المنطقة، فشجبته بلدية الحازمية التي كانت طالبت مجلس الانماء والاعمار ومديرية الآثار بعدم التعرض للجسر وقادت تحركا ميدانيا.

ولمس وصل اعضاء من مجلس بلدية سن الفيل الى المكان ترافقهم قوى الامن الداخلي بغية وقف اعمال التعدي. وقال احد اعضاء المجلس، المحامي روجيه ابي راشد: "ارسلنا كتابا الى مجلس "الانماء والاعمار" طالبنا فيه بوقف اعمال التخريب. ونحن لا نغيب عن المكان لحظة واحدة تفاديا لاي مفاجآت ممكنة".

وتوقف عند "وعود المسؤولين عن المشروع باعادة النظر في التخطيط في شكل يحفظ الجسر من الاندثار".

لكنه ابدى "تخوفه من تكرار سيناريو التشويه والتحطيم لاحقا في حال تقرر شق طرق على جانبي المجرى ولاسيما ان المسافة بين الركيزتين اوسع من مجرى النهر. الا اننا بالمرصاد ولن ننتظر حتى تقع الكارثة".

وتدارك: "الترميم غير وارد بحسب مصادر هندسية. انما لا بد من الحفاظ على ما تبقى. وسنفعل".

حجار

وفي اثناء جولتها في المكان عثرت "النهار" على الحجار التي بعثرتها الجرافات وقد القيت في الجهة المقابلة للطريق العامة ممتزجة بالتراب والوحول، فيما بدت عليها الارقام. الا ان المهندس المسؤول اكد ان لا تعليمات باعادة تركيب هذه الحجار وشك احد العاملين بوجود نية لاعادتها اصلا.

لجوء الاهالي الذين تجمعوا امس في باحة كنيسة مار الياس على بعد امتار من الجسر، كانت مشحونة بالقلق. واذ استنكروا "الجريمة التي ارتكبت في حق الطبيعة وتراث المنطقة والانسان فيها"، وطالبوا باعادة الحجار وبترميم الجسر. "فالتراث ليس ملك الدولة بل الناس". وتخوفوا من "ان تتوسع الاعمال فتجتاح آثارا اخرى في المنطقة ومنها مناسك صخرية وقناطر تاريخية". واكدوا "انهم لن ينسوا ما حصل بحديقة الباشا عندما اعتدى بعضهم على مجموعة اشجار معمرة وقضى عليها".

يموت

محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت قال لـ"النهار" انه سيصدر صباح اليوم كتابا يقضي بوقف العمل في المكان، ريثما يتم التحقيق بالموضوع والتأكد ان لا خطر يهدد الجسر العتيق".

واكدت مصادر مديرية الآثار ان لجسر الباشا قيمة تراثية فريدة رغم انه غير مصنف، لكنه يدخل في الاطار التراثي العام الذي يشمل قناطر زبيدة المصنفة ولا يجوز التطاول على هذه القيمة".

من جهة اخرى، دعا "اصدقاء البيئة والتراث من ابناء جسر الباشا" في بيان لهم امس الهيئات الشعبية والدينية والاعلامية الى "التحرك للحفاظ على ما تبقى من تاريخنا وذاكرتنا".

للمرة الالف نرفع الصوت عاليا في وجه المسؤولين: حذار المساس بالتاريخ ولا تدعوه يذهب في مهب الاسمنت والمشاريع العمرانية.

رانيا بوناصيف

شموع وصلوات وإرجاء احتفالات عيد الصليب

تطورات جزين عند صفير وشمس الدين لحد ينفي الحاقها بـ"الحزام الأمني"

الاجواء القلقة التي تعيشها جزين، لم يخفف منها ما نقلته اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية امس عن قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد "ان شيئاً لم يتغير في ما خص منطقة جزين"، واعتباره انها "كانت ولا تزال خارج حدود المنطقة الحدودية ("الحزام الامني") ومفاعيل القرارين ٤٢٥ و٤٢٦".

كذلك اعتبر "ان الاجراءات الامنية الاخيرة التي اتخذت فيها، لا تتعدى كونها اجراءات امنية تنظيمية على خلفية الاوضاع العسكرية والعبوات الامنية المشبوهة التي طاولت كل بلدات منطقة جزين وطرقها العامة، والتي ادت الى سقوط الكثير من الضحايا المدنيين والعسكريين".

كنعان

من جهته، واصل النائب سليمان كنعان تحركه، فزار امس الديمان والتقى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير وشكره على مواقفه.

وفي معرض الحديث عن مطالبة البطريرك الماروني بزيارة جزين، ابدى صفير استعداده للذهاب فوراً اليها، لكنه سأل: "هل وجودي يغير الوضع؟" واضاف: "هذه مؤامرة دولية".

وقال كنعان بعد المقابلة: "جئنا للبحث في اوضاع جزين. وكما تعلمون الوضع سيء للغاية، وهناك خوف من التهجير والتوطين ووعدنا خيراً وبالعمل معاً من اجل منع التهجير والتوطين. كما بحثنا في الاحوال الامنية في المنطقة والتي يمكن وصفها بالسيئة "والعاطلة" ولكن غير الميؤوس منها".

وكان كنعان التقى السبت رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وصرح على الاثر: "زرنا سماحته وتكلمنا معه في اوضاع منطقة جزين، ورأينا ان سماحته من أهل جزين انفسهم، وهو حريص على منطقة جزين والجنوب ولبنان كله.

لقد قدم سماحته التطمينات الى اهالي جزين، مؤكداً انه معهم والناس جميعا يعملون لأجل صمود أهالي جزين".

وسئل ما دور الاحتلال الاسرائيلي في الاحداث الاخيرة في جزين، فاجاب: "اسرائيل محتلة، وهي تعمل ككل محتل في اي منطقة".

رزق

وكتبت مراسلة "النهار" في جزين ان احتفالات المدينة بعيد ارتفاع الصليب ارجئت الى الاسبوع المقبل، نظراً الى اجواء الحداد التي تخيم عليها، ولوحظ رفع صليب كبير غرب المدينة، واضاءة شموع وبث تراتيل وصلوات.

وخلال وجوده في المدينة في نهاية الاسبوع، قال النائب السابق ادمون رزق لـ"النهار": "نحن نعتبر ان جزين هي خارج الشريط الحدودي وسنظل نتصرف على هذا الاساس. ونحمل الدولة اللبنانية المتقاعسة عن القيام بواجباتها المسؤولية كاملة.

وبالنسبة الى التدابير التي اعلن عن فرضها على المنطقة ابتداء من اول تشرين الاول المقبل، فاننا نعتبرها مجحفة في حق اهلنا، وسنعمل كل ما بوسعنا من اجل عدم نفاذها، لان التسليم بالحاق جزين بالشريط الحدودي يعني استنفاد جميع الحلول الى ما بعد حل قضية الشرق الاوسط. وهذا اجحاف لن نقبل به وسنقوم بكل ما نستطيعه في كل الاتجاهات الديبلوماسية والشعبية والاعلامية من اجل ابقاء الخصوصية الجزينية، وتعجيل فك اسرها وانهاء حال الامر الواقع التي ترزح تحته منذ ١٣ عاما واعود فأكرر ان ذلك هو مسؤولية حصرية بالدولة اللبنانية.

ولا يمكن ان تتذرع الدولة بأي تدبير ولا ان تتلطى وراء اي واقع لانها هي المتسببة. فوجود "جيش لبنان الجنوبي" في جزين هو نتيجة غياب الدولة وتقاعسها وليس سبباً لهذا الغياب".

ووصف وضع جزين بأنه "وضع جمود وانتظار وترقب، ولكن في الوقت نفسه صمود ورفض لمنهج الدولة ولفرض اي تدابير جديدة ترمي الى اذلالها والى ارهاق شعبها، اضافة الى معاناته التي لم تعد تطاق".

واكد ان وجوده في جزين "هو وجود طبيعي لأنني من اهل منطقة جزين، وسأكون فيها دوماً عندما تكون الاوضاع في حاجة الى شهادة كي اشهد لانتمائي ولأهلي ولتضامني معهم".

المقشّر ١٩

الحفلات السري لانكية

سكان منطقة البوشرية – الدورة شكوا من الحفلات السري لانكية التي يحييها ابناء الجالية في لبنان كل يوم احد من التاسعة صباحا حتى التاسعة ليلاً في احدى المساحات الواسعة في المنطقة المجاورة لمركز البنوك، فتملأ المنطقة الممتدة من نهر الموت حتى الدورة ضجيجاً لا يحتمل يقض مضاجع المرضى في "مستشفى مار يوسف" ويضاعف عذابهم ويحول دون ان يسمع السكان بعضهم من مسافة قريبة، وخصوصاً انهم يلزمون منازلهم ايام الآحاد بسبب الضائقة الاقتصادية.

وسألوا الا يكفي هؤلاء القوم انهم يشاركوننا في لقمة عيشنا ومورد رزقنا حتى ينقضوا على اعصابنا وبترخيص من السلطات المختصة؟

● مصدر في بلدية جديدة المتن اوضح ان البلدية لم تعط اي ترخيص لاحياء هذه الحفلات.

محافظ جبل لبنان اوضح انه وجه كتاباً الى قيادة منطقة جبل لبنان يطلب فيه وقف احياء هذه الحفلات.

اقتراح استثمار ارض لبلدية بيروت

كمال طبارة اقترح استثمار قطعة ارض تملكها بلدية بيروت ملاصقة للملعب البلدي ولمركز اطفائية بيروت التي تستخدمها لتوقيف الشاحنات القديمة الصفراء المعطلة والتي اخرجت من الخدمة وهي تابعة للبلدية.

وطلب انشاء موقف بلدي مركزي على هذه الارض بطبقات عدة وفتحه للعموم في مقابل تعرفة تحددها البلدية، الامر الذي يوفر لها ايرادات مالية تغطي تكاليف انشاء الموقف وصيانته وتشغيله، وصولاً الى تحقيق ارباح مادية والمساهمة في ايجاد حل جذري لازمة السير والسيارات المتوقفة في الطرق العامة.

● مصدر في بلدية بيروت اوضح انه تم توجيه انذار الى ادارة اطفائية العاصمة لرفع الشاحنات من الملعب البلدي نظراً الى وجود مشروع توسيع الملعب وتأهيله.

تركيب اعمدة الكهرباء الجديدة

مواطن من كسروان سأل من المسؤول عن تركيب اعمدة الكهرباء الجديدة في بلدة دلبتا في كسروان – الفتوح؟

وقال: قررت وزارة الموارد المائية والكهربائية تغيير شبكة الكهرباء القديمة وفقاً لخريطة هندسية تؤمن الامدادات في كل الطرق العامة والداخلية. انتهت الاعمال ولا تزال هناك طرق واحياء لم تصلها الشبكة، فلماذا؟

● مصدر في مؤسسة كهرباء لبنان اوضح ان المؤسسة تزرع الاعمدة وتؤمن التيار الكهربائي الى مشتركيها والى الذين يقدمون طلبات الحصول على التيار ويسددون المبالغ المستحقة في ذمتهم للمؤسسة. واشار الى ان المؤسسة غير مستعدة لمد الاسلاك وزرع الاعمدة في الاحياء التي ليس فيها مشتركون.

رواد "الكباريه"!

سكان بناية فواز وعيد في شارع اوستراليا، شكوا من وجود "كباريه" في احد الفنادق، يخرج رواده الى الشارع ليلاً ونهاراً بعد ان يفعل السكر في رؤوسهم فعله ويصرخون ويتفوهون بكلام بذيء، اضافة الى المظاهر اللاأخلاقية، مما يسيء الى السكان المقيمين من نساء وعائلات واولاد.

وطالبوا بمعالجة الوضع.

● مصدر في قوى الامن الداخلي اوضح ان مكتب مكافحة الآداب على علم بالشكوى، اذ ان عدداً من الشبان يتجمع امام السوبر ماركت المواجه للسكان ينتظرون وصول الفتيات العاملات في "الكباريه".

واشار الى ان الدورية التابعة للمكتب ستستمر في عملها لقمع هذه الظاهرة ومعالجة الشكوى.

مجارير النقاش

مواطن من منطقة النقاش – سرور، سأل متى ينفذ مشروع مد المجارير في المنطقة، علماً ان الاهالي راجعوا مجلس الانماء والاعمار وتلقوا وعوداً بالعمل على مد المجارير بقيت بلا تنفيذ.

● مسؤول في بلدية انطلياس اوضح انه بدأ تنفيذ المشروع انطلاقاً من الرابية وصولاً الى البحر، وان الاعمال جارية على الارض.

المطر بكّر وعمّ كل المناطق

خلافاً لما حصل في أيلول الماضي وقبله عامي ١٩٩٦ – ١٩٩٧ حين امطرت في التاسع والعشرين من الشهر، فان المطر سقط غزيراً بعد منتصف ليل السبت واستمر حتى الرابعة فجر أمس الأحد وعم كل المناطق اللبنانية، مبشراً بعيد صليب خير، وفي سجل مرصد نقولا شاهين ان كمية المطر التي سقطت في الـ ٢٤ الساعة المنتهية السابعة مساء أمس بلغت ٤ ملم، لا يقابلها شيء في مثل هذا التاريخ من العام الماضي. وقد ارتفع الضغط الجوي الى ٧٥٨ ملم زئبقاً وبلغت درجة الرطوبة ٦٩ ملم. أما درجة الحرارة في بيروت فكانت ٣٠.

٢٠٠ مخالفة لأسعار الفروج في آب

حماية المستهلك: المستوردون وراء الحملة المستوردون: مافيا .. وصفقات في الكواليس

اذا كانت ازمة الفروج انفرجت بعد شهرين، فان ما حصل في صيف لبنان السياحي مرشح لان يتجدد في اي وقت، وخصوصاً في غياب ضوابط تتحكم عادة في سوق العرض والطلب.

واذا كانت وزارة الزراعة حددت سعر الفروج ومنعت استيراده، فان حدود لبنان المفتوحة على عمليات التهريب، قادرة في اي وقت على الاخلال بتوازن السوق، رغم محاولات الضبط التي تقوم بها مصلحة حماية المستهلك...

ماذا في تفاصيل ازمة الفروج؟

ولماذا المطالبة بفتح باب الاستيراد من جديد؟

ومن المستفيد من رفع الاسعار؟

قبل شهرين تقريباً، ارتفعت اسعار الفروج الوطني على نحو مفاجئ، الامر الذي اثار لغطاً افاد منه البعض لاشاعة ما يوحي وجود ازمة او ما يشبه الاحتكار للسوق المحلية، علماً ان الفروج غير قابل للاحتكار على خلاف السلع الاخرى، بسبب الخسارة التي يرتبها بقاؤه في المزارع لاكثر من ٥٠ يوماً.

ودخل مستوردو الفروج على خط الازمة، يطالبون وزير الزراعة بالعودة عن قرار منع الاستيراد، وتحدثوا عن وجود "مافيا" في السوق، وهو ما نفته مصلحة حماية المستهلك التي تشددت فرقها في مراقبة الاسعار، وتمكنت من تنظيم اكثر من ٢٠٠ مخالفة منذ مطلع آب الماضي.

جبهة الاسعار هدأت اليوم، وعاد كيلوغرام الفروج ليستقر – مبدئياً – على التسعيرة الرسمية (٢٨٠٠ ليرة)، بعدما وصل الى حدود الـ٥٠٠٠ ليرة. فما اسباب الارتفاع؟

رواية السوق

كما في كل ازمة، تتعدد الروايات وتختلف في تفسير الاسباب، اذ ان المصادر لا تقف على مسافة واحدة من القضية. الا ان ما تردد انطبق على واقع السوق، وارتسمت التطورات على النحو الآتي:

حين منعت وزارة الزراعة، قبل اكثر من سنة استيراد الفروج المجلد، كان الهدف حماية الانتاج الوطني الذي يكفي السوق المحلية.

لكن كميات كبيرة من الفروج دخلت تهريباً وباسعار زهيدة (اقل بنسبة ٣٠ في المئة من السعر المحلي)، مما ادى الى اغراق السوق، وبالتالي خفض اسعار الفروج المحلي.

وبنتيجة هذا الواقع الذي استمر اكثر من سنة انسحب صغار مربي الفروج من السوق لعدم قدرتهم على تحمل الخسائر، ولا سيما ان التفاوت في سعر الكيلوغرام الواحد كان كبيراً، اذ راوح بين ١٣٥٠ ليرة و٢٧٠٠ ليرة، وهو دون السعر الحقيقي للكلفة.

ومع حلول الصيف، حصلت الازمة بفعل تشابك عوامل عديدة:

– توقف تدفق الفروج الخارجي الى السوق المحلية، بسبب توجهه الى اسواق عربية جديدة منها سوق بغداد.

– انخفاض العرض مع تراجع الانتاج، بسبب انسحاب صغار المربين من السوق، وموجة الحر التي انعكست سلباً على الفروج ووزنه.

– ارتفاع الطلب نتيجة توافد السياح والمصطافين الى لبنان في موسم الصيف.

ونجم عن الازمة ارتفاع في الاسعار اوصل كيلوغرام الفروج لدى بعض بائعي المفرق الى ٥٠٠٠ ليرة، علماً انه لم يتخط حاجز الـ٤٣٠٠ ليرة في السوبر ماركت، كما ارتفعت اسعار الفروج المقطع التي لا تشملها التسعيرة الرسمية، فوصل كيلوغرام الصدر (السفينة) الى ١٨ الف ليرة، وشجعت الازمة صغار المربين الذين انسحبوا في وقت سابق على العودة، حيث الارباح باتت مغرية، فضلاً عن تحكم بعض المربين في السوق، عبر فرض السعر الذي يريدونه.

ولعل من ابرز النتائج، عودة المستوردين الى السوق، وسعيهم الى خرق قرار وزارة الزراعة، بالاضافة الى السجال الذي حول الكلام اتماماً، والمتهمون في ازمة الفروج كثر... فيما تبقى الاجهزة الرسمية على مسافة بعيدة من اي حل جذري، يحول حتى الآن دون تجدد الازمة في المستقبل.

حماية المستهلك

من مصلحة حماية المستهلك، صدر الاتهام الى بعض التجار والمستوردين بافتعال ازمة الفروج، وقال رئيس غرفة العمليات في المصلحة العميد ديب كمال لـ"النهار" ان "الازمة موقتة تسببت بها عوامل طبيعية، وأدت الى ارتفاع "تصحيحي" في الاسعار"، لافتا الى "ان سعر الكيلوغرام تدنى قبل اكثر من عام الى ٩٠ سنتا، وهو دون التسعيرة الرسمية".

وتحدث عن خلل في عملية العرض والطلب خلال فترة الصيف، ادى الى ارتفاع الاسعار الى دولارين للكيلوغرام الواحد "وهو السعر الحقيقي للكلفة، لكنه أوحى بوجود أزمة، كان وراءها من له مصلحة في استيراد الفروج". ورأى "ان المستوردين يحاولون الضغط على وزير الزراعة للعودة عن قراره، لذا أثاروا مسألة رفع الاسعار بعدما رفضت مطالبهم".

وهل الخلل في سوق العرض والطلب يفرض تغطية النقص بالاستيراد قال: "هم تحدثوا عن النقص، فيما نحن لا نراه. فالسوق مؤمنة بسعر الكلفة اليوم بعدما كانت الاسعار متدنية، وهم من تسبب بفلتان في السوق من خلال "المقطعات"، اما الاحتكار، فهو كلام غير مؤكد". ولفت الى ان "مصلحة حماية المستهلك تسيّر دوريات منتظمة، وتضبط مخالفات رفع اسعار الفروج التي تجاوزت ٢٠٠ مخالفة منذ مطلع آب".

وعن ضبط فروج فاسد اوضح: "هناك من يحسن عملية التشويش لهدف معين، علما ان فساد هذا المنتج وارد بسبب سوء التبريد. والفروج المستورد هو المعرض اكثر من سواه للفساد". ونفى أن تكون المصلحة ضبطت حالات من هذا النوع.

واعتبر ان اثارة قصة الفروج على هذا النحو "مجرد محاولة للنفاذ نحو الاستيراد، اذ ان المستوردين يستفيدون في شكل او آخر لتحقيق ارباح غير معقولة... وهؤلاء يحسنون الصراخ فلنعرف مصدر الضجة ونكشف من له مصلحة في التشويش على الاقتصاد اللبناني وتشويه سمعته في الخارج". وسأل "لم لا تقارن بين سعر الفروج وسعر اللحم المرتفع؟".

واذ اعترف بأن سعر الفروج في لبنان يفوق اسعاره في الدول العربية المجاورة، قال "ان الاسباب تكمن في غياب الدعم الحكومي وارتفاع كلفة اليد العاملة"، واشار الى "ان وزارة الاقتصاد والتجارة عينت لجنة لدرس الاسعار وتحديدها، وذلك ضبطا للأمور في المحاكم وتحديد المخالفات".

المستوردون

بدوره، تحدث رئيس نقابة مستوردي اللحوم والفروج سليم الحلواني عن وجود "مافيا" في تجارة الفروج. وقال: "انها تعمل لتحقيق ارباح بلغت ملايين الدولارات في الاشهر الثلاثة الماضية بفعل احتكار السوق، فضلا عن الصفقات التي تتم في الكواليس".

واعتبر "ان الانخفاض الحالي موقت "لان المربين الصغار عادوا الى السوق، لكن الازمة ستتجدد بعد شهرين".

وخلافا للقرار الوزاري القاضي بمنع استيراد الفروج، رأى "ان مسوغات الاستيراد تتركز على الميزات التفاضلية التي يتمتع بها الفروج المستورد، وخصوصا لجهة استيفائه الشروط الصحية المطلوبة".

واقترح استيراد كميات محددة من الفروج، حفاظا على:

– ايجاد فرص اختيار اكبر امام المستهلك، وتأمين توازن عادل بين الفروج المحلي والاجنبي، وتاليا فتح باب المنافسة التي تفضي الى تحسين في نوعية المنتج اللبناني.

– تأمين استمرار عمل المستوردين بعدما توقف لفترة طويلة، وخصوصا من ينتمي منهم الى النقابة.

– عدم التخلي عن الرسوم المفروضة على الفروج المستورد والتي بلغت ١٠ و١٥ مليون دولار قبل قرار المنع، على ان تخصص هذه المبالغ لدعم المزارعين اللبنانيين".

وقال "ان الانتاج الوطني لا يكفي السوق مما يؤكد الحاجة الى الاستيراد"، حيث رأى "ضرورة في تشجيع هذا القطاع عبر فتح باب الاستيراد بحدود معقولة".

واذ دعا وزارة الزراعة الى مراقبة المزارع والمسالخ التي لا تتقيد بقوانين الصحة والنظافة العامة، أكد وجود "مصلحة عامة يجب مراعاتها، مما يمنع وزير الزراعة من التوافق مع المسالخ وتأمين مصلحتها الخاصة".

وتوقع "حلحلة على صعيد مسألة الاستيراد بعد الاستحقاق الرئاسي والتغيير الوزاري المتوقع"، لافتا الى ان "هناك ٥٠٠٠ موظف يعتاشون من هذا القطاع، سيضطرون الى التظاهر امام وزارة الزراعة اذا استمرت الامور على حالها".

ف.ب.

هل ستكون على غرار محطة بيروت؟

مسقاوي تابع في طرابلس أنشاء محطة التسفير

طرابلس – "النهار":

زحمة السير التي تعانيها شوارع مدينة طرابلس، وخصوصا منطقة التل ومحيطها من جراء الباصات والسيارات العمومية التي تنقل المسافرين الى سوريا وبيروت، كانت امس موضع اهتمام وزير النقل عمر مسقاوي ورئيس بلدية طرابلس العميد سمير شعراني اللذين وضعا حدا موقتا لهذه المشكلة بتعيين موقع للباصات والسيارات في ارض تابعة لوزارة الاشغال في محلة البحصاص.

وقد جال مسقاوي وشعراني في الباحة التي ستخصص لمواقف تسفير المواطنين الى سوريا وبيروت يرفقة المدير العام لوزارة النقل عماد نوام والمدير العام للنقل المشترك ومصلحة السكك الحديد غسان عبد الملك وقائد سرية درك طرابلس العقيد حبيب لطفي ورئيس دائرة الهندسة في بلدية طرابلس نزيه رعد، واطلعوا على الباحة في حضور رئيس الصيانة المركزية لوزارة الاشغال هناك طارق الشعار. وبعد الجولة قال مسقاوي: "اطلعنا على المساحة، وهي تابعة لوزارة الاشغال والسكة الحديد. وكنت كلفت مهندسين انشاء محطة تسفير، وقد انتهت الدراسة وعرضت على مجلس الوزراء لاحالتها على مجلس الانماء والاعمار وتمويل المشروع. وسيتم نقل كل مكاتب التسفير الى هنا (...)".

حراجلي تفقد الاشغال في قضاءي جبيل وكسروان

اعلن وزير الاشغال العامة علي حراجلي "بدء اعادة تأهيل طريق ميروبا – لاسا التي تربط قضاءي جبيل وكسروان بعدما اكد محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت وقف عمل المرامل في المنطقة".

ولفت خلال جولة له اول من امس مع عدد من المسؤولين في الوزارة في قرى القضاءين الى انه "اعطى التعليمات لاجهزة الوزارة بوقف العمل فوراً اذا عاودت المرامل اعمالها".

شملت جولة حراجلي، وقد اطلع خلالها على الاشغال التي تنفذها الوزارة، المواقع الآتية:

١– طريق حدث بعلبك – عيون السيمان حيث تستكمل الوزارة الاشغال عليها من ناحية محافظة جبل لبنان بطول ١٤ كيلومتراً وبكلفة تقدر بما بين مليارين ومليارين ونصف مليار ليرة، وسينتهي العمل اواخر تشرين الاول ليعاد ربط محافظتي البقاع وجبل لبنان عبر هذه الطريق.

٢– طريق فاريا – عيون السيمان التي تعتبر خطرة في الشتاء بسبب الانزلاق، ولذلك نفذت الوزارة تخطيطاً قديماً لطريق تربط فاريا بفقرا، وسينتهي العمل على هذا المشروع قبل الشتاء، وتقدر كلفته بنحو مليارين ونصف مليار ليرة، وهو بطول اربعة كيلومترات.

٣– طريق لاسا – ميروبا التي يعاد تأهيلها على طول ١١ كيلومتراً وبكلفة تقدر بـ٦٠٠ مليون ليرة.

وفي ختام الجولة على طريق ميروبا قال حراجلي: "هذه الطريق تحولت مرملة بفعل المرامل ونحن في الوزارة لسنا ضد استخراج الرمول او ضد الشاحنات، لكن هناك اسساً علمية وعقلانية لاستخراج الرمول ونقلها بالشاحنات، وما حصل في ميروبا تشويه فظيع للطبيعة، في وقت يمكن استخراج الرمول وفق تصميم معين. ومنذ اسابيع نلح على الادارات المعنية للتعاون معنا في معالجة هذه المشكلة، وقبل يومين ابلغني محافظ جبل لبنان قرار وقف عمل المرامل وختمها بالشمع الاحمر، لكننا لاحظنا اليوم ان الجرافات لا تزال في اماكنها ولم نرَ ان المرامل اوقفت. لذلك، كلفنا اشخاصاً مراقبة الطريق، واذا تبين لنا ان هناك شاحنات لا تزال تنقل الرمول، أعطيت تعليمات الى الورش الاربع التي ستنفذ الاشغال بوقف العمل فوراً والعودة الى اداراتها". اضاف رداً على سؤال: "اتوجه عبر الاعلام الى الدولة التي أشكل جزءاً منها والى اصحاب المرامل لاطالبهم بوقفة مسؤولة لندرس الاسس الفنية لاستخراج الرمل، لان دعم اعادة فتح المرامل في الوقت الراهن هو جريمة في حق ابناء المنطقة، وسيؤدي الى قطع الطريق عليهم خلال فصل الشتاء. مسؤوليتنا في الدولة مشتركة، لقوم بما هو مطلوب مني لصون الطرق، اما توقيف المرامل فمسؤولية وزارة الداخلية. واختتمت الجولة بغداء في نادي فقرا.

الوفد التجاري عاد من بغداد

عاد الوفد التجاري اللبناني الذي زار بغداد برئاسة رئيس اتحاد الغرف اللبنانية عدنان القصار، الى بيروت. ووصف القصار في تصريح له الزيارة بانها "مثمرة، ومهدت لخطوات مستقبلية بين لبنان والعراق". وكان الوفد اللبناني اجرى محادثات السبت مع وزير التجارة احمد مهدي صالح تناولت العلاقات التجارية بين البلدين وامكان ابرام عقود جديدة في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء.

ارتفاع منسوب نهر ابرهيم اليوم وغدا

اعلنت وزارة الموارد المائية والكهربائية اول من امس انها بسبب اعمال الصيانة الجارية على منشآت توليد الطاقة وسدودها من مياه نهر ابرهيم، ستضطر الى فتح السدود المقامة على هذا النهر لمدة ٤٨ ساعة ابتداء من الساعة السابعة من صباح اليوم، مما سيؤدي الى ارتفاع منسوب مياه النهر المذكور. وطلبت من المواطنين توخي الحذر وعدم الاقتراب من مجرى النهر خلال هذه الفترة حفاظا على سلامتهم".

الجيش يؤهل الطرق في البقاع الغربي

اصدرت قيادة الجيش بيانا اعلنت فيه انه "في اطار مساهمة الجيش في تقديم الاعمال الانمائية والاجتماعية، تابعت الوحدات العسكرية في بعض مناطق البقاع الغربي اعمالها اول من امس بتأهيل جوانب الطرق وتصريف اقنية المياه والاعتناء بالحقول المزروعة حديثا. وشملت هذه الاعمال بلدات مرج الزهور، ينطا، جب فرح، مدوخا، بيت لهيا، وعين حرشة".

عزل محطة اللبوة بسبب الصيانة

اصدرت مؤسسة كهرباء لبنان بيانا اول من امس اعلنت فيه "انه بسبب اعمال الصيانة الدورية التي تجريها على المحطات الرئيسية ستضطر الى عزل محطة اللبوة بين الساعة الثامنة صباح اليوم والثانية عشرة ظهرا، وبالتالي فان التيار الكهربائي سينقطع عن المناطق الآتية: "اللبوة، عرسال العين، النبي عثمان، الزيرة، جديدة، زبود، حربتا، حلبتا، الخرايب، ديرزنوبي، وادي فعرا، مقراق، البزاليه، رسم الحدث، شعث والمناطق المجاورة لهذه البلدات خلال الفترة المحددة".

اجتماعات التنمية الزراعية العربية

افتتحت اجتماعات المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية اعمالها في دورتها الثانية عشرة في فندق "برنتانيا" في برمانا اول من امس برئاسة وزير الزراعة شوقي فاخوري المنتخب في أيار الماضي رئيساً للمجلس التنفيذي الذي يضم سبع دول عربية هي: لبنان، الكويت، الاردن، موريتانيا، فلسطين، قطر واليمن.

وتحدث فاخوري فدعا "الى رسم سياسات تنفيذية تضع اليد على الجرح وتصف الدواء لمعالجة المريض جيدا، وذلك في الدول العربية كافة".

انتخابات نقابة ساسة الخيل

اعلنت نقابة ساسة الخيل في لبنان انها تجري انتخابات لمجلسها التنفيذي المؤلف من ١٢ عضوا بين الساعة التاسعة صباح الجمعة المقبل والاولى بعد الظهر في مقر النقابة في ميدان سباق الخيل. ويقفل باب الترشيح لعضوية المجلس التنفيذي في الاولى بعد ظهر يوم غد.

مذكرة التفاهم مع مصر واتفاقيتا التعاون

اعفاء جمركي بين ١٠ في المئة و٢٥ وسلع استثنيت كلياً من خفض الرسوم

توصلت اللجنة العليا المشتركة اللبنانية – المصرية الى توقيع اتفاقيتين ومذكرة تفاهم اثناء الاجتماعات التي جرت في القاهرة بين رئيسي حكومة لبنان ومصر، رفيق الحريري والدكتور كمال الجنزوري ومعاونيهما من الوزراء في البلدين. وحددت اتفاقية البرنامج التنفيذي لدعم التبادل التجاري بين لبنان ومصر والتي تأتي في اطار اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، السلع التي تعفى كلياً من الرسوم الجمركية، وتلك التي تخضع لخفض تدريجي بواقع ١٠ في المئة واخرى ٢٥ في المئة تمهيداً لإرساء المنطقة الحرة العربية.

نص الاتفاقية

"ان حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة جمهورية مصر العربية،

انطلاقاً من روابط الاخوة العربية التي تجمع بين شعبيهما، والعلاقات التاريخية العريقة بين بلديهما.

ورغبة منهما في تطوير ودعم علاقاتهما الاقتصادية والتجارية على اساس المنفعة المتبادلة والتنمية المشتركة بما يوطد التضامن ويعزز التكامل الاقتصادي بينهما.

وانطلاقاً من التزاماتهما الناجمة عن عضويتهما في اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية وفي برنامجها التنفيذي الذي اقره المجلس الاقتصادي والاجتماعي بقراره رقم ١٣١٧ د. ع/٥٩ بتاريخ ١٩٩٧/٢/١٩ لاقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بدءاً من ١٩٩٨/١/١.

وتحقيقاً لرغبة البلدين في تبادل الاعفاء بما يسبق الجدول الزمني للبرنامج التنفيذي.

اتفق الطرفان على ما يأتي:

المادة الاولى

واتفق الطرفان على الاسراع في تطبيق البرنامج التنفيذي لاقامة منطقة تجارة حرة اعتباراً من ١٩٩٩/١/١، وذلك وفقاً لاحكام اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية وبرنامجها التنفيذي الذي اقره المجلس الاقتصادي والاجتماعي بقراره رقم ١٣١٧/دع/٥٩ بتاريخ ١٩٩٧/٢/١٩.

المادة الثانية

أ – تعفى السلع ذات المنشأ اللبناني او المصري المتبادلة بين البلدين من جميع الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الاخرى ذات الاثر المماثل اعتباراً من ١٩٩٩/١/١.

ب – تستثنى من احكام الفقرة (أ) اعلاه السلع والمنتجات المدرجة في القوائم أرقام (١) و(٢) و(٣) و(٤) و(٥) و(٦) و(٧) والتي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من هذا الاتفاق.

المادة الثالثة

أ – تعامل السلع ذات المنشأ اللبناني او المصري المتبادلة بين البلدين معاملة السلع الوطنية بما يخص الضرائب والرسوم الداخلية المفروضة في البلد المستورد على المنتجات المحلية المماثلة لها.

ب – يتم احتساب ضريبة المبيعات في الجمهورية اللبنانية وجمهورية مصر العربية بالنسبة للسلع التي تستفيد من احكام هذه الاتفاقية عند استيرادها وفقاً للقوانين والانظمة المعمول بها في كلا البلدين.

المادة الرابعة

يظل هذا البرنامج التنفيذي ساري المفعول ما لم يخطر احد الطرفين الطرف الآخر كتابة وعبر القنوات الديبلوماسية برغبته بانهاء العمل به قبل ستة اشهر على الاقل من تاريخ الانهاء المطلوب.

المادة الخامسة

أ – يدخل هذا البرنامج التنفيذي حيز التنفيذ بعد شهر من تاريخ تبادل آخر اخطار باتمام الاجراءات القانونية اللازمة للتصديق عليه وفقاً للتشريعات المعمول بها في البلدين.

ب – تسري احكام الفقرة (أ) على اية تعديلات لهذا البرنامج يتفق عليها الطرفان.

حرر هذا البرنامج التنفيذي في مدينة القاهرة بتاريخ ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٩٨ من نسختين أصليتين.

السلع المتبادلة

وحددت القائمة الاولى السلع المصرية المستثناة من الاعفاء من الرسوم الجمركية والضرائب الاخرى ذات الاثر المماثل عند تصديرها الى لبنان والتي تبقى خاضعة، للخفض التدريجي النسبي المنصوص عليه في اتفاقية تيسير التبادل التجاري بين الدول العربية، وهي: بلاط وترابيع خزفية، اصناف صحية ثابتة من خزف، المفروشات، حوامل فرش، والمنسوجات والملابس والمنتجات النسيجية، اصناف صناعة الخفيات، التبغ وابداله، الزهور على انواعها، محضرات من ديوك ودجاج.

وفي القائمة الثانية، تحديد للسلع اللبنانية المستثناة من الاعفاء من الرسوم الجمركية والضرائب ذات الاثر المماثل عند تصديرها الى مصر وهي: المنسوجات والملابس والمنتجات النسيجية، السيارات، التبغ وابدال التبغ ومنتجاتها، المشروبات والسوائل الكحولية، لحوم، طيور، الدواجن واجزاؤها واحشاؤها، الاسمنت في انواعه كافة، الاسلاك والكابلات. ويحظر استيراد هذه الاصناف لغاية اول كانون الثاني ٢٠٠٢.

اما السلع الزراعية المصرية المسموح ادخالها الى لبنان حسب القائمة الثالثة، والمعفاة من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الاخرى ذات الاثر المماثل خلال الفترات المحددة فقط تجاه كل منها والتي يمنع ادخالها خارج هذه الفترات فهي: البطاطا (بين اول شباط وآخر اذار)، البصل (بين اول كانون الاول وآخر نيسان)، الثوم (بين اول كانون الاول وآخر نيسان)، البطيخ على انواعه (بين اول كانون الثاني واول ايار)، الجوافة والمانجو (طوال العام) والبلح والتمر على انواعهما (طوال العام).

وبالمقابل، حددت القائمة الرابعة السلع الزراعية اللبنانية المسموح ادخالها الى مصر والمعفاة من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الاخرى ذات الاثر المماثل خلال الفترات المحددة فقط تجاه كل منها، ويمنع ادخالها خارج هذه الفترات وهي: التفاح (بين اول آب وآخر نيسان)، العنب (بين اول ايلول وآخر حزيران)، الاجاص (بين اول آب وآخر حزيران)، الكرز (طوال العام).

اما السلع المصرية غير المسموح بتصديرها الى لبنان، حسب القائمة، الخامسة، فهي التفاح، الاجاص والسفرجل، الحمضيات، العنب، الزيتون، زيت الزيتون، البطاطا المحضرة والمحفوظة والمجمدة، الحليب السائل على انواعه ومشتقاته من اللبن واللبنة والاجبان البلدية، الفروج الحي، والمذبوح والمبرد، والمجمد وقطعه واحشاؤه بما فيها قطع واحشاء الحبش، بيض الدجاج، الموز الطازج، القثاء، البندورة، الخيار والخيار المخبب والباذنجان.

وحددت القائمة السادسة السلع المتبادلة بين البلدين التي تخضع لخفض تدريجي بمعدل ٢٥ في المئة سنويا اعتباراً من ١٩٩٩/١/١، وهي: اللبان وقشدة الالبان، عسل طبيعي، الاناناس والافوكادو والكيوي وليتشي والبابايا، المياه المعدنية والمياه الغازية، الورنيش والدهانات، المثلجات الجاهزة، الخضر المحضرة بحامض الخل او بحامض الخليل، الخضر المجمدة، المربيات على انواعها وعصير الفواكه على انواعه.

وفي القائمة السابعة، السلع المصرية الخاضع استيرادها لاجازة استيراد مسبقة ولكنها تبقى معفاة من الرسوم الجمركية، والرسوم والضرائب الاخرى ذات الاثر المماثل عند الاستيراد، وهي: الاسمنت الطبيعي والاصطناعي، الاسمنت الابيض، الجفصين الكلسي، الاسلاك الكهربائية والهاتفية.

من جهة اخرى، وقعت اتفاقية للتعاون العلمي والفني في مجالات المواصفات والمقاييس ومراقبة الجودة ومنح شهادات المطابقة بين مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية والهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسي وجودة الانتاج كما وقعت مذكرة تفاهم بين وزارتي النقل في كلا البلدين.

السنيورة بعد يوم في طرابلس

"سأنقل الصورة الى الحريري"



السنيورة والمسؤولون عن المعرض في القاعة الرئيسية. (نعيم عصافيري)

الضنية – "النهار":

امضى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة يوماً كاملاً في طرابلس ومنطقة الضنية، حيث اطلع على المشاريع الانمائية والاقتصادية وعاين الاوضاع الحياتية.

المحطة الاولى كانت "معرض رشيد كرامي الدولي" في طرابلس. وفور وصوله عقد اجتماعاً مع نائب رئيس مجلس ادارة المعرض عبد الغني كبارة في حضور المدير العام للمعرض سيمون كرم وامين سر المجلس مقبل ملك، ثم كانت جولة في اقسام المعرض وورش الاعمال التي تعمل ليلاً ونهاراً استعدادا لاقامة "المعرض الاسلامي" في ١٢ تشرين الاول المقبل، واستمع السنيورة الى شرح مفصل من نائب رئيس مجلس ادارة المعرض عبد الغني كبارة عن الانجازات المثمرة، وخصوصاً بالنسبة الى قاعة المعارض التي يتم توسيعها لتصبح مساحتها ٢٠ الف متر مربع، والى سير العمل في بناء الفندق الضخم الملحق بالمعرض وجناح البيت اللبناني والقاعة الرياضية الكبرى التي ستكون جاهزة سنة ٢٠٠٠ وتتسع لـ٢٢ الف نسمة، فضلاً عن المشروع البيئي حول المعرض وتشجيره بالتعاون مع كلية الزراعة في الجامعة الاميركية، واقامة حديقة تبلغ مساحتها ١٨ الف متر مربع.

السنيورة

بعد الجولة قال السنيورة: "زيارتي لمنطقة الشمال بدءاً بمعرض طرابلس هي للاطلاع على سير الاعمال، ولا سيما ان الفترة الزمنية التي تفصلنا عن اقامة المعرض الاسلامي محدودة، وبالتالي نحن حرصاً على ان تنجز الاعمال كافة عند اقامة المعرض، لما له من اهمية بالنسبة الى الاقتصاد اللبناني ومنطقة الشمال وطرابلس تحديداً.

وعن الكلام الذي يتردد عن صرف عمال مصفاة طرابلس قال: "هذا كلام لا يرد عليه الا بالابتسامة، نحن دائماً ننظر الى موضوع السياسة النفطية على انها قضية في غاية الاهمية، ليست هناك نية لصرف احد من العمال، بل لاعادة النظر في الامور وجدوى كل مشروع والفائدة المرجوة منه على الاقتصاد".

المحطة الثانية في الزيارة كانت بلدية طرابلس حيث استقبله رئيسها شعراني وبعض اعضاء المجلس، واطلع منهم على المطالب والحاجات لمدينة طرابلس.

والمحطة الثالثة مركز مالية طرابلس، واجتمع برئيسته سيردج حفار ومحتسب المالية احمد سلطان والمراقبين الرئيسيين والموظفين في المركز، واطلع منهم على سير العمل.

ولبى السنيورة بعد عودته من الجولة دعوة الى الغداء في منزل النائب الصمد في بخعون بحضور عدد من وجهاء المنطقة والنائب احمد فتفت ورئيس بلديةبخعون محمد عبد اللطيف جمال. والقى كلمة قال فيها: "الزيارة كانت مهمة جداً بالنسبة الي. وهناك جهود كبيرة تبذلها الحكومة للقيام بعدد من المشاريع في هذه المنطقة وخصوصاً لجهة الطرق والمدارس والمستشفيات والهاتف والكهرباء. وما تم انجازه للمنطقة ليس كافياً، ونعتقد ان هناك مجالاً للقيام بمشاريع اخرى تكون ذات فائدة على الصعيد الاقتصادي. ويجب ان يكون هناك تضافر بين الدولة والقطاع الخاص والجمعيات الاهلية والمسؤولين لهذه الغاية (...)".

جهود كبيرة بذلت، وثمة مشاريع قيد المحاولة من الحكومة ومجلس الانماء والاعمار، وما شاهدته سأنقله للرئيس رفيق الحريري وزملائي الوزراء المعنيين بهذه الشؤون. وقد شاهدت مع الاخ جهاد الصمد بعض القرى في المنطقة التي يمكن ان تسهل وصول الناس الى المناطق المجاورة لها (...)".

الصمد

وتحدث النائب جهاد الصمد فقال: "شرفنا معالي الوزير بزيارة رافقناه فيها في جولة ميدانية في منطقة الضنية وخصوصاً في قرى بخعون، ايزال، سير، بقرصونا، قرصيتا، نمرين، بيت الفقس، السفيرة وطاران حتى آخر قرية في الجرد. وقد اطلع على الحرمان المزمن في المنطقة، وكلنا ثقة بأنه سينقل الصورة الحقيقية الى الجهات المختصة وفي مقدمها الرئيس الحريري الذي ننتظر زيارته المنطقة".

ندوة للمركزي ومؤسسة النقد السعودي عن انظمة الدفع في الاونيسكو

ينظّم مصرف لبنان ومؤسسة النقد العربي السعودي بالتعاون مع مصرف التسويات الدولية سويسرا ء ندوة عامة عن "انظمة الدفع"، الساعة التاسعة صباح بعد غد في قصر الاونيسكو.

يفتتح الندوة كل من حاكم مصرف لبنان رياض سلامه وطه القويز ممثلاً مؤسسة النقد العربي السعودي وبول فان دن برغ ممثلاً مصرف التسويات الدولية في سويسرا.

يفتتح الجلسة الاولى: النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي، دن برغ عن "انظمة الدفع، الاتجاهات والتطلعات الدولية" يليه عند العاشرة القويز عن موضوع "اصلاح نظام الدفع في السعودية".

الجلسة الثانية عن تطور انظمة الدفع في لبنان، يفتتحها رئيس جمعية المصارف فريد روفايل، ثم مداخلة لعلي نحلة مدير المعلوماتية في مصرف لبنان وبيار كنعان مدير الشؤون القانونية لدى المصرف. ومن المتكلمين في الجلسة الثانية ماريو سرادار، عضو جمعية المصارف، فؤاد خوري رئيس شركة "ميدكلير".

وتتناول الجلسة الثالثة تطور انظمة الدفع في اوروبا والعالم، وفيها كلمات من السيدة جاكلين لاكوست، ممثلة البنك المركزي الفرنسي وولفغنغ سوفنر مدير في البنك المركزي الالماني.

يترأس الجلسة الرابعة والاخيرة النائب الرابع لحاكم مصرف لبنان مارونيون ساموئليان ويشارك فيها القويز بصفته مديراً للتكنولوجيا المصرفية لدى مؤسسة النقد العربي السعودي، ودن برغ، بصفته الامين العام في مصرف التسويات الدولية – سويسرا، وتتضمن مداخلات من ممثلين للمصارف المركزية العربية.

وفي الساعة الخامسة والنصف مساء، تجرى مناقشة عامة يشارك فيها الحضور، ويستخلص بعدها كل من مصرف لبنان ومؤسسة النقد العربي السعودي ومصرف التسويات الدولية نتائج جلسات العمل ويتم اعلانها. ويشار الى ان الندوة تعني القطاعين المالي والمصرفي في كل من لبنان والبلدان العربية.

وتتبع الجلسات مناقشات.

معرض "شروق" للصناعات الكويتية

تعقد عائشة الرشيد المديرة التنفيذية لشركة "ايكو" المنظمة للمعارض في الكويت، مؤتمرا صحافيا في مركز "فوروم بيروت" للمعارض، الحادية عشرة قبل ظهر اليوم، وتتحدث عن "معرض شروق" للصناعات الكويتية الذي سيفتتح في الـ"فوروم" يوم الخميس المقبل في رعاية وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير التجارة والصناعة الكويتي عبد العزيز الدخيل ويستمر اربعة ايام وتشارك فيه زهاء ٤٠ شركة كويتية تعرض منتجاتها من المواد البلاستيكية والغذائية والاسماك والمشتقات النفطية والنفس.

أسبوع سوق القطع

القلق والحذر يحدان من تأثير اصدار الـ ٣٥٠ مليون دولار

كتب ايلي الحويجي:

لم يتسن لسوق القطع في بيروت ان تتفاعل ايجابا اواخر الاسبوع الماضي مع النتائج التي اسفر عنها اصدار سندات خزينة لبنانية بالعملة الاجنبية في اسواق اليوروبوند ورفع قيمة الاصدار من ٢٥٠ الى ٣٥٠ مليون دولار اميركي لمدة سبع سنوات وبمعدل فائدة مشجع جدا رغم ما تشهده الاسواق الناشئة في الخارج من انهيارات واضطرابات، بحيث جاء الاقبال عليه من مستثمرين لبنانيين وعرب واجانب ليؤكد مدى الثقة الدولية بالوضع المالي في لبنان وبالتزام حكومته العمل جديا على ضبط عجز الموازنة فيه بهدف خفض حجم الدين العام. وبدا من التداول ان المتعاملين المحليين ما زالوا منشغلين بما سيؤول اليه الاستحقاق الرئاسي الشهر المقبل لما يحيط به من شائعات وتجاذبات تعزز مشاعر الحذر والترقب في نفوس البعض في ظل استمرار تدهور الوضع في الجنوب، لا سيما بعد خطوة توسيع ما يسمى بـ"الحزام الامني" لاسرائيل ليشمل جزين على نحو اثار مزيدا من القلق حول مستقبل الوضع في المنطقة الحدودية في ظل تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط.

فكان طبيعيا في مثل هذه الاجواء المشحونة سياسيا واقليميا ان يتردد اصحاب الرساميل في اتخاذ مبادرات جديدة بالنسبة الى التوظيف في سندات الخزينة بالليرة اللبنانية، مما ترجم مزيدا من الاحجام عن بيع الدولار لهذه الغاية بحيث بات المعروض منه لا يفي بحاجات الطلب التجاري عليه. الا ان ذلك لم يكن من شأنه الاخلال بتوازن السوق او الضغط على الليرة نتيجة مضي مصرف لبنان في تتبع حركة العرض والطلب عليها وتلبية الطلب على الدولار ضمن الاطر التي وضعها لتنظيم عمليات التسليف واتخاذ مراكز قطع وغير ذلك من الامور التي من شأنها جعل السوق اللبنانية محصنة ضد المضاربات. وهكذا ظل الطلب على الليرة ضعيفا شأن عرض الدولار الذي بقي تطوره رهنا بتغير هامش تدخل المصرف المركزي في الاتجاهين بائعا ومشتريا اياه ليقفله الجمعة ١١ ايلول بما بين ١٥٠٤,٥٠ و١٥١٧,٥٠ ليرة وبسعر وسطي معلن ١٥١١,٠٠ ليرة في مقابل ما بين ١٥٠٥,٠٠ و١٥١٨,٠٠ ليرة وبسعر وسطي معلن ١٥١١,٥٠ ليرة الجمعة ٤ منه، اي بتراجع معهود مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

لكن الطلب على الدولار، وان اقتصر على الحاجات التجارية للسوق، ظل طاغيا بوضوح على العرض، مما يفسر استمرار المتعاملين في تداوله عمليا عند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان بائعا اياه كلما تعثر على العروض الخاصة تلبية الطلب عليه. فكان ان فتح كالعادة مستقرا الاثنين الماضي على ١٥١١,٥٠ ليرة سعرا وسطيا معلنا تبعا لابقائه هامش تدخله من دون تغيير بين ١٥٠٥,٠٠ ليرات شراء و١٥١٨,٠٠ ليرة بيعا، فيما ظل متداولا بين ١٥١٧,٧٥ و١٥١٨,٢٥ ليرة. ومع خفضه الحد الاعلى الفعلي لبيعه من ١٥١٨,٠٠ الى ١٥١٧,٥٠ ليرة مع ابقائه الحد الادنى "النظري" لشرائه من دون تغيير على ١٥٠٥,٠٠ ليرات، تراجع السعر الوسطي المعلن للدولار الثلثاء والاربعاء الى ١٥١١,٢٥ ليرة وكذلك سعره التداولي حتى الحد الاعلى الجديد لهذا الهامش الى ما بين ١٥١٧,٢٥ و١٥١٧,٧٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥١٧,٥٠ ليرة كان يبيعه بها مصرف لبنان حتى نهاية الاسبوع والى ما بعد خفضه الحد الادنى "النظري" لشراء الدولار من ١٥٠٥,٠٠ الى ١٥٠٤,٥٠ ليرات اعتبارا من الخميس ليجعله يقفل بسعر وسطي معلن ١٥١١,٠٠ ليرة، وهو السعر الذي انهى به الاسبوع الجمعة الماضي اسميا مع بقائه عمليا متداولا بما بين ١٥١٧,٢٥ و١٥١٧,٧٥ ليرة في عمليات هادئة ومعتدلة الحجم لا تنم عن وجود ضغوط جدية على الليرة التي اقتصر عرضها على متعاملين غير مقيمين آثروا عدم تجديد اكتتاباتهم في سندات الخزينة اللبنانية وتحويلها بعد استحقاقاتها الى الدولار على سبيل التحسب لتطورات الوضع السياسي في لبنان رغم ان المعطيات الموضوعية من مالية ونقدية كلها تصب في مصلحة استقرار اسعار الصرف في المدى المنظور.

تفاقم الضغوط على الدولار في الخارج

في الخارج، اشتدت الضغوط على الدولار في اسواق القطع العالمية ازاء سائر العملات الرئيسية الاخرى، بما فيها الين الياباني، بتأثير من المخاوف المرتبطة بمستقبل الرئيس بيل كلينتون السياسي بعد تسلم الكونغرس الاميركي تقرير المدعي العام المستقل كينيث ستار حول علاقته بالمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا ليوينسكي، لما تضمنه من وقائع مشينة بحق رئيس الولايات المتحدة. وعلى رغم تكراره الاعتذارات العلنية للشعب الاميركي ولعائلته وحتى لليوينسكي ومضيه في الدفاع عن نفسه ونفيه عزمه على الاستقالة، بدا من التداول ان المتعاملين باتوا يخشون جديا ان يصار الى عزل الرئيس كلينتون من منصبه في خطوة قد تكون لها انعكاسات سلبية على الاستقرار السياسي في الولايات المتحدة قبل اسابيع من الانتخابات التشريعية فيها.

الى ذلك، كان لاعلان وكالة "ستاندارد اند بورز" انها خفضت تصنيف المصارف الاسبانية بسبب تورطها بتسليفات واستثمارات في دول اميركا اللاتينية، لا سيما البرازيل التي تشهد اسواقها اضطرابات حادة تسببت بخروج كثيف للرساميل الى خارجها، اثره في اعادة تسليط الاضواء مجددا على الانعكاسات السلبية التي يمكن ان ترتبها الازمات المالية التي تضرب اسواقا ناشئة عدة في آسيا وروسيا واوروبا الوسطى واميركا اللاتينية على الولايات المتحدة، لا سيما بعد اعلان رئيس الاحتياط الفدرالي الاميركي آلان غرينسبان، عقب الاجتماع الذي ضمه في سان فرنسيسكو اوائل هذا الشهر مع وزيري المال الاميركي والياباني، انه من غير المنطقي ان تظل بلاده واحة رخاء لا تتأثر بما يحيط بها من ازمات متزايدة، مما يفسر الانهيار الذي تشهده اسعار الاسهم في وول ستريت.

وبالفعل، شكل هذا الموقف الصادر عن اعلى سلطة نقدية في الولايات المتحدة مبررا كافيا للتخلي عن الدولار حتى ازاء الين الذي يعاني انكماش الاقتصاد والازمة التي تضرب القطاع المصرفي في اليابان منذ فترة غير قصيرة، خاصة بعد ان كشف غرينسبان ايضا ان هيئة السوق المفتوحة التي ستجتمع في ٢٩ الجاري، تخلت عن ميلها الى رفع معدلات الفائدة في الولايات المتحدة وانما قد تتجه الى تخفيف قيود التسليف في حال تزايدت مظاهر التباطؤ الاقتصادي لاطمئنانها الى ان التضخم بات مضبوطا ولا يشكل اي عقبة امام خفض معدلات الفائدة الاميركية.

وفي غضون ذلك، جاء صدور عدة بيانات احصائية جديدة ليعزز احتمالات تخفيف قيود التسليف في الولايات المتحدة ابرزها تراجع اسعار الانتاج بنسبة ٠,٤ في المئة الشهر الماضي في مقابل ارتفاع نسبته ٠,٢ في المئة في تموز، ما يؤكد غياب اي مظهر تضخمي في الاقتصاد الذي يعتريه الكثير من الضعف الذي تمثل بارتفاع عجز ميزان الحسابات الجارية الاميركي بنسبة ٢١ في المئة الى ٥٦,٥٠ مليار دولار في الفصل الثاني من السنة في مقابل ٤٦,٧٠ مليار في الفصل الاول، وزيادة عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة في الاسبوع الاول من ايلول نحو ٨٠٠٠ شخص ليصل مجموعهم في نهايته الى ٣١٢,٠٠٠ شخص في اشارة الى فقدان وظائف عدة في مختلف قطاعات الانتاج غير الزراعي بتأثير من تباطؤ النشاط الاقتصادي.

وهكذا تضافرت كل هذه المعطيات لتحمل عضو البوندسبنك كلوس ديتير كوباشير الى توقع المزيد من التراجع للدولار نتيجة الازمات المالية المتنقلة من منطقة الى اخرى لتصل الى دول اميركا اللاتينية التي تعتبر من أهم شركاء الولايات المتحدة التجاريين. من هنا عدم تفاعل المتعاملين كثيرا اواخر الاسبوع مع احتمال حلحلة الوضع المتأزم في روسيا بعد موافقة الدوما على ترشيح يفغيني بريماكوف لمنصب رئيس الوزراء، واستبعاد حصول خفض في سعر صرف الريال البرازيلي بعد رفع معدل الفائدة الاساسي في البرازيل من ٢٥ الى ٥٠ في المئة، ونفي الشائعات حول افلاس مؤسسة "ليمان برادرز" للوساطة المالية لتورطها بعمليات في اسواق اميركا اللاتينية الناشئة، فكان ان بقي الدولار في دائرة الضعف نتيجة احجام المتعاملين عن الاحتفاظ بمراكز دائنة به عشية عطلة نهاية الاسبوع. فأقفل الجمعة ١١ ايلول في نيويورك مقارنا بما كان الجمعة ٤ منه، بمزيد من التراجع كالآتي:

– ١,٦٧٢٥ الجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٧٢٠، اي بنسبة ٠,٠٣ في المئة.

– ١,٦٩٣٥ مارك المانية في مقابل ١,٧٣٠٥، اي بنسبة ٢,١٤ في المئة.

– ٥,٦٧٩٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٨٠٣٠، اي بنسبة ٢,١٤ في المئة.

– ١,٣٨٩٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٢٣٥، اي بنسبة ٢,٣٩ في المئة.

– ١٦٧٢,٠٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٧٠٨,٠٠، اي بنسبة ٢,١١ في المئة.

– ١٣٠,٨٠ ينا يابانيا في مقابل ١٣٣,٥٥، اي بنسبة ٢,٠٦ في المئة.

ارتفاع الذهب

وانعكس ضعف الدولار وتفاقم الازمات التي تضرب الاسواق الناشئة ايجابا على الذهب الذي استعاد دوره كملاذ في اوقات الازمات الحادة، فانتعش الاقبال عليه الاسبوع الماضي ليقفل الجمعة ١١ ايلول في نيويورك بـ٢٩٣,٩٠ دولارا للاونصة في مقابل ٢٨٧,٠٠ دولارا الجمعة ٤ منه، اي بارتفاع ملحوظ نسبته ٢,٤٠ في المئة.

ولم تتمكن الفضة من مجاراة الذهب في تحسنه لميل البعض الى تحقيق الارباح عليها كلما امست عتبة الـ٥,٠٠ دولارات للاونصة التي عادت واقفلت الجمعة ١١ ايلول في نيويورك بـ٤,٩٧٣٠ دولارات في مقابل ٤,٩٦٨٠ دولارات الجمعة ٤ منه، اي بزيادة طفيفة لا تتعدى ٠,١٠ في المئة.

العملات في بيروت

مضت العملات الاوروبية والين الياباني في الارتفاع ازاء الليرة اللبنانية في بيروت الاسبوع الماضي، انما باستثناء الجنيه الاسترليني، وذلك تبعا لتطورها ازاء الدولار في الخارج في الفترة نفسها (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	٩٨/٩/٤	٩٨/٩/١١	التغيير (%)
الدولار الاميركي	١٥١١,٥٠	١٥١١,٠٠	-٠,٠٣
المارك الالماني	٨٧٢,٤٥	٨٩٢,٢٥	+٢,١٥
الفرنك الفرنسي	٢٦٠,٥٠	٢٦٦,١٠	+٢,١٥
الفرنك السويسري	١٠٦١,٨٥	١٠٨٧,٤٥	+٢,٤١
الجنيه الاسترليني	٢٥٢٧,٢٥	٢٥٢٧,٢٥	–
الين الياباني	١١,٣٢	١١,٥٥	+٢,٠٣
الفلورن الهولندي	٧٧٤,٢٥	٧٩٤,٢٥	+٢,٥٨
الدولار الكندي	٩٩٣,٤٥	٩٩٨,٧٠	+٠,٥٣
الليرة الايطالية	٨٨٤,٩٥	٩٠٨,٤٥	+٢,٦٦
الكورون السوجي	١٩٤,٠٠	١٩٢,٢٥	-٠,٩٠
الفرنك البلجيكي	٤٢,٢٥	٤٣,٤٥	+٢,٨٤

تقرير وحدة الاستعلام في الـ"ايكونوميست" عن لبنان

احتمال بقاء التضخم على ٥ في المئة وتراجع النمو بنحو ٣,٦ في المئة
الفوائد على الليرة الى ارتفاع ومصرف لبنان سيحميها من الضغوط
الخبراء لا ينصحون باستخدام الاحتياط المصرفي لتمويل قروض اسكانية

كتب عصام الجردي:

اعتبر تقرير خاص صادر عن وحدة الاستعلام في الـ"ايكونوميست" "The Economist Intelligence Unit" وتناول لبنان انه من الصعب جباية الايرادات المخطط لها في موازنة ١٩٩٨ من دون زيادة ضرائب جديدة. وذكر ان وعد الحكومة بخفض النفقات ما دون الفوائد بواقع ١٥ في المئة سيبقى هدفا صعبا مع تعهد الحكومة بزيادة النفقات الاستثمارية.

وتوقع التقرير عدم تراجع الفوائد على الليرة اللبنانية خلال الاشهر الثمانية عشر المقبلة، بل خلافا لذلك فان الشكوك السياسية التي قد تنتج عن الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني قد تؤدي الى ارتفاع في معدلات الفوائد لحماية الليرة". لكن التقرير يتوقع تراجع الضغط على الليرة نتيجة خفض قيمة الدين عبر الاستدانة من الاسواق الدولية. لكن التقرير يترقب تحسن وتيرة الاستثمار وخفض الفوائد "بعد فترة الاستقرار السياسي التي ستلي الانتخابات الرئاسية".

ويرى ان الاستثمار سيتأثر سلبا اذا ما ارتفعت ضريبة الشركات الى ١٥ في المئة.

وتوقع التقرير ايضا تراجع النمو الاقتصادي في ١٩٩٨ الى نحو ٣,٢ في المئة قبل ان يعود الى الارتفاع بواقع ٣,٦ في المئة في ١٩٩٩".

وينظر التقرير ايجاباً الى معدلات التضخم. ويقدرها بـ٥ في المئة على التوالي في ١٩٩٨ و١٩٩٩، "لأن لبنان من البلدان التي يسودها الغلاء ولا مجال لزيادة الاسعار بنسب عالية".

واكد التقرير ان مصرف لبنان سيستمر في سياسة تحسين الليرة او تثبيت سعر صرفها.

وقد يقوم مصرف لبنان بزيادة معدلات الفوائد في حال واجه ضغوطا نقدية. وتوقع ان يبلغ سعر صرف الدولار الاميركي في نهاية ١٩٩٨ ١٥١٢ ليرة.

واحتمل التقرير تراجع حجم الواردات في ١٩٩٨، بسبب الزيادات في الرسوم الجمركية، وكذلك زيادة حجم الصادرات في ١٩٩٩ الى ٧٣٠ مليون دولار في مقابل ٦٤٢ مليونا في ١٩٩٧.

ونشر التقرير ارقاما نادرة عن الحساب الجاري، كان مصرف لبنان بدأ نشرها منذ فترة. وذكر التقرير ان العجز في الحساب الجاري سيتقلص بنحو مليارين و٥٠٠ مليون دولار في ١٩٩٨ وبنحو مليارين في ١٩٩٩ ليخفف الضغط على الليرة اللبنانية. لكنه سيبقى معادلا لـ١١ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في ١٩٩٩.

وتناول التقرير عجز الموازنة فقال ان تراجع العجز يمثل اشارة ايجابية للمستثمرين. ومع ان الارقام المحسنة يحيطها بعض الشكوك على مدى التقرير الا "ان الحكومة تملك فرصة معقولة لبلوغ الهدف المحدد في ما يتعلق بعجز الموازنة لسنة ١٩٩٨".

وينقل التقرير عن رئيس الوزراء رفيق الحريري قوله بان تامين الاموال اللازمة للقروض المؤسسة العامة للاسكان (يقصد فوائد قروض المصارف في المرحلة الاولى) سيتم من احتياط المصارف المعقمة في مصرف لبنان. لكنه ينصح بعدم استعمال الاحتياطي لانه "يؤمن سيولة القطاع المصرفي".

ويتحدث التقرير بلغة اشبه الى الجزم، بان المصارف استعملت معظم اصداراتها الدولية لتوظيفه في سندات الخزينة المحلية للافادة من فارق الفوائد.

الجزء الاول من التقرير ليس على سبيل التراتبية:

السياسة الضريبية ان تكون شحيحة

السياسة الضريبية المحكمة التي اعتمدتها الحكومة حتى مؤخرا سوف تبقى حاسمة بالنسبة الى الثقة بالاقتصاد اللبناني (مراجعة السياسة الاقتصادية والاقتصاد). فبسبب الدين المتصاعد المتعلق بمشروع اعادة الاعمار، ازداد عبء خدمة الدين خلال السنوات، وتواجه الحكومة اليوم ضغوطا لخفض نفقاتها الاخرى وزيادة ايراداتها. في ١٩٩٧، شكلت مدفوعات الفوائد ٤٠ في المئة من النفقات الاجمالية، معظم دين الحكومة عبارة عن دين داخلي بالليرة اللبنانية. قد يؤدي عجز الحكومة عن ايقاف دينها الى فقدان الثقة وخروج رؤوس الاموال الاجنبية ومن شأن ذلك ان يشكل ضغطا على الليرة اللبنانية.

في موازنتها لسنة ١٩٩٨، وعدت الحكومة بخفض النفقات ما دون الفوائد بنسبة ١٥ في المئة ولكنها في الوقت نفسه تعهدت بزيادة الانفاق الاستثماري، ويشكل ذلك هدفا من الصعب لأي حكومة ادراكه لاسيما النظام الطائفي في لبنان. بما ان المناصب الرسمية موزعة حسب الطوائف، فان مسائل الاصلاح وعدد الموظفين الذي يفوق الحاجة تبقيان من المسائل الحساسة. فالرئيس الحريري عاجز عن تنظيم المسائل المتعلقة بالوظائف الرسمية كما انه عرضة للضغوط لزيادة الاجور تماشيا مع التضخم الذي تشهده البلاد. بالاضافة الى ذلك، هنالك ضغوطات اخرى تتمثل بالحرب التي يعيشها الجنوب والفقر الذي يشهده البقاع، وكلها عوامل من شأنها ان تصعب على الحكومة خفض الانفاق الكبير غير المجدول بنسبة ٦٥ في المئة كما جاء في موازنة ١٩٩٨.

ومن المتوقع زيادات غير محبذة في الضرائب

تحت ضغوط مماثلة، يتوجب على الحكومة إما ان تجمع ايرادات تفوق نسبتها تلك التي جاءت في موازنتها او ان تستدين اكثر، ومن الصعب جمع الايرادات المخطط لها في الموازنة الا بفرض ضرائب اضافية. ولكن الحكومة تواجه معارضة شديدة سياسية وثقافية لزيادة الضرائب. فلطالما كان لبنان بلدا ذا ضرائب منخفضة وحتى اليوم، تشكل الايرادات الضريبية اقل من ٢٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، ومن الصعب تغيير ذلك. تكسب الحكومة معظم ايراداتها من الرسوم الجمركية، وعليها الا تعتمد كثيرا عليها على المدى المتوسط او الطويل لاسيما انها تنوي الانضمام الى منظمة التجارة العالمية. كما تقوم الحكومة حاليا بمحادثات مع الوحدة الاوروبية بشأن الاتفاق التجاري، مما قد يؤدي الى خفض الرسوم الجمركية.

من المتوقع ان تزداد الرسوم الجمركية هذه السنة من دون ان يؤدي ذلك الى التضخم. وقد قامت الحكومة بهذه الخطوة هذه السنة بزيادتها الرسوم الجمركية بنسبة ٢ في المئة في نيسان، ومرد ذلك تدهور الاسعار العالمية للسلع من صناعات ووقود ومواد غذائية ومواد اولية صناعية. وينتظر ان تشهد الاسعار العالمية ثباتا في السنة المقبلة. اعتبرت الحكومة ان مشروع زيادة الضرائب على الارباح التجارية بنسبة تتراوح بين ١٠ و١٥ في المئة الذي لا يزال قيد الدرس قد يؤدي الى خفض حافز الاستثمار وقد يؤثر على النمو الاقتصادي. كما ان الضغوط السياسية تمنع الحكومة من زيادة الضرائب على الدخل لانها تطال شريحة كبيرة من الذين يتقاضون الحد الادنى للاجور علما ان الاجراء يشكلون ثلثي القوى العاملة ومن السهل احتساب الضرائب المفروضة عليهم من اجورهم مباشرة وهم الاقل ثراء. وبغياب نظام متكامل لجمع الضرائب، من الصعب على الحكومة ان تحدد الضريبة على دخل الثلث المتبقي من القوى العاملة. وبما ان رواتب موظفي الحكومة منخفضة جدا، فمن السهل رشوة مأمور الضرائب، نظرا لهذه العوامل كلها، لا نتوقع من الحكومة ان تخفض معدل العجز/النفقات البالغ ٤٥ في المئة (يشمل العجوزات الاخرى في القطاع العام) وقد يعادل ذلك ١٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. في ١٩٩٨، حددت الحكومة معدل العجز/اجمالي الناتج المحلي بنحو ٣٦ في المئة، بينما نحن نتوقع بعض التحسن في العام الحالي، فقد لا تنخفض هذه النسبة عن ٣٠ في المئة.

سوف يبقى معدل الفائدة على الليرة اللبنانية مرتفعا

من الناحية النقدية، تجد الحكومة نفسها مقيدة اليدين بعض الشيء، فحوالى ٩٠ في المئة من القروض التي تمنحها المصارف التجارية هي بالعملة الاجنبية، لذا تحدد معدلات الفائدة في الخارج. كما انه ليس من المتوقع ان تنخفض معدلات الفائدة بالليرة اللبنانية بشكل ملحوظ خلال الاشهر الثمانية عشر المقبلة، بل على العكس، ان الشكوك السياسية التي قد تنتج عن الانتخابات الرئاسية في شهر تشرين الثاني قد تؤدي الى ارتفاع في المعدلات لحماية الليرة. ولكن، مهما بلغت الزيادة فستكون مؤقتة ولن تبلغ النسبة التي بلغتها في العام ١٩٩٥، عندما ارتفعت المعدلات الى ٣٨ في المئة. كما ان الرئيس الحريري يتمتع اليوم بمكانة مضمونة اكثر من تلك التي كان عليها لثلاث سنوات خلت. كما قد يخف الضغط على المعدلات بالليرة اللبنانية المرتبطة بعائد سندات الخزينة لمدة سنتين عندما تتحول الحكومة الى الاستدانة بمعدلات منخفضة في السوق العالمية، مخففة بذلك الحاجة الى التمويل المحلي. ولكن الفوائد قد تشهد بعض الزيادات نتيجة للتوتر الذي تشهده المنطقة.

غير انه من المتوقع ان ينمو الاستهلاك

بما ان استهلاك الحكومة يشكل جزءا بسيطا من اجمالي الناتج المحلي – نسبة تزيد قليلا عن ١٥ في المئة وفقا للبنك الدولي – فسيكون لاقتطاع نفقات الحكومة اثر محدود على النمو الاقتصادي. اما الاستهلاك الخاص، الذي يعادل حوالى ١٠٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، فسوف يتأثر سلبيا بزيادة الضرائب، كالضرائب المفروضة على السيارات والهواتف الخليوية وضريبة الـ ٥ في المئة على الملاهي. ولكن من شأن ذلك ان يزيد السيولة بما ان المنافسة بين المصارف تزداد ازاء الجهود التي يبذلها مصرف لبنان (المصرف المركزي) من اجل تعزيز هذا القطاع وتباطؤ طلب الحكومة للتمويل الداخلي. من شأن ذلك ان يجبر المصارف على التحول نحو السوق الناشئة لتسليف المستهلك. كما ان المنافسة الشديدة قد تقلص الهوة بين معدل الاقتراض ومعدل الفائدة بالليرة اللبنانية. كما يتوقع ان تنخفض تدريجا معدلات فوائد الدولار خلال الاشهر الثمانية عشر المقبلة من ٥,٦ في المئة للسندات التجارية لمدة ثلاثة اشهر في العام ١٩٩٨ الى ٥,٣ في المئة في العام ١٩٩٩، معززا بذلك انفاق المستهلك. وبما ان للبنان ميلا كبيرا للاستيراد فان طلب المستهلك الاضافي يرتكز على السلع المستوردة.

والاستثمار

من شأن الاستقرار السياسي الذي سيلي الانتخابات الرئاسية والانخفاض في معدلات الفائدة بالدولار ان يعززا استثمارات جديدة. ومن المتوقع ان يزيد استثمار الحكومة بما ان هناك اموالا خصصت للمشاريع الاستثمارية، كما ان الرسوم الجمركية المرتفعة نسبيا على بعض السلع المستوردة وخطر استيراد سلع معينة قد يشجعان الانتاج المحلي. ومن الناحية السلبية فقد يتأذى الاستثمار الخاص اذا ارتفعت ضريبة الشركات الى ١٥ في المئة، بينما من المتوقع ان تؤدي زيادة الضرائب التي من شأنها ان تؤثر على طلب المستهلك الى خفض الحافز على استثمار الشركات.

النمو الاقتصادي سوف يتراجع في ١٩٩٨

قد يرتفع هذا العام حجم الصادرات اذا خففت حكومات الدول العربية القيود الانتقامية على المنتجات اللبنانية ردا على زيادة الرسوم الجمركية اللبنانية. ولكن، سيضطر المصدرون الى التعاطي مع ليرة لبنانية اقوى، مما سيخفض المنافسة، مع طلب ضعيف في مجمل اسواق دول الخليج حيث انعكس تدني اسعار الوقود سلبا على الموارد المالية للحكومات وعلى النمو الاقتصادي. بينما من المتوقع ان يرتفع تصدير الخدمات، خصوصا وان السياح ومعظمهم من اللبنانيين المغتربين يأتون الى لبنان لقضاء عطلة الصيف، بالرغم من ان السياحة في دول الخليج قد تتأثر بسبب تدني اسعار الوقود. اما بالنسبة للخدمات الاخرى، كالمصارف، فمن المتوقع ان ترتفع بعودة الازدهار والتطور لهذا القطاع عموما، نتوقع ان يتراجع النمو الاقتصادي نحو ٣,٢٪ هذا العام، قبل ان يعود فيرتفع الى نحو ٣,٦٪ في العام ١٩٩٩.

ويبقى التضخم متدنيا

من المتوقع ان يبقى تضخم السعر المستهلك متدنيا نسبيا. ومن المستبعد ان تنعكس الزيادة الاخيرة للرسوم الجمركية على الواردات على المستهلك بسبب تدني الاسعار العالمية لمعظم السلع. ومن شأن تحسن الليرة اللبنانية ان يخفف من كلفة الواردات اذا ما بقيت اسعارها ثابتة. في العام المقبل، سوف تزيد الشركات اسعارها اذا ما ازدادت مجددا الرسوم الجمركية، بما انه من المتوقع ان تثبت الاسعار العالمية. اما على الصعيد الداخلي، فليس من المتوقع ان يزيد طلب المستهلك بسبب عبء الضرائب الثقيل معدلات الفائدة العالية بالليرة اللبنانية يقابلها انخفاض في معدلات الدولار. وبما ان لبنان من البلدان التي يسودها الغلاء، فلا مجال لزيادة الاسعار بنسبة عالية. كنتيجة، نتوقع ان يتأرجح التضخم بنسبة ٥٪ بالسنة في العامين ٩٨ و٩٩.

وستبقى الليرة على قيمتها

خلال الفترة المنظورة، سيتبع المصرف المركزي سياسات تهدف الى تحسين او تثبيت قيمة الليرة اللبنانية من خلال تدخله. ولكن الشكوك التي تحيط بالانتخابات الرئاسية العام الحالي، من شأنها ان تقوم ببعض الضغوط على العملة مجبرة المصرف المركزي على زيادة معدلات الفائدة. وقد يساعد ذلك على تبديد هذه الشكوك. من المتوقع ان يرتفع سعر الصرف لنهاية السنة والسعر الوسطي للعملات في العام ١٩٩٨ مقارنة مع العام ١٩٩٧ الى ١,٥١٣ و١,٥٢٣ على التوالي. ومن المتوقع ان يبلغ معدل سعر الصرف الوسطي في العام ١٩٩٩ ١,٥١٤ وسعر الصرف لنهاية السنة ١,٥٠٧.

سوف يتقلص العجز التجاري

بالرغم من ان ارقام الفصل الاول من السنة تظهر زيادة سنة بعد سنة، من المتوقع ان ينخفض نسبيا حجم الواردات في ١٩٩٨، بسبب زيادة الرسوم الجمركية التي حصلت في اوائل هذا العام. ان الارقام الجديدة للبنك الدولي تظهر ان الواردات (مسلم على ظهر الباخرة، فوب) في زيادة وصلت في العام ١٩٩٦ الى ٧ مليارات دولار اميركي وترى "EIU" ان الواردات انخفضت في العام ١٩٩٧ الى ٦,٩ مليار دولار ومن المتوقع ان تتابع انخفاضها حتى تصل الى ٦,٥ مليار دولار في العام ١٩٩٩. في الوقت نفسه، تظهر ارقام الفصل الاول ان الصادرات قد شهدت بعض التحسن ولكن النمو قد يظل محدودا بسبب العوامل التي ذكرناها آنفا. كما يتوقع ان يرتفع حجم الصادرات من ٦٤٢ مليون دولار في العام ١٩٩٧ الى ٧٣٠ مليون دولار في العام ١٩٩٩. سوف يشكل تدني حجم الواردات القوة المحركة لانخفاض العجز التجاري (فوب – فوب) من ٦,٢ مليار دولار مقدرة في العام ١٩٩٧ الى ٥,٨ مليار دولار في العام ١٩٩٩.

اصدار ارقام جديدة للحسابات الجارية

في ضوء المعلومات الجديدة التي اصدرها البنك الدولي، قمنا بمراجعة التطورات المتسلسلة التي مر بها ميزان الحسابات الجارية. ولكننا اجرينا بعض التعديلات على هذه المعلومات كي تعطي صورة اوضح للواقع الذي نعيشه. اولا، اعتمدنا ارقاما اصدرها حديثا صندوق النقد الدولي بالنسبة للصادرات (فوب). ثانيا، احتسبنا ميزان الحوالات الجارية الذي لا يحتسبه البنك الدولي. لقد عادل البنك الدولي بين تدفق حوالات العمال وميزان مجمل الحوالات الجارية. وبهدف وضع ميزان خاص بنا، اضفنا حوالي ١٥٠ مليون دولار في السنة كمساعدات – (المعلومات المتوافرة في البنك الدولي) وطرحنا بين ٤٠٠ و٦٠٠ مليون دولار سنويا من الحوالات الخارجية للعمال السوريين والاجانب الآخرين في لبنان.

تقوم هذه الحوالات الخارجية باعتبار وجود حوالى ٣٠٠ الف عامل سوري في لبنان، يتقاضى الفرد منهم حوالي ١٠ دولارات يوميا، وهم يرسلون نصف المبلغ الى بلدهم على الاقل. بالطبع، يشتري العمال السوريون بعض السلع من لبنان يأخذونها معهم عند عودتهم، ولكن ذلك لا يظهر في ارقام الصادرات. ففي الواقع، يزيد حجم الصادرات حوالي ١,٥ مرة على الارقام التي تنشر. بالاضافة الى وجود الاف الخادمات الآسيويات اللواتي يرسلن اموالهن الى بلادهن. باستخدامنا ارقام البنك الدولي المعدلة والتي تعتبر الاولى من نوعها التي تنشرها هيئة رسمية، يمكننا ان نقدر العجز في الحسابات الجارية بحوالي ٣ مليارات دولار في العام ١٩٩٧ مما يوازي ٢٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

من المتوقع ان ينخفض العجز

خلال الاشهر الثمانية عشر المقبلة، من المتوقع ان تشهد الايرادات التي بلغت نحو ٨٠٠ مليون دولار في العام ١٩٩٧، ثباتا او تتقلص بعض الشيء بانخفاض معدلات الفائدة بالدولار. بينما من المتوقع ان ترتفع النفقات بارتفاع معدلات الفائدة المدفوعة على دين القطاع الخاص والدين العام الخارجي الطويل الاجل.

من المتوقع ان تكون الايرادات المتأتية عن الخدمات قد ارتفعت بشكل ملحوظ في العام ١٩٩٧ لتبلغ حوالي ١,٢٥ مليار دولار، بفضل زيادة عدد السياح، خاصة من اللبنانيين المغتربين الذين يقصدون لبنان لقضاء عطلتهم الصيفية. تظهر معلومات المطار ان عدد الواصلين ارتفع بنسبة ٢٠ في المئة من ٨٠٠ الف في العام ١٩٩٦ الى مليون تقريبا. من المتوقع ايضا ان تكون الخدمات المصرفية قد شهدت تحسنا. خلال الاشهر الثمانية عشر المقبلة ومن المتوقع الا يظهر النمو في الايرادات المتأتية عن الخدمات بشكل ملحوظ. كما يتوقع ان يأتي الكثير من اللبنانيين والاجانب لزيارة البلد، ولكن من المتوقع ان يؤثر تدني اسعار الوقود على سوق دول الخليج.

اما بالنسبة للنفقات المتعلقة بالخدمات، فقد تشهد ارتفاعا بطيئا بسبب تدني حجم الواردات. ومن المتوقع ان يثبت ميزان الحوالات الجارية خلال الاشهر الثمانية عشر المقبلة، وتقدره EIU بحوالى ٢,٥ مليار دولار في العام ١٩٩٧. كما ان للضغوط التي يسببها تدني اسعار الوقود قد تؤثر على مداخيل آلاف اللبنانيين الذين يعملون في دول الخليج، بالاضافة الى الوضع الاقتصادي الحرج بسبب الازمة التي تشهدها آسيا. سوف تبقى الديون منخفضة نسبيا نظرا لوتيرة مشروع الاعمار البطيئة. نتيجة لما سبق، نتوقع ان يتقلص عجز الحسابات الجارية بنحو ٢,٥ مليار دولار هذا العام ونحو ٢ مليار دولار في العام ١٩٩٩، مخففا بذلك الضغط على الليرة اللبنانية. ولكن، سوف يبقى العجز معادلا لـ١١ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في العام ١٩٩٩.

السياسة الاقتصادية والوضع الاقتصادي

– يبدو ان عجز الموازنة قد تحسن وفقا لمعلومات من مصرف لبنان (البنك المركزي)، خفضت الحكومة العجز في الموازنة بأكثر من النصف خلال الفصل الاول من هذه السنة مقارنة مع الفترة نفسها من العام ١٩٩٧ مما يعتبر خطوة ناجحة لتحسين العجز المتواصل. ستشكل الارقام بالنسبة الى المستثمرين اشارة ايجابية تدل على ان الدولة تبذل جهدها وتنجح الى حد ما في معالجة مشاكلها المالية المهمة.

بلغ العجز في الفصل الاول ٤٧٠ مليار ل.ل. (٣٠٨ مليون دولار اميركي) من دون احتساب عجز القطاعات العامة الاخرى الذي بلغ بحسب الـ"EIU" اقل من نصف العجز المسجل في الفصل الاول من العام ١٩٩٧ والبالغ تريليون ل.ل. يدخل العجز، الذي شكل اقل من ٣٢ في المئة من النفقات ضمن نسبة العجز/النفقات المحددة بـ٣٨ في المئة للعام ١٩٩٨ من قبل الحكومة في موازنتها لهذا العام. تمكنت الحكومة، باستثناء دفع الفوائد، من تسجيل فائض يوازي ٢٠٥ مليار ليرة في موازنتها خلال الفصل الاول.

خلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة، خفضت الحكومة نفقاتها بحوالي ١٦ في المئة لتبلغ ١,٥ تريليون ل.ل. مقابل ١,٨ تريليون في الفصل الاول من العام ١٩٩٧. كما تعلن وزارة المال بأن النفقات بلغت ٧٥ في المئة من الهدف الفصلي. مع انه لم يتم الاعلان عن ارقام محددة الا ان معظم التخفيضات تمت على صعيد النفقات الجارية ما دون الفوائد فقد انخفضت مدفوعات الفائدة بنسبة ١٠ مليارا ل.ل لتبلغ ٦٧٥ مليار ليرة خططت الحكومة في موازنتها السنوية لخفض مدفوعات الفائدة بنسبة ١١ في المئة بالنسبة الى المدفوعات الفعلية ١٩٩٧ ولزيادة الانفاق على الاجور والرواتب ونفقات الاستثمار. ظل الخفض الاساسي النفقات الجارية غير المدرجة التي بلغت ٦ تريليون ليرة في العام الماضي والمتوقع ان تخفض بنسبة ٦٥ في المئة خلال ١٩٩٨.

الايرادات تحسنت اكثر من ٤٠ في المئة

ازدادت الايرادات بنسبة ٤٢ في المئة في الفصل الاول فبلغت تريليون ليرة من بينها زيادة ٨٥ مليار ليرة في واردات الجمرك التي تشكل ٣٠ في المئة من مجموع الزيادة. وفقا لوزارة المال شكل مجموع الزيادة ٨٩ في المئة من الهدف الفصلي غير المحدد. في نيسان، زادت الدولة الرسوم الجمركية على جميع السلع بنسبة ٢ في المئة وفرضت ضريبة جديدة على بيع السجائر بلغت ١٠ في المئة. ومن المتوقع ان يزداد معدل الواردات من جراء ذلك. تشير الارقام الاخيرة الواردة من الوزارة الى ان اتجاه الفصل الاول سيتواصل مع انخفاض العجز بنسبة ٣٦ في المئة من الانفاق خلال الفترة الممتدة من كانون الثاني الى ايار فيدخل ضمن الهدف السنوي المحدد. حدد مجموع الواردات بـ١,٢٣ مليار دولار اميركي ومجموع النفقات بـ١,٩١ مليار دولار اميركي.

مع ان الارقام المحسنة تبدو وكأنها نتيجة لجباية واردات افضل ولضرائب اضافية جديدة الا انها تعكس ايضا تمويها للموازنة قامت به الحكومة التواقة الى التأثير على المقرضين الاجانب فيما تستمر ببرنامج ١٩٩٨ لاقتراض مليار دولار اميركي، ادعى محلل اقتصادي بارز لا يريد ذكر اسمه انه تمت اضافة جزء من انفاق شهر كانون الثاني الى حسابات السنة الماضية بهدف تقليص اجمالي النفقات. واضاف هذا المصدر بأن حوالى ١٠ في المئة من الواردات المخصصة لانفاق الحكومة المحلي قد ابقيت جانبا لتستعمل خصوصا بعد الانتخابات البلدية في ايار – حزيران عندما تبدأ المجالس الجديدة بطلب المال. وادعى هذا المحلل كذلك ان وزارتي الصحة والموارد الكهربائية والمائية اسرفتا في الانفاق خلال الفصل الاول وان بعض هذه التكاليف لم تدفع بعد. وفي ظل هذه الشكوك لا يزال عدد من علماء الاقتصاد يظن ان الحكومة تملك فرصة معقولة لبلوغ الهدف المحدد في ما يتعلق بعجز الموازنة للعام ١٩٩٨.

زيادة اجور موظفي الدولة قد تعرقل خطط النفقات

اعلن رئيس الوزراء رفيق الحريري انه يعتزم التخلص كليا من العجز في الموازنة مع حلول ٢٠٠٦ في حين يشك البعض الآخر في هذا الامر. في الوقت نفسه وافقت الحكومة مبدئيا على منح الموظفين الزيادة الكبيرة التي وعدوهم بها ١٩٩٦. بينما كان هذا التقرير قيد الطبع كانت لا تزال المناقشات في الحكومة والبرلمان تدور حول ما اذا سيكون لزيادة الاجور مفعول رجعي، الامر الذي سيكلف الدولة مبلغ ٤٠٠ مليار يضاف الى ٢٠٠ مليار سنويا وهو المبلغ الذي ستكلفه الزيادة من الان وصاعدا. يريد بعض اعضاء الحكومة وخصوصا وزير المال الحالي (الدولة للشؤون المالية) فؤاد السنيورة، تأجيل دفع زيادة الاجور حتى الاول من كانون الثاني ١٩٩٩ لكي لا يؤثر الامر على الوضع المالي لهذه السنة.

قامت الدولة، بهدف تغطية هذه الزيادة، برفع التعرفة الجمركية بنسبة ٢ في المئة و١٠ في المئة على السجائر (انظر ما فوق) متوقعة ان يبلغ مجموع الواردات الاضافية السنوي ٢١٥ مليارا – ٢٤٠ مليار ل.ل. – ٢٠٠ مليار ل.ل. من الرسوم الجمركية و٤٠ مليار ل.ل. من الضريبة على السجائر. عندما عرضت الحكومة موازنتها السنوية في البرلمان في كانون الثاني قالت انها لن تزيد الانفاق من دون تأمين واردات مقابلة، تواجه الحكومة في البرلمان ضغطا مستمرا تقريبا لزيادة نفقات جديدة من دون ان يترافق ذلك زيادة في الضرائب. من المفترض ان تغطي الواردات الجديدة الناتجة عن الرسوم الجمركية وتلك المتعلقة بالسجائر زيادة الرواتب لمدة سنة لكنها ليست كافية لتغطية المفعول الرجعي. يقال ان الحكومة تفكر في زيادة ٢ في المئة على رسوم المواتف الخليوية و٥ في المئة اضافية على ارباح الشركات لتبلغ ١٥ في المئة وذلك بهدف زيادة وارداتها.

في حين تواجه الحكومة معارضة تجاه زيادة الضرائب

لكن قد لا ترى هاتان الفكرتان النور كما حل للمشروع السابق بادخال رسوم على الجامعات الحكومية. اصبح جليا ان عدم قدرة الحكومة على توسيع قاعدة الضرائب نظرا للمعارضة السياسية يجبرها على اللجوء الى مصادر الواردات الموجودة كما تعكسه زيادة الرسوم الجمركية في نيسان. بلغت نسبة الرسوم الجمركية في العام الماضي حوالى ٤٧ في المئة من اجمالي الواردات ووصلت احيانا الى ٥٢ في المئة نظرا الى تعهد الحكومة بالانضمام الى منظمة التجارة العالمية لا يمكنها، على المدى الطويل، الاعتماد على الرسوم كمصدر الواردات الرئيسي. تشكل سوق الهواتف الخليوية هدفا سهلا للضرائب فقد شهدت خلال السنتين الماضيتين زيادات عدة في الضرائب. واجهت المحاولات العديدة لتوسيع قاعدة الضرائب من خلال فرض ضريبة على الاستهلاك او زيادة الضرائب على البنزين معارضة شديدة، نظرا لحاجة الحكومة الى زيادة الواردات لتعديل الميزانية لم يعد واضحا الى اي مدى تستطيع الاستمرار بزيادة نسبة الضرائب على الموارد الموجودة.

ضغوط لتمويل برامج اقراض جديدة

بدأت الحكومة حاليا برنامج اقراض ليننا لتمكين ذوي الدخل المتدني والمحدود من شراء منازل ويعتبر هذا البرنامج جزءا من خطة للابتعاد عن مشاريع الاعمار الضخمة والتوجه الى مشاريع تهتم اكثر بالطابع الاجتماعي. يسمح هذا المشروع الذي تديره المؤسسة العامة للاسكان في وزارة الاسكان، للافراد باقتراض مبلغ يصل الى ١٠٠٠٠٠ $ من مصارف تجارية لشراء ملكية في بيروت و٥٠٠٠٠ $ في حال كانت الملكية خارج بيروت، على المقترضين دفع قروضهم على امتداد ١٠ سنوات في حين تقدم المؤسسة العامة للاسكان بعض الفوائد للمصارف. لكن لم تعلن حتى الان اي ارقام تدل على نسبة الفائدة المتعلقة بالقروض او كيفية تقسيم الفائدة بين المقترض والمؤسسة العامة للاسكان.

يقول الرئيس الحريري انه سيتم تأمين المال اللازم لتمويل المشروع من احتياط المصارف التجارية لدى البنك المركزي وبذلك لن تضطر الدولة الى انفاق مبالغ اضافية، الا ان المحللين الاقتصاديين نصحوا الحكومة بعدم استعمال هذا الاحتياط كأنه انفاق لانه يؤمن سيولة القطاع المصرفي. لا يتمتع لبنان بسوق للقروض الاسكان لان المصارف التجارية لا تمنح عادة تمويلات طويلة الاجل اذ امكان حصولها على قروض طويلة الاجل محدود ايضا. هذا سبب من الاسباب التي ساهمت في كثرة اصدار السندات في السوق الدولية مع ان المصارف استعملت معظم المال لشراء سندات خزينة حكومية. بوسع المصارف الاقتراض بالدولار من السوق العالمية بفائدة تبلغ ٧ في المئة مثلا واقراض الحكومة بنسبة فائدة تبلغ ١٢ في المئة فتحتفظ المصارف بالفرق. خلال السنوات الاخيرة قدمت مصارف عديدة، اولها، بنك بيبلوس، برامج قروض للاسكان لكن لم يقدم اي مصرف قروضاً تتجاوز مدة ١٠ سنوات.

تقترض الحكومة مليار دولار من الخارج

استمرت الحكومة خلال الاشهر الماضية في اقتراض مبالغ كبيرة، نظرا للعجز المستمر في الموازنة. ورغم الازمة الاقتصادية في الاسواق الآسيوية الناشئة، تمكنت الحكومة اللبنانية منذ بداية عام ١٩٩٨ من اقتراض مليار دولار من اسواق الرأسمال العالمية. بعد الاصدار الناجح في نيسان لسندات الخزينة بالعملة الاجنبية على مرحلتين الذي تم ادارته من قبل بنك "Paribas" الفرنسي. اعلنت الحكومة في حزيران ان مؤسسة التمويل الاميركية ميريل لينش "Merill Lynch" ستصدر في ايلول سندات خزينة لبنانية بالعملة الاجنبية من فئة السبع سنوات على الاقل بقيمة ٥٠٠ مليون دولار. لكن لم يتم الاعلان حتى الان عن الثمن بالتحديد او عن تاريخ الاصدار او الاستحقاق. بعد اصدار ناجح يبقى على الحكومة ايجاد ٥٠٠ مليون دولار لاتمام برنامج الاقتراض الذي حدد مبلغه بمليار دولار.

تقوم الدولة بالاقتراض من الخارج لتخفيض ارتفاع كلفة خدمة الدين الداخلية، لزيادة مدة استحقاق الدين ولتسهيل القيود على السيولة داخل لبنان. اطلع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، الـ "EIU" بأنه ما من خطط لاقتراض اكثر من مليار دولار من السوق العالمية هذا العام. لم يمنع هذا وكالات التصنيف الدولية من ان تدني مرتبة لبنان في ما يتعلق بالدين العام. بعد مراقبة تصنيف البلد في الفصل الاول قررت الوكالة الاوروبية فيتش – ايبكا "Fitch-IBCA" ان تدني تصنيف العملة على المدى الطويل من B B الى B B- خلال الفصل الثاني. كما انها قررت ان تدني تصنيف العملة المحلية في لبنان، نظرا لاعداد دراسة التصنيف في شباط ١٩٩٨، يظن المحللون في بيروت ان تراجع تصنيف لبنان يعكس عجز موازنة الحكومة لسنة ١٩٩٧ اكثر مما يعكس تحسن الارقام خلال الفصل الاول من ١٩٩٨.

بالاضافة الى الدين القائم

مع ان الدين العام استمر بالارتفاع الا ان معدل النمو السنوي تباطأ ليبلغ اقل من ٣٠ في المئة وذلك لاول مرة منذ بدء برنامج الاعمار علم ١٩٩٣. في نهاية نيسان ارتفع اجمالي الدين بعد طرح ودائع الحكومة لدى المصرف المركزي من ١٨ تريليون في نيسان ١٩٩٧ الى ٢٣,٢ تريليون ل.ل. اي زيادة قدرها ٢٩,٤ في المئة تبلغ نسبة الدين العام من اجمالي الناتج المحلي المتوقع لهذه السنة ٩٢ في المئة اما القفزة الكبيرة فكانت على صعيد الدين الخارجي الذي ارتفع في نيسان بنسبة ٤٠ في المئة ليبلغ ٣,٥ مليار دولار اميركي مقابل ٢,٥ مليار في آذار اي زيادة قدرها حوالى ١٠٠ في المئة على مدار السنة. يبلغ الدين الخارجي حاليا ٢٣ في المئة من الدين العام الاجمالي الصافي اي انه اقل بـ ٧ في المئة من الحد الاقصى الذي حددته الدولة للاقتراض الخارجي. يتجاوز الدين الخارجي حاليا ٢١ في المئة من اجمالي الناتج المحلي السنوي المتوقع مقابل ١٥ في المئة في نهاية آذار. سوف ترتفع هذه الحصة اذ ستلجأ الحكومة الى المزيد من الاقتراض الخارجي.

خففت زيادة الاقتراض من الخارج الحاجة الى الدين الداخلي الذي سجل تراجعاً فصلياً بين كانون الثاني وآذار وللمرة الاولى منذ سنوات عدة مع انه كان لا يزال مرتفعاً مقارنة بالعام المنصرم. بلغ صافي الدين الداخلي في نهاية نيسان ١٧,٩ تريليون ل.ل. مقابل ١٩,١ تريليون في نهاية آذار انما سجل زيادة نسبتها ١٩٪ مقارنة بنهاية نيسان ١٩٩٧. تشكل المصارف التجارية اكبر حصة من دين القطاع العام البالغة حوالى ٦٧٪ لكن في نيسان انخفض هذا الدين بسندات الخزينة لاول مرة على مدار السنة ليبلغ ١٢,٢ تريليون ل.ل مقابل ١٣,٢ تريليون ل.ل في نهاية نيسان من العام ١٩٩٧. وانخفضت كذلك سندات الخزينة المكتتبة من قبل القطاع غير المصرفي للشهر الثاني على التوالي مقارنة بالعام المنصرم.

تواصل الليرة تحسنها

تابعت الحكومة سياستها المتشددة المتعلقة بالرقابة النقدية خصوصاً من خلال تعقيم تدفق الرساميل بالعملة الاجنبية عن طريق تقديم معدلات فائدة عالية على الودائع بالليرة اللبنانية، الامر الذي ساعد الليرة على التحسن خلال الاشهر الاخيرة الماضية اذ بلغ سعر صرف الليرة اللبنانية في ايار ١٥١٩ اي بارتفاع ١,٥٪ مقارنة بالفترة المماثلة من العام ١٩٩٧ و١,٢٪ مقارنة بمعدل عام ١٩٩٧. صرح حاكم مصرف لبنان للـEIU انه لم يضع حدا اقصى لقيمة الليرة التي تحسنت بنسبة ٢٪ سنوياً من ١٩٩٤ وحتى ١٩٩٧. الا ان معدل النمو الشهري المحسوب على اساس سنوي سجل تباطؤاً ملحوظاً على مدى السنوات الثلاث الاخيرة اذ كان يبلغ ٢,٣٪ في اوائل العام ١٩٩٦.

في حين ترتفع معدلات الفوائد

يعرب المصرف المركزي عن حاجته للابقاء على تحسن العملة لمواجهة خطر التضخم المستورد خصوصاً وان البلد تعتمد بشكل كبير على البضائع المستوردة. رغم ان معدلات الفوائد علي سندات الخزينة من فئة السنتين بقيت مستقرة خلال السنة الماضية على ١٦,٧٢٪ الا ان معدلات الفوائد على الليرة اللبنانية لجهة التسليف وهو الآن أعلى مما كان عليه في نيسان ١٩٩٧. في حين انخفضت معدلات الفوائد على الدولار بعض الشيء على مدار السنة.

الا ان الدولرة تتابع ارتفاعها

لكن يبدو انه لم يكن لرفع الفائدة على الليرة اللبنانية تأثير على المستثمرين فالايداعات بالليرة اللبنانية لم تتحسن. ارتفعت نسبة ايداعات المصارف التجارية بالعملة الاجنبية والدولرة اللتان تسمحان بتقدير الثقة في العملة والاقتصاد الى ٦٦,٣٪ خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة وحتى نهاية آذار مقابل ٥٥٪ في نهاية آذار ١٩٩٧. انخفضت نسبة الايداعات بالليرة الى ١٣,٣٦ تريليون ل.ل مقابل ١٤,٥ تريليون ل.ل في نهاية آذار ١٩٩٧ وارتفعت الايداعات بالعملة الاجنبية الى ١٧,٣ تريليون ل.ل مقابل ١١,٣ تريليون ل.ل كما انخفضت الدولرة بشكل متواصل منذ نهاية الحرب وحتى الفصل الاول من العام ١٩٩٧ لكن عادت وارتفعت بانتظام فسببت ضغطاً على احتياطي العملة الاجنبية على الرغم من قيام الحكومة حديثاً بتحسين اداء الموازنة وعلى الرغم من ايداعات لدول الخليج في المصرف المركزي. في الفصل الاول اودعت الامارات العربية المتحدة ١٠٠ مليون دولار لمدة ثلاث سنوات وفقاً لمعدلات الليبور بالاضافة الى مبلغ ٦٠٠ مليون دولار من المملكة العربية السعودية و١٠٠ مليون دولار من الكويت. يعتبر البعض ان الدولرة سجلت انخفاضاً خلال شهر نيسان لكن ما من ارقام تؤكد ذلك، اضف الى ان هذا الامر لم ينعكس على احتياط العملة الاجنبية الذي انخفض من ٧,٣ مليار دولار في نهاية حزيران من العام ١٩٩٧ ليبلغ ٥,٦ مليار دولار في نهاية نيسان ١٩٩٨ اي بحوالى ١٧٪ على مدار السنة. استقر الاحتياط على ٥.٥٥ مليار دولار في شباط – نيسان ثم ما لبث ان ارتفع مجدداً ليبلغ ٥,٩ مليارات دولار في ايار.

المالية العامة (مليار ل.ل. ما عدا المشار اليه غير ذلك، نهاية الفترة)

	١٩٩٦ الحالي	١٩٩٧ الفصل الاول	١٩٩٧ الفصل الثاني	١٩٩٧ الفصل الثالث	١٩٩٧ الفصل الرابع	١٩٩٧ الحالي	١٩٩٨ الميزانية	١٩٩٨ الفصل الاول
الايرادات	٣,٥٢٢	٧١٩	٩٦٩	١,٠٣١	١,٠٣٤	٣,٧٥٣	٤,٩٥٦	١,٠٢٠
منها								
ايرادات جمركية	١,٦٣٢	٣٧٧	٣٩٦	٤٧٠	٥٠١	١,٧٤٤	١,٩٥٠	٤٦٢
رسوم على معاملات الملكية	٢٨٣	٥١	٥٩	٧٣	١٤٠	٣٢٣	٤٧٠	غ-م
النفقات	٧,٢٢٥	١,٧٧١	٢,٠٢٢	٢,٠٨٣	٣,٣٥١	٩,٢٢٧ (أ)	٧,٩٢٥	١,٤٩٠
الجارية	٥,٤١٩	غ-م	غ-م	غ-م	٧,٦٩٥	٧,٦٩٥	٦,٢٦٨	غ-م
منها								
مدفوعات الفائدة	٢,٦٩٢	٦٨٣	٩٤٤	٩٤٥	١,٠٦٥	٣,٥٩٨	٣,٢٠٠	٦٧٥
الدين الداخلي	٢,٥٠٨	٦٦٤	٩١١	٨٧٢	٩٧٥	٣,٣٨٣	غ-م	غ-م
الدين الخارجي	١٨٥	١٩	٣٣	٧٣	٩٠	٢١٥	غ-م	غ-م
الاجور والرواتب	غ-م	غ-م	غ-م	غ-م	غ-م	٢,٤٦٦	٢,٤٩١	غ-م
رأس المال	١,٨٠٦	غ-م	غ-م	غ-م	غ-م	١,٤٦٧	١,٦٥٧	غ-م
العجز	−٣,٦٩٣	−١,٠٥٢	−١,٠٥٣	−١,٠٥٢	−٢,٣١٧	−٥,٤٧٤	−٢,٩٦٩	−٤٧٠
عجوزات قطاع عام اخرى	−٥٦١	−١٠٧	−١٤٧	−١٣٢	−٥٠	−٤٣٢	−٦٠٠ (ب)	−١٠٧ (ب)
العجز الكلي	−٤,٢٥٤	−١,١٥٩	−١,١٩٦	−١,١٨٤	−٢,٣٦٧	−٥,٩٠٦	−٣,٥٦٩ (ب)	−٥٧٧ (ب)
احتياج تمويل	٤,٢٥٤	١,١٥٩	١,١٩٦	١,١٨٤	٢,٣٦٧	٥,٩٠٦	٣,٥٦٩	غ-م
داخلي	٣,٥٠٠	١,٠٦٧	٨٢٨	٩٠٥	٢,٣٢١	٥,١٢١	غ-م	غ-م
خارجي	٧٥٤	٩٢	٣٦٨	٢٧٨	٤٥	٧٨٣	غ-م	غ-م
النسب								
العجز الكلي/الناتج المحلي السنوي ب	−٢٠,٨	−٥,١	−٥,٣	−٥,٢	−١٠,٤	−٢٥,٩	−١٤,١	−٢,٢
العجز الكلي/النفقات	−٥٨,٩	−٦٥,٤	−٥٩,١	−٥٦,٨	−٧٠,١	−٦٤,٠	−٤٥,٠	−٣٨,٧
الايرادات/الناتج المحلي السنوي ب	١٧,٢	٣,٢	٤,٣	٤,٥	٤,٥	١٦,٥	١٩,٦	٤,٠
النفقات/الناتج المحلي السنوي	−٣٥,٤	−٧,٨	−٨,٩	−٩,٢	−١٤,٧	−٤٠,٥	−٣١,٤	−٥,٩
بنود للتذكير								
نفقات غير مدفوعة الفائدة	٤,٥٣٣	١,٠٨٨	١,٠٧٨	١,١٣٨	٢,٢٨٦	٥,٥٩٠	٤,٧٢٥	٨١٥
الميزان باستثناء مدفوعات الفائدة	−١,٠٠٠	−٢٦٩	−١٠٩	−١٠٧	−١,٢٥٢	−١,٨٣٧	٢٣١	٢٠٥

أ- مجموع النفقات لعام ١٩٩٧ ومكوناتها قد احتسبت باستعمال مصادر مختلفة. ب – تقديرات وتوقعات "EIU".
المصدر: مصرف لبنان، التقرير الفصلي، "EIU"

سعر الصرف (ل.ل./دولار، معدلات الفترة)

	١٩٩٧ كانون الثاني	١٩٩٧ شباط	١٩٩٧ آذار	١٩٩٧ نيسان	١٩٩٧ ايار	١٩٩٧ سنة	١٩٩٨ كانون الثاني	١٩٩٨ شباط	١٩٩٨ آذار	١٩٩٨ نيسان	١٩٩٨ ايار
المعدل	١,٥٥١	١,٥٤٩	١,٥٤٧	١,٥٤٥	١,٥٤٣	١,٥٣٩	١,٥٢٦	١,٥٢٤	١,٥٢٢	١,٥٢١	١,٥١٩

احتياط القطع (مليون دولار)، نهاية الفترة

	١٩٩٧ كانون ثاني	١٩٩٧ شباط	١٩٩٧ آذار	١٩٩٧ نيسان	١٩٩٧ ايار	١٩٩٧ كانون اول	١٩٩٨ كانون ثاني	١٩٩٨ شباط	١٩٩٨ آذار	١٩٩٨ نيسان	١٩٩٨ ايار
القطع	٦,٣٠٩	٦,٤٤٥	٦,٦٢٩	٦,٧٣١	٧,١٢٦	٥,٩٣٣	٦,٠٣٩	٥,٤٩٩	٥,٦٣٣	٥,٠٩٥	٥,٩٠٠
الذهب (التقييم القومي)	٣,١٧٨	٣,٣٣١	٣,٢٢٦	٣,١٤١	٣,١٨١	٢,٦٧٠	٢,٧٥١	٢,٧٥٩	٢,٧٧٥	٢,٨٦٩	غ-م
المجموع	٩,٤٨٧	٩,٧٧٦	٩,٨٦٥	٩,٨٧٢	١٠,٣٠٧	٨,٦٠٣	٨,٧٨٩	٨,٢٥٨	٨,٤٠٨	٨,٤٦٤	غ-م

المصدر: صندوق النقد الدولي، الاحصاءات المالية الدولية

رياضة وألعاب

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

ميلان وريال مدريد وفينورد روتردام وبنفيكا وبايرن ميونيخ في الصدارات



ايطاليا: مهاجم أ. سي. ميلان أوليفر بيرهوف قافزاً فوق مدافع بولونيا ماسيمو باغاتين وقد سجل اثنتين من الاصابات الثلاث لفريقه ٣–٠. (أب تيليفوتو)


اسبانيا: مهاجم ريال مدريد كلارنس سيدورف متخطياً لاعب ريال فالادوليد ايسايلوفيتش وقد فاز الاول ١–٠. (أ ف ب تيليفوتو)

البرتغال: لاعبو بنفيكا يحتفلون بتسجيل مارتن برينغل أولى الاصابات الثلاث لفريقه ٣–٠ في مرمى بيرامار. (أب تيليفوتو)

بدأ جوفنتوس بطل الدوري الايطالي لكرة القدم دفاعه عن لقبه للموسم الماضي بفوز صعب على مضيفه بيروجيا الصاعد من الدرجة الثانية، ٤–٣ في المباراة التي اجريت بينهما امس في بيروجيا في المرحلة الاولى وحضرها ١٨ الف متفرج.

وسيطر جوفنتوس على الشوط الاول وتقدم ٣–٠ عبر الهولندي ادغار دافيدز والكرواتي الشاب ايغور تودور (٢٠ عاما) وجيانلوكا بيسوتو في الدقائق ٢٢ و٣٢ و٤٤. وفي الشوط الثاني، تألق الياباني هيديتوشي ناكاتا الذي انضم الى بيروجيا بعد كأس العالم الـ١٦ في فرنسا، وسجل اصابتين ٣–٢ في الدقيقتين ٥٥ و٦٢. لكن الاحتياطي الاوروغوياني دانيال فونسيكا سجل الاصابة الرابعة لجوفنتوس ٤–٢ في الدقيقة ٦٨، وقلص انطونيو برنارديني الفارق الى ٤–٣ في الدقيقة ٨٧ من ضربة جزاء "بنالتي".

وتعثر انترناسيونالي ميلانو وصيف البطل الموسم الماضي، امام مضيفه كالياري وتعادل واياه ٢–٢ امام ٣٠ الف متفرج. تقدم كالياري ٢–٠ عبر المهاجم السيراليوني محمد كالون الذي ضمه الانتر الى صفوفه قبل ثلاث سنوات وباعه هذا الموسم من كالياري وروبرتو موتزي في الدقيقتين ٣١ و٤١. وعادل الانتر بواسطة مهاجمه الشاب نيكولا فنتولا في الدقيقتين ٧٦ و٨٢. وغاب النجم البرازيلي رونالدو عن تشكيلة الانتر لانه موقوف.

وأخفق لازيو، اكثر النوادي الايطالية انفاقا هذا الصيف على ضم اللاعبين، في الحفاظ على الاصابة التي سجلها مهاجمه اليوغوسلافي ديان ستانكوفيتش في الدقيقة ٧٣ في مرمى مضيفه بياتشينزا، اذ اهتزت شباكه في الدقيقة ٨٧ باصابة لسيموني انزاغي ليخرج الفريقان متعادلين (١–١).

وحقق آسي. ميلان نتيجة طيبة اعادت البسمة الى شفاه مشجعيه، بفوزه على بولونيا ٣–٠ سجلها الالماني اوليفر بيرهوف (٢) والبرازيلي ليوناردو في الدقائق ٤٥ و٥١ و٨١.

وفاز فيورنتينا على امبولي ٢–٠ سجلهما البرتغالي روي كوستا والارجنتيني غبريال باتيستوتا في الدقيقتين ٦ و٦٠، وطرد الحكم البرازيلي ادموندو من فيورنتينا ودي فوسكو من امبولي في الدقيقة ٦٣.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

بلري ١ – البندقية ٠
كالياري ٢ – انترناسيونالي ميلانو ٢
بيروجيا ٣ – جوفنتوس ٤
بياتشنزا ١ – لازيو ١
فيورنتينا ٢ – امبولي ٠
آسي. ميلان ٣ – بولونيا ٠
بارما ٠ – فيتشنزا ٠
آ.اس. روما ٣ – ساليرنيتانا ١
اودينيزي ٢ – سمبدوريا ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– آسي. ميلان ٣ نقاط من مباراة واحدة (٣–٠).
٢– آ.اس. روما ٣ (٣–١).
٣– فيورنتينا ٣ (٢–٠).
٤– جوفنتوس ٣ (٤–٣).
٥– بلري ٣ (١–٠).

اسبانيا

قاد ساعد الدفاع البرازيلي جونينيو اتلتيكو مدريد الى الفوز على سلمنقة ٢–٠ في المرحلة الثانية من الدوري الاسباني بعد لقاء ممل في الشوط الاول مثير في الشوط الثاني بعد نزول جونينيو الذي كان مصدر قلق لدفاع سلمنقة طوال هذا الشوط الى ان احتسب الحكم لمصلحته ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٤٩ ترجمها بنجاح ساعد الدفاع اليوغوسلافي فلاديمير يوغوفيتش. وفي الدقيقة ٥٢، مرر جونينيو المتألق الكرة الى كارلوس اغويليرا فهيأها للدولي كيكو فسجل الاصابة الثانية لفريقه الذي خسر قبل انتهاء المباراة بعشر دقائق جهود المدافع الايطالي ستيفانو توريزي لطرده.

وعاد ريال مدريد حامل كأس اوروبا من فالادوليد بالنقاط الثلاث بفوزه على مضيفه ريال فالادوليد ١–٠ سجلها اليوغوسلافي بريدراغ مياتوفيتش برأسه اثر تمريرة من فرناندو مورينتس في الدقيقة التاسعة. وطرد الحكم مدافع ريال مدريد البرازيلي روبرتو كارلوس في الدقيقة ٨٠ وبذلك لن يشارك فريقه في لقاء القمة وبرشلونة هذا الاسبوع.

وحقق برشلونة بطل الدوري وحامل الكأس الموسم الماضي فوزا هزيلا على ضيفه اكستريمادورا ١–٠ سجلها البرتغالي لويس فيغو في الدقيقة ٢٢ اثر تمريرة من البرازيلي ريفالدو.

وفاز اتلتيكو بلباو في غياب اربعة لاعبين اساسيين على راسينغ سانتاندر ٢–٠ سجلهما انطوني ايباز واسماعيل اورزايز في الدقيقتين ١٧ و٤٤.

وفاز ريال سرقسطة على مضيفه ريال بتيس ٣–١. سجل للفائز ماركوس فاليس وباولو جاميلي وسافو ميلوسيفيتش في الدقائق ٢٤ و٤٧ و٧٩، وللخاسر اولي الفاريز في الدقيقة ٥٨.

وبفضل اصابتين سجلهما داني غارسيا وآرييل لوبيز في الدقيقتين ٢٧ و٥٤، فاز ريال مايوركا وصيف حامل الكأس الموسم الماضي، على اسبانيول برشلونة ٢–٠.

وهنا النتائج:

اتلتيكو مدريد ٢ – سلمنقة ٠
ريال فالادوليد ٠ – ريال مدريد ١
اتلتيكو بلباو ٢ – راسينغ سانتاندر ٠
فيا ريال ١ – سلتا فيغو ١
ديبورتيفو لاكورونيا ١ – فالنسيا ٠
برشلونة ١ – اكستريمادورا ٠
تينيريف ٢ – ريال سوسييداد ٢
ريال بتيس ١ – ريال سرقسطة ٣
ريال اوفييدو ١ – الافيش ٠
ريال مايوركا ٢ – اسبانيول ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– ريال مدريد ٦ نقاط من مباراتين (٥–١).
٢– ريال سرقسطة ٦ (٥–١).
٣– ريال مايوركا ٤ (٢–٠).
٤– ريال اوفييدو ٤ (٤–٢).
٥– برشلونة ٤ (١–٠).

هولندا

في المرحلة الرابعة من الدوري الهولندي، تعادل اوتريشت الثاني وضيفه اياكس امستردام الثالث ٢–٢ امام ١٢٨٠٠ متفرج. سجل للأول جون اوبراين ومايكل مولز في الدقيقتين ٤٥ و٨٠، وللثاني الفنلندي ياري ليتمانن والافريقي الجنوبي بينيديكت مكارثي في الدقيقتين ٦ و٦١.

وكان فينورد روتردام متصدر اللائحة فاز الجمعة الماضي على مضيفه هيرينفين ١–٠ سجلها تيننبو في الدقيقة ٦٣.

وفاز فيتيس ارنهيم الرابع على كامبور ليوفاردن ٤–٢. سجل للفائز ماركو بيروفيتش (٣) واليوناني نيكوس ملخلاس في الدقائق ٣٣ و٤٣ و٨٤ و٤١، وللخاسر مارينوس ديكهويزن وسلتدور فان در هايده في الدقيقتين ٢٥ و٦٥.

وحقق بي.اس.في. ايندهوفن فوزه الثاني هذا الموسم اذ تغلب على ام.في.في. ماستريشت ٢–٠ سجلهما البلجيكي جيل دو بيلده والروسي يوري نيكيفوروف في الدقيقتين ٤٤ و٥٢.

وهنا النتائج:

اوتريشت ٢ – اياكس امستردام ٢
توينتي انشكيده ١ – ان.ايه.سي. فالفيك ٠
رودا جي.سي. كيركراد ٢ – ان.أ.سي. بريدا ١
بي.اس.في. ايندهوفن ٢ – ام.في.في. ماستريشت ٠
فورتونا سيتارد ٢ – ازد. الكمار ٢
فيليم ٢ تيلبورغ ٢ – سبارتا روتردام ٢
فيتيس ارنهيم ٤ – كامبور ليوفاردن ٢
هيرينفين ٠ – فينورد روتردام ١
غرافشاب دوتنشيم ٢ – ان.اي.سي. نيماغن ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– فينورد روتردام ١٢ نقطة من ٤ مباريات (١١–٢).
٢– اوتريشت ١٠ (١٢–٥).
٣– اياكس امستردام ١٠ (١١–٦).
٤– فيتيس ارنهيم ١٠ (٧–٢).
٥– بي.اس.في. ايندهوفن ٧ (٨–٦).

البرتغال

في المرحلة الثالثة من الدوري البرتغالي، حقق بنفيكا لشبونة متصدر اللائحة فوزه الثالث اذ تغلب على بيرامار لفييرو الصاعد من الدرجة الثانية ٣–٠ سجلها الاسوجي مارتن برينغل ولويس كارلوس والمدافع البرازيلي غيارو رونالدو في الدقائق ١٥ و٢٥ و٥٤.

وتعادل سبورتنغ براغا ثاني اللائحة بعد بنفيكا، وماريتيمو فونكال ١–١. سجل للاول البيديو سيلفا في الدقيقة ٧٩، وللثاني هيريفيلتو موريرا في الدقيقة ٤٧.

وفاز افسي. بورتو، الذي يسعى الى احراز اللقب للموسم الخامس على التوالي، على فارنزي ٢–٠ سجلهما نونو كابوتشو ودوريفا جونيور في الدقيقتين ٨ و٥٢.

وهنا النتائج:

اكاديميكا كويمبرا ٢ – سبورتنغ لشبونة ٢
بنفيكا لشبونة ٣ – بيرامار لفييرو ٠
افسي. بورتو ٢ – فارنزي ٠
سبورتنغ براغا ١ – ماريتيمو فونكال ١
سالغويروش بورتو ٣ – فيتوريا غيمارش ٢
ديسبورتيفو تشافيش ٤ – استريلا امادورا ١
فيتوريا سيتوبال ١ – ريو آفي ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – بنفيكا لشبونة ٩ نقاط من ٣ مباريات (٧ – ٠).
٢ – سبورتنغ براغا ٧ (٥ – ٢).
٣ – سالغويروش بورتو ٧ (٩ – ٦).
٤ – افسي. بورتو ٦ (٧ – ٢).
٥ – ديسبورتيفو تشافيش ٦ (٦ – ٣).

المانيا



المانيا: المهاجم جيوفاني ألبر – الى اليسار – الذي سجل أولى اصابتي بايرن ميونيخ ٢–٠، محاولاً الافلات من لاعب فريبورغ رالف كول. (أ ف ب تيليفوتو)

احتفظ بايرن ميونيخ بصدارة لائحة الدوري الالماني "البوندسليغه" بفوزه على مضيفه فرايبورغ ٢ – ٠ في المرحلة الرابعة السبت. وكان هذا الفوز الاول للفريق البافاري على فريق الغابة السوداء في زياراته الخمس له. وسجل البرازيلي جيوفاني ألبر الاصابة الاولى من زاوية ضيقة في الدقيقة ٢١، وساعد الدفاع توماس شتروتس الثانية برأسه من ضربة ركنية رفعها ماريو باسلر في الدقيقة ٣٥. ويشار الى ان بايرن ميونيخ هو الوحيد الذي فاز في كل مبارياته هذا الموسم.

وفاز اف. سي. كايزرسلاوترن بطل الموسم الماضي والذي خسر امام في. اف بي. شتوتغارت ٠ – ٤ الشتاء الماضي، على ضيفه هيرتا برلين ٤ – ٣. سجل للفائز اولاف مارشال (٢) وميكايل شيوتبرغ (٢) في الدقائق ٥ و٦٨ و٧١ من ضربة جزاء "بنالتي" و٨٢، وللخاسر سيكستن فليت واندرياس توم وبال واردلي في الدقائق ١ و٤٥ و٥٤.

وتعادل هامبورغ اس. في. وضيفه فولسبورغ ١ – ١. سجل حارس مرمى هامبورغ هانس – يورغ بوت اصابة فريقه من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٣٩. وعادل ستيفن باومغارت لفولسبورغ في الثواني الاخيرة من المباراة. ويحتل هامبورغ المركز الثالث بفارق اربع نقاط عن المتصدر.

وامس، خسر بوروسيا دورتموند بطل اوروبا عام ١٩٩٧، على ارضه امام في. اف. ال. بوخوم ٠ – ١ سجلها الافريقي الجنوبي دلرون باكلي في الدقيقة ٨٧.

وهنا النتائج:

هانزا روستوك ٣ – ام. اس. في. دويسبورغ ٠
فرايبورغ ٠ – بايرن ميونيخ ٢
هامبورغ اس. في. ١ – فولفسبورغ ١
فيردر بريمن ٢ – باير ليفركوزن ٢
شالكه ٠٤ ٢ – نورمبرغ ٢
اف. سي. كايزرسلاوترن ٤ – نورمبرغ ٣
بوروسيا دورتموند ٠ – في. اف. ال. بوخوم ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – بايرن ميونيخ ١٢ نقطة من ٤ مباريات (١٢ – ٢).
٢ – اف. سي. كايزرسلاوترن ٩ (٨ – ٩).
٣ – هامبورغ اس. في. ٨ (٥ – ٣).
٤ – في. اف. بي. شتوتغارت ٧ (٧ – ٣).
٥ – ميونيخ ١٨٦٠ ٧ (٨ – ٦).

انكلترا

خسر ليفربول امام وستهام يونايتد (١ – ٢ فتصدر استون فيلا لائحة الدوري الانكليزي بفوزه على ضيفه ويمبلدون ٢ – ٠ في المرحلة الخامسة. وقد جمد استون فيلا للفوز على ويمبلدون الذي لجأ منذ البداية الى الدفاع، واهدر الفريق المضيف ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٣٦ عبر الان طومبسون، وهي الثانية يهدرها هذا الموسم. وفي الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول، احتسب الحكم ضربة جزاء ثانية لاستون فيلا عندما ضرب كارل ليبيرن اوغو ايميوغو بكوعه داخل المنطقة فطرده الحكم، وانبرى بول ميرسون – الذي انتقل من ميدلسبره الاسبوع الماضي في مقابل ٦,٧٥ ملايين دولار – للكرة وسددها ضعيفة فارتدت من الحارس نيل سوليفان فتابعها ميرسون داخل المرمى مسجلا الاصابة الاولى لفريقه الذي سيطر على مجريات الشوط الثاني حتى سجل له ايان تايلور الاصابة الثانية في الدقيقة ٥٧ اثر تمريرة من جوليان يواكيم.

وفي لندن، فاز وستهام يونايتد على ليفربول المتصدر السابق والذي مني بخسارة اولى هذا الموسم ٢ – ١. وافتتح جون هارتسون التسجيل لوستهام في الدقيقة الرابعة برأسه اثر ضربة ركنية. وهاجم ليفربول في بداية الشوط الثاني، لكن وستهام اضاف الاصابة الثانية في الدقيقة ٥١ بقذيفة للاسرائيلي ايال بركوفيتش من ٢٠ متراً، قبل ان يقلص الاحتياطي الالماني كارل هاينس ريدله الفارق بتسجيله اصابة ليفربول برأسه في الدقيقة الاخيرة.

وفاز مانشستر يونايتد على ضيفه كوفنتري سيتي ٢ – ٠ سجلهما المهاجم الترينيدادي دوايت يورك في الدقيقة ٢١، وهي الثالثة له في مباراتين، والنروجي روني يونسن في الدقيقة ٤٨.

وتعادل الارسنال بطل الموسم الماضي ومضيفه ليستر سيتي ١ – ١. سجل اميل هيسكي لليستر سيتي في الدقيقة ٢٨. وعادل ستيفن هيوز في الدقيقة ٩٠ للارسنال الذي تعادل للمرة الرابعة على التوالي.

وسقط توتنهام هوتسبر على ارضه امام ميدلسبره ٠ – ٣ سجلها الكولومبي هاميلتون ريكارد (٢) وفلاديمير كيندر في الدقائق ٢٥ و٣٢ و٨٧.

وهنا النتائج:

استون فيلا ٢ – ويمبلدون ٠
تشارلتون اتلتيك ١ – دربي كاونتي ٢
تشلسي ٢ – نوتنغهام فورست ١
ايفرتون ٠ – ليدز يونايتد ٠
ليستر سيتي ١ – ارسنال ١
مانشستر يونايتد ٢ – كوفنتري سيتي ٠
نيوكاسل يونايتد ٤ – بلاكبيرن روفرز ٠
وستهام يونايتد ٢ – ليفربول ١
توتنهام هوتسبر ٠ – ميدلسبره ٣

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – استون فيلا ١٣ نقطة من ٥ مباريات (٧ – ١).
٢ – ليفربول ١٠ (٩ – ٤).
٣ – ليدز يونايتد ٩ (٥ – ١).
٤ – دربي كاونتي ٩ (٤ – ٢).
٥ – مانشستر يونايتد ٨ (٨ – ٣).

اسكوتلندا

تعادل الرينجرز متصدر لائحة الدوري الاسكوتلندي ومضيفه دندي يونايتد سلبا في المرحلة الخامسة، فاحتفظ بفارق النقطتين الذي يفصله عن السلتيك وكيلمارنوك وابردين ومذرول على التوالي. وانذر الحكم سبعة لاعبين من الفريقين بعد لقاء خشن كاد دندي يونايتد يحسمه لمصلحته عندما اطلق لاعب الرينجرز السابق غاري ماكسويفن قذيفة صدها الحارس الفرنسي ليونيل شاربونييه ببراعة.

كذلك تعادل السلتيك بطل الموسم الماضي وثاني اللائحة وضيفه كيلمارنوك ١–١. سجل الجناح الهولندي ريجي بلينكر في الدقيقة ٢٩ وبقذيفة مباشرة بيسراه اصابة السلتيك الذي فاز في مباراة من خمس. لكن كيلمارنوك بقيادة نجم المباراة ايان دورانت حقق التعادل عبر الفرنسي جيروم فاراي بعدما تخطى مارك ريبر. وطرد الحكم لاعب السلتيك الدولي بول لامبرت في الدقيقة ٦٨ لنيله انذارين اثر اعاقته لامبرت وهو لن يشارك السلتيك في لقاء القمة والرينجرز في ٢٠ ايلول الجاري.

وتظاهر ٣٠٠ شخص من انصار السلتيك عقب المباراة امام مقر النادي احتجاجا على عدم شراء لاعبين جدد من عشرة اشهر.

وتعادل ابردين ومذرول ١–١. سجل ايون جس لابردين في الدقيقة السابعة. وعادل اوين كويل لمذرول في الدقيقة ٣٤.

وهنا النتائج:

ابردين ١– مذرول ١
السلتيك ١– كيلمارنوك ١
دندي يونايتد ٠– الرينجرز ٠
هارتس ٠– دندي ٢
سانت جونستون ١– دنفر ملين ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– الرينجرز ١٠ نقاط من ٥ مباريات (١٠–٤).
٢– السلتيك ٨ (١١–٦).
٣– كيلمارنوك ٨ (٧–٤).
٤– ابردين ٨ (٧–٦).
٥– مذرول ٨ (٤–٣).

بلجيكا

تصدر ويسترلو لائحة الدوري البلجيكي بفوزه المثير على ضيفه لوكيرين الثالث ٤–٣ في المرحلة السادسة. سجل المهاجم يوشن يانسن الاصابة الاولى لويسترلو في الدقيقة الخامسة. واضاف المدافع ديميتري لوكونت الاصابة الثانية في الدقيقة ١٥ من ضربة جزاء "بنالتي"، قبل ان يرد كريستيان يانسنس للوكيرين في الدقيقة ٤٣. وفي الشوط الثاني، سجل يانسن الاصابة الثالثة اثر تمريرة من طوني برونيو. وادرك لوكيرين التعادل بواسطة ستيفان ستالنس وباسكال ديلز. لكن يانسن انتزع النقاط الثلاث لويسترلو اذ سجل اصابته الثالثة في المباراة في الدقائق الاخيرة.

وفاز افسي.بروج بطل الموسم الماضي وثاني اللائحة على هاربلبيك ١–٠ سجلها ادغاراس يانكاوسكاس في الشوط الاول.

وحقق اندرليكت فوزه الاول هذا الموسم بتغلبه على ايكيرين ٣–٠. سجلها الاوكراني اوليغ ياتشوك (٢) واوليفيه دول.

وهنا النتائج:

ايكيرين ٠– اندرليكت ٣
سان ترودن ٢– لوميل
جنك ٢– الوست ٠
بيفيرين ٥– اوستند ٠
ويسترلو ٤– لوكيرين ٣
موسكرون ٠– ليرس ٠
افسي.بروج ١– هاربلبيك ٠
كورتراي ٢– جنت ٤
شارلروا ١– ستاندار لياج ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– ويسترلو ١٥ نقطة من ٦ مباريات (١٧–٨).
٢– افسي. بروج ١٣ (٩–٤).
٣– لوكيرين ١٣ (١٦–٦).
٤– جنك ١٢ (٨–٤).
٥– سان ترودن ١٠ (١٠–٧).

سويسرا

في المرحلة العاشرة من الدوري السويسري، عزز سيرفيت جنيف صدارته اللائحة وابتعد بفارق خمس نقاط عن اقرب منافسيه بفوزه على لوغانو ١–٠، في حين تعادل بال الثاني ويونغ بويز برن ١–١. وفاز سانت غال الثالث على غراسهوبرز زوريخ الرابع ٣–١.

وهنا النتائج:

لوسيرن ٢– آرو ٢
نوشاتيل كزاماكس ٤– لوزان سبور ١
بال ١– يونغ بويز برن ١
سانت غال ٣– غراسهوبرز زوريخ ١
سيرفيت جنيف ١– لوغانو ٠
افسي.زوريخ ٢– سيون ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– سيرفيت جنيف ٢٣ نقطة من ١٠ مباريات (١٩–١٤).
٢– بال ١٨ (١١–١١).
٣– سانت غال ١٧ (١٨–١١).
٤– غراسهوبرز زوريخ ١٦ (١٥–١٢).
٥– نوشاتيل كزاماكس ١٥ (١٢–٨).

اليونان

في المرحلة الثالثة من الدوري اليوناني، فاز باناثينايكوس متصدر اللائحة على اتينيكوس ٤–١، واولمبياكوس بيرايوس الثاني على مضيفه فيريا ٣–٠، في حين تعادل ايك اثينا الثالث ومضيفه باتيليفسينياكوس سلبا ٠–٠.

وهنا النتائج:

باتيليفسينياكوس ٠– أيك اثينا ٠
فيريا ٠– اولمبياكوس بيرايوس ٣
باناثينايكوس ٤– اتنيكوس ١
اوفي ايراكليون ٤– كساتني ٢
اريس سالونيك ١– ايونيكوس ١
اتنيكوس ٠– بروديفتيكي ٢
باتيونيوس ٤– ابولون ٢
كافالا ١– باوك سالونيك ١
باتيلياكوس ٢– ايراكليس ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– باناثينايكوس ٩ نقاط من ٣ مباريات (٨–٢).
٢– اولمبياكوس بيرايوس ٧ (٩–٣).
٣– ايك اثينا ٧ (٦–٢).
٤– اريس سالونيك ٧ (٧–٢).
٥– ايونيكوس ٧ (٦–٤).

تركيا

في المرحلة الخامسة من الدوري التركي، فاز غلطة سراي متصدر اللائحة بفارق نقطتين على ارظروم سبور ٥–٠، وفنر بخشة الثاني على كارابوك سبور ٤–١، وكنجلر برلكي الثالث على مضيفه سمسون سبور ٤–٢.

وهنا النتائج:

طرابزون سبور ٠– اسطنبول سبور ٠
غلطة سراي ٥– ارظروم سبور ٠
فنر بخشة ٤– كارابوك سبور ١
سمسون سبور ٢– كنجلر برلكي ٤
ساكاريا سبور ٢– كوكاني سبور ٢
بشيكطاش ٣– بورصة سبور ٣
انطاليا سبور ٣– غازيانتيب سبور ١
انقرة كوجو ٢– الطاي ١
دردنيل سبور ٠– اضنة سبور ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة

١– غلطة سراي ١٥ نقطة من ٥ مباريات (٢٠–٣).
٢– فنر بخشة ١٣ (١٦–٣).
٣– كنجلر برلكي ١٢ (١٣–٨).
٤ بشيكطاش ١١ (١٢–٥).
٥– اسطنبول سبور ١٠ (٧–٥).

فرنسا قد تغيب عن كأس القارات

صرح رئيس القسم الصحافي في الدوري الفرنسي لكرة القدم غي ميسلان ان فرنسا حاملة كأس العالم قد تغيب عن كأس القارات المقررة في المكسيك من ٨ كانون الثاني ١٩٩٩ الى ٢٢ منه لان مواعيدها تتعارض والروزنامة الفرنسية وابرز البطولات الاوروبية الوطنية، مشيرا الى ان فرنسا تحتاج الى معلومات اضافية من الاتحاد الدولي "الفيفا".

واوضح ان الدورة التي احرزت البرازيل بطولتها في السعودية هذه السنة تصادف مرحلتين من الدوري الفرنسي والادوار التمهيدية من كأس فرنسا وكأس النوادي الفرنسية، فضلا عن ان لاعبين دوليين يلعبون مع فرق ايطالية وانكليزية، لذا فان الامور قد تتغير بعدما اكد "الفيفا" ان الدورة ربما اجريت في مواعيد اخرى مع امكان تقليص عدد الايام التي تلزم فيها النوادي تحرير لاعبيها عندما تجتمع اللجنة التنفيذية و"الفيفا" في ٢٤ ايلول الجاري و٢٥ منه.

وتشارك في الدورة المكسيك والولايات المتحدة والبرازيل وبوليفيا ومصر والسعودية واوستراليا وفرنسا التي ستلعب مع مصر وديا في ١٧ تشرين الثاني ربما على ملعب "ستاد دو فرانس" في ضاحية سان دوني الباريسية، مع العلم ان المباراة قد تقام في موعد آخر نظرا الى النشاط المحلي المكثف في تشرين الثاني.

فلامنغو اذا خسر يعيد ثمن التذاكر

في خطوة لا سابق لها في تاريخ كرة القدم البرازيلية، قرر نادي فلامنغو الذي يحتل فريقه المركز السابع عشر في لائحة الدوري بعد عشر مراحل، ان يعيد ثمن تذاكر مباراته مع بورتوغيزا الى الجمهور اذا خسر امامه اليوم على ملعب "ماراكانا" في ريو دو جانيرو. ويذكر ان ٧٩٢ متفرجا فقط شاهدوا مباراته مع بوكاجونيورز الارجنتيني في كأس "ميركوسول" الاميركية الجنوبية على الملعب ذاته الذي يتسع لـ ١٠٠ الف متفرج.

وصرح الناطق باسم فلامنغو النير بافا ان عدد المتفرجين في لقاء بوكاجونيورز هو الادنى منذ انشاء النادي قبل ١٠٣ اعوام. وعزا ذلك الى النتائج الضعيفة للفريق الذي يقوده المدرب روماريو.

بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب

لقب الرجال لرافتر ولقب السيدات لدافنبورت


الأوسترالي باتريك رافتر قافزاً على مواطنه مارك فيليبوسيس في نهائي الفردي للرجال. (رويترز تيليفوتو)

الأميركية ليندساي دافنبورت لدى تتويجها بطلة للفردي للسيدات. (أب تيليفوتو)

احتفظ الاوسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثاً ببطولة الولايات المفتوحة لكرة المضرب التي أقيمت على ملاعب "فلاشينغ ميدوز" في نيويورك والبالغة قيمة جوائزها ١٤ مليون دولار، بفوزه في المباراة النهائية للفردي للرجال التي أقيمت فجر اليوم بتوقيت بيروت على مواطنه مارك فيليبوسيس ٦–٣، ٣–٦، ٦–٢، ٦–٠، في نحو ساعة وسبع دقائق. ونال الفائز شيكاً بقيمة ٧٠٠ الف دولار.

وكان رافتر فاز في الدور نصف النهائي على الاميركي بيت سامبراس المصنف اول والذي كان يسعى الى لقب خامس، ٦–٧ (٨–١٠)، ٦–٤، ٢–٦، ٦–٤، ٦–٣ في ثلاث ساعات وست دقائق، في حين فاز فيليبوسيس على الاسباني كارلوس مويا المصنف عاشراً وبطل دورة فرنسا، ٦–١، ٦–٤، ٥–٧، ٦–٤.

وهي المرة الاولى تجمع المباراة النهائية لاعبين اوستراليين منذ عام ١٩٧٠ عندما فاز كن روزوول على طوني روش في اربع مجموعات على ملعب فوريست هيل العشبي الذي كانت تقام عليه مباريات البطولة. وسبق لرافتر ان فاز على فيليبوسيس في المباراتين اللتين جمعتهما منذ احترافهما في دورة نيوهافن الاميركية ١٩٩٥ ودورة تورونتو الكندية ١٩٩٨.

السيدات

وفي بطولة السيدات، احرزت الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة ثانية لقب الفردي بفوزها على السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى وبطلة الدورة العام الماضي، ٦–٣، ٧–٥ في ٨١ دقيقة.

وهي المرة الاولى تتوج دافنبورت (٢٢ عاماً) التي احرزت الميدالية الذهبية في دورة اتلانتا الاولمبية ١٩٩٦ والتي لم تخسر اي مجموعة في البطولة، بطلة لاحدى الدورات الكبرى، مع العلم انها المرة الاولى تصل الى هذا الدور، كما انه الفوز الثالث للاميركية على هينغيس في اربع مباريات جمعتهما هذا الموسم.

وكانت دافنبورت التي انقصت وزنها ١٢ كيلوغراماً في الاشهر الاخيرة، استعدت للبطولة الاميركية استعداداً جيداً واحرزت بطولة ثلاث دورات في الولايات المتحدة المفتوحة، وخسرت في الدور نصف النهائي من بطولة فرنسا امام الاميركية مونيكا سيليش، وفي الدور نصف النهائي من بطولة انكلترا امام التشيكية يانا نوفوتنا. وستستعيد دافنبورت المركز الثاني في لائحة التصنيف العالمي الذي خسرته لمصلحة نوفوتنا قبل اسبوعين، وسيتقلص الفارق الى ١٤٦ نقطة بينها وبين هينغيس.

وكسرت دافنبورت ارسال هينغيس في الشوط الرابع من المجموعة الاولى وحافظت على تقدمها وانهتها في ٣٤ دقيقة. وفي المجموعة الثانية، تقدمت دافنبورت ٤–٢ بعدما كسرت ارسال هينغيس في الشوط السادس، لكن السويسرية فازت بثلاثة اشواط على التوالي لتصير النتيجة ٥–٤. وعادلت الاميركية ٥–٥ ثم فازت بالشوطين الاخيرين ٧–٥.

وصرحت دافنبورت التي نالت شيكاً بقيمة ٧٠٠ الف دولار، عقب فوزها: "انه افضل صيف في حياتي. عندما تقدمت ٤–٢ في المجموعة الثانية صرت عصبية فجأة، لكنني نجحت في كسر ارسال هينغيس بعد فوزها بثلاثة اشواط متتالية وكان ذلك حاسماً في فوزي".

وعوضت هينغيس خسارتها في الفردي باحرازها ونوفوتنا لقب الزوجي للسيدات اذ فازتا في المباراة النهائية على دافنبورت وناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء ٦–٣، ٦–٣. وحصلت الفائزتان على شيك بقيمة ٣٢٠ الف دولار.

رياضة وألعاب

افريقيا احتفظت ببطولة الرجال والولايات المتحدة أحرزت لقب السيدات

كأس العالم لألعاب القوى: دريشلر ألحقت بجونز خسارتها الاولى



الاميركية ماريون جونز – في الوسط – فائزة في سباق الـ١٠٠ متر امام تشاندرا ستوروب من الباهاماس – الى اليمين – والنيجيرية ماري اونيالي. (رويترز تيليفوتو)

الناميبي فرانك فريدريكس فائزا في الـ٢٠٠ متر. (أ ف ب تيليفوتو)



الالمانية مايكه دريشلر فائزة في الوثب الطويل. (أ ب تيليفوتو)

الموزامبيقية ماريا موتولا فائزة في الـ٨٠٠ متر. (رويترز تيليفوتو)

احتفظ رجال افريقيا بكأس العالم لألعاب القوى للمرة الثالثة على التوالي، في حين احرزت سيدات الولايات المتحدة اللقب للمرة الاولى في اليوم الثالث الاخير من المسابقة التي اقيمت في جوهانسبورغ في جنوب افريقيا والتي سيطلق عليها مستقبلا "كأس نيلسون مانديلا" تكريما لرئيس جنوب افريقيا.

واحتلت افريقيا المركز الاول في مسابقات الرجال برصيد ١١٠ نقاط، تليها اوروبا ١٠٩، ثم المانيا ١٠٢. في حين احتلت الولايات المتحدة المركز الاول في مسابقات السيدات برصيد ٩٦ نقطة، تليها اوروبا ٩٤، ثم افريقيا ٨٨ وهو افضل مركز تحتله منذ انطلاق المسابقة.

وقد الحقت الالمانية مايكه دريشلر بالاميركية ماريون جونز خسارتها الاولى هذا الموسم عندما تغلبت عليها في مسابقة الوثب الطويل في اليوم الثالث الاخير، مع العلم انها المسابقة الاخيرة تشارك فيها جونز سنة ١٩٩٨. وسجلت دريشلر بطلة اوروبا والتي احرزت لقبها العالمي الاول قبل ١٥ سنة، ٧,٠٧ امتار في محاولتها الاولى، في حين تأثرت جونز التي اقتربت من رقمي مواطنتها فلورنس غريفيث جوينر في سباقي الـ١٠٠ والـ٢٠٠ متر، بالظروف المناخية وسجلت ٧,٠٠ امتار. ويذكر ان جونز فازت في ٣٨ سباقا او مسابقة على التوالي داخل قاعة مقفلة او في الهواء الطلق منذ احتلالها المركز الثاني في سباق الـ١٠٠ متر خلف الجامايكية مرلين اوتي في توتو (اليابان) في ايلول الماضي.

وكانت جونز فازت في سباق الـ١٠٠ متر السبت مسجلة ١٠,٦٥ ثوان وهو رابع افضل رقم في التاريخ. ولو فازت امس في الوثب الطويل لحصلت على ١٥٠ الف دولار.

وابقى الناميبي فرانكي فريدريكس لافريقيا في اطار المنافسة على كأس العالم بفوزه في سباق الـ٢٠٠ متر مسجلا ١٩.٩٧ ثانية. ويذكر ان فريدريكس لا يزال يتفاوض مع السلطات الناميبية في موضوع اشتراكه في دورة العاب الكومنولث التي انطلقت الجمعة الماضي في كوالالمبور (ماليزيا).

وتفوقت الاوروبية غبرييلا شابو على الافريقية زهرة واعزيز في سباق الـ٣٠٠٠ متر، والاميركي تشارلز اوستن البطل الاولمبي على خافيير سوتومايور من المنتخب الاميركي في الوثب العالي.

وحقق الالماني داميان كالابيس مفاجأة ضخمة بفوزه في سباق الـ٣٠٠٠ متر موانع مسجلا ٨,٣١,٢٥ دقائق ليصير اول عداء غير افريقي يفوز بلقب عالمي في هذا السباق منذ علم ١٩٨٧.

وامام والدتها كاترينا التي شهدت للمرة الاولى سباقا لها، فازت الافريقية ماريا موتولا بطلة العالم السابقة في سباق الـ٨٠٠ متر مسجلة ١,٥٩,٨٨ دقيقة.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● ٢٠٠ متر:
١– فرانكي فريدريكس (افريقيا) ١٩,٩٧ ثانية.
٢– جنتري برادلي (الولايات المتحدة) ٢٠,٢٨
٣– تروي دوغلاس (اوروبا) ٢٠,٤٠.

● ٤٠٠ متر:
١– ايوان توماس (بريطانيا) ٤٥.٣٣ ثانية.
٢– جيروم يونغ (الولايات المتحدة) ٤٥,٣٧
٣– تروي ماكنتوش (اميركا) ٤٥,٤٥

● ١٥٠٠ متر:
١– لابان روتيتش (افريقيا) ٣,٤٠,٨٧ دقائق.
٢– روي سيلفا (اوروبا) ٣,٤٠,٩٥
٣– انطوني وايتمان (بريطانيا) ٣,٤٠,٩٩

● ٣٠٠٠ متر:
١– ديتر باومان (المانيا) ٧,٥٦,٢٤ دقائق.
٢– ايزاك فيشيوزا (اوروبا) ٧,٥٦,٤٧
٣– توماس نياريكي (افريقيا) ٧,٥٩,٤٦

● البدل ٤×١٠٠ متر:
١– بريطانيا ٣٨,٠٩ ثانية.
٢– الولايات المتحدة ٣٨,٢٥
٣– افريقيا ٣٨,٢٩

● البدل ٤×٤٠٠ متر:
١– الولايات المتحدة ٢,٥٩,٢٨ دقيقتان.
٢– بريطانيا ٢,٥٩,٧١
٣– اميركا ٢,٥٩,٧٧

● ١١٠ امتار حواجز:
١– فالك بالتسر (المانيا) ١٣,١٠ ثانية.
٢– كولن جاكسون (بريطانيا) ١٣,١١
٣– انييه غارسيا (اميركا) ١٣,١٤

● ٣٠٠٠ متر موانع:
١– داميان كالابيس (المانيا) ٨,٣١,٢٥ دقائق.
٢– برنارد بارماساي (افريقيا) ٨,٣١,٨٥
٣– سعد شداد الاسمري (آسيا) ٨,٣٩,٦٩

● رمي الرمح:
١– ستيف باكلي (بريطانيا) ٨٨,٧١ متراً.
٢– سيرغي ماكاروف (اوروبا) ٨٦,٩٦
٣– رايموند هيخت (المانيا) ٨٤,٩٢

● الوثب العالي:
١– تشارلز اوستن (الولايات المتحدة) ٢,٣١ متران.
٢– خافيير سوتومايور (كوبا) ٢,٢٨
٣– سيرغي كليوغين (اوروبا) ٢,٢٨

● القفز بالزانة:
١– مكسيم تاراسوف (اوروبا) ٥,٨٥ امتار.
٢– تيم لوبينغر (المانيا) ٥,٨٠
٣– جيف هارتويغ (الولايات المتحدة) ٥,٧٠

● رمي القرص:
١– فيرجيليوس اليكنا (اوروبا) ٦٩.٦٦ متراً.
٢– لارس ريدل (المانيا) ٦٧.٤٧
٣– فرانتس كروغر (افريقيا) ٦٥,٧٣

● الوثبة الثلاثية:
١– تشارلز فريديك (المانيا) ١٧.٤٢ متراً.
٢– دنيس كابوستين (اوروبا) ١٧,٢٢
٣– يولبي كيسادا (اميركا) ١٧,٢٥

● رمي المطرقة:
١– تيبور غيشيك (اوروبا) ٨٢.٦٨ متراً.
٢– هاينتس فايز (المانيا) ٨٠,١٣
٣– اندريه عبدو فالييف (آسيا) ٧٩,٤٠

السيدات

● ١٠٠ متر:
١– ماريون جونز (الولايات المتحدة) ١٠,٦٥ ثوان.
٢– تشاندرا ستوروب (اميركا) ١٠,٩٧
٣– ماري اونيالي (افريقيا) ١١,٠٥

● ٤٠٠ متر:
١– فاليلات اوغونكويا (افريقيا) ٤٩.٥٢ ثانية.
٢– غريت بروير (المانيا) ٤٩,٨٦
٣– ساندي ريتشاردز (اميركا) ٥٠,٣٢

● ٨٠٠ متر:
١– ماريا موتولا (افريقيا) ١,٥٩,٨٨ دقيقة.
٢– ييلينا افاناسييفا (روسيا) ٢,٠٠,٢٠
٣– ليتيتيا فريسدي (اميركا) ٢,٠٠,٥٦

● ٣٠٠٠ متر:
١– غبرييلا شابو (اوروبا) ٩,٠٠,٥٤ دقائق.
٢– زهرة واعزيز (افريقيا) ٩,٠١,٢٥
٣– ريجينا جاكوبس (الولايات المتحدة) ٩,١١,١٥

● ٥٠٠٠ متر:
١– سونيا اوسوليفان (اوروبا) ١٦,٢٤,٥٢ دقيقة.
٢– ريجينا جاكوبس (الولايات المتحدة) ١٦,٢٦,٢٤
٣– برمان اديري (افريقيا) ١٦,٢٨,٨١

● البدل ٤×١٠٠ متر:
١– الولايات المتحدة ٤٢,٠٠ ثانية.
٢– اميركا ٤٢,٤٤
٣– المانيا ٤٢,٨١

● ١٠٠ متر حواجز:
١– غلوري ألوزي (افريقيا) ١٢,٥٨ ثانية.
٢– انجي فوغان (الولايات المتحدة) ١٢,٦٧
٣– ايرينا كوروتيا (روسيا) ١٢,٧٧

● الوثب الطويل:
١– هايكه دريشلر (المانيا) ٧.٠٧ امتار.
٢– ماريون جونز (الولايات المتحدة) ٧,٠٠
٣– بينغ نان (آسيا) ٦.٧٤

● رمي القرص:
١– فرانكا ديتش (المانيا) ٦٧,٠٧ متراً.
٢– نيكوليتا غراسو (اوروبا) ٦٦,٢٥
٣– ناتاليا سادوفا (روسيا) ٦٤,٢٨

● رمي الكرة الحديد:
١– فيتا بافليش (اوروبا) ٢٠.٥٩ متراً.
٢– ايرينا كورجانينكو (روسيا) ١٩,٠٤
٣– كوني برايس سميث (الولايات المتحدة) ١٨,٧٩

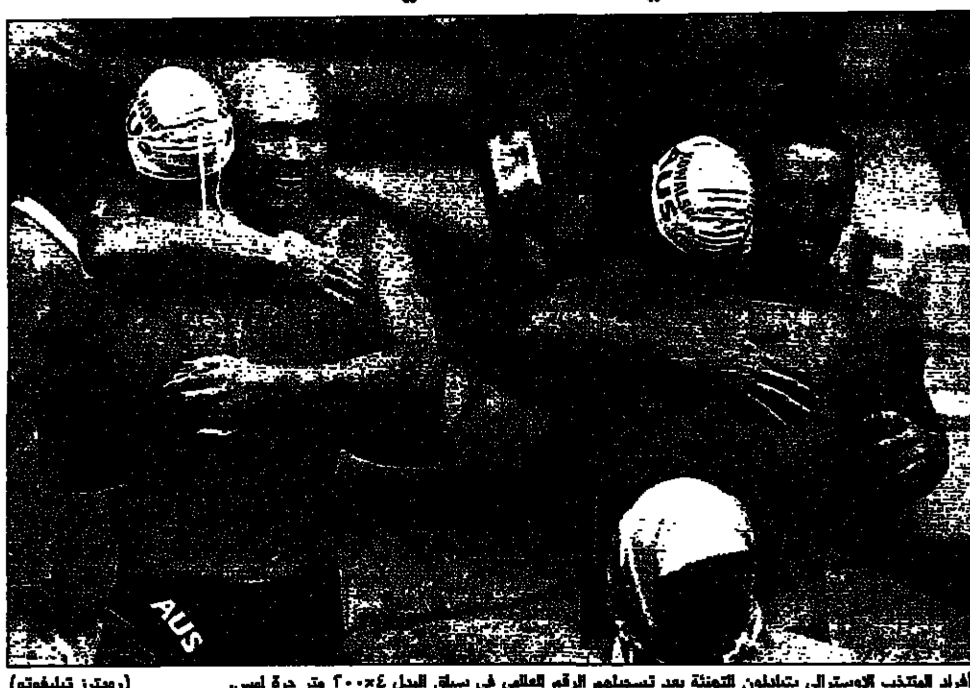
الترتيب النهائي

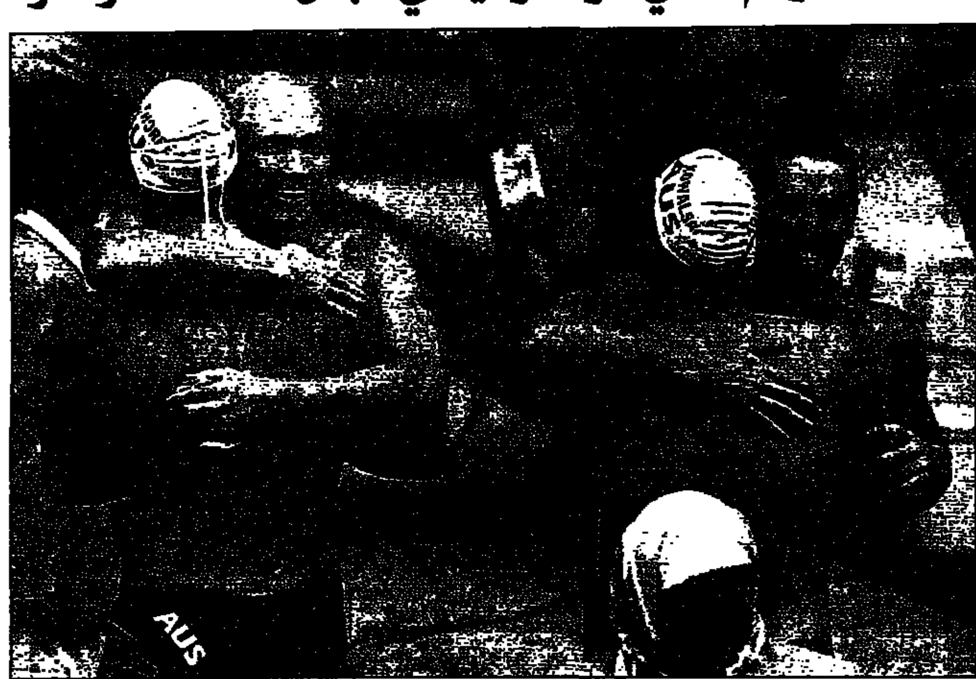
وهنا الترتيب النهائي للرجال بعد ٢٠ مسابقة:
١– افريقيا ١١٠ نقاط.
٢– اوروبا ١٠٩
٣– المانيا ١٠٢
٤– اميركا ٩٧
٥– الولايات المتحدة ٩٤
٦– بريطانيا ٨٩
٧– آسيا ٦٤
٨– اوقيانيا ٥٣

والترتيب النهائي للسيدات بعد ١٧ مسابقة:
١– الولايات المتحدة ٩٦ نقطة.
٢– اوروبا ٩٤
٣– افريقيا ٨٨
٤– روسيا ٨٧
٥– اميركا ٨١
٦– المانيا ٧٥
٧– آسيا ٤٥
٨– اوقيانيا ٤٢

دورة ألعاب الكومنولث الـ١٦ في كوالالمبور

السباحة: رقم عالمي لأوستراليا في البدل ٤×٢٠٠ متر حرة





أفراد المنتخب الاوسترالي يتبادلون التهنئة بعد تسجيلهم الرقم العالمي في سباق البدل ٤×٢٠٠ متر حرة امس. (رويترز تيليفوتو)

سيطرت اوستراليا رجالاً وسيدات على سباقات السباحة في اليوم الثالث من دورة العاب الكومنولث الـ١٦ التي تستضيفها كوالالمبور (ماليزيا) منذ الجمعة الماضي. واستأثر السباحون الاوستراليون بالالقاب الخمسة (منها ثلاثة للرجال واثنان للسيدات) وسجل منتخبها للرجال رقماً قياسياً عالمياً في سباق البدل ٤×٢٠٠ متر حرة هو ٧,١١,٨٦ دقائق، وتألف المنتخب الاوسترالي من ايان ثورب ودانيال كوفالسكي ومات دان ومايكل كليم. والرقم السابق ٧,١١,٩٥ دقائق سجله منتخب رابطة الدول المستقلة في دورة برشلونة الاولمبية في ٢٧ تموز ١٩٩٢.

وفي السباقات الاخرى، فاز جيفري هوغيل في سباق الـ١٠٠ متر فراشة مسجلاً ٥٢.٨١ ثانية، وترنت ستيد في سباق الـ٤×١٠٠ متر متنوعة مسجلاً ٤.١٩,٨٩ دقائق، وسوزان اونيل في سباق الـ٢٠٠ متر حرة مسجلة ٢,٠٠,٢٤ دقيقتين، وسمانتا رايلي في سباق الـ٢٠٠ متر صدراً مسجلة ٢,٢٧,٣٠ دقيقتين.

ورفعت اوستراليا رصيدها من الميداليات الذهبية حتى الآن الى تسع هي ست في السباحة واثنتان في الرماية وواحدة في الجمباز، فتخطت بريطانيا في عدد الميداليات للمرة الاولى منذ انطلاق الالعاب علم ١٩٣٠.

وكان السباح الاوسترالي الناشئ ايان ثورب (١٥ عاماً) اخفق السبت بفارق جزء واحد من الثانية في تحطيم اقدم رقم قياسي عالمي في السباحة اذ سجل ١,٤٦,٧٠ دقيقة في سباق الـ٢٠٠ متر حرة، والرقم القياسي العالمي ١,٤٦,٦٩ دقيقة سجله الايطالي جورجيو لامبرتي عام ١٩٨٩. وكان ثورب بات اصغر سباح يتوج بطلاً للعالم هذه السنة عندما تغلب على مواطنه غرانت هاكيت في بيرث (اوستراليا) في سباق الـ٤٠٠ متر حرة في كانون الثاني الماضي.

وفي الدراجات، احرز الدراج الاوسترالي جاي سويت الميدالية الذهبية الاولى في الدورة بفوزه في سباق الطريق المؤلف من ١٢ (لفة ١٨٤ كيلومتراً) على رغم انه عانى تقلصاً عضلياً في اللفة التاسعة لكنه اكمل السباق على رغم الالم. وهي الميدالية الذهبية الاولى لاوستراليا في هذا السباق منذ ٢٠ سنة عندما توج فيل اندرسون بطلاً.

وهنا النتائج الفنية:

السباحة

● الرجال:
– ٢٠٠ متر حرة:
١– ايان ثورب (اوستراليا) ١,٤٦,٧٠ دقيقة.
٢– مايكل كليم (اوستراليا) ١,٤٨,٠٥
٣– دانيال كوفالسكي (اوستراليا) ١,٤٨,٢٦

– ١٠٠ متر صدراً:
١– سايمون كولي (اوستراليا) ١,٠٢,٠٠ دقيقة.
٢– فيليب جون روجرز (اوستراليا) ١,٠٢,٤٦
٣– داورين ميو (انكلترا) ١,٠٢,٥٢

– ١٠٠ متر فراشة:
١– جيفري هوغيل (اوستراليا) ٥٢.٨١ ثانية.
٢– آدم بين (اوستراليا) ٥٣.٠٩
٣– مايكل كليم (اوستراليا) ٥٣.٥٠

– ٤×١٠٠ متر متنوعة:
١– ترنت ستيد (اوستراليا) ٤.١٩,٨٩ دقائق.
٢– جيمس هيكمان (انكلترا) ٤,٢٠,١٧
٣– زاين وارن كينغ ٤.٢٣.٢٠

– البدل ٤×٢٠٠ متر حرة:
١– اوستراليا ٧,١١,٨٦ دقائق (رقم عالمي).
٢– انكلترا ٧,٢٣,٨٣
٣– نيوزيلندا ٧,٢٤,٥٢

● السيدات:
– ١٠٠ متر حرة:
١– سو رولف (انكلترا) ٥٥.١٧ ثانية.
٢– سوزان اونيل (اوستراليا) ٥٥.٥٨
٣– ريبيكا كريدي (اوستراليا) ٥٦.٠٧

– ٤×١٠٠ متر متنوعة:
١– جوان مالار (كندا) ٤.٤٣.٧٤ دقائق.
٢– اليزابيت واردن (كندا) ٤,٤٧,٦٩
٣– جنيفر رايلي (اوستراليا) ٤.٤٨.٤٣

– ٢٠٠ متر حرة:
١– سوزان اونيل (اوستراليا) ٢,٠٠,٢٤ دقيقتان.
٢– كارين بيكيرينغ (انكلترا) ٢,٠١,١٩
٣– جيسيكا ديغلاو (كندا) ٢,٠١,٥٩

– ٢٠٠ متر صدراً:
١– سمانتا رايلي (اوستراليا) ٢,٢٧,٣٠ دقيقتان.
٢– كورتناي تشوي (كندا) ٢,٢٩,٢٣
٣– لورين فان اوشتن (كندا) ٢,٢٩,٥٨

– البدل ٤×٢٠٠ متر حرة:
١– اوستراليا ٨,٠٣,٧٣ دقائق.
٢– انكلترا ٨,١٠,٠٩
٣– كندا ٨,١١,٨٤

الرماية

● الرجال:
– بندقية الضغط (زوجي):
١– نايجل والاس وكريس هكتور (انكلترا) ١١٧٣ نقطة.
٢– مطلب عبد الرزاق ومحمد عمران زكريا (ماليزيا) ١١٦٧
٣– ديفيد راتراي وروبن لو (اسكوتلندا) ١١٦٢

– مسدس (زوجي):
١– نيك باكستر ومايكل غولت (انكلترا) ١٠٩٣ نقطة.
٢– ديفيد مور وبروس كويك (اوستراليا) ١٠٨٤
٣– جون روتشون وجان بيار موت (كندا) ١٠٨٠

– تراب (زوجي):
١– مانشير سينغ وماناوجيت سينغ (الهند) ١٩٢ نقطة.
٢– مايكل دايموند وبنجامين كيلي (اوستراليا) ١٩٠
٣– ايان بيل وروبرت بورسلي (انكلترا) ١٨٩

● السيدات:
– بندقية الضغط من وضع الانبطاح (زوجي):
١– كارولين كيفلي وكيم فرايزر (اوستراليا) ١١٧٤ نقطة.
٢– كريستينا اشكروفت وموربن سيني (كندا) ١١٧٢
٣– شيرلي ماكنتوش وسوزان بل (اسكوتلندا) ١١٧٠

– مسدس (زوجي):
١– كريستين تريفري واتيت وودولرد (اوستراليا) ١١٤٠ نقطة.
٢– جوسلين ليس وتانيا كوريفان (نيوزيلندا) ١١٣٨
٣– بيبيانا نغ باي (الصين) ونورسيتا محمود (ماليزيا) ١١١٦

الدراجات

● الرجال:
– سباق الطريق:
١– جاي سويت (اوستراليا) ٤.٣١,٥٦ ساعات.
٢– روسلي ايفاندي (ماليزيا) الوقت نفسه.
٣– اريك فولبرغ (كندا) الوقت نفسه

● السيدات:
– سباق الطريق:
١– لين بيسيت (كندا) ٢,٢٤,٥٩ ساعتان.
٢– سوزي برايد (نيوزيلندا) الوقت نفسه.
٣– آنا ويلسون (اوستراليا) الوقت نفسه.

"فيراري" جدَّد المنافسة على بطولة "الفورمولا ١"

بثنائية مثيرة لشوماخر وايرفاين على الأرض الايطالية

علم ضخم لـ"فيراري" بسطه جانب من ١٠٠ الف متفرج تابعوا سباق الجائزة الكبرى لايطاليا أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

تجددت المنافسة على بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١" قبل انتهائها بمرحلتين، بعدما تساوى السائقان الفنلندي ميكا هاكينن في "ماك لارن – مرسيدس" والالماني ميكايل شوماخر في "فيراري" نقاطاً ٨٠ – ٨٠ في صدارة الترتيب العام للسائقين اثر فوز شوماخر امس في سباق الجائزة الكبرى لايطاليا الذي اقيم على حلبة مونزا امام ١٠٠ الف متفرج اذ قطع مسافة ٣٠٥,٧٢٢ كيلومترات (٥٣ لفة) في ساعة و١٧ دقيقة و٩ ثوان و٦٧٢ في الألف من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ٢٣٧,٥٩١ كيلومتراً في الساعة، في حين احتل هاكينن المركز الرابع.

واشعل شوماخر الذي حقق فوزه السادس هذا الموسم، حماسة الجمهور الايطالي فاجتاحت موجة بشرية مضمار السابق حاملة الاعلام الحمراء يتوسطها الحصان الاسود للاحتفال بتحقيق فريق "فيراري" الايطالي الثنائية باحتلال سائقيها شوماخر والبريطاني ادي ايرفاين المركزين الاول والثاني. كان شوماخر أول المنطلقين والى جانبه بطل الموسم الماضي الكندي جاك فيلنوف في سيارة "وليامس – ميكا كروم"، اذ سجلا افضل وقتين في التجارب الرسمية السبت. ولكن ما ان اعطيت اشارة الانطلاق، حتى تصدر هاكينن ورفيقه في "ماك لارن – مرسيدس" البريطاني ديفيد كولتارد يليهما البريطاني ادي ايرفاين رفيق شوماخر، ثم شوماخر نفسه. ولكن سرعان ما اندفع كولتارد فتقدم هاكينن، يليهما شوماخر الذي بدأ محاولته لتخطي السائق الفنلندي. وفي اللفة السابعة عشرة، توقفت سيارة كولتارد بسبب عطل في محركها، فيما كان شوماخر يسير بسرعة في محاذاة هاكينن حتى سبقه عند احد المنعطفات وانفرد بالصدارة لتبدأ اللعبة الحقيقية بينهما. فلدى توقف الالماني لتغيير اطارات سيارته، تصدر منافسه الفنلندي السباق حتى بات الفارق بينهما اكثر من ١٥ ثانية. ولكن بعد توقف هاكينن بدوره، استعاد شوماخر الصدارة ولم يتركها حتى نهاية السباق. اما هاكينن الذي كان يتبعه بفارق ثلاث ثوان، فخرج عن الحلبة وجنحت سيارته فوق العشب، الا انه عاد بها واكمل السباق ولو متخلفاً، اذ سبقه ايرفاين الذي حل ثانية ثم شقيق شوماخر رالف سائق "جوردان – موغن موندا" الذي حل ثالثاً، فيما زاد الفارق بين الاول والرابع على ٤٠ ثانية.

وكان شوماخر وعد مشجعيه الايطاليين الجمعة الماضي باحتفال بالانتصار قائلاً: "سنبقى ساعات اضافية على المضمار للاحتفال بالانتصار. انه فعلاً امر رائع".

أما السباقان الاخيران في البطولة فهما: سباق الجائزة الكبرى للوكسمبور في نوربور غرينغ (المانيا) في ٢٧ ايلول، وسباق الجائزة الكبرى لليابان في سوزوكا في اول تشرين الثاني.

وهنا النتائج الفنية:

١– ميكايل شوماخر (المانيا) في "فيراري". قطع مسافة ٣٠٥,٧٢٢ كيلومترات (٥٣ لفة) في ساعة و١٧ دقيقة و٩ ثوان و٦٧٢ في الألف من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ٢٣٧,٥٩١ كيلومتراً في الساعة.
٢– ادي ايرفاين (بريطانيا) في "فيراري". بفارق ٣٧.٩٧٧ ثانية.
٣– رالف شوماخر (المانيا) في "جوردان – موغن موندا". بفارق ٤١,١٥٢
٤– ميكا هاكينن (فنلندا) في "ماك لارن – مرسيدس". بفارق ٥٥.٦٧١.
٥– جان أليزي (فرنسا) في "ساوبر – بتروناس". بفارق ٦١,٨٧٢
٦– دامون هيل (بريطانيا) في "جوردان – موغن موندا". بفارق ٦٦,٦٨٨

وهنا الترتيب العام للسائقين بعد ١٤ مرحلة:
١– هاكينن ٨٠ نقطة.
٢– شوماخر ٨٠
٣– كولتارد ٤٨
٤– ايرفاين ٣٨
٥– فيلنوف (كندا) ٢٠
٦– الكسندر فورتس (النمسا) وهيل ١٧

والترتيب العام للصانعين:
١– ماك لارن – مرسيدس ١٢٨ نقطة.
٢– فيراري ١١٨
٣– وليامس – ميكا كروم ٣٣
٤– بينيتون – ميكا كروم ٣٢
٥– جوردان – موغن موندا ٣١
٦– ساوبر – بتروناس ١٠



من اليسار، ادي ايرفاين، ميكايل شوماخر، رالف شوماخر على منصة التتويج. (أ ب تيليفوتو)

رياضة وألعاب

استعداداً لنهائيات كأس العرب السابعة لكرة القدم

منتخب لبنان الوطني فاز على منتخب مصر الاولمبي ٢-٠



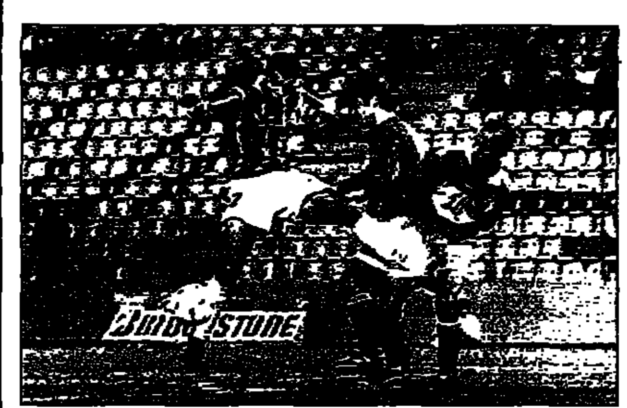
عبدالواحد السيد حارس مرمى منتخب مصر الاولمبي ممسكا بالكرة طائرا وتحته – من اليمين – ايمن رمضان ٢٠ ووليد دحروج ١٠ وجمال طه ٦ وزاهر العنداري صاحب الاصابتين خلف محمد صديق ٤ واحمد سالم ١٣ على الملعب البلدي امس.





جمال طه كابتن منتخب لبنان الوطني متخطيا ايمن عبدالعزيز ١٠ وبدا نبيه الجردي ٢ وسعيد عبدالعزيز ٧ مراقبين.

الحارس احمد صقر متابعا كرة اولمبية مصرية بعدما صدها وبدا كيفورك يهم بتشتيتها قبل ان تعبر خط المرمى يتابعهما اللبناني فيصل عنتر ١٧ والمصري عبداللطيف الدوماني ١٩.





زاهر العنداري صاحب اصابتي لبنان في مرمى منتخب مصر الاولمبي مصوبا كرة برأسه بين زميله وليد دحروج والظهير الايمن محمد الشبراوي ٢ في الشوط الثاني. (ابرهيم الطويل)

كتب علي حميدي صقر:

فاز منتخب لبنان الوطني على منتخب مصر الاولمبي ٢ – ٠ (الشوط الاول ٠ – ٠) في المباراة الودية التي اجريت بينهما مساء امس على الملعب البلدي في اطار استعداد المنتخبين لنهائيات كأس العرب السابعة لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة ما بين ٢٢ ايلول والاول من تشرين الاول.

قدم الفريقان عرضا متواضعا في الشوط الاول اذ لم يحفل الا بفرص قليلة، ثلاث لمصر اهدرها وليد صلاح عبد اللطيف بمفرده في الدقائق ١٨ و٢٦ و٣٤، واثنتان للبنان اهدرهما نبيه الجردي وزاهر العنداري في الدقيقتين ٣٠ و٣٥. وفي الشوط الثاني ارتفعت وتيرة الاداء وبكر اللبنانيون بالتهديف اذ سجل زاهر العنداري اصابة التقدم ١ – ٠ برأسه اثر تمريرة هوائية بعيدة المدى من فيصل عنتر، قبل ان يضيف هو نفسه اصابة التعزيز برأسه ايضا بعد ١٢ دقيقة (٦٣) اثر ضربة حرة غير مباشرة ارسلها كيفورك من نحو ٣٠ مترا.

وبعد الاصابتين مال اللبنانيون الى التكثيف العددي واغلقوا في وجه الضيوف كل الثغرات والمنافذ الى منطقة الحارس صقر، وقام كيفورك بدور صمام الامان، وتألق احمد صقر، في تعطيل كل القذائف البعيدة المدى والكرات الهوائية العرضية التي كان معظمها يأتي من مركز الجناح الايمن الذي شغله البديل سيف داود يواكبه البديل ايضا محمد الشبراوي، واضطر المدير الفني محمود سعد الى اجراء اربعة تبديلات بعد التقدم بالاصابتين لتدعيم الخطوط الخلفية اذ كان بين البدلاء الاربعة ثلاثة مدافعين. بينما غاب المصريين الذين اهتزوا بعد الاصابتين خلخلة في خط الظهر وبطء في التموين، والتركيز على الاختراق من "الخاصرة اليسرى" فقط لاصحاب الارض، في حين كانت الخطورة على "الخاصرة اليمنى" معدومة والاختراق من العمق بلاعب واحد هو وليد صلاح عبد اللطيف الذي لم يجد المواكبة في اثناء التوغل، كما غاب خطوط الفريق كاملا الفردية وعدم متابعة الكرة عند فقدانها. وكانت تبديلات محمود سعد صائبة اذ امدت المنتخب الوطني بدم جديد وحيوية ساهمت في سيطرة فريقه على منطقة البناء والتموين وتمشيط الثلث الدفاعي بكامله.

وهذه المباراة الرابعة يخوضها المدير الفني المصري محمود سعد بعد مباراتي ارمينيا (٠ – ١ و٠ – ١) والكويت (٠ – ٠) وقد وضحت بصمته على "دفتر المنتخب" عبر تفاهم اللاعبين وتجانسهم وتنفيذ خططه الدفاعية في اغلاق منطقة المرمى، بيد ان الذي لا يزال ينقص المنتخب على رغم تحقيق الفوز، هو المتابعة المجومية لخطة تسلم الكرة وفتح اللعب من طريق الجناحين لتسهيل مهمة رأسي الحربة. اما المصريون الذي غاب عن صفوفهم اكثر من لاعب اساسي في مقدمهم سيد عبد الحفيظ نجم الاهلي المصاب فان الخسارة تعتبر حافزا لهم على تصحيح اخطائهم الفنية وابرزها سوء التغطية واهمال فرض الرقابة اللصيقة على مفاتيح اللعب والفوز في صفوف الفريق المنافس فضلا عن "الفردية" التي دمغت اداءهم وخصوصا في الشوط الثاني.

ولعل ابرز فرص هذا الشوط (الثاني) تلك التي تعاقب على اهدارها كل من عبدالله رجب لمصر في الدقيقة ٤ اذ اطاح الكرة الى يسار القائم ارضية وهو في مواجهة المرمى بعد تمريرة ذكية من عبد اللطيف الدوماني؛ وجمال طه في الدقيقة ١٢ اثر ضربة حرة تلقاها من الجردي واطاحها "على الطاير" فوق العارضة، وعبدالله رجب في الدقيقة ٢٨ اذ عطل له احمد صقر رأسيته في براعة، واحمد سالم في الدقيقة ٣٠ وقد تكفلها الصقر، منقضا كالصقر، من نحو ٢٠ مترا، وجمال طه منفردا في الدقيقة ٣٣ وهو شبه منفرد، ومحمد فاروق في الدقيقة الخامسة من الوقت الضائع من الشوط الثاني حين عطلها احمد صقر له اثر ضربة حرة من مركز الجناح الايسر.

الاصابتان: في الدقيقة ٥١ تلقى فيصل عنتر الكرة من وليد دحروج فمشى بها خطوتين في مركز الجناح الايسر ثم ارسلها هوائية لولبية الى زاهر العنداري الذي ارتقى اليها وامتصها بصدره بعيدا من رقابة قلبي الدفاع ثم قنطرها برأسه من فوق الحارس عبدالواحد السيد لحظة خروجه لملاقاته الى قلب المرمى مسجلا الاصابة الاولى.

وفي الدقيقة ٦٣ كانت ضربة حرة غير مباشرة في مركز الجناح الايمن فانبرى كيفورك للكرة وارسلها بيمناه هوائية طويلة ساقطة فوق علامة الجزاء ليدخل فيها زاهر العنداري برأسه طائرا ويحولها الى يسار الحارس عبدالواحد السيد بـ"ارتفاع قاتل"، ومدافعو المنتخب الضيف يتفرجون، مسجلا اصابة التعزيز ٢–٠.

مثل منتخب لبنان: الحارس احمد صقر واللاعبون نبيه الجردي (عباس شحرور) وفؤاد حجازي وكيفورك قره بتيان ودانيال الاعور وجمال طه وفيصل عنتر (أرمين اكيد باشيان) واحمد النعماني (وارطان غازاريان) ورضا عنتر (فيكين ابرهاميان) ووليد دحروج (هيثم زين) وزاهر العنداري.

ومثل منتخب مصر الاولمبي: الحارس عبدالواحد السيد واللاعبون ايمن رمضان واحمد عبد الظاهر ومحمد صديق واحمد سالم وسعيد عبد العزيز ووليد صلاح عبد اللطيف (سيف داود) وايمن عبد العزيز (اسامة عمار) وعبد اللطيف الدوماني (محمد فاروق) وعبدالله رجب واحمد صالح (محمد الشبراوي).

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه الدوليون عزام اسماعيل واغوب اكريان وعمار عمار حكما رابعا احتياطيا. وانذر الحكم كيفورك قره بتيان من لبنان وايمن رمضان من مصر.

وتغادر البعثة المصرية بيروت ظهر اليوم جوا الى البحرين لملاقاة منتخبها غدا الثلثاء قبل ان يتوجه الى قطر لملاقات السد في مهرجان اعتزال خالد سلمان نجم السد والمنتخب القطري لكرة القدم.

الانصار ١ – الوحدة الدمشقي ١

• الخيارة – من عدنان حرب:

تعادل فريق الانصار والوحدة الدمشقي ايجابا ١–١ (الشوط الاول (–٠)، في المباراة الودية التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية في اطار استعداد الانصار لمباراته مع العربي القطري في اياب الدور الاول من كأس النوادي الآسيوية الـ١٨ لكرة القدم في ١٨ ايلول.

جاءت المباراة اشبه بتمرينة بين الفريقين وخلت من الاثارة الحماسية. وسجل العراقي ليث حسين اصابة السبق للانصار في الدقيقة ١٠ بضربة حرة ارتدت من صدر الحارس الدمشقي عامر قليوني الى الشباك. وحقق طارق ملاح اصابة التعادل ١–١ في الدقيقة ٧٤ بكرة الى المقص الايسر البعيد لمرمى سلطان قاسم اثر دربكة.

مثل الانصار: الحارس وسام كنج (سلطان قاسم) واللاعبون فادي حلاق وفادي عياد (زهير مراد ثم عزت الآغا) وربيع اسبر وباسل طالب ومحمد شهاب (ناجي الحسيني) واحمد سقسوق وليث حسين ومالك حسون ومحمد جواد (مصطفى التوسكي) وبيتر بروسبار.

ومثل الوحدة: الحارس عامر قليوني واللاعبون محمد الاعتري وينال ابلظة وغسان معتوق وعمار دراج (زكريا علوش) ومحمد رشدي الحلبي (سامر رشيد) واسعد زحاليق وصفوان حبايب ولؤي طالب وعماد قسومة وجمال معو (طارق ملاح) واسماعيل فتوت (سامر جبان).

قاد المباراة الحكم محمد منصور وعاونه حيدر قليط ومصباح الرميتي. وانذر الحكم زكريا علوش في الدقيقة ٧٠ من الوحدة ولم ينذر ايا من لاعبي الانصار.

شباب الساحل ٣– الهومنتمن ١

على ملعب بلدية برج حمود التقى بعد ظهر السبت فريقا شباب الساحل والهومنتمن وديا امام زهاء الف متفرج فأسفر لقاؤهما عن فوز الساحليين ٣–١ (الشوط الاول (–٠).

سجل اصابات الساحل العراقي محمود مجيد (٢) في الدقيقتين ١٠ و٧٧ بضربة حرة مباشرة وحسين خشيش برأسه في الدقيقة ٤٩ اثر ركنية. وسجل اصابة الهومنتمن استيبان بغدساريان في الدقيقة ٦٥ بضربة حرة مباشرة.

مثل شباب الساحل: الحارس عماد هاشم (حسن موسى) واللاعبون ياسر منصور (عبد الرؤوف سعد) وحسين مراد (احمد سليمان) وحسين خشيش (حسنين دعبول) ومحمد خير الدين (احمد صفح) وجهاد الرفاعي (حسين سليم) وحسن نشابة (مشلم علي موسى) وعلي غنوم (محمود علامة) وعماد الميري (عبد السلام بدر) وعدنان محمد حسين (علي براج ثم فؤاد شحرور) ومحمود مجيد (عصام ايوب).

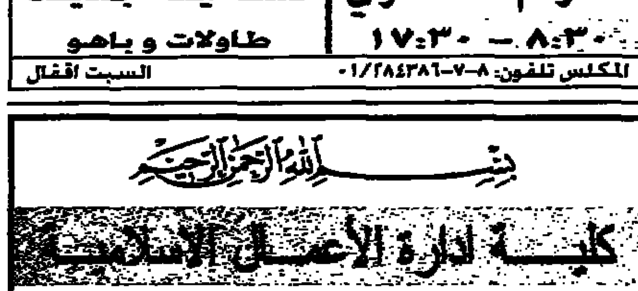
ومثل الهومنتمن: الحارس ريمون حنا (مارون الماحولي) واللاعبون وارطان بوياجيان وموهير بربريان واقترانيك بيدويان (غريبس خضريان) واستيبان بغدساريان وفاتشيه جلكريان واغوب ملموليان (موهير جوتونجيان) وحاجي قادر ومليك كيفوركيان وآرا تيكويان وسركيس دونابيديان (هاروت كولوزيان). قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه عفيف حطيط وطلعت نجم. وانذر الحكم علي غنوم ومحمود مجيد ومحمود علامة من شباب الساحل، وموهير بربريان وهاروت كولوزيان من الهومنتمن.

سوريا ١– لبنان ٢

على ملعب العباسيين في دمشق التقى منتخبا لبنان و سوريا للناشئين دون ١٦ سنة فأسفر لقاؤهما عن فوز لبنان ٢–١ (الشوط الاول (–١) بعد عرض جيد من الطرفين.

سجل طارق حموي اصابة السبق للبنان في الدقيقة ٢٥. وحقق حنيفة الشمالي التعادل لسوريا في الدقيقة ٣٠ بضربة جزاء "بنالتي"، قبل ان يضيف طارق حموي نفسه اصابة التعزيز والحسم للفريق الضيف ٢–١ في الدقيقة ٨٠.

وهذه المباراة الاولى للمنتخب اللبناني في قيادة المدير الفني الهولندي برام براملم الذي حل بديلا من مواطنه يان براين ونجح في احداث تجديد شامل لمنتخب الناشئين الذي سيلتقي نظيره السوري الاحد ٢٠ ايلول في برج حمود في مباراة رد.



بطولة غرب آسيا لمضرب الناشئين

النبهاني وسمان يتصدران التصنيف

في ختام المرحلة الاولى من بطولة غرب آسيا لكرة المضرب للناشئين التي يستضيفها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب برزة كاونتري كلوب وينظمها الاتحاد الدولي، فاز محمد النبهاني (عمان) المصنف اول في نهائي الفردي للناشئين بفوزه في المباراة النهائية على عريا مقنات (ايران) ٧–٦، ٤–٠ ثم بالانسحاب. وفاز في نهائي الزوجي النبهاني ومقنات على الغريب ومقداس (الكويت) ٦–٤، ٦–٣.

واعتمد للمشاركين في البطولة، في ضوء نتائج هذه المرحلة، التصنيف الآتي:

• الناشئون:

١– محمد النبهاني (عمان)، ٢– عريا مقنات (ايران)، ٣– علي الغريب (الكويت)، ٤– حيان معروف (سوريا)، ٥– عبدالله مقداس (الكويت)، ٦– ايلي كعدي (لبنان)، ٧– مجدي سليم (سوريا)، ٨– مازن دلال (لبنان)، ٩– نديم عماطوري (لبنان)، ١٠– اسمر عبد الرقيب (اليمن)، ١١– نيقولا بريدي (لبنان)، ١٢– علي طاهر (لبنان)، ١٣– اندريه فيليبيدس (لبنان)، ١٤– مجد طاهر (اليمن)، ١٥– وسام عياش (لبنان)، ١٦– احمد الحواج (البحرين)، ١٧– جورجيو بدران (لبنان)، ١٨– خالد التوادي (البحرين)، ١٩– دارا كوفند (العراق)، ٢٠– منذر المنذري (عمان)، ٢١– صالح الجزلي (عمان)، ٢٢– علي حيدر (العراق)، ٢٣– عبد اللطيف المراغي (البحرين)، ٢٤– اشرف عدي (العراق).

• الناشئات:

١– لارا سمان (سوريا)، ٢– نزهة آغا (سوريا)، ٣– جويس كمون (لبنان)، ميرينا شبطيني وسلتيا مالو (لبنان).

وامس بدأت مباريات المرحلة الثانية واسفرت عن الآتي:

• فردي للناشئين:

فاز صالح الزجلي (عمان) على نديم عماطوري (لبنان) ٧–٥، ٦–١، ونقولا بريدي (لبنان) على علي حيدر (العراق) ٦–٢، ٦–٠، وخالد التوادي (البحرين) على دارا كوفند (العراق) ٦–١، ٦–١، وعلي طاهر (لبنان) على محمد طاهر (اليمن) ٦–٢، ٦–٣، وجورجيو بدران (لبنان) على اسمر عبد الرقيب (اليمن) ٦–٤، ٦–٧، ٦–٤، واندريه فيليبيدس (لبنان) على عبد اللطيف المراغي (البحرين) ٦–١، ٦–٢، ووسام عياش (لبنان) على اشرف عدي (العراق) ٦–١، ٦–٠، واحمد الحواج (البحرين) على منذر المنذري (عمان) ٦–٣، ٦–٠، ١–٠ ثم بالانسحاب، وعبدالله المقداس (الكويت) على اندريه فيليبيدس (لبنان) ٦–٠، ٦–٠، وعريا مقنات (ايران) على احمد الحواج (البحرين) ٦–٠، ٦–٣، ومحمد النبهاني (عمان) على صالح الزجلي (عمان) ٦–٣، ٦–٠ ومازن دلال (لبنان) على خالد التوادي (البحرين) ٦–٤، ٤–٣، ثم بالانسحاب، واسمر عبد الرقيب (اليمن) على عبد اللطيف المراغي (البحرين) ٦–٣، ٦–٣، واشرف عدي (العراق) على منذر المنذري (عمان) بالتغيب، وعلي الغريب (الكويت) على علي طاهر (لبنان) ٦–٠، ٦–٣، ونقولا بريدي (لبنان) على مجدي سليم (سوريا) ٦–١، ٦–٠، وحيان معروف (سوريا) على جورجيو بدران (لبنان) ٧–٥، ٦–٢، وايلي كعدي (لبنان) على وسام عياش (لبنان) ٦–٤، ٦–٣، ونديم عماطوري (لبنان) على علي حيدر (العراق) ٦–٠، ٦–١، ومجد طاهر (اليمن) على دارا كوفند (العراق) ٦–٣، ٦–٠.

• زوجي للناشئين:

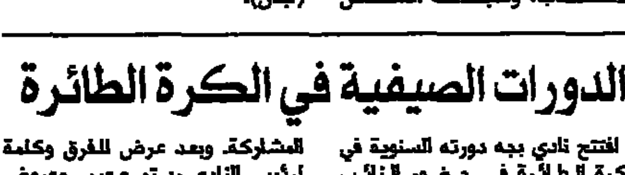
فاز بريدي وعماطوري (لبنان) على كوفند وحيدر (العراق) ٦–٢، ٢–٠، ومعروف وسليم (سوريا) على بدران وفيليبيدس (لبنان) ٦–٣، ٦–٤، والغريب ومقداس (الكويت) على الزجلي والمنذري (اليمن) بالتغيب، ودلال وكعدي (لبنان) على عبد الرقيب وطاهر (اليمن) ٦–٢، ٦–٤، ٧–٥، والتوادي والحواج (البحرين) على طاهر وعياش (لبنان) ٦–٧، ٦–٤، ٦–٤.

وهنا برنامج مباريات اليوم:

– فردي للناشئين، الساعة ٩,٠٠ الحواج (البحرين) – عياش (لبنان)، الزجلي (عمان) – سليم (سوريا)، التوادي (البحرين) – طاهر (لبنان)، الساعة ١٠,٣٠ عماطوري (لبنان) – طاهر (اليمن)، عبد الرقيب (اليمن) – عدي (العراق)، المراغي (البحرين) – المنذري (عمان)، الساعة ١٢,٠٠ النبهاني (عمان) – بريدي (لبنان)، دلال (لبنان) – الغريب (الكويت)، مقداس (الكويت) – معروف (سوريا)، كعدي (لبنان) – مقنات (ايران).

– فردي للناشئات: الساعة ١٣,٠٠ سنتيا مالو (لبنان) – شبطيني (لبنان)، كمون (لبنان) – آغا (سوريا).

زوجي للناشئين: المراغي والحواج (البحرين) – الزجلي والمنذري (عمان)، الساعة ١٤,٣٠ كعدي وفيليبيدس (لبنان) – مقداس (الكويت) ومقنات (ايران)، عبد الرقيب وطاهر (اليمن) – دلال وبدران (لبنان)، كوفندي وعدي (العراق) – بريدي وعماطوري (لبنان).



الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

افتتح نادي بجه دورته السنوية في الكرة الطائرة في حضور النائب محمود عواد وممثلي النوادي المشاركة. وبعد عرض للفرق وكلمة لرئيس النادي رستم صعيبي وعروض فنية، اجريت مباراتان فاز في اولاهما البنك المتحد للاعمال على الشركة اللبنانية للارسال ٢ – ٠، وفي الثانية جبيل على بجه ٢ – ٠. قاد المباراتان الحكمان الاتحاديان نخله ناصيف وكلوفيس عواد.

وتقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٧,٣٠ آنسات حصارات – بجه، والساعة ٨,٣٠ شباب بجه – حصرايل، والساعة ١٠,٠٠ فينيقيا جبيل – عبرين.

التضامن الصفرا

• اختتم نادي التضامن الصفرا دورته في الكرة الطائرة بثلاث مباريات، ففاز احداث الصفرا على الاندلس ٢ – ٢، وشباب الصفرا على الشبيبة بلاط ٢ – ١، والتضامن الصفرا على الرميلة بالتغيب. قاد المباراتين الحكام الاتحاديون جوزف كيريللس وميلاد دكاش واندريه قرقفلي.

الجبل فدار

• اختتم نادي الجبل فدار دورته في الكرة الطائرة. واعلنت دقيقة صمت حداداً على رئيس بلدية جبيل السابق الدكتور انطوان الشامي، ثم اجريت مباراتان، ففاز ابناء الحروف الكفر على حصرايل ٢ – ٠، والمريميون جبيل على عبرين ٢ –٠. قاد المباراتان الحكمان الاتحاديان جاك طربيه وحنا زيلع.

الاتحاد الفغالي

• في دورة نادي الاتحاد الفغالي في الكرة الطائرة فازت آنسات حفرون امهج على البربارة ٢ – ١، وشباب حفرون على البربارة ٢ – ٠، والشبيبة معاد على الجيش اللبناني ٢ – ٢، وانسات المريميين جبيل على حصارات ٢ – ١، وشباب حصارات على حدتون ٢ – ٠. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان بول زغيب ومروان اسمر.

الصدر لكرة اليد احرزها الصداقة

احرز فريق الصداقة بطولة دورة الوفاء للامام موسى الصدر في كرة اليد التي نظمها نادي الشباب حارة صيدا بفوزه في المباراة النهائية على شباب حارة صيدا ٣٨ – ٣٥.

وهنا الترتيب النهائي للدورة:

١ – الصداقة.
٢ – الجيش.
٣ – شباب حارة صيدا.

مضرب مار ضومط اليوم السابع

هنا برنامج اليوم السابع الاثنين ١٤ ايلول من دورة نادي مار ضومط رومية في كرة المضرب:

– فردي للصغار ١٢ سنة: الساعة ١١,٣٠ مروان ضومط – مارك عدوان، محمد عطايا – انيس حداد.

– فردي للاحداث ١٤ سنة (نصف النهائي): ١١.٣٠ جاد مجلي – طوني غصن، ١٢,٣٠ وميب مكنية – ربيع عواد.

– فردي للفتيان ١٦ سنة: ١٢.٣٠ جاد رباحي – جورج عطية، فيصل طاهر – مارك زيناتي، ١٣.٣٠ ديفي محسن – ديمتري كسباريان، وميب مكنية – ربيع عواد.

– فردي للسيدات: ١٣.٣٠ انا كسباريان – سمى زهار.

– زوجي للرجال: ١٤.٣٠ ماروتيونيان وملكشيان – محسن ومحسن، دلكسيان ومكنية – خليفة ودرغام، ١٥.٣٠ حسون وكحيل – ضومط وبشير، يوسف ودلكسيان – بدوي وصليبا.

– زوجي مختلط: ١٤.٣٠ صلح ويونغ – زهار وعطية، ابرهيم وحاموش – صلح ويونغ او زهار وعطية، كسباريان وماروتيونيان – كنعان وخليفة.

سلة انيبال زحلة

مباراة انيبال زحلة وانترانيك بيروت في كرة السلة في اطار مهرجانات زحلة السياحية على ملعب الاول لم يكتب لها ان تكتمل، اذ اوقفها الحكم والنتيجة ٧٥ – ٦٨ بعدما تحطمت احدى السلتين لتعلق لاعب لانيبال بها. قاد المباراة الحكمان سهيل كساب ومروان ايغو.

كرة الماء للناشئين

تسحب السادسة مساء اليوم قرعة كأس لبنان في كرة الماء للناشئين مواليد ١٩٧٨ – ٢٠ سنة وما دون التي ينظمها الاتحاد اللبناني للسباحة في ١٧ و١٨ و٢٠ ايلول في مقر نادي صفرا مارين.

نادي الغولف اللبناني

دعيت الجمعية العمومية العادية لنادي الغولف اللبناني الى الانعقاد الاثنين ٢٨ ايلول الساعة الخامسة بعد الظهر في مقر النادي للاستماع الى التقريرين الاداري والمالي والمصادقة على حسابات السنتات المالية الاربع الاخيرة وابراء ذمة اعضاء اللجنة التنفيذية.

واذا لم يكتمل النصاب تنعقد الجمعية بمن حضر في ٥ تشرين الاول.

نتائج سباق الخيل

نامدة (جوزف) مجلية على الحصاد (كريم) وزعلان (صالحاني).

نسر الشمال (جوزف) فائزا بعيدا.

حرزان (سليمان) رابحا من دون عناء.

الزعيم (جورج) متفوقا على امل النعيم (حوا) ووادي الربيعة (فاروق).

كلوديا الجمال (جوزف) من الداخل قاهرة زنود الست (فاروق).

ملكة الدوش (فاروق) مجلية بسهولة.

امبراطورة (دانيال) متفوقة على مهموم (حوا).

الشوط الأول – ١٥٠٠ متر الفئة "٣"

١– نامدة (١/٢ ٥٢ كيلو) جوزف ١١٠–١٦٠
٢– الحصاد (٥٤ كيلو) كريم ١٣٠
٣– زعلان (٥٤ كيلو) صالحاني. ابعد عن المراهنات.
٤– زير الميدان (٥٣ كيلو) فاروق.

ربحت بنصف طول وبطول. الوقت دقيقة و٤٩ ثانية.

المالك: بيار فرعون. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: رضوان.

الشوط الثاني – ١٠٠٠ متر الفئة "٣"

١– نسر الشمال (٥٤ كيلو) ٢١٠ – ١١٠
٢– ناعم (٥٤ كيلو) سليمان ١١٠
٣– ملوكي (٥٤ كيلو) جورج ١١٠
٤– زهرة رمان (١/٢ ٥٢ كيلو) أمين.

ربح بعيداً وبرأس. الوقت دقيقة و٨ ثوان.

المالك: بيار فرعون. المضمر: علي سيف الدين.

الشوط الثالث – ١٥٠٠ متر الفئة "٣"

١– حرزان (٥١ كيلو) سليمان ٢٢٠–٢٥٠
٢– خاطر (٥٥ كيلو) جوزف ٢٠٠
٣– المحتار (١/٢ كيلو) دانيال.
٤– جمال (٥١ كيلو) كريم.

ربح بعيداً وبنصف طول. الوقت دقيقة و٥٠ ثانية.

المالك: مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف.

الجياد المسحوبة: دلمش وبهاء.

الشوط الرابع – ١٥٠٠ متر الفئة "٣" (الثلاثية)

١– الزعيم (٥٥ كيلو) جورج ٥٠٠–٢٦٠
٢– امل النعيم (٥٣ كيلو) حوا ٢٦٠
٣– وادي الربيعة (١/٢ ٤٩ كيلو) فاروق ١٨٠
٤– منجد (١/٢ ٥٥ كيلو) دانيال.

ربح بطول وبطولين. الوقت دقيقة و٤٧ ثانية.

المالك: حليم بيطار. المضمر: جورج حرب.

الشوط الخامس – ١٠٠٠ متر الفئة "ب"

١– كلوديا الجمال (٥٣ كيلو) جوزف ١٢٠–١٢٠
٢– زنود الست (١/٢ ٦٨ كيلو) فاروق ١٥٠
٣– محبوب خميس (١/٢ ٦١ كيلو) سمير ٢٨٠
٤– سيجار (١/٢ ٥٧ كيلو) سليمان.

ربحت بأنف وبعيداً. الوقت دقيقة ود ثوان.

المالك: إسطبل القرن. المضمر فواز طالب.

الجياد المسحوبة: مارخ.

الشوط السادس – ١٠٠٠ متر الفئة "٣" (الرباعية)

١– ملكة الدوش (١/٢ ٥٢ كيلو) فاروق ٢٢٠–١٣٠
٢– عشتروت (١/٢ ٥٢ كيلو) جان ١٧٠
٣– مزهر (٥٤ كيلو) صالحاني ٢١٠
٤– نسر الفضاء (٥٤ كيلو) كريم.

ربحت بعيداً وبطول. الوقت دقيقة و٨ ثوان.

المالك: إسطبل خريج وسويدان. المضمر محمد ريدان.

الجياد المسحوبة: ماي واي ومقبول.

الشوط السابع – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١– امبراطورة (١/٢ ٥٢ كيلو) دانيال ٢٠٠–١٤٠
٢– مهموم (٥٣ كيلو) حوا ١٢٠
٣– هيفاء (١/٢ ٥٢ كيلو) جمال ١٦٠
٤– السمم الاشقر (٥٧ كيلو) مرعي.

ربحت برقبة وبعيداً. الوقت دقيقة و٤٥ ثانية.

المالك: رياد قنتيس. المضمر: جان مزرعاني.

الجياد المسحوبة: نظيرة.

الثنائية

الشوط الاول – نامدة (٩) على الحصاد (١٠) ٦٠٠
الشوط الثاني – نسر الشمال (٨) على ناعم (٣) ٦٠٠
الشوط الثالث – حرزان (١٠) على خاطر (٣) ٧٥٠
الشوط الرابع – الزعيم (٢) على امل النعيم (٧) ٥٦٠٠
الشوط الخامس – كلوديا الجمال (٦) على زنود الست (١) ٨٥٠
الشوط السادس – ملكة الدوش (١٠) على عشتروت (٩) ٥٠٠
الشوط السابع – امبراطورية (٦) على مهموم (٤) ٣٠٠

المزدوجة

– الشوط الثاني على الثالث.
نسر الشمال (٨) على حرزان (١٠) ١٧٠٠
– الشوط الرابع على الخامس.
الزعيم (٢) على كلوديا الجمال (٦) ٣٥٠٠
– الشوط السادس على السابع.
ملكة الدوش (١٠) على امبراطورة (٦) ٨٠٠

المزدوجة الخاصة

– الشوط الرابع على السادس.
الزعيم (٢) على ملكة الدوش (١٠) ١٩٠٠
الزعيم (٢) على مقبول (١١) ٥٠٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (٢-٧-١١) ١٧٠٠٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب ٣٤٠٠٠ ل.ل.
المركبة ٣٤٠٠٠ ل.ل.
ثلاثية أساس ولدد ٢٠٤٠٠٠ ل.ل.

رياض نجيب الريّس

الفترة الحرجة

النظرية التآمرية في المسألة الخليجية:

بعد عودة الاستعمار، وكي لا يبقى وحيداً ويندم، مَنْ سيحارب اليوم دفاعاً عن الخليج؟



جنود أميركيون في الكويت، قرب الحدود العراقية. (أ ف ب تيليفوتو)

■ "كان الرشيد نازلا على دجلة بالقرب من ايوان كسرى، فسمع بعض الخدم من وراء السرادق يقول لآخر: "هذا الذي بنى هذا البناء اين كذا وكذا أراد ان يصعد عليه الى السماء!".

فأمر الرشيد أن يضرب الخادم مئة عصا وقال لمن حضره:

"ان الملك نسبة، والملوك به أخوة، ان الغيرة بعثتني على تأديبه صيانة للملك. وما يؤخذ على ملك يلحق بسائر الملوك".

"مروج الذهب" للمسعودي

□ يروى في أثناء الحرب العالمية الثانية، وبعدما تصاعد القتال والدمار وعم الخراب العالم، أن حفيظة أحد الآلهة القدماء وغضبه قد أثيرا، فقرر أن يرسل مبعوثا الى الارض يستفسر عن أسباب الخراب الذي لحق بالبشرية من جراء هذه الحرب.

وذهب المبعوث أول ما ذهب الى الروس ليسألهم عن الامر. فقال الروس: ان الالمان هم الذين بدأوا الحرب بغزو روسيا واجتياحها بتحريض من الانكليز.

وذهب المبعوث الى الالمان حاملا ما قاله الروس عنهم ومستفسراً، فقال له الالمان: ان الانكليز يريدون ان يستعمرونا فأردنا نحن أن نستعمر الروس، فلا تلومونا لانه لولا الانكليز لما قمنا بهذا العمل.

وذهب المبعوث الى الفرنسيين ليسألهم لماذا يحاربون الالمان؟ فقال له الفرنسيون: ان الانكليز هم الذين دفعونا الى الحرب دفعاً.

ومن هناك وصل المبعوث الى الايطاليين، فسألهم: لماذا تحالفتم مع النازيين وحاربتم العالم كله؟ فقال له الايطاليون: لان الانكليز نصحوا "الدوتشي" أن ينضم الى "الفوهرر".

وأخيراً وصل المبعوث الى الانكليز ليقول لهم ان العالم كله يلومهم. فقال له الانكليز: ان هذا كلام غير صحيح. دليلنا على ذلك ان كل جنودنا الذين يحاربون هم من الهنود والسيخ والأسيويين والمسلمين والافارقة والاوستراليين والنيوزيلنديين والكنديين والافريقيين الجنوبيين. فكيف نلام، والجنود الانكليز بينهم قلة؟ (وكان الانكليز يشيرون الى الاقوام التي كانوا يستعمرونها في امبراطوريتهم الواسعة).

هز المندوب الالهي رأسه، وقد اقتنع بأن الحق على الانكليز، معترفا في الوقت نفسه ببراعة الانكليز في ادارة الحرب، من غير ان يقتنع بالطبع ببراءتهم. وصعد الى السماء.

□ الحديث سجالاً

حملت هذه الحكاية الى محدثي الديبلوماسي الخليجي المحنك، في منزله في لندن، وكان يتمشى في الرواق الذي يصل بين ما يسمى خليجيا بالديوانية، وغرفة الجلوس أو المكتب الخاص به، وقد امتدت على طول الحائط العريض رفوف رصفت بالكتب. بعضها كتب عن التاريخ العربي والتراث الاسلامي، وبعضها الآخر احدث ما صدر في الغرب من كتب ودراسات عن الشرق الاوسط، وان كان أكثرها يعنى بشؤون الجزيرة العربية والخليج.

الأميركيون حاربوا بجنود غيرهم في حرب "عاصفة الصحراء"

ارتاح ذلك الخليجي العريق، بعدما استمع الى حكايتي، على مقعد وثير وراء طاولة فرشت بصحف العالم ذلك اليوم، مقلبا صفحاتها من غير أن يقرأها، كأنه يستعد لمنازلة صعبة مع صحافي شغوف يريد أن يخترق حجب الاسرار غير الموجودة. ولما جاءت اقداح القهوة العربية الصفر وتبعتها "استكانات" الشاي الأحمر، كان الترقب في الغرفة قد بلغ مداه. وكان عليّ أن أقطع حبل الصمت، غير المبرر في رأيي، بين السائل والمجيب.

قلت لمحدثي ومضيفي: ألا تحرضك حكايتي الصغيرة هذه على التسليم بالقول أن الانكليز هم المسؤولون عن كوارث هذه الامة قديما وحديثا، وان الاميركيين قد تعلموا منهم دروس الحرب العالمية الثانية، فحاربوا بجنود غيرهم من قوات التحالف الدولي، حرب "عاصفة الصحراء" في شتاء ١٩٩١، التي اعادت الاستعمار الى بلادنا. فأدار الاميركيون بمعونة من الانكليز الحرب، بجنود لم من امبراطورياتهما السابقة والحالية، على أرض ليست أرضهم، وفي سبيل قضية لا تعنيهم، سوى أن في الارض نفطاً يريدونه لهم، وبأرخص الاثمان، وتحت ستار حماية اصحاب الانظمة من العدوان "الاخوي" عليهم؟!

ضحك الديبلوماسي الخليجي وقال: لنترك هذا الموضوع الى نهاية الحديث، حتى اذا ما زارنا مبعوث أحد الآلهة القدماء، ليسألنا اذا كان الحق على الانكليز أم علينا، نشرح له صدره بكشف بعض الغمة عن اسرار هذه الامة. ولا بد من خلفية لهذا الحديث تبدأ من امكنة مختلفة وتحمل مفارقات متعددة.

وبدأ الحديث سجالاً واختلطت الاسئلة بالاجوبة، وضاعت آراؤه في متاهات آرائي. وبدأت كرة خيوط النظرية التآمرية في المسألة الخليجية تتدحرج بيني وبينه. وكان لا بد من العودة الى الماضي القريب قليلاً.

□ الترحيب والمعاداة

التقط الديبلوماسي الخليجي الكرة من ملعبي وبدأ بشرح مجموعة من المنطلقات التاريخية، أطرتها علاقة بديهية بسيطة بين أطراف القوى المعنية في الخليج وحجبتها ايديولوجيات سياسية أربع هي:

□ الترحيب بالاستعمار الجديد

□ المعاداة للاستعمار القديم

□ الاسلام وتشكيلاته المعقدة

□ الشيوعية القديمة ومشتقاتها الماركسية.

وقال: ان ما تقدم يوصف في قاموس السياسة الدولية الواقعية بالبلقنة. والبلقنة نوعان: البلقنة العنصرية والاثنية، والبلقنة السياسية. وكلمة البلقنة هي نسبة الى دول البلقان التي عرفت أوضاعاً مشابهة للاوضاع العربية في بداية هذا القرن، ادت الى تركيبها السياسي الذي نعرفه اليوم والذي أفضى بدوره الى تقسيم يوغوسلافيا القديمة، وحروب الصرب والكروات ومسلمي البوسنة والبان كوسوفو، التي ما زلنا نشهد فصولها الحيّة.

البلقنة السياسية تحديداً تعني أن تقع دولة ضعيفة بين جارين قويين، يحاول أحدهما أن يقضم جزءاً منها أو يستميلها الى محوره رغماً عنها، فتلجأ الى الجار الآخر حماية لنفسها. وعندما يجد الجار الاول القوي أنه لا يستطيع أن يخيف أو يستميل تلك الدولة الضعيفة بواسطة القوة العسكرية، فانه يضطر الى قبول شروط الدولة الضعيفة خوفاً من الجار الثاني القوي والمتنافس الآخر. لكن هذه المعادلة تتغير عندما يجد الجار الثاني القوي والحامي الآخر، ان في تلك الدولة الضعيفة التي وفر لها غطاء الحماية من الجار الاول الطامع، موارد طبيعية يحتاج اليها ويريدها. عندئذ يقع الخطر الحقيقي. فاما أن يتحارب الجاران القويان من أجل السيطرة على موارد البلد الضعيف، واما ان يتفقا معاً على سرقتها. وما يحدث عادة في التاريخ، ان البلد الضعيف – تفادياً لهول القتال والحرب وخوفاً من السرقة والسيطرة – يختار أهون الشرين. أي، صداقة أحد الجارين القويين حيث يعتقد أنه الاكثر قبولاً من الآخر بالنسبة الى مفاهيمه ومعتقداته.

واذا نظرنا الى بلقنة الخليج سياسياً نجد أن هذه المعادلة كانت موضع التطبيق طوال السنوات التي سبقت الغزو العراقي للكويت صيف عام ١٩٩٠. فدول الخليج هي دول مصدرة للنفط ذات أنظمة تقليدية لم تكن تريد أن تتقرب الى "البلدان الشيوعية الملحدة" قبل انهيارها، فتقربت الى الدول الغربية (التي سلبتها فترة الاستعمار الماضي الثمار الاولى لمداخيلها النفطية) أكثر مما هو مطلوب او تستدعيه العلاقات المصلحية الكبيرة. لكن دول الخليج على رغم تقربها هذا أرادت ان تظل على مسافة في العلاقة بينها وبين الغرب كمن "يريد ولا يريد". وكان الخليجيون يريدون حماية الغرب خوفاً من الشيوعية السوفياتية والقومية العربية في الماضي. أما اليوم، وقد جثم الغرب على صدورهم وصار في عقر دارهم، فهم لا يريدون لهذه الحماية أن تتعدى حدوداً معينة – هم وحدهم يتمنون أن يكونوا أصحاب القرار فيها. ولكن بعد حرب "عاصفة الصحراء"، استباح الغرب كل شيء، وسقط هذا التحفظ بعودة الاستعمار مجدداً.

لذلك، عندما انسحبت بريطانيا من الخليج عام ١٩٧٠، لاسباب هي اقتصادية في حقيقتها أكثر منها سياسية، استطاعت دول الخليج أن تتحد في "كارتل" معين وان ترفع اسعار نفطها من غير ان تجسر الدول الصناعية الغربية على ان تفعل شيئا. وكان عجز الدول الغربية عن منع دول الخليج من تحديها، مبنياً على أن عودة الاستعمار غير ممكنة وأن الرأي العام الغربي لن يقبل بها. اضافة الى ان القوى الغربية كانت في ذلك الحين قد أصيبت بالتململ بعد الهزيمة الاميركية في فيتنام. لكن السبب الاهم في ردع الدول الغربية وقتها، تمثل في الخوف الحقيقي من أن يتيح التدخل الغربي مجالا للاتحاد السوفياتي فيستغل الامر لمصلحته، راكباً موجة المعاداة العربية والعالمية لاي شكل من اشكال عودة الاستعمار القديم أو الجديد. لكن الذي حدث هو غير ذلك تماما. لقد انهار الاتحاد السوفياتي فجأة من جهة، وفتح العراق من جهة ثانية بغزوه الكويت الباب على مصراعيه، لعودة راية الاستعمار خفاقة عالية الى أرض العرب.

وكان التدخل الغربي في الخليج (والكلام لمحدثي الخليجي) لو تم، كما فكر فيه الدكتور هنري كيسينجر في بداية السبعينات، من شأنه أن يجعل الخليجيين قوماً معادين للغرب، وأصدقاء للاتحاد السوفياتي، موفرين لموسكو فرصة تاريخية نادرة للتدخل عسكرياً، وتالياً الوصول الى منابع النفط والمياه الدافئة التي يحلمون بها منذ عهد القياصرة.

وانتفعت دول الخليج من دروس البلقنة. لكنها كانت تعرف أن القوة العسكرية الغربية التي دعيت لحماية النفط ومنابعه هي القوة نفسها التي ستستخدم، عملياً، للسيطرة عليهم واعادة استعمارهم، كما هي الحال اليوم. لذلك لم يكن مستغرباً أن يعتبر بعض "عقلاء" الخليج أن كلا القوتين العظميين في تلك الفترة مثابة عدو لهم. الغرب عدو كالشرق. وهم في حاجة الى الاميركيين لحمايتهم من السوفيات (قبل انهيار الشيوعية). وربما في حاجة الى الروس اليوم (اذا لم ينهر نظام يلتسين) لحمايتهم من غلواء الاميركيين. عند هذا المنعطف كانت تتأرجح لعبة التوازن الدولي في التآمر والتآمر المضاد على الخليج.

□ أحداث أساسية

قلت للديبلوماسي الخليجي: جميل هذا الكلام بعدما ترك الخليج – أغنى بقاع الدنيا – أبوابه مفتوحة وارضه مستباحة لزمن طويل. وبعدما تعرض للامر الواقع الجديد الذي كرسته حرب الخليج الثانية (حرب تحرير الكويت) وارهاصاتها وتداعياتها على مجمل العالم العربي وقضاياه. وبعدما سلطت عليه أضواء العالم، شعر أن هذه الابواب في حاجة الى اقفال محكمة من صنف معين. عندئذ بدأ يبحث عن صانع للاقفال من النوع الذي لا يضيّع القفل محتفظاً بالمفتاح في جيبه.

أشد ما أقلق الخليج فشل الولايات المتحدة في منع سقوط الشاه

أجاب الديبلوماسي الخليجي: صحيح أن الخليج قد بدأ يشعر منذ أكثر من عشرين سنة أن ابوابه بدأت تهتز وتتخلع وذلك نتيجة لثلاثة احداث اساسية:

□ الاول: سقوط نظام الشاه في ايران عام ١٩٧٨، وقيام الثورة الاسلامية.

□ الثاني: الغزو السوفياتي لافغانستان عام ١٩٧٩.

□ الثالث: الحرب العراقية – الايرانية عام ١٩٨٠.

ثلاثة احداث في ثلاث سنوات متعاقبة ادخلت الرعب الى هذا العالم الغني الحالم الذي اسمه الخليج. لكن الرعب الحقيقي الذي سيطر على الجزيرة العربية كان سببه نجاح الثورة الاسلامية وانهيار الحائط الايراني بين الخليج والروس شتاء ١٩٧٨–١٩٧٩. ولم يكن الرعب مقتصرا على الخليج فقط، بل توسع ليصبح رعباً غربياً شاملاً.

فآبار النفط ومصادر الطاقة للعالم الصناعي الغربي، كادت تصبح في متناول الاتحاد السوفياتي. وبعد سنة من ذلك التاريخ غزت القوات السوفياتية افغانستان. ولكن في السنتين التاليتين لم يحدث شيء. ظلت الجيوش السوفياتية تحارب في افغانستان من غير ان تتعرض لايران. ولم تغض موسكو النظر عن طهران في ذلك الوقت الا لاعتقادها ان الثورة الايرانية لا بد ان تسقط اما في احضان الاسلام واما في احضان الشيوعية. غير ان الثورة ما عتمت ان سقطت في الحضن الاسلامي. واذا كان الغرب الاميركي والاوروبي قد وقف موقف المتفرج المعادي من الثورة الاسلامية، فان الاتحاد السوفياتي اتخذ موقف الفاعل المؤثر في الاحداث التي احاطت بالثورة.

عند هذا المنعطف تبدأ النظرية التآمرية في المسألة الخليجية تتخذ بعض أبعادها. فأشد ما أقلق الخليج، عندما نظر الى الوراء عبر هذه السنوات الثلاث الحاسمة، هو فشل الولايات المتحدة في الوقوف الى جانب الشاه ومنع سقوطه. وتولد اقتناع تام لدى أكثر الخليجيين طفقوا يكررونه باستمرار، مذذاك، وهو انه لو ارادت السياسة الاميركية ان تنقذ الشاه لاستطاعت. وعند هذا الاعتبار بالذات سقطت أيضاً الثقة الخليجية تماماً بالصداقة او التحالف مع اميركا وانفلشت النظرية التآمرية على اوسع مدى.

لكن النظرية التآمرية هذه (والحديث ما زال لمحدثي الخليجي) كانت تحتاج الى تفسير أهداف السياسة السوفياتية قبل السياسة الاميركية في الخليج في ذلك الوقت. وكان هناك احتمالان للتفسير.

□ الاول: أن لدى الاتحاد السوفياتي، بعد غزوه افغانستان، سياسة ثابتة ترمي الى تطويق الخليج من أجل السيطرة عليه.

□ الثاني: أن ليس للاتحاد السوفياتي سياسة ثابتة او واضحة في الخليج. كل ما في الامر انه يتبع سياسة انتهازية يستغل عبرها الفرص التي توفرها له الانظمة وتراكم الاخطاء الغربية في المنطقة، فيتسلل عبرها الى الخليج تحقيقاً لمصالحه.

حرب الخليج الثانية فتحت أبواب الخليج وجعلت أرضه مستباحة

وكان هذان الاحتمالان ممكنين. وكان على الغرب، ومعه دول الخليج، ان يسد الثغرات التي قد تتيح لموسكو الوصول الى الخليج. فالاتحاد السوفياتي في حينه لم يكن يخفي رغبته ولا مراميه، في الحصول على حصة موازية لحصة الغرب، في النفط والنفوذ في الدول التي تشكل الحزام – الحاجب الجنوبي لحدوده. لذلك دعت روسيا بلسان زعيمها بريجنيف في ذلك الوقت، الى اعتبار المحيط الهندي "منطقة سلام". واقترحت ان ترسم كل من موسكو وواشنطن خطاً يوضح، بقدر ما يفصل، بين مصلحة هذه وتلك.

□ ابواب خمسة

استطرد محدثي الخليجي، بعدما توقف برهة، كأنه تردد في ما يقوله ولا يقوله، الا انه تابع بسط افكاره:

على رغم ذلك، ظلت ابواب الخليج طوال فترة السنوات التي شهدت الحرب العراقية – الايرانية، حتى بدايات حرب الخليج الثانية، مشرعة من دون اقفال. وظلت السياسة الخليجية مترددة حيال اغلاق هذه الابواب بسبب عوامل عدة ليست كلها ملك يديها. لكن السيادة الخليجية ظلت أيضا في تلك الفترة، تحت هاجس ان تتسلل روسيا عبر هذه الابواب الى الخليج اذا اتاح لها الغرب – والولايات المتحدة بالذات – الفرصة التاريخية فتكتمل النظرية التآمرية في المسألة الخليجية فصولاً، كما اكتملت في دول البلقان قبل مئة سنة.

وكانت هناك ابواب خمسة يمكن أن يتسلل منها الاتحاد السوفياتي، في عز أمبراطوريته، الى الخليج والى مصادر الطاقة التي في ارضه، والى طرق النفط التي تمر عبر مياهه، هي:

□ الباب الاول: ايران. عبر الفوضى التي زرعتها الثورة الاسلامية في بداياتها. فقد واجه الروس هناك فرصة تاريخية في حينه، باحتمال تساقط ايران قطعة قطعة، متفككة كبلد مؤلف من اكثر من اربع قوميات وشعوب لا تمت الى الفرس بصلة. وكان السوفيات يأملون ان تقوم حرب اهلية في الداخل تأخذ ابعاداً دولية. فيستدعيهم اصدقاؤهم الشيوعيون وحلفاؤهم من أجل السيطرة على السلطة في طهران، أو الاحتفاظ بما عندما تقع في أيديهم.

□ الباب الثاني: العراق. وجد السوفيات في العراق اغراء لا يقاوم، اذا ارادوا الوصول الى المياه الدافئة. فهو الطريق الجغرافي الطبيعي للوصول الى الخليج. بينما ايران، بالمقارنة، بلد صعب المسالك الجغرافية. لكن السوفيات كانوا سيكتشفون – اذا صحت نيات كهذه لديهم – في الشعب العراقي وفي الجيش العراقي، مقاومة ضارية أين منها أية مقاومة عرفها الروس من قبل، اكانت في افغانستان أم في المجر.

□ الباب الثالث: عُمان: مضيق هرمز مليء بأسود البحر الكاسرة. وعبر هذا المضيق يمر نحو نصف نفط العالم الغربي. ومن الممكن لموسكو قطع هذا الوريد باغلاق المضيق الذي لا يزيد اتساعه عن ٢٤ ميلاً عبر طرق عدة: اما بعمل تخريبي ارهابي معين، واما بقصف جوي سوفياتي من افغانستان، واما من طريق تحريض ايران على القيام بعمل عدواني ضد دول الخليج، يؤيده السوفيات، واما باثارة القلاقل من طريق نظام اليمن الجنوبي الماركسي (قبل الوحدة اليمنية) في وجه النظام العُماني، مما يهدد استقراره الداخلي وثباته.

□ الباب الرابع: باكستان: من الحدود الشمالية – الغربية قد يخطر الاتحاد السوفياتي الى ان يقتحم باكستان لضرب معسكرات اللاجئين الافغان في داخلها، ووضع حد لتسلل الثوار الافغان المعادين عبر الحدود. عندئذٍ كان يمكن أن يؤدي هذا العمل الى تقسيم باكستان بين روسيا من جهة والهند من جهة أخرى. كما أن موسكو قد تشعر، اذا كان هدفها تقسيم باكستان، بأن التسلل عبر بلوشستان للوصول الى مياه المحيط الهندي الدافئة قد يؤدي نتيجة أفضل من الهجوم العسكري المباشر عبر الحدود الشمالية – الغربية.

هل هدف الاتحاد السوفياتي بعد غزو أفغانستان الى تطويق الخليج والسيطرة عليه؟

□ الباب الخامس: الحرب العراقية – الايرانية: لم يكن الاتحاد السوفياتي يريد انهاء هذه الحرب، ولا المساعدة في التوصل الى حل مشرف للعراق يحفظ فيه حقوقه التاريخية. لذلك كان يهم الاتحاد السوفياتي أن تصل الحرب الى الشواطىء الخليجية، طموحاً منه الى ان يؤدي ذلك الى اغلاق الخليج في وجه ناقلات النفط، بقدر ما يهمه الا يحقق العراق انتصاراً حاسماً على ايران. لان ايران كانت بالنسبة الى السوفيات بالامس، وما زالت بالنسبة الى الروس اليوم، أكثر أهمية من الناحية الاستراتيجية.

لكن هذه الابواب ظلت مقفلة، والتوقعات الاستراتيجية لم تنطبق على الواقع. وبقيت هناك نافذة وحيدة واحدة من الممكن أن تتسرب منها الرياح الشمالية الباردة، مسببة حالا من اللااستقرار في مناخ الخليج السياسي. هذه النافذة هي الخطر الاسرائيلي على الخليج الذي لم يعد خطراً مؤجلاً، بل أصبح خطراً داهماً.

□ القضية الاسرائيلية

قال محدثي الخليجي: سأحصر حديثي عن القضية الاسرائيلية بالنسبة الى دول الخليج، بمعناها الصهيوني الاستيطاني التوسعي الاستعماري من مجموعة شعوب تنتمي الى دين معين ولا تستطيع العيش بسلام وسط المجموعة العربية غير اليهودية. وأيضاً بمعناها الصهيوني القائم على طرد شعب من أرضه واحلال شعوب أخرى من شراذم اليهود في العالم محله. ولن نتحدث هنا عن القضية الفلسطينية بمعناها التعايشي السياسي والاجتماعي ولا بمعناها القومي ولا الوطني السياسي والاقتصادي. ولا عن "أوسلو" ولا عن السلطة الفلسطينية. ولا عن مفاوضات السلام وتوابعها. فما دامت اسرائيل هي اسرائيل التي نعرفها فسيبقى طموح السلام بالنسبة الى دول الخليج تنظيراً بعيداً عن التطبيق. لان اسرائيل ستبقى طامحة الى ان تصل الى رمال الخليج ومياهه الدافئة. بأية وسيلة ممكنة، اكانت طوعية أم قسرية.

هل يمكن أخراج سميناه القضية الاسرائيلية من الخليج؟ سألت محدثي؟

أجاب: طبعاً لا، ما دام الخليج جزءاً لا يتجزأ من الوطن العربي، وما دامت ارتباطاته ومواثيقه وانتماءاته القومية والدينية عربية أولاً واخيراً فلا يمكن اخراج القضية الاسرائيلية من المأزق الخليجي بتاتاً. يضاف الى ذلك العلاقة الاسرائيلية – الاميركية وتناقضها مع العلاقة الخليجية – الاميركية.

هنا أريد أن اؤكد (والكلام للديبلوماسي الخليجي المحنك) أن العلاقة الاسرائيلية – الاميركية هي السبب الرئيسي للمأزق الخليجي، لان هذه العلاقة هي جزء من السياسة الداخلية الاميركية لا السياسة الخارجية الاميركية. القضية الاسرائيلية قضية داخلية اميركية وليست قضية خارجية كما هي قضية العلاقة بين الولايات المتحدة واليابان مثلاً. أو علاقات الولايات المتحدة مع كوريا الجنوبية او حتى مع اوروبا الغربية التي هي علاقة تحالفية ترتكز على معطيات وثوابت مرحلية للسيادة الخارجية الاميركية. ان الولايات المتحدة حريصة على الدفاع عن اليابان واوروبا وكوريا الجنوبية كجزء من الدفاع عن مصالحها وامنها. ولكن لا اليابان ولا اوروبا الغربية ولا الحلف الاطلسي ولا ابن كيم ايل – سونغ ولا غريمه في كوريا الجنوبية جزء من السياسة الاميركية الداخلية تقرر ما تقرره، كما هي حال القضية الاسرائيلية.

ليس هناك اتفاق أمني عسكري سياسي رسمي ومعلن مثلاً حتى الآن بين الولايات المتحدة واسرائيل، كما هو حاصل بين الولايات المتحدة واليابان واوروبا الغربية وكوريا الجنوبية والحلف الاطلسي. ان الالتزام العلني والرسمي للدفاع عن هذه الدول بالنسبة الى اميركا لا يقابله التزام مماثل في حجمه المعلن والرسمي بالنسبة الى اسرائيل. وعلى رغم ذلك فان هذه المناطق ليست جزءاً داخلياً من السياسة الاميركية، بينما اسرائيل هي في صلب القضايا الاميركية الداخلية. كأنها ولاية اضافية الى الولايات المتحدة الخمسين. وما دامت اسرائيل هي هكذا، فالمأزق الخليجي يزداد عمقاً وصعوبة كما يزداد الشعور بالحصار.

توقف محدثي قليلاً، كأنه اراد استرجاع أفكاره، وقال: اذن تكون المهمة الاولى لدول الخليج، هي اخراج القضية الاسرائيلية من كونها مشكلة داخلية اميركية وتحويلها مشكلة خارجية كما هي حال الدول الاخرى ذات العلاقة المتميزة مع واشنطن. والى ان تنقل الى هذا الصعيد يبقى الحديث عن "التطبيع" مع اسرائيل وسلام الشرق الاوسط موضوعاً مؤجلاً وغير ذي بال في الخليج.

□ النظرية التآمرية

كانت كرة النظرية التآمرية قد استقرت في ملعب محدثي. وكان الحديث بينه وبيني قد استهلك عشرات من فناجين القهوة واكواب الشاي، بقدر ما قاد الى تراكم عدد من الاسئلة التي تنتظر ان اطرحها، وينتظر محدثي ان يزيد الشرح فيها.

وقطع محدثي الخليجي بعض الصمت الذي ساد بيننا وقال:

أريد ان أعود الى الحكاية عن غضب الآلهة التي رويتها في البداية، لاقول ان المغزى من هذه الطرفة ان القضية ليست في الحرب ولا في السلاح، القضية هي في من سيحمل هذا السلاح ومن سيدير امر هذه الحرب.

هنا يجب ان نتوقف لحظة لنعيد ترتيب مجموعة من الاسئلة في الوقت الذي اصبح حديث الامن في الخليج حديث الساعة. واصبحت قضية التسلح في الخليج قضية المحافل العالمية كلها. وباتت قضية الدفاع عن الخليج شاغل الدول الكبرى، حيث لم تعد قضية التآمر على الخليج مسألة تنظير محتمل، بل صارت مسألة واقع تواجهه دول الخليج منفردة او مجتمعة بشكل يومي ودائم.

السؤال الاساسي: هل في الخليج اليوم، مَنْ سيحارب من أجل الدفاع عنه؟ هذا السؤال يشغل، أكثر مما تتصور، مخيلة المتتبعين لظروف الخليج وهمومه. وضمن هذا السؤال سؤال آخر: هل تعلّم الخليجيون من تجربة الغزو العراقي ونتائجه، وحرب "عاصفة الصحراء" وكوارثها، شيئاً؟ لا جواب.

لنبدأ القول ان أحداً لا يمكنه ان يدافع عن الخليج الا ابناؤه. وان اميركا لن تدافع عن الخليج كما حصل عام ١٩٩٠، أياً كان العدو. انطلاقاً من هذه البديهية لا بد من التساؤل: هل هناك في دول الخليج اليوم مفهوم الوطن والمواطنية، الوطن الذي يذاد عنه، والمواطن الذي يموت استبسالاً من أجل الوطن، من غير ان يستدعي الجنود الاميركيين. الوطن الذي هو الارض والعشيرة والاهل والتراب. والمواطن الذي هو الانسان المنتمي الى جغرافية الارض الخليجية وتراثها وحضارتها، المتمسك بقيمها، المستفيد من مواردها ووجودها، العائش على خيراتها، الحارس على قيمها، الواعي لقوميتها، العارف بشعابها وشعوبها. الوطن الذي ليس الخيمة ولا الفندق. والمواطن الذي لا يحمل الخيمة على كتفيه ويرحل عندما يختفي الكلأ. ولا ينتقل من فندق الى آخر عندما تتوقف خدمات الغرف. الوطن الذي لم يعد مجموعة مضارب في الصحراء او حقائب في طائرة. والمواطن الذي لم يعد بدوياً متنقلاً.

الاهم من هذا: الوطن الذي ليس حساباً في مصارف سويسرا واميركا وفرنسا وبريطانيا، والمواطن الذي لا يعتبر ان وطنه حيث حسابه المصرفي في جنيف او نيويورك او لندن او باريس.

ربع قرن مر على الاستقلال. خمس وعشرون سنة مرت على الخليج وفيها بعض ما في التجربة والخطأ، بل فيها الحد الادنى الذي يمكن أن يرسخ معنى الوطن والمواطنية. البعض الآخر من الدول الخليجية عمره اكثر بكثير من السنوات التي مرت وتاليا فان تجربته اعمق. ومن عمق التجربة الخليجية ومن واقع الظروف المحيطة بها، لا بد من التوصل الى مفهوم مشترك لطريقة الدفاع عن الخليج وبأية سواعد.

هنا ابتسم محدثي الخليجي وقال: لنتذكر كيف يتعامل مواطن حضاري من اقوام اخرى في وطنه ودولته. من الاقوال الشائعة ان الفرنسي يدفع حياته ثمناً للدفاع عن وطنه، لكنه لا يدفع ضرائبه الى حكومته. بينما يدفع الانكليزي الضرائب المتوجبة عليه من دون تهرب، لكنه لا يحارب دفاعاً عن وطنه ولا يدفع حياته ثمناً له.

في الحال الاولى: لا يتردد الفرنسي في الدفاع عن الوطن أياً كان السبب، بينما يتهرب من دفع الضرائب. لان الفرنسي لا يثق عادة بحكومته، لذا فهو يضع الوطن فوق النظام والحكومة. الوطن لا يقبل التردد والمزاح، بينما الضرائب امر يقبل التهرب.

العلاقة الاسرائيلية – الأميركية سبب أساسي في المأزق الخليجي

في الحال الثانية: يثق الانكليزي بحكومته. لذا فهو لا يتردد في القيام بواجبه حيالها بدفع ما يترتب عليه من ضرائب تلقائياً. لكنه ليس على استعداد للموت في سبيل الوطن لانه يعتقد – بحكم ثقته بحكومته – ان على هذه منع اسباب الحرب قبل وقوعها. وفي حال فشلت حكومته في ذلك فانه يسقطها للمجيء بحكومة قادرة على التوصل الى حل يمنع الحرب ويحقن الدماء. لان الوطن بالنسبة الى الانكليزي، ليس حدوداً ومياهاً بل هو مصالح مترامية الاطراف. اعتادها منذ ايام الامبراطورية الشاسعة التي غطت ثلثي المعمورة. اعتاد ان تكون له مصالح في نيودلهي او نيروبي او جوهانسبورغ او عدن او قبرص او حتى في القاهرة. المصالح عند الانكليزي هي التي تحمي الوطن لا الرجال الذين يموتون من غير داع دفاعاً عن حدود "وهمية" لوطن بلا مصالح.

□ غمة الأمة

سرح الديبلوماسي الخليجي عند هذا المفترق من الحديث، وتنهد وقال: أتريد أكثر من غمة كهذه تجثم على صدر هذه الأمة؟

قلت له: من البديهي الا يكون حديثنا مفرحاً، غير انني اعتقد انه حديث واقعي. ولكن الى اين ننتقل من هنا؟

قال محدثي: ننتقل الى التفاؤل بالجيل الخليجي الجديد الذي سيسد كل هذه الثقوب ويحمل مفاتيح الابواب المشرعة في جيبه.

قلت: متى؟

اجاب: ذلك يتوقف على قراءة الخليج لكتاب "أسباب الفاقة في أسرار الطاقة"، حينما يصبح سعر البرميل دولاراً واحداً، وعندما لا يشفع لا نفط ولا كلأ.

قلت: ولكن مَنْ سيحارب عندئذ دفاعاً عن الخليج؟

وحتى لا يأتي جوابه محرجاً، قال: آخ لو يقرأ ملوكنا وأمراؤنا ورؤساؤنا وقادتنا وشيوخنا، تاريخ الفتوحات العربية الاسلامية والغزوات الاجنبية، لعلهم يبصرون كيف كنا نحمل السلاح، ومن منا كان يحارب، ومَنْ منا كان يدير أمر الحرب.

قلت: لعل الخليج هذه المرة، لن يبقى وحيداً ويندم (*) ! □

(*) بتصرف، من عنوان رواية الياس الديري، "تبقى وحيداً وتندم"، الصادرة عام ١٩٧٤.

ألوف المتظاهرين الاسرائيليين طالبوا نتنياهو بالاستقالة
روس يؤكد ان الخلافات قائمة وتمنع الاتفاق



متظاهرون اسرائيليون يحملون مجسماً لحمامة السلام البيضاء ولافتات تطالب باستقالة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. (أ ب تيليفوتو)

اكد المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس ان الخلافات لا تزال قائمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين وهي تعوق التوصل الى اتفاق على الانسحاب الجزئي من الضفة الغربية المحتلة. لكنه اشار الى ان واشنطن ماضية في مساعيها لتقريب وجهات النظر.

وصرح روس الذي توجه الى الاسكندرية لاطلاع الرئيس المصري حسني مبارك على سير مهمته الحالية، قبل أن يعود الى اسرائيل ليواصل مشاوراته مع الفلسطينيين والاسرائيليين: "يمكنني القول عند هذه النقطة انه لا يزال هناك الكثير من القضايا التي ينبغي العمل في شأنها (...) اقول ايضا ان ما رأيته من الجانبين انهما يحاولان بنشاط العمل معنا وبعضهما مع البعض لتبين ما اذا كان ممكنا ان يتغلبا على الخلافات. لكن بعض الخلافات لا تزال قائمة وليس سهلا التغلب عليها". وشدد على ان السلام في الشرق الاوسط "اولوية قومية" بالنسبة الى الولايات المتحدة و"سنبذل قصارى جهدنا لمحاولة تحقيقه". واوضح ان "ما تحاول الولايات المتحدة عمله الآن هو ان تضم معا كل اجزاء مبادرتنا"، مشيرا الى ان ثمة "اجزاء كثيرة من مبادرتنا لا تزال تحتاج الى حل". واضاف ان "اكثر ما تهمنا رؤيته هو تحقيق انجاز ينتج تغيرا ملموسا على الارض. ونحن في حاجة الى رؤية هذا النوع من التغيير".

ونفى ان يكون جاء الى مصر ليطلب من القيادة المصرية ممارسة ضغوط على الفلسطينيين قائلا: "اننا لا نطلب من احد ان يضغط على اي طرف".

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي شارك في اللقاء انه "طبقا لما ذكره روس، هناك جهود مبذولة في شأن بعض النقاط التي يمكن احراز تقدم فيها. وهناك نقاط صعبة، والنتيجة ان الجهود مستمرة لكن الفجوة لا تزال قائمة". وسئل عن موقف مصر من اشتراط اسرائيل تحويل ثلاثة في المئة من اراضي الضفة محميات طبيعية تسيطر فيها على الامن وعلى رخص البناء، فأجاب: "كيف يكون هذا الموقف مقبولا؟". ثم استدرك ان امر قبول ذلك او رفضه "متروك للفلسطينيين، لكن مصر ستقول رأيها اذا طلب منها ذلك".

وفور عودته الى اسرائيل عقد روس اجتماعا في منزل السفير الاميركي ادوارد ووكر حضره كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات والامين العام لمجلس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه.

ويأتي هذا الاجتماع نتيجة ما اتفق عليه في اللقاء الذي ضم السبت روس ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وهو عودة اللجان المشتركة الى العمل بعد وقف دام أربعة أشهر.

وبموجب هذا الاتفاق، تلتئم اللجان المكلفة معالجة المسائل العالقة في اتفاقات المرحلة الانتقالية، وهي لجنة المطار والميناء في غزة، ولجنة الممر الآمن بين الضفة وغزة، ولجنة المنطقة الصناعية في معبر كارني، ولجنة المعتقلين.

وقال عريقات قبل اللقاء ان المسائل المتعلقة بتشغيل مطار رفح والممر الآمن ليست في حاجة الى مزيد من المفاوضات بل هي في حاجة الى اتخاذ قرارات سياسية من نتنياهو.

لكن الاذاعة الاسرائيلية نقلت عن مصادر سياسية انه سبق للجانب الفلسطيني ان رفض توقيع اتفاقين في شأن المطار والمنطقة الصناعية امكن التوصل اليهما قبل مدة "رغبة منه في افتعال ازمة كي يبدو كأن الجمود يسود المفاوضات". واضافت انه "مثلما رفض الفلسطينيون آنذاك توقيع الاتفاقات فهم لن يوقعوها الآن للسبب نفسه".

وابلغ نتنياهو الى الاذاعة ان اسرائيل لن تتخلى عن اي من مطالبها الامنية، لانها جزء من الصفقة السياسية. وهو كان سلم روس وثيقة تشير الى ان الاسرائيليين الذين قتلوا في عمليات تخريبية بعد اتفاق اوسلو أكثر من جميع الذين قتلوا في السنوات الخمس عشرة التي سبقت هذا الاتفاق". وابدى استعداده لتسليم الفلسطينيين "اراضي جديدة على رغم ان هذه الاراضي جزء من وطننا التاريخي شريطة ان يقوموا بالتزاماتهم بضرب حماس". واضاف "ان اسرائيل لن توقع اي وثيقة للتوصل الى سلام زائف على الورق في حين تستمر القنابل في الانفجار في شوارعنا".

وقبل اللقاء ونتنياهو اجتمع روس للمرة الثانية مع عرفات الذي كرر مطالبته بان توافق اسرائيل على كل النقاط الواردة في المبادرة الاميركية.

تظاهرة من اجل السلام

ومساء السبت تظاهر عشرات الآلاف من الاسرائيليين من مؤيدي السلام في ساحة اسحق رابين في تل ابيب وطالبوا نتنياهو بالاستقالة متهمينه بـ"دفن السلام". ورفعوا لافتات كتب فيها: "نتنياهو عد الى بيتك"، "نتنياهو يقتل السلام"، "نتنياهو سيئ لنا جميعا".

وقال زعيم كتلة "ميريتس" اليسارية يوسي ساريد: "اننا نحتقر هذا الرجل الذي يعتبرنا كلنا خونة، وكارهين لاسرائيل. لا نريد سوى شيء واحد وهو الاستقالة".

وشاركت في التظاهرة ليا رابين ارملة رئيس الوزراء الراحل الذي اغتيل برصاص متطرف يهودي عام ١٩٩٥.

ورد نتنياهو على المتظاهرين قائلا في تصريح امام منزله: "على كل اولئك الذين يحتجون الآن في تل ابيب على الحكومة ان يتظاهروا عوض ذلك تأييدا للحكومة ومطلب اسرائيل العادل بأن تحارب السلطة الفلسطينية الارهاب".

(و ص ف، رويترز)



الرئيس المصري حسني مبارك مستقبلا المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس الذي بدا الى جانبه الوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز. (رويترز تيليفوتو)

عبد المجيد يقترح اتفاقا ليبيا – هولنديا

القاهرة – و ص ف – اقترح الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد أمس توقيع اتفاق بين ليبيا وهولندا لتحديد اجراءات محاكمة الليبيين المتهمين بالتورط في انفجار طائرة اميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨.

وقال ان "ليبيا طرف رئيسي في هذه القضية وهي صاحبة حق ويجب ان توقع هولندا اتفاقا معها على غرار الاتفاق بين هولندا وبريطانيا على محاكمة المتهمين وفق القانون الاسكوتلندي". ورأى ان الاتفاق "بين هولندا وبريطانيا ليس ملزما لليبيا الا اذا قبلت به".

عشرات الجرحى الفلسطينيين في مواجهات الضفة ونتنياهو يهدّد بضرب "حماس" بيد من حديد

لليوم الثالث على التوالي شهدت الاراضي الفلسطينية المحتلة مواجهات حامية بين الجنود الاسرائيليين والمتظاهرين الفلسطينيين الذين كانوا يحتجون على اغتيال القوات الخاصة الاسرائيلية المسؤولين العسكريين في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" عادل عوض الله وشقيقه عماد، الخميس الماضي في منطقة الخليل.

وسقط عشرات الجرحى الفلسطينيين في المواجهات التي شملت مدن الخليل ورام الله والبيرة وبيت لحم ونابلس، في حين شهدت مدينة غزة صدامات بين انصار حركة "حماس" والشرطة الفلسطينية التي حاولت منعهم من الوصول الى اعتصام امام مبنى المجلس الاشتراعي الفلسطيني.



جندي اسرائيلي يراقب رواد احد المراكز التجارية في القدس. (رويترز تيليفوتو)



اعضاء من الشرطة الفلسطينية يفرقون بالقوة متظاهرين من "حماس" في غزة السبت. (أ ب تيليفوتو)

في غضون ذلك استمر تبادل التهديدات بين "كتائب عز الدين القسام" الجناح المسلح لـ"حماس" التي حذرت مجدداً من ردّ قاس ومؤلم على عملية الاغتيال، ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي هدد بضرب الحركة "بيد من حديد".

ونقل بيان رسمي عن نتنياهو قوله في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء: "لن تتسامح اسرائيل مع الهجمات التي تستهدف المدنيين وستضرب بيد من حديد المنظمات الاجرامية".

غير ان السلطات الاسرائيلية اخذت تهديدات "حماس" مأخذ الجد، فأقامت حواجز على الطرق السريعة داخل اسرائيل وشددت التدابير الامنية في الاماكن العامة وحول المؤسسات الرسمية. وطلبت الشرطة من السكان ان يبلغوا عن اي جسم او تحرك مريب.

وكانت "كتائب القسام" لوّحت امس مجدداً بـ"رد قاس ومؤلم على جريمة اغتيال" الشقيقين عوض الله في برقية لها تليت في تظاهرة احتجاج كبيرة انطلقت في رام الله. وجاء في البرقية التي تلاها القيادي في "حماس" الشيخ جمال الطويل: "قسماً سننتقم لدماء شهدائنا في كتائب القسام يحيى عياش ومحيي الدين الشريف وعادل وعماد عوض الله وسيكون الرد قاسياً ومؤلماً في صلب الاحتلال الغادر، وهو قسم المجاهدين الذي عليه تربينا وعليه سنلقى ربنا ان شاء الله شهداء". واضافت: "اذا ذهب عادل وعماد فسيولد في الكتائب الف عادل وعماد ومنه تحية عز واكبار لروح الشهيدين".

وشارك في هذه التظاهرة نحو ستة آلاف شخص اطلقوا هتافات تدعو الى الانتقام. كما هتفت مجموعات منهم ضد مسؤول الامن الوقائي في الضفة الغربية جبريل الرجوب وضد السلطة الفلسطينية، في اشارة منها الى تورط الرجوب والسلطة في اغتيال الشقيقين عوض الله. وتوجه عدد من المتظاهرين الى الحاجز العسكري الاسرائيلي في منطقة بيتونيا جنوب المدينة ورشقوا رجاله بالحجار. ورد هؤلاء باطلاق العيارات المطاط مما ادى الى اصابة سبعة متظاهرين بجروح.

وفي مدينة بيت لحم سارت تظاهرة انتهت ايضاً بمواجهة مع الجنود الاسرائيليين المتمركزين عند مدخل المدينة فاصيب اربعة شبان. واعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان جندياً اسرائيلياً اصيب بجروح من حجر.

وحصلت مواجهات مماثلة في مدينة الخليل حيث سقط جريحان فلسطينيان، وفي قرية تقوع قرب بيت لحم حيث جرح اربعة تلامذة بالرصاص المطاط، بينما اصابت قنبلة غاز رأس كوثر مصباح (٧ سنوات) فشجته.

وكانت المدن نفسها شهدت مواجهات عنيفة يوم السبت اصيب فيها اكثر من مئة بجروح واصابات بعضهم بالغة. ووقع اعنف الصدامات في مدينة البيرة بعد ظهر اليوم نفسه حيث تحدثت مصادر طبية فلسطينية عن سقوط ٩٤ جريحا.

صدامات غزة

اما في غزة فان الصدامات دارت بين عشرات من انصار حركة "حماس" والشرطة الفلسطينية التي حاولت منع المتظاهرين الذين كان يتقدمهم زعيم الحركة الشيخ احمد ياسين من الوصول الى مقر المجلس الاشتراعي الفلسطيني للمطالبة باطلاق المعتقلين السياسيين من سجون السلطة الفلسطينية. وروى شهود ان عددا من انصار "حماس" رشقوا افراد الشرطة بالحجار فرد عليهم هؤلاء بالهراوات وكذلك حصلت اشتباكات بالايدي بين الطرفين. واستدعيت وحدات من الشرطة النسائية لتفريق المتظاهرات. ونشرت الشرطة نحو الف من رجالها حول مبنى المجلس.

وكانت "حماس" دعت قبل اسبوع الى تجمع امام المجلس للمطالبة باطلاق المعتقلين في سجون السلطة.

واعربت مصادر فلسطينية عن اعتقادها ان ما قامت به الشرطة الفلسطينية هو "عرض عضلات" يهدف الى منع "حماس" من تحويل الاعتصام تظاهرة احتجاج على مقتل الشقيقين عوض الله.

واستنكر الشيخ ياسين ما حصل واصفا اياه بانه "محاولة لمنع التعبير عن الرأي بطرق سلمية ديموقراطية". واضاف: "نحن سنعارض بالطرق السلمية ومن حقنا ان نعلن رأينا في قضية اعتقال اناس من دون ذنب ومضى على بعضهم سنوات، خصوصا ان بعض المعتقلين هم من قادة حماس".

في المقابل، اعتبرت الحركة ان التظاهرات التي انطلقت في الضفة تشكل "نقطة انعطاف شعبي ينبغي التنبه لها حيث رددت فيها هتافات ضد بعض رموز السلطة الفلسطينية"، في اشارة ايضا الى الاتهامات الموجهة الى الرجوب.

لكن الرجوب نفى مساء امس ان يكون له او لجهازه اي صلة بمقتل الاخوين عوض الله. وقال ان مثل هذه الشائعات "غير مسؤولة ولا أساس لها".

واوضحت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان القوات الاسرائيلية اغارت على المنزل الذي كان يختبئ فيه الشقيقان عوض الله بعد ثلاثة ايام من المراقبة عقب تبلغها معلومات عن تحركات مثيرة للشبهات واصوات عيارات نارية. واضافت ان هويتهما تبينت فقط بعد وفاتهما وان الأسلحة والقنابل والاموال والشعر المستعار التي عثر عليها في المنزل تشير الى انهما كانا يخططان لهجوم.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

بغداد متمسكة بموقفها من "يونسكوم" وممثل انان يلتقي مسؤولين عراقيين

اكدت بغداد امس انها لن تعود عن قرارها منع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" من القيام بعمليات تفتيش جديدة، مع بدء الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة براكاش شاه محادثاته مع المسؤولين العراقيين في محاولة لحل الازمة.

وصرح الامين العام للجبهة الوطنية القومية التقدمية عبد الغني عبد الغفور ان قرار مجلس الامن ١١٩٤ "وكل الاساليب العدوانية لن تثني العراق قيادة وشعبا عن تمسكه بالموقف الذي اعلنه في الخامس من آب الماضي تعبيرا عن ارادة شعبه وجماهير هذه الامة". واعتبر ان هذا القرار "يكشف النيات التآمرية واستمرار الاحقاد الاستعمارية للولايات المتحدة وبريطانيا ضد شعب العراق والامة العربية من وراء استمرار الحصار".

ويمنع العراق "يونسكوم" والوكالة الدولية للطاقة الذرية من تفتيش مواقع جديدة ويطالب باعادة تشكيل اللجنة الخاصة ونقل مقرها من نيويورك الى فيينا او جنيف لابعادها عن تأثير واشنطن التي تتهمها بغداد بممارسة الوصاية على المفتشين. لكنه لا يزال يسمح للمفتشين بمراقبة المواقع العسكرية الصناعية المشمولة بنظام المراقبة المستمرة.

وقد اتخذ مجلس الامن الاربعاء الماضي بالاجماع القرار ١١٩٤ الذي اقترحته واشنطن ولندن وهو ينص على تعليق مراجعة العقوبات المفروضة على العراق الى ان يتراجع عن قراره تعليق التعاون مع المفتشين الدوليين. ومن المقرر ان ينعقد المجلس الوطني العراقي اليوم لاتخاذ توصية في شأن الرد العراقي. واكد رئيس احدى اللجان البرلمانية ان المجلس سيرفع توصية الى القيادة العراقية بقطع العلاقة تماما مع مفتشي نزع الاسلحة الدوليين. وكان مجلس قيادة الثورة العراقي، وهو اعلى هيئة قيادية في البلاد، قد اجتمع الخميس الماضي برئاسة الرئيس صدام حسين لكنه لم يعلن اي قرار.

في غضون ذلك، افاد مصدر ديبلوماسي في بغداد ان براكاش شاه اجرى محادثات مع المسؤولين العراقيين في شأن سبل التوصل الى حل للازمة. واوضح ان الديبلوماسي الهندي عرض خلال محادثاته "وجهة نظر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في شأن الحظر". لكنه رفض كشف هوية المسؤولين الذين التقاهم.

الى ذلك، يستعد منسق النشاطات الانسانية للمنظمة الدولية في العراق دنيس هاليداي للعودة الى نيويورك بعد استقالته من عمله. وصرح الناطق باسم الامم المتحدة في بغداد اريك فالت ان هاليداي ابدى خلال وداعه السبت وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف "ارتياحه الى ان برنامج النفط مقابل الغذاء استطاع ان يحدث بعض الفارق في حياة الشعب العراقي وخصوصا في مجالات الصحة والتغذية". وكان هاليداي الايرلندي الجنسية والبالغ من العمر ٥٧ عاما اعلن في تموز استقالته "لاسباب شخصية". لكن الصحف العراقية اعتبرت هذه الاستقالة "ادانة واضحة للممارسة الاميركية – البريطانية" حيال العراق. ولم تعين المنظمة الدولية بعد خلفا له.

(و ص ف، رويترز)

مدير جديد للمطبوعات والنشر في الاردن
محاكمة ١٧ من "حزب التحرير"

عمان – من باسل رفايعة:

أحالت النيابة العسكرية في الاردن ١٧ ناشطاً من "حزب التحرير الاسلامي" على محكمة امن الدولة بينهم المعارض البارز عطا ابو الرشتة الذي دين عام ١٩٩٦ بتهمة التعييب على الملك حسين وامضى ثلاث سنوات في السجن.

وصرح وزير الاعلام الاردني ناصر جودة في لقائه الاسبوعي والصحافيين ان "الاجهزة الامنية اوقفت الاسبوع الماضي ٢٠ شخصاً ينتمون الى حزب التحرير" المحظور رسمياً في الاردن. واوضح ان "١٧ منهم احيلوا على القضاء، بينما افرج عن ثلاثة بعد ثبوت عدم تورطهم".

واسندت النيابة العسكرية الى الموقوفين تهمة "الانتماء الى تنظيم غير مشروع" التي تصل عقوبتها الى السجن ثلاث سنوات بموجب القانون الاردني.

ونشأ "حزب التحرير" في الاردن اوائل الخمسينات وفشل في محاولات لاطاحة نظام الحكم في المملكة، وفي السنوات الثلاثين الاخيرة دين عشرات من المنتسبين اليه بالتخطيط لاعمال ارهابية.

ومع ان هذا الحزب يطالب باقامة دولة الخلافة الاسلامية بصفة كونها سبيلاً وحيداً للقضاء على اسرائيل، الا ان اعضاءه يؤكدون رفضهم "التغيير المادي في المجتمعات الاسلامية" ويقولون ان "هدفهم الاساسي هو التغيير الفكري".

وعلمت "النهار" ان الاعتقالات الاخيرة في صفوف الحزب جاءت على خلفية بيان اصدره في تموز الماضي حول ازمة تلوث مياه الشفة في المملكة.

الى ذلك، اعلن جودة ان الشرطة الاردنية تمكنت من معرفة هوية شخصين نفذا عملية سطو مسلح على احد المتاجر في منطقة "الفاردنز" في عمان الغربية امس اسفرت عن مقتل شرطي برتبة رقيب واصابة ضابط بجروح "دون المتوسطة" في مواجهة استمرت زهاء ساعة مع المسلحين. واشار الى ان الشرطة تواصل مطاردة اشرف القرالة وخليل ختاتنة، بعدما عرفت هويتهما من عقد ايجار سيارة سياحية من نوع "هيونداي" استخدماها في السطو.

وتزايدت جرائم السطو هذه السنة على نحو لافت في الاردن، ويعتبرها مراقبون مؤشرا لتردي الاوضاع الاقتصادية في البلاد.

مدير للمطبوعات

من جهة اخرى (وص ف) قرر مجلس الوزراء الاردني تعيين مدير جديد للمطبوعات والنشر خلفا لبلال التل الذي ارتبط اسمه بقانون صحافة مثير للجدل ينذر بعقوبات صارمة في القضايا الصحافية.

ونشرت الصحف الاردنية ان مجلس الوزراء قرر اسناد منصب مدير المطبوعات والنشر الى اياد قطان. وهو كاتب ومحلل سياسي ليبرالي عضو في "منظمة العفو الدولية" في الاردن وفي المنظمة العربية لحقوق الانسان في القاهرة.

وقد صدر قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي اثار استياء واسعا في الاوساط الصحافية، في عهد حكومة عبد السلام المجالي التي استقالت في ١٩ آب الماضي. وبات القانون ساري المفعول منذ الاول من ايلول بعدما صادق عليه مجلسا النواب والاعيان واقترن بارادة ملكية بموجب الدستور.

الأمير عبدالله يقوم بجولة عالمية لتبديد "سوء الفهم" للدين الأسلامي



ولي العهد البريطاني الامير تشارلز مستقبلاً ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز في مطار هيثرو في لندن أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

وصل ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز امس الى لندن، المحطة الاولى في جولة تشمل فرنسا والولايات المتحدة واليابان والصين وكوريا الجنوبية وباكستان.

ونقلت عنه وكالة الانباء السعودية "واس" لدى مغادرته الرياض انه سيعمل خلال جولته على تبديد "سوء الفهم لتعاليم الدين (الاسلامي) الحنيف المنافي للعصبية والعنصرية". واوضح انه سيقوم بذلك لـ"خطورة ما يجري على الساحة العربية والاسلامية اليوم من خلل سياسي وامني اوجدته مفاهيم تجاوزت ويا للاسف حتى اقدس ما يملكه الانسان المسلم في هذه الحياة وهو عقيدته الاسلامية والصقت التهم الباطلة عليها ولم تحترم اكثر من الف مليون مسلم على وجه الارض"، في اشارة الى العنف الذي تمارسه الجماعات الاسلامية المتطرفة. واضاف: "سنكون في زيارتنا هذه صريحين مع الاصدقاء او مع من يجهلنا او يتجاهلنا".

وجاء في بيان صادر عن الديوان الملكي السعودي ان جولة ولي العهد تهدف الى "تدعيم العلاقات الثنائية على كل الصعد والبحث في القضايا الدولية".

وابلغ السفير السعودي في لندن غازي القصيبي الى الصحافيين ان الامير عبدالله "يحمل مبادرة لضخ الدماء في عملية السلام" في الشرق الاوسط.

واعلن مكتب رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ان بلير سيستقبل الامير عبدالله اليوم لمناقشة الوضع في العراق وايران وافغانستان وعملية السلام في الشرق الاوسط. كما ستستقبله الملكة اليزابيت الثانية في قصر بالمورال في اسكوتلندا.

ومن المقرر ان ينتقل ولي العهد السعودي الاربعاء الى فرنسا في زيارة تستمر ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان. وافاد السفير الفرنسي في السعودية اوبير فوركينو دو لا فورتيل ان عملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في الخليج والعراق والوضع بين ايران وافغانستان وفي كوسوفو ستكون في صلب المحادثات. وقال انها ستتناول ايضا "العلاقات الثنائية الفرنسية – السعودية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والامنية والدفاعية".

ويرافق الامير عبدالله في جولته وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير المال والاقتصاد ابرهيم بن عبد العزيز العساف ووزير التجارة اسامة بن جعفر الفقيه مما يعكس اهمية بعدها الاقتصادي. ومعلوم ان السعودية تحتل المرتبة الاولى بين الدول المنتجة للنفط في العالم وهي تحوي ربع الاحتياط النفطي العالمي وتشكل سوقا مهمة لشركات الدول الصناعية وخصوصا شركات صناعة الاسلحة.

نجل القذافي

وكان ولي العهد السعودي استقبل احد ابناء الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الساعدي معمر القذافي الذي يقوم بزيارة للمملكة. وقالت "واس" ان الساعدي القذافي سلم ولي العهد رسالة من والده.

(وص ف، رويترز)

مجلة ألمانية: "أبو نضال" يحتضر في مستشفى مصري

بون – و ص ف – نسبت مجلة "فوكوس" الألمانية في عددها الذي يصدر اليوم الى أحد مسؤولي مجموعة حركة "فتح" – المجلس الثوري "طلب عدم ذكر اسمه ان زعيم هذه الحركة صبري البنا (أبو نضال) دخل مرحلة الغيبوبة وانه يحتضر في احد مستشفيات القاهرة. وأضاف ان "أبو نضال" موجود في المستشفى منذ منتصف تموز الماضي.

وكانت مصادر فلسطينية متطابقة أكدت في نهاية آب الماضي ان السلطات المصرية اعتقلت "أبو نضال" مطلع تموز اثر وشاية من اتباعه سببها خلافات داخلية. وقالت انه يعاني من متاعب في القلب. لكن وزير الخارجية المصري عمرو موسى نفى في حينه نفياً قاطعاً ان يكون "أبو نضال" المتهم بارتكاب عمليات ارهابية، دخل الاراضي المصرية.

وأعلنت جماعة "أبو نضال" مسؤوليتها عن عشرات العمليات الدموية وخصوصاً ضد انصار الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، واسرائيل ويهود أوروبا الغربية ودول عربية معتدلة. ويذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية حكمت عليه بالاعدام غيابياً.

أخبار عربية قصيرة

الاسد يرجئ زيارته لروسيا

دمشق – "النهار": أبلغت مصادر مطلعة الى "النهار" أمس ان زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لروسيا التي كان مقررا ان يقوم بها في الخريف، قد أرجئت.

واذ أكدت ان الزيارة لم تلغ وانما أرجئت بسبب الظرف الداخلي في روسيا وحال اللااستقرار السائدة، أبدت ارتياح دمشق الى تولي وزير الخارجية السابق يفغيني بريماكوف رئاسة الوزراء، معربة عن اعتقادها ان الشأن الروسي سيؤول الى التحسن قريبا.

وكان السفير الروسي في دمشق فيكتور غوغيتدزه أعلن في مؤتمر صحافي عقد قبل أشهر ان الاسد سيزور موسكو تتويجا للتحسن الملموس في العلاقات الذي احدث بشائره تظهر في السنة الجارية.

إلغاء امانة الوحدة العربية في ليبيا

طرابلس – و ص ف – افادت وكالة الجماهيرية للانباء "أوج" الليبية ان طرابلس قررت أمس الغاء امانة الوحدة العربية "تمشيا مع انتمائها الى القارة الافريقية". وأضافت ان آخر المهمات التي سيقوم بها أمين الوحدة العربية جمعة الفزاني "هي حضوره اجتماعات وزراء الخارجية العرب المقرر عقدها في القاهرة خلال الاسبوع المقبل". وأوضحت ان قرار الغاء هذه الامانة التي انشئت قبل اكثر من خمس سنوات "سيتم خلال دورة مؤتمر الشعب العام المقبلة".

وفي خطاب القاه في الخامس من الشهر الجاري حيا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي شجاعة الرؤساء الافارقة الذين خرقوا الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على ليبيا وانتقلوا الى طرابلس جوا تنفيذاً لقرار منظمة الوحدة الافريقية في حزيران الماضي، مشدداً على "توجه" ليبيا نحو القارة الافريقية. وعاتب الدول العربية لاستمرارها في العمل بالحظر الجوي المفروض على بلاده منذ ١٩٩٢ بسبب دعمها المفترض للارهاب.

١٠ قتلى و٦ جرحى في الجزائر

الجزائر – و ص ف، رويترز – اعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان اربعة اشخاص قتلوا وان خامساً اصيب بجروح أمس في انفجار قنبلتين في ولاية الاغواط على مسافة ٤٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة. ووقع الانفجاران بالتزامن الساعة السابعة والنصف بالتوقيت المحلي (٦,٣٠ بتوقيت غرينيتش) في بلدية افلو على مسافة ٦٠ كيلومترا من مدينة الاغواط.

وقتل شخص خامس واصيب خمسة آخرون بجروح في انفجار قنبلة من صنع يدوي في قسنطينة على مسافة ٤٠٠ كيلومتر شرق العاصمة.

كذلك، افادت اجهزة الامن ان خمسة اشخاص قتلوا واصيب خمسة آخرون بجروح ليل السبت – الاحد في قرية اولاد عبد القادر في ولاية الشلف على مسافة ٢٠٠ كيلومتر غرب العاصمة وفي مدينة قسنطينة الى الشرق.



الاميركيون يؤيدون اكمال كلينتون ولايته مع توبيخه
والبيت الابيض رد على كل الاتهامات في تقرير ستار

على رغم التفاصيل الجنسية الفاضحة التي تضمنها تقرير المدعي المستقل كينيث ستار عن العلاقة بين الرئيس بيل كلينتون والمتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا ليوينسكي يرى أكثر الاميركيين ان رئيسهم يجب ان يحتفظ بمنصبه حتى نهاية ولايته.

وأظهر استطلاع للرأي اجرته شبكة "سي بي اس" الاميركية للتلفزيون السبت ان ٦٦ في المئة ممن شملهم يعتقدون ان "من الافضل للبلاد" أن يكمل كلينتون ولايته في مقابل ٣١ في المئة يفضلون ان يقدم استقالته. وفي الاسبوع الماضي كانت نسبة مؤيدي استقالة الرئيس ٢٦ في المئة.

لكن الاميركيين الذين يرون ان الرئيس يستحق توبيخاً من الكونغرس اكثر عددا وبلغت نسبتهم ٥٦ في المئة، بعدما كانت ٤٩ في المئة قبل نشر تقرير ستار الذي قال ٦٠ في المئة انه لم يكن ضرورياً أن يحتوي على هذا المقدار من التفاصيل الفاضحة التي تهدف في رأيهم الى النيل من سمعة الرئيس اكثر مما تفيد التحقيق.

هجوم مضاد

في غضون ذلك، شن فريق المحامين الذي يتولى الدفاع عن كلينتون هجوماً على التقرير الذي تضمن ١١ اتهاماً تشكل في رأي المدعي المستقل أساساً لعزل الرئيس. وفي بيان أصدره المحامون في وقت متقدم من مساء السبت وتلاه ديفيد كيندال، وصفوا تقرير ستار بأنه "حملة كر وفر" ورفضوا ادعاء أن كلينتون حنث في اليمين وتلاعب بشهادات شهود وأعاق العدالة واساء استخدام سلطته.

وفند المحامون الاتهامات التي وردت في التقرير بندا بندا. وهنا أبرز الاتهامات وردود البيت الابيض عليها:

١- كينيث ستار: بيل كلينتون كذب تحت القسم مرتين في كانون الثاني وفي آب عندما أكد امام العدالة انه لم يقم علاقات جنسية مع مونيكا ليوينسكي.

البيت الابيض: بيل كلينتون "عن حسن نية" لم يعتبر المداعبات بالفم علاقات جنسية. ان تحديد مفهوم العلاقات الجنسية الذي قدم الى الرئيس الاميركي في إطار قضية بولا جونز، الموظفة السابقة في حاكمية اركنساس التي كانت تلاحق كلينتون بتهمة التحرش الجنسي، لم يشمل هذا النوع من الممارسة.

٢- كينيث ستار: كلينتون كذب تحت القسم عندما أعلن انه لا يتذكر ما اذا كان اختلى بليوينسكي أو قدم إليها هدايا.

البيت الابيض: كلينتون لم ينف قط ان يكون اختلى بليوينسكي او ان يكون قدم إليها هدايا. بعض اجوبته "تعرض لسوء الحظ للتحريف" وكان في وسع المحققين "بكل حرية" طرح اسئلة محددة على الرئيس الاميركي عن طبيعة علاقته بليوينسكي وعن الامكنة التي التقيا فيها. هم "لم يفعلوا ذلك ولا يمكن كينيث ستار وفريقه الآن تحميل الرئيس مسؤولية ما فاتهم ان يفعلوه".

٣- كينيث ستار: كلينتون سعى مع ليوينسكي الى اخفاء الهدايا التي قدمها اليها ليعرقل بذلك سير العدالة.

البيت الابيض: هذا اتهام "لا اساس له من الصحة على الاطلاق ولا معنى له". ان هذه الهدايا لم تكن تهمه "لانه يتبادل الهدايا مع اصدقاء بشكل دائم".

٤- كينيث ستار: كلينتون عرقل سير العدالة عندما حض ليوينسكي على تقديم افادة كاذبة في كانون الثاني لدى النظر في قضية جونز.

البيت الابيض: الرئيس الاميركي "لم يعط قط" ليوينسكي تعليمات لتكذب كما لم يحاول التأثير على افادتها لانه "كان يعلم ان لدى الانسة ليوينسكي محامين خاصين يدافعون عن مصالحها".

٥- كينيث ستار: كلينتون متهم برشوة شاهد هو سكرتيرته الخاصة بيتي كاري غداة ادلائه بافادته في قضية جونز. وكذب عمدا على معاونيه لكي يكرروا اقواله في قضية ليوينسكي.

البيت الابيض: كلينتون تحدث عن ليوينسكي مع كاري لان المرأتين كانتا صديقتين الا ان ذلك حصل في مرحلة لم تكن بعد السكرتيرة قد دعيت فيها إلى المثول كشاهد في قضية جونز. "لا أدلة ولا يمكن ان توجد ادلة" تثبت ان الرئيس حاول عرقلة سير العدالة بطلبه من معاونيه ترديد تصريحاته.

كلينتون لم يقرأ

وأمس، قال رئيس الأركان المساعد للبيت الابيض جون بوديستا لشبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان كلينتون لم يقرأ تقرير ستار. وأضاف ان الرئيس "يريد فقط ان ينكب على عمله"، مشيراً إلى أنه "أدرك فعلا فداحة ما حصل واعتذر لذلك".

وأقر بأن الرئيس خدعه "وخدع الشعب الاميركي واعتقد انه تحمل مسؤولية فعلته هذه". لكنه شدد على أن كلينتون "لن يستقيل ويجب الا يستقيل. انني اعرف هذا الرجل، انه رجل محترم".

وسيصوت النواب هذا الاسبوع على الطريقة التي سيتعاملون بها مع الصناديق الـ١٨ التي تحتوي على الوثائق التي ارسلها ستار. فالى التقرير الذي يتضمن ٤٤٥ صفحة والذي نشر الجمعة، هناك ٢٠٠٠ صفحة من الملاحق التي ستنشر في ٢٨ ايلول والتي تريد اللجنة القضائية في مجلس النواب تريد الاطلاع عليها أولاً لاحذف المعلومات التي قد تتضمن اساءة الى أشخاص أبرياء. وسيتخلص رئيس اللجنة النائب الجمهوري هنري هايد التهم الموجهة الى الرئيس، وهو اجراء قد يستغرق اسابيع. ثم تقرر اللجنة رفض الاتهامات أو اعتمادها، عبر التصويت على قرار يهدف الى بدء عملية العزل.

هذا القرار، الذي سيتضمن التهم الموجهة الى الرئيس، سيرسل الى مجلس النواب الذي عليه بدوره البحث في إمكان اصدار قرار قبل التصويت بالغالبية البسيطة على عرض القضية على مجلس الشيوخ، الذي سيتحول محكمة، برئاسة رئيس المحكمة العليا. أما قرار عزل كلينتون فيحتاج إلى غالبية من ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ.

ويقول الخبراء ان العملية قد تستغرق ستة أشهر الى سنة. كما يمكن الكونغرس ان يكتفي بالتصويت على مذكرة توجه توبيخاً الى كلينتون، من دون المطالبة برحيله.

وأكد ساسة ديموقراطيون أمس أنهم يعتزمون الدعوة الى تصويت الكونغرس على توبيخ للرئيس. وقال زعيم الاقلية الديموقراطية في مجلس النواب ديفيد بونيور ان "من غير المقبول عدم القيام بشيء". واعتبر ان "توبيخا علنيا للرئيس صار احتمالا قائما".

ورأى رئيس الأركان السابق للبيت الابيض ليون بانيتا في حديث إلى صحيفة "الواشنطن بوست" ان التصويت "لحجب الثقة او التوبيخ هو على الارجح ما نتجه اليه".

نائب الرئيس

ونال كلينتون دعماً من نائبه آل غور الذي قال السبت إن تقرير ستار لا يشكل "قاعدة" تكفي لاقالة الرئيس. ولفت إلى أن كلينتون "اقر بمسؤولياته وقال انه تصرف بشكل خاطئ وطلب الصفح واجاب عن الاسئلة التي كان عليه الاجابة عنها".

وأضاف: "بينما ينكب محامو الرئيس على درس التفاصيل والنقاط التقنية التي وردت في التقرير، دعوني أقل لكم بكل بساطة اني لا اعتقد ان هذا التقرير يمكن ان يشكل اساسا لتغيير رأي الشعب الاميركي الذي عبر عنه في ١٩٩٢ ثم في ١٩٩٦ والذي يجب أن يكون بموجبه بيل كلينتون رئيسه (...). منذ نحو ست سنوات تقريباً عملت الى جانب هذا الرئيس عندما كان يقودنا الى ازدهار لا سابق له. لقد حققنا تقدما مذهلا في ظل قيادته".

"الاسبوع المضني"

وفي كلمته الأسبوعية عبر الإذاعة، قال كلينتون انه عاش "أسبوعاً مضنياً وصعبا في العاصمة الفيديرالية ليس فقط بالنسبة إلي بل إلى أشخاص آخرين. لكنني كما قلت لحكومتي الخميس لا يمكننا التغاضي عن مهمتنا الرئيسية وهي العمل من أجل الشعب الاميركي ومستقبل أولادنا".

وخصص بعد ذلك القسم الاكبر من كلمته لمكافحة المخدرات لدى الشباب الاميركي. ومما قال: "لئن كان استخدام المخدرات بصورة اجمالية تراجع الى النصف منذ ١٩٧٩، فان تعاطي الشباب المخدرات قد ازداد".

ردود فعل

وتوالت التعليقات وردود الفعل على ما يحصل في واشنطن، وصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه يريد "الخير" للرئيس الاميركي فهو "صديق لاسرائيل ويريد خيرنا ونحن ايضا نريد الخير له وللولايات المتحدة".

وشدد على أنه لا يريد "التدخل في الشؤون الداخلية الاميركية"، الا ان "الديموقراطية والرئاسة الاميركية تمثلان مؤسستين مستقرتين وهما ستجتازان الاختبار الحالي بنجاح". وأمل أن "تنتهي هذه القضية قريبا وان تقوم الولايات المتحدة بما يتوقعه العالم كله من قوة عظمى أي حماية السلام وابعاد المخاطر التي تهدد هذا السلام".

وتمنى المستشار الالماني هلموت كول ان تنتهي سريعا "حال البلبلة التي تسود واشنطن" ليستعيد كلينتون "قدرته على العمل" لمعالجة الملفات المهمة.

وأعلنت الناطق باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان الرئيس جاك شيراك اتصل هاتفيا بالرئيس الأميركي وتحادثا مدة ٣٠ دقيقة. وأوضحت ان شيراك أكد "تقديره وصداقته للرئيس كلينتون في المحنة الشخصية التي يواجهها". ونقلت عنه "في الوقت الذي يواجه العالم حالاً خطيرة من عدم اليقين سياسيا وماليا فان من المهم لنا جميعا أن يكون رئيس الولايات المتحدة قادراً على أداء ولايته على أكمل وجه".

وأبدى رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير تفهمه لمحنة كلينتون وأكد له في اتصال هاتفي بعد ساعتين من نشر التقرير الجمعة "صداقته ودعمه".

(و ص ف، رويترز، أ ب)

"أخطاء بشرية وفنية" شابت اليوم الأول
اقبال محدود على الانتخابات البوسنية



عضو الرئاسة الجماعية للبوسنة والهرسك، المسلم عليا عزت بيغوفيتش قبيل الادلاء بصوته في احد مراكز الاقتراع في سراييفو، السبت. (أ ف ب، تيليفوتو)

أقفلت صناديق الاقتراع الساعة ١٤،٠٠ بعد ظهر أمس بتوقيت غرينيتش في الانتخابات النيابية والرئاسية الثانية منذ انتهاء الحرب في البوسنة والهرسك والتي أجريت في اشراف منظمة الامن والتعاون في أوروبا وبلغت تكاليفها ٣٨ مليون دولار.

وكانت المنظمة وعدت صباحا بان تفتح كل مراكز الاقتراع البالغ عددها ٢٦٥٠ مركزاً الاحد، نظراً الى ان مشاكل تنظيمية أعاقت بداية الانتخابات السبت اذ لم يتسلم نحو مئة مركز اللوائح الانتخابية، بينما سقطت أسماء عدد من الناخبين من اللوائح الاخرى.

واوضحت ان الاقتراع يمكن ان يمدد اذا دعت الحاجة. وصرحت الناطقة باسمها نيكول شولتش: "ان منظمة الامن والتعاون ترغب في ابداء خالص أسفها للناخبين". لكنها أعلنت ان ٩٨ في المئة من مراكز الاقتراع فتحت السبت، مشيرة الى ان ٣٠ الف ناخب تأثروا بعدم فتحها كلها و"المهم ان غالبية الناخبين الذين أرادوا الادلاء بأصواتهم قد فعلوا ذلك ونحن مرتاحون جدا الى الطريقة التي حصلت فيها الانتخابات في يومها الاول".

وقال كبير سفراء المنظمة روبرت باري السبت ان "أخطاء بشرية وفنية" منعت موقتا الناخبين من الادلاء بأصواتهم في أكثر من ١٠٠ مركز للاقتراع. وأوضح ان أجهزة الكومبيوتر طبعت بعض الجداول غير السليمة وأرسلت جداول أخرى الى أماكن خطأ.

وتعكس التقديرات الاولية لنسبة المقترعين التي راوحت السبت بين ٣٠ و٤٠ في المئة عدم اهتمام السكان. الا ان التجارب السابقة في البوسنة تظهر ان البوسنيين غالبا ما يتوجهون الى صناديق الاقتراع في اللحظات الاخيرة. ويحتمل ان يكون للطقس العاصف والممطر تأثير سلبي على هذه النسبة التي كانت المنظمة الأوروبية تتوقع ان تراوح بين ٧٠ و٨٠ في المئة.

واعتقلت الشرطة الصربية البوسنية أمس رجلا بعدما دخلت مجموعة من الاشخاص مركز اقتراع وحطمت الصندوق، كما أفاد الناطق باسم شرطة الامم المتحدة أندريا أنجيلي، وذلك في قرية لوكاتج على مسافة نحو ١٠٠ كيلومتر شمال شرق سراييفو. وفي ما عدا ذلك، اتسمت عمليات الاقتراع بالهدوء في هذه الانتخابات الحاسمة بالنسبة الى مستقبل اتفاق دايتون للسلام الذي وضع حداً للحرب في يوغوسلافيا السابقة عام ١٩٩٥.

وقد دعي الناخبون البوسنيون الى تجديد كل هيئاتهم الرسمية في الرئاسة الجماعية ومجلس النواب على المستوى الاتحادي، الى رئاسة جمهورية صرب البوسنة المعلنة من جانب واحد "صربسكا" ومجلس نوابها ومجلس النواب في الاتحاد الكرواتي – المسلم والمجالس المحلية في الاتحاد.

وقد ترشح في الانتخابات ممثلون لـ ٨٣ حزبا وائتلافا فضلا عن مرشحين مستقلين. ويختار الناخبون زعماء الكيان الذين هم مسجلون فيه. ويبلغ عدد الناخبين المسلمين ٢،٧ مليونين من أصل ٤،٣ ملايين نسمة في البوسنة والهرسك. ويتنافس المرشحون المستقلون على المقاعد الثلاثة في المجلس الرئاسي الجماعي الذي يضم ممثلا لكل من المسلمين والكروات والصرب، فيما تتنافس الاحزاب على مقاعد البرلمان الوطني ومقاعد البرلمانات في كل كيان. ويرجح ان تبدأ النتائج الاولية بالظهور غدا.

(أ ب، و ص ف، رويترز)



ليليانا كارادزيتش، زوجة زعيم الحرب الصربي المطلوب مثوله امام المحكمة الدولية لمجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة في لاهاي، رادوفان كارادزيتش، تدلي بصوتها في بالي، السبت. (رويترز، تيليفوتو)

إلغاء الدوريات الراجلة للجيش البريطاني في بلفاست

بلفاست – و ص ف – قام الجيش البريطاني السبت بآخر دورية راجلة له في شوارع بلفاست بعدما اعلن قائد الشرطة في ايرلندا الشمالية رون فلاناغان الغاء هذه الدوريات لان "الخطر الارهابي في تناقص".

ويفترض ان يكون هذا التدبير أول مؤشر لخفض الوجود العسكري البريطاني تدريجا في المقاطعة المضطربة حتى لو لم يعلن برنامج زمني لذلك.

وكانت القوات البريطانية أرسلت الى ايرلندا الشمالية عام ١٩٦٩. ويبلغ عديدها الآن ١٧ الف رجل، وقد فقدت ٥٠٨ جنود. وينص اتفاق السلام الذي عقد في نيسان الماضي على ان تحتفظ الحكومة البريطانية بقوات عاملة للامن في ايرلندا الشمالية من دون اي برنامج زمني للانسحاب.

"طالبان" استولت على آخر معاقل الشيعة
وطهران توسّع مناوراتها على الحدود الأفغانية

أحكمت حركة "طالبان" الاسلامية الاصولية سيطرتها على مزيد من الاراضي في افغانستان اذ احتلت مدينة باميان في وسط البلاد والتي تعتبر معقلاً رئيسياً للشيعة الافغان، في حين لا يزال التوتر يتصاعد بين الحركة وطهران التي قررت اجراء مناورات عسكرية واسعة على الحدود مع افغانستان بعدما تأكدت من مقتل اعضاء بعثتها الديبلوماسية في مدينة مزار شريف على ايدي مقاتلين من "طالبان" لدى استيلائهم على المدينة في ٨ آب الماضي.

وقال المسؤول في "طالبان" شكيب احمد الذي أمكن الاتصال به هاتفياً من قندهار ان قوات الحركة شنت هجوماً انطلاقاً من الشمال واستولت على وسط باميان قرابة الساعة ١٠،٠٠ بالتوقيت المحلي بعد معارك عنيفة. واضاف ان قوة اخرى من الحركة شنت هجوماً في الوقت ذاته من وادي غورباند المجاور على الجانب الشرقي لباميان وتمكنت هي أيضاً من دخول المدينة.

واعلنت "وكالة الانباء الاسلامية" القريبة من "طالبان" في مدينة بيشاور الباكستانية سقوط مقر قيادة حزب الوحدة الشيعي المعارض.

وأكدت طهران استيلاء "طالبان" على باميان. ونقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية عن "مصادر موثوق بها" ان "مدينة باميان سقطت في ايدي قوات طالبان امس بعد معارك طاحنة اعقبت قصف المدينة السبت بمدفعية طالبان". وأبدت تخوفها من أعمال قتل ثأرية. وصرح قائد سلاح البر الايراني البريغادير جنرال عبدالعلي بورشاسب في مؤتمر صحافي السبت ان اكثر من ٢٠٠ ألف جندي يدعمهم سلاح جو سيجرون قريباً مناورات على الحدود الافغانية. وقال ان المناورات التي ستستخدم فيها الذخيرة الحية ستجرى في منطقة طولها ٥٠٠ كيلومتر على طول الحدود "نظراً الى تزايد انعدام الامن على حدودنا الشرقية". واضاف: "سياستنا دفاعية ولا ننوي الاعتداء على أي بلد. لكننا مستعدون للرد على أي تحرك من طالبان بكل قوة". واوضح ان وحدات من المدرعات والمدفعية والمشاة تدعمها الطائرات تشترك في المناورات التي تستمر اسبوعاً. وأشار الى ان المناورات التي اطلق عليها الاسم الرمزي "ذو الفقار ٢" ستبلغ ذروتها في النصف الاول من الشهر الفارسي الذي يبدأ في ٢٣ ايلول، وان فرقتين من الفرق الست التي ستشارك فيها ستبقى في المنطقة الحدودية بعد انتهائها.

وسئل عن احتمال تدخل عسكري ايراني في افغانستان، فأجاب انه "ليس في وضع يسمح له بتقرير ما اذا كان ينبغي التحرك ضد طالبان". ولكن "اذا أمر قائدنا بذلك فاننا على استعداد تام".

وانتقد الرئيس الايراني محمد خاتمي عدم تحرك المجتمع الدولي الذي رأى انه "لم يتخذ الاجراءات المناسبة" في مواجهة "طالبان".

وأعلن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان مجلس الامن القومي الايراني بحث في الاجراءات الواجب اتخاذها بعد مقتل الديبلوماسيين الايرانيين وانه اتخذ "قرارات مهمة" في هذا الشأن. وقال: "انني لست مخولاً التصريح اكثر مما قيل لكن المجلس اتخذ قرارات مهمة من أجل الحفاظ على مصالحنا".

وعقد المجلس الذي يعتبر أعلى هيئة سياسية وعسكرية للقرار في ايران اجتماعه ليل السبت – الاحد برئاسة خاتمي وفي حضور المسؤولين السياسيين والعسكريين الكبار، الى مسؤولي السلطتين القضائية والاشتراعية. ونقلت "ارنا" عن ناطق باسم المجلس ان ايران "تحتفظ لنفسها بحق القيام بأي عمل ضروري (...) لارساء الامن في المنطقة"، وأكدت ان المجلس قرر ابقاء "وجود عسكري قوي على طول الحدود من اجل الدفاع عن وحدة اراضي البلاد ومكافحة العصابات".

وطالبت طهران بتسليمها قتلة الديبلوماسيين الايرانيين. وقال نائب وزير الخارجية محسن امين زاده ان "ايران تطالب بتوقيف منفذي الجريمة وارسالهم الى طهران لمعاقبتهم". في حين دعا وزير الاستخبارات غوربانالي دوري – نجف ابادي الحركة الى "طلب السماح واعادة الجثث وتسليم المذنبين الى ايران".

وكشف الناطق باسم "طالبان" وكيل احمد متوكل ان الحركة ستسمح لطائرة ايرانية بالهبوط في مطار مزار شريف لاستعادة جثث الديبلوماسيين الايرانيين. وأوضح انه يحتمل وصول الطائرة اليوم. لكنه اضاف ان الحركة لن تفرج عن سائر السجناء الايرانيين الا بعد مفاوضات في شأن تبادل السجناء فـ"هؤلاء السجناء غزاة ومجرمو حرب ومن الممكن أن نفرج عنهم بموجب اتفاق".

ودعا نائب وزير الاعلام في حكومة "طالبان" مولوي عبد الرحمن المجتمع الدولي الى التوسط لتخفيف حدة التوتر بين الحركة وطهران. وقال ان الامم المتحدة لم تقم بتحرك كبير حتى الآن في هذا السبيل وان "طالبان" سترحب بأي جهود للمجتمع الدولي أو أي مهمة للمساعي الحميدة لتسوية الخلاف بين البلدين المسلمين. ومع ذلك استبعد نشوب نزاع مسلح، واصفاً افغانستان بـ"المستنقع" الذي لن تستطيع ايران الخروج منه.

(رويترز، و ص ف، أ ب)





من اليمين الرئيس السابق لـ"الباسدران" محسن رفيق دوست ورئيس مجلس الشورى الاسلامي حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري في مأتم المدير السابق لسجن ايوين اسد الله لاريجاني في ٢٥ آب الماضي. (أ ف ب، تيليفوتو)

وزير الخارجية التركي في طهران
رفيق دوست نجا من محاولة اغتيال

نجا الرئيس السابق للحرس الثوري الايراني "الباسدران" محسن رفيق دوست (٥٨ عاماً) أمس من محاولة اغتيال استهدفته في العاصمة طهران.

وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "إرنا" الايرانية ان مجهولين اطلقوا النار على رفيق دوست، الذي يتولى رئاسة مؤسسة المحرومين التي تعنى بالمعوزين ومعاقي الحرب، وهو في مكتبه في شمال طهران، الا انه لم "يصب بجروح بالغة". وبث التلفزيون الايراني شريطاً للمكتب ظهرت فيه ثقوب أحدثتها العيارات النارية في زجاج النافذة والسقف والحائط.

ونقلت عنه الوكالة: "كنت أقوم بعملي اليومي عندما رش زجاج مكتبي بالرصاص". وأضاف: "هذا يظهر انهم كانوا يخططون للامر منذ مدة". واتهم بالعملية "المعادين للثورة الذين يحاولون ان يظهروا ان ايران ليست آمنة (...) ان أعداء الثورة الاسلامية يريدون ضرب النظام باغتيال الذين يخدمونه". وأكد "اني سأكون فخوراً اذا استشهدت في سبيل الثورة".

وكانت مؤسسة المحرومين التي يتولى رفيق دوست رئاستها انشئت عقب قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ لتلبية حاجات الطبقات الاشد فقرا في ايران، وقد ورثت الاملاك التي صادرتها الثورة من عائلة الشاه وحلفائها. وتتوزع نشاطاتها على عدد من المجالات الاقتصادية وتعتبر من أغنى المؤسسات الايرانية ويعين رئيسها مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي ويكون مسؤولا أمامه وحده.

وكان رفيق دوست من أبرز الثوريين الناشطين وقد كلف في بداية الثورة التحضير لعودة آية الله الخميني الى العاصمة الايرانية. وتولى لاحقا الوزارة الخاصة بالحرس الثوري رأس الحربة للقوات المسلحة الايرانية. وأقيل من قيادة "الباسدران" اثر هزائم كبيرة في الحرب مع العراق (١٩٨٠ – ١٩٨٨) وبعد فقدان مئات الآلاف من الدولارات المخصصة لشراء أسلحة. وحكم على شقيقه مرتضى رفيق دوست الذي ورد اسمه في قضية فساد كبرى في "بنك صادرات" بالسجن المؤبد عام ١٩٩٥.

ومحسن رفيق دوست هو الشخصية الثانية من الجناح المحافظ في النظام تتعرض لمحاولة اغتيال منذ مقتل اسد الله لاريجاني المدير السابق لسجن ايوين في طهران. وقد أعلنت منظمة "مجاهدين خلق" ابرز حركات المعارضة المسلحة التي تعمل انطلاقا من الاراضي العراقية مسؤوليتها عن اغتياله وسط المنطقة التجارية في العاصمة.

ومطلع حزيران الماضي حصل هجوم بالقنابل على مقر المحكمة الثورية في طهران اوقع ثلاثة قتلى واعلنت المنظمة نفسها مسؤوليتها عنه.

خاتمي وجيم

على صعيد آخر، ندد الرئيس الايراني محمد خاتمي بالتعاون العسكري بين تركيا واسرائيل قائلاً انه "يصدم العالم الاسلامي"، لدى استقباله أمس وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم في طهران.

ونقل عنه التلفزيون الرسمي ان "تركيا ليست في حاجة الى التعاون مع اسرائيل التي اثبتت طبيعتها العدوانية" و"يضر وجودها في المنطقة بالجميع". ورد جيم ان "العلاقات بين تركيا واسرائيل لن تتعارض أبداً مع مصالح دول المنطقة" آملا في ان تضطلع طهران وانقرة "بدور بناء لارساء السلام في المنطقة وفي العالم".

وقد وصل جيم الى طهران السبت في زيارة تستغرق ثلاثة ايام هي الاولى يقوم بها وزير خارجية تركي لايران منذ خمس سنوات. وسيجتمع ايضا مع نظيره الايراني كمال خرازي ليبحث معه في العلاقات المتوترة بين طهران وحركة "طالبان" الاسلامية اثر اعلان الاخيرة مقتل تسعة ديبلوماسيين ايرانيين وصحافي من "ارنا" في افغانستان، وكذلك في القضية الكردية بعدما اتهمت أنقرة طهران صراحة الاسبوع الماضي بدعم "حزب العمال الكردستاني" الذي يسعى الى حكم ذاتي في جنوب شرق الاناضول.

(أب، و ص ف، رويترز)

متظاهرون أضرموا النار في مقر الحكومة
مقتل زعيم معارض يلهب تيرانا وبيريشا يطالب باستقالة نانو







متظاهرون البان يحاولون اقتحام مقر الحكومة بعد اضرامهم النار في عدد من السيارات الرسمية. (أب تيليفوتو)

اقتحم متظاهرون البان مسلحون امس مقرالحكومة الالبانية في تيرانا التي يتهمونها بالتورط في اغتيال الزعيم المعارض النائب حازم حيدري السبت امام مقر الحزب الديموقراطي، واضرموا فيه النار، بينما تمكن رئيس الوزراء فاتوس نانو وعدد من وزرائه من الفرار من باب جانبي.

وروى مراسلون ان رجال الشرطة اطلقوا النار على المتظاهرين فقتل أحدهم اذ أصيب برصاصة في صدره. وقالوا ان نحو عشرين متظاهرا تمكنوا من دخول المبنى الذي كانت تطلق منه النار، وسمعوا ايضا دوي انفجار في الداخل. واعلن ناطق باسم وزارة الداخلية ان اربعة من افراد الحرس الوطني اصيبوا بالرصاص، لكن حالهم مستقرة. واضرم المتظاهرون ايضا النار في عدد من السيارات الرسمية.

وكان نحو ١٥٠٠ من انصار الحزب الديموقراطي المعارض الذي يتزعمه الرئيس السابق سالي بيريشا تجمعوا امام مقر الشرطة ورشقوه بالحجار ما ادى الى تحطم زجاجه والحاق اضرار بالسيارات المتوقفة في محيطه. وردت الشرطة باطلاق النار في الهواء، فتوجه المتظاهرون الى مقر الحكومة حيث جردوا ثلاثة جنود كانوا يتولون الحراسة من سلاحهم وراحوا يطلقون النار على واجهة المبنى الذي تمكن بعضهم دخوله. وبدأت التظاهرة بعد اجتماع حاشد للحزب الديموقراطي اتهم فيه بيريشا الحكومة الاشتراكية برئاسة نانو بانها وراء اغتيال حيدري.

وعاد المتظاهرون من جديد الى مقر الحزب الديموقراطي وهناك خاطبهم بيريشا من شرفة المقر داعيا اياهم الى الهدوء تكريماً لذكرى حيدري. وجدد مطالبته باستقالة نانو قائلاً: "اذا لم يستقل المجرم فاتوس نانو خلال اربع وعشرين ساعة سنتحرك وسنستخدم كل الوسائل القلبة". وهتف الجمع: "الموت لفاتوس نانو"، "الانتقام".

وندد الرئيس الالباني رجب ميداني في بيان باعمال العنف وقرر اختصار زيارته لليونان والعودة الى تيرانا. وجاء في البيان ان ميداني " دان العمل الاجرامي" و"دعا السكان الى التحلي بضبط النفس" وطلب من الحكومة بذل ما في وسعها لكشف مرتكبي جريمة اغتيال حيدري ومحاكمتهم.

وانتقد رئيس بعثة منظمة الامن والتعاون في أوروبا الى البانيا دان ايفرتس، الصدامات قائلاً: "لا حجة الى الرد بالعنف واشعال المباني والسيارات واطلاق النار. اشك في أن من يريدون قيام دولة البانية ديموقراطية، مسالمة ومزدهرة، سيدعون الى اعمال العنف". واضاف: "نحن نتفهم غضب الناس، فانا نفسي غاضب، لكن العنف لا يؤدي الى احلال العدالة (...) نحن في بلد ديموقراطي فيه برلمان واجريت فيه انتخابات. وعند حصول الازمات، رجال السياسة هم من سيجدون الحل لها".

(و ص ف ، رويترز، أ ب)

فوز المحافظين في ولاية بافاريا
ينعش آمال كول في هزيمة شرودر



اعضاء من شبيبة الحزب الديموقراطي الحر يلتفون بمناشف في مدينة روتلينغن في جنوب المانيا احتجاجا على السياسة المالية للحكومة (اف ب تيليفوتو)

قبل اسبوعين من موعد الانتخابات الالمانية العامة، حقق الاتحاد الاجتماعي المسيحي المتحالف مع الاتحاد الديموقراطي المسيحي بزعامة المستشار هلموت كول انتصاراً في الانتخابات الاقليمية في ولاية بافاريا، اذ احتفظ بغالبيته المطلقة في برلمان الولاية ما أحيا آمال اليمين في امكان الفوز في المعركة ضد مرشح الاتحاد الاشتراكي الديموقراطي المعارض غيرهارد شرودر في ٢٧ ايلول.

واستناداً الى تقديرات بثتها شبكة "زد اي اف" الالمانية للتلفزيون، سيحصل الاتحاد الاجتماعي المسيحي الحاكم في بافاريا من دون منازع منذ عام ١٩٦٢ على ٥٢ في المئة من الاصوات في مقابل ٥٢،٨ في المئة حصل عليها عام ١٩٩٤، فيما سيحصل الاتحاد الاشتراكي الديموقراطي على ٣٢ في المئة من الاصوات كما عام ١٩٩٤. وسيحصل حزب الخضر على ٥،٥ في المئة ما يعني احتفاظه بمقاعده. اما الحزب الجمهوري اليميني المتشدد فلن يتخطى الأربعة في المئة.

وكانت الاوساط السياسية تنتظر من هذه الانتخابات المهمة جداً مؤشرات لانتخابات ٢٧ ايلول، بعدما اجمعت استطلاعات الرأي حتى الان على ترجيح فوز شرودر على كول بفارق ثلاث الى خمس نقاط. وأعرب كول، الذي يسعى الى ولاية خامسة بعد ١٦ سنة من الحكم، عن اقتناعه بان الحصن البافاري المحافظ سيعطيه "زخماً جديداً".

ومع انتهاء عمليات اقتراع شملت ٨،٨ ملايين ناخب مسجل وبلغت نسبة المقترعين فيها ٧٠ في المئة، على شرودر ان يعيد النظر في حساباته اذ كان يطمح الى انهاء عصر كول.

ووصف حاكم بافاريا ادموند شتويبر النتائج التي حققها الاتحاد الاشتراكي الديموقراطي بانها "صفعة مؤلمة" لطموحات الحزب على المستوى الوطني و"انني متأكد من ان بافاريا ارسلت اشارة عن النشاط المتزايد للتحالف الكامل بين الاتحاد الديموقراطي المسيحي الديموقراطي والاتحاد الاجتماعي المسيحي".

وسارع الاشتراكيون الديموقراطيون الى الفصل بين انتخابات بافاريا والانتخابات العامة المقبلة وعزوا فوز الاتحاد الاجتماعي المسيحي بالغالبية الى شعبية شتويبر لا الى شعبية كول.

وأظهرت استطلاعات للرأي اجريت قبيل انتخابات بافاريا ان ستة في المئة من الناخبين الذين قالوا انهم سيصوتون للاتحاد الاجتماعي المسيحي في بافاريا لن يصوتوا لكول في الانتخابات العامة لأنهم يشعرون بان المستشار بات بعد هذه المدة الطويلة في الحكم يفتقر الى الافكار الجديدة.

وعلى رغم التركيز على انتخابات بافاريا، فإن من الصعب اعتبارها نموذجاً لما يشعر به الناخبون في انحاء المانيا. فهذه الولاية التي تعتبر من الولايات الاغنى في البلاد تغلب عليها الكاثوليكية والنزعة الاستقلالية الى حد كبير. وقد نشأت فيها حركة انفصالية صغيرة لم تشارك في الانتخابات، لكنها تعتبر مؤشراً لروح التمرد.

وقد وجدت مرشحة الحزب الاشتراكي الديموقراطي ريناتا شميت صعوبة في اقناع الناخبين بان من الافضل لهم تغيير حكومة الولاية، وشددت على مشكلة البطالة التي تبلغ نسبتها ٦،٥ في المئة، علماً بانها النسبة الدنيا بين الولايات، في حين ان نسبة البطالة على المستوى الوطني هي ١٠،٦ في المئة.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

قمة مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية

بورت لويس – و ص ف – افتتحت أمس القمة السنوية لمجموعة تنمية افريقيا الجنوبية "سادك" أعمالها في غراند باي في شمال جزر موريشيوس.

وتتمثل ١١ دولة من الاعضاء الـ ١٤ على مستوى الرؤساء أو رؤساء الوزراء، فيما يمثل وزراء دولتي ملاوي وجزر سيشيل.

ولم يحضر اي ممثل لجمهورية الكونغو الديموقراطية افتتاح القمة إذ ينتظر وصول الرئيس لوران – ديزيريه كابيلا لاحقا الى موريشيوس.

ويتوقع ان يسلم رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا الرئاسة الدورية للمجموعة الى رئيس وزراء موريشيوس نافيم رامغولام.

وتختتم القمة اعمالها مساء اليوم بعد مناقشة النزاعات في المنطقة ولا سيما منها جمهورية الكونغو الديموقراطية وانغولا.

اخبار دولية قصيرة

إعفاء الناطق باسم يلتسين من مهماته

موسكو – و ص ف، رويترز – أعلن الكرملين السبت ان سيرغي ياستريجيمبسكي الناطق باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسين "اعفي من مهماته" ومن منصبه الثاني مساعدا في مكتب الرئاسة.

وجاء في مرسوم رئاسي ان ياستريجيمبسكي (٤٤ عاما) سيتولى مهمات اخرى لم يحددها. وهو ديبلوماسي سابق تولى منصب الناطق باسم يلتسين منذ ١٣ آب ١٩٩٦.

من جهة اخرى، فتحت امس النيابة العامة تحقيقا جنائيا في شأن الرئيس السابق لبلدية بطرسبرج أناتولي سوبتشاك المقيم حاليا في باريس والمتهم بالفساد واستغلال النفوذ.

ويعقد موظفون كبار من الدول الصناعية الثماني الكبرى اجتماعا اليوم في لندن للبحث في الازمة الروسية و"لكن لن يقدم اي اقتراح الى روسيا قبل تأليف حكومة (يفغيني) بريماكوف الجديدة". وقال مصدر في وزارة الخارجية البريطانية ان مسؤولين في وزارتي المال والخارجية لكل من الولايات المتحدة وكندا واليابان والمانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا سيعقدون جلسة "تفكير" سترفع استنتاجاتها الى اجتماع وزراء المال ورؤساء المصارف المركزية لمجموعة الثماني المقرر عقده في الثالث من تشرين الاول في واشنطن. وسيشارك في الجلسة ايضا ممثلون لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمفوضية الاوروبية والرئاسة النمسوية للاتحاد الاوروبي، على ان يمثل روسيا نائب وزير الخارجية غريغوري ماميدوف ونائب وزير المال ميخائيل كازياتوف.

زيادة التوتر السياسي في رانغون

رانغون – و ص ف – روى شهود في عاصمة ميانمار (بورما) ان عشرات من رجال شرطة مكافحة الشغب انتشروا أمس في محيط المقر العام لحزب المعارضة الرئيسي "الرابطة الوطنية للديموقراطية" مع زيادة التوتر السياسي. وقالوا ان رجال الشرطة المزودين دروعا وهراوات والمجهزين بحواجز نقالة اتخذوا مواقع لهم امام المباني القريبة من مقر الرابطة التي ترأسها اونغ سان سو تشي الحائزة جائزة نوبل للسلام.

ولا يزال نحو ٢٠٠ شرطي متمركزين عند حدود جامعة عليانغ حيث جرت تظاهرات معادية للحكومة في الاسبوعين الاخيرين من غير ان يسجل اي حادث فيها. وقال ديبلوماسي غربي: "انهم مستعدون لمواجهة اي تطورات جديدة".

ونشطت الاعتقالات في صفوف المعارضة في الايام الاخيرة منذ ان اعلنت "الرابطة الوطنية للديموقراطية" عزمها على دعوة مجلس النواب المنبثق من الانتخابات التعددية التي أجريت عام ١٩٩٠ والغى الحكام العسكريون نتائجها، الى الانعقاد، مؤكدة ان ٧٠٠ من اعضائها ومناصريها اعتقلوا الاسبوع الماضي. لكن الديبلوماسيين اشاروا الى ان عددهم لا يتجاوز الـ ١٥٧.

تظاهرات لموالين ومعارضين في بنوم بنه

بنوم بنه – و ص ف، رويترز – تحدى أنصار المعارضة الكمبودية أمس وجودا ضخما للشرطة وعرضا للقوة لانصار الرجل القوي في البلاد هون سن في وقت سابق وقاموا بمسيرة بالالاف في شوارع العاصمة بنوم بنه.

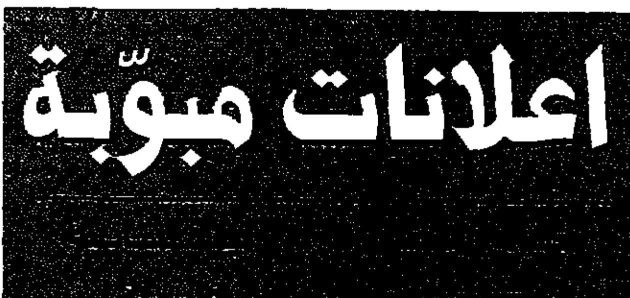
وخرج مؤيدو المعارضة الى الشوارع قرابة الظهر على رغم الغاء زعيمي المعارضة الامير نورودوم راناريد زعيم الحزب الملكي "فونسينبك" وسام رينسي الدعوة الى اجتماع حاشد كان مقررا أمس. ومروا أمام القصر الملكي وسط هتافات المارة مطالبين بسقوط حكومة هون سن التي يقولون انها فازت في الانتخابات التي أجريت في ٢٦ تموز الماضي من طريق التزوير والتهديد.

وكان الآلاف من أنصار هون سن تظاهروا لليوم الثاني على التوالي في وسط بنوم بنه واحتلوا المنطقة التي احتلها أنصار المعارضة في الاسابيع الثلاثة الاخيرة. وطالب المتظاهرون وبعضهم كان يحمل العصي والقضبان الحديد والسلاسل، الامير نورودوم راناريد ورينسي باحترام نتائج الانتخابات التي فاز فيها حزب الشعب الكمبودي بزعامة هون سن. وهاجموا السبت تجمعا للمعارضة قرب مقر السفارة الاميركية فأصيب عدد من المشاركين فيه بجروح.

وظائف

مصبغة تطلب معلم كوي وغسيل ماء بيروت القناة ٧، غاردن سنتر التلفون ٨٦٨٠٩٢/٤ – ٨٦٨٠٨٦/٧

معامل جلول تطلب سائقاً موزعاً لمنطقة غرب بيروت العمر ٢٥ سنة دفتر عمومي مع خبرة في التوزيع، الحضور شخصياً العنوان: بيروت طريق المطار – خلف محطة كوكودي السيد خالد.



مطلوب معلم طباعة اوفسيت هايد لبيرغ ٥٠×٧٠ – ٧٠×١٠٠ الخبرة ضرورية ت ٨١١٥٠٥ – ٠١/٨١١٠١٨

A leading car Co. in Sin el Fil Needs full time Saleswomen and Salesmen We pay the highest commission in town for app. Please Call 01/512100

شركة تأمين بحاجة الى موظفة مع او بدون خبرة الاتصال على الرقم ٠٣/٧٢١١٠٦

مطلوب ناطور بناية لبناني دون اولاد الاتصال من ٨–١٢ ق.ظ ومن الاثنين حتى الجمعة ت ٨١٣٣٠٢

مؤسسة تجارية بحاجة الى سكرتيرة ادارية تجيد العربية، الفرنسية والانكليزية مع خبرة ورسالة Auto-cad الاتصال ٠٣/٣٤٤١٦٦/٧

عائلة سعودية في الرياض تطلب مربية اطفال ٧–١٠ سنوات تجيد الفرنسية والانكليزية مع خبرة تعليمية العمر ٤٠ سنة الاتصال للمقابلة ٠١/٣١٦٨٠٦ الراتب حسب الكفاءة والخبرة.

Navlink LLC Network integration and business Consulting company. is looking for: 1. Business Development Manager - 5 Yrs sales Exp., computer background 2- Sr. Consultant - Comp Sc. degree proficient in UNIX, Nt, pls send C.V. by Fax: 01/218889

Cashier With Experience in Accounting and Computer Knowledege Fax CV To 01/261000

Libanroc SAL (Fosroc) A leading manufacturer and supplier of Construction Chemicals requires a self motivated Sales Engineer with minimum 2 years experience. Call 01/875000 Jdedet el Metn between 8 - 3:30

مطلوب آنسات للعمل في دولة قطر مصففات شعر تسائي العمر فوق ٢٥ سنة معاش مغري التلفون ٠٣/٤٤٦٧٤٠

مطلوب مديرة منزل تجيد الطهي للعمل في بيروت التلفون ٠١/٣٥٤٤٢٧

ANL an internet Company is Seeking to employ sales repesentatives with proficiency in English and Computer for interview Call 01/739185/7

A new shopping mall in Verdun seeking: Chief Accountant University graduate, 5 yrs. Exp. Computer literacy. Female Secretary, adequate computer Skills (Arabic & English) Female Cashiers, higher education, Computer literacy, exp. is a must. C.V. to No 01/791957

Recrutons jeune Ingénieur Agronome (AUB) pour garden center à Jounieh Tél 09/210973/976

عقارات

شقة مفرزة للبيع ادونيس ١٢٥ م.م ٢ نوم حائط دوبل مونو بلوك بني – احتمال تقسيط ١٢ سنة. ت ٠١/٨٧٦١٨٧ – ٠١/٨٩٨٣٢٧

للبيع مكتب ٦٠ م.م مع موقف الكسليك الشارع الرئيسي. ت ٠٣/٧٢٥٥٦٢ – ٠٩/٩٣٦٠٦٥

للبيع شقة ٤٥٠ م.م في الطابق الاول منطقة فردان قرب محلات Goodies سعر المبيع ٤٠٠٠٠٠$ للاتصال Ascot Real Estate & Business Brokers 01/326000

للبيع مكتب ٨١ م.م في سنتر واكيم، منصورية المتن + موقف سيارة ٥٥٥,٠٠٠$ – للبيع شاليه ٨٥ م.م في ملليبو – باي المعاملتين، كامل التجهيز، موقف سيارة فرش جديد، سعر نهائي ١٣٥,٠٠٠$ امكانية تسهيلات بالدفع حتى ١٠ سنوات من دون دفعة اولى ٠٩/٤٤٤٣٨٤ – ٠٣/٨١١١٠١ السيد فاروق

للبيع طابق صناعي في المكلس جسر الباشا التسليم خلال شهرين. التلفون ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع مصنعان جاهزان مع رخصة صناعية فئة ثانية – دون معدات – في وادي اده – منطقة جبيل بلوك A ١٠٠٠ م.م. سعر نهائي ٢٧٥$/م.م. – بلوك B ٨٧٥ م.م سعر نهائي ٢٧٥$/م.م امكانية تسهيلات بالدفع لغاية ١٠ سنوات دون دفعة اولى التلفون ٠٩/٤٤٤٣٨٤–٠٣/٨١١١٠١ السيد فاروق

للبيع عقار ٣٠٠,٠٠٠ م.م على حدود محمية بتاعل علو ٦٠٠ م.م تبعد عن جبيل ١٠ كلم كهرباء ومياه وطرقات مؤمنة. – للبيع قطعة ارض ٢٠٠٠ م.م في جبيل Voie 13 – واجهة ٢٥ م على الطريق العام السعر النهائي ٢٧٥$/م.م تسهيلات في الدفع لغاية ١٠ سنوات ٠٩/٤٤٤٣٨٤ – ٠٣/٨١١١٠١ السيد فاروق

للبيع مستودع مع نزلة بيك اب في المنصورية التسليم والتسجيل فوراً. ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع دوبلكس في المنصورية مفرز وجاهز للتسليم والتسجيل في موقع مميز قريب من الجامعات والمدارس مطل على بيروت. تسهيلات لغاية ١٥ سنة. ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع ٢ نوم في المنصورية مفرزة وجاهزة للتسليم والتسجيل في موقع مميز قريب من الجامعات والمدارس مطل على بيروت. تسهيلات لغاية ١٥ سنة. ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

تتمة الاعلانات المبوبة في الصفحة التالية –

اعلانات مبوّبة

عقارات

للبيع شقة جديدة سوبردولوكس بئر حسن ١٨٥ م.م طابق ٣ او المقايضة بشقة ٣٠٠ م.م. بئر حسن دوحة الحص ٠٣/٦٢٠٨٠٣

للبيع مستودع ومحل صناعي في المكلس جسر الباشا. التسليم خلال شهرين. ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

صيدلية كبيرة مساحة ٧٠ م.م مع تتخيتة وبابان في منطقة الحمراء المميزة، شارع كومودور الهاتف ٣٥٢٠٦٤

شاليه للبيع في مجمّع ماليبوباي السياحي جونية المعاملتين. التلفون ٠٤/٩٦٤٢١٧

للبيع ارض في الفيتة قرب النبع. التلفون ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع ارض ٩٠٠م. ذوق مكايل منطقة القرنة، مرخصة ١٠ شقق مساحة ٢٠٠م.م. كل شقة، سعر المتر ٢٥٠$ مقسطة على سنتين. التلفون ٠١/٨٨٣٣٢٢ – ٠١/٨٨٢٧٣٣

للبيع شقة ١٣٠م.م. طابق اول مجددة بالكامل ٢ نوم حمامان الرميل آخر نزلة الجعيتاوي ٦٥ الف دولار. التلفون ٠٣/٢٩٢٧٨٠

للبيع خلو صالة مبردة ٢٦٠ م.م شارع بلس مقابل AUB وارض ١٧٠٠ م.م بالمشرف ت ٧٤٦٩٧٣ – ٤٨٣٣٠٣

للبيع ارض ٧٥٠م.م. صناعية البوشرية وارض ١٢٠٠م.م خط عام روميه صناعية التلفون ٠١/٤٩٩٨٤٠ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

استفيدوا من العرض للبيع في بيت مري شقة دولوكس ٢١٠ م.م مع صك ملكية بناء حديث منظر خلاب ١٢٥ الف $ ت ٠٣/٨٠٤٠٨٠

للبيع شقة ٤٦٠ م.م قرب البريستول ٤ نوم صالونان وسفرة ٤ حمامات مطبخ غرفة خادمة ٧ شرفات موقفان (٢) ٢٧٥٠٠٠$ ت ٠١/٣٥٠٣٩٥

١٧٠٠ م.م قليعات منطقة هادئة ١٠٠ الف دولار التلفون ٥٨٦٠٧٥

شقة سوبردولوكس ٣٣٠ م.م طابق اول مكتب ارضي ١٢٠ م.م مفروش كليمنصو ت ٠١/٧٣٦٦٥٦ – ٠٣/٦٣٦٢٢٠

ارض في عبدللي – البترون منطقة القديسين ١٨٠٠٠ م.م ١٠٠ الف دولار التلفون ٥٨٦٠٧٥

٧٠٠ م.م فاريا كفرذبيان منطقة شاليهات ١٠٠ الف دولار التلفون ٥٨٦٠٧٥

قطعتان ارض كبار اللقلوق – تنورين ١٠٠ الف دولار الاتصال ٥٨٦٠٧٥

Appt. de luxe 230m²: Naccache tout comfort Vue superbe + parking 03/348333

HELP SERVICES CENTER

خادمات جاهزة وتحت الطلب

الفيليبين

بيروت – شارع مار الياس – بناية G.S ط ٧ (موقف مزمس)

(٠١)٣١٣٠٧٦ – (٠٣)٦٣٠٧٨٨ ٩ صور ٠٣/٤١٨٩١٣

MONOPRIX

ADMIC

السوبرماركت الفرنسي قريباً في لبنان

مطلوب موظفين مع خبرة للأقسام التالية

• Confiseries	• سكاكر
• Conserves	• معلّبات
• Liquides	• مشروبات
• Fromagerie/Crémerie	• ألبان وأجبان
• Surgelés	• مجلّدات
• Viandes/Charcuteries	• لحوم
• Poissons	• أسماك
• Fruits et légumes	• فاكهة وخضار
• Boulangerie/Pâtisserie	• خبّاز وباتيسري
• Non Alimentaire	• مواد إستهلاكية
• Chefs de Cuisine	• شيف
• Serveurs(es)	• موظفين وخدم للمطعم
• Caissiers(ères)	• موظفي صندوق
• Porteurs	• موظفين للتوضيب

الرجاء إرسال السيرة الذاتية عبر الفاكس على الرقم ٠٣/٤٧٤٧٠٠ أو التقدم من مكتبنا في فندق الماريوت إبتداء من ١٤ إلى ١٨ أيلول بين الساعة الواحدة ظهراً والسادسة مساء، مصطحبين صورة شمسية من أجل تعبئة إستمارة.

عقارات

للبيع او للايجار

للبيع او للايجار شقة فخمة حارة صخر قرب فرن السلطان، مفروشة، مبردة، هاتف، ٢ نوم، ٢ حمامات، صالون وسفرة وغرفة خادمة، مولد. التلفون ٠٣/٢٢٨٧٦٥

للبيع او للايجار شقة دوبلكس جديدة ٢٣٠م.م. شوفاج، مكيفة، موقف سيارتين، الفنار. التلفون ٠١/٨٦٣٧٠٠

شقة دولوكس ٢٠٠ م.م الحمراء مفروشة كل المواصفات ٢٤٠٠٠٠$ ايجار سنوي ٢٠٠٠٠$ على سنتين سلفا ٠١/٣٥٢٢٣٨ – ٠٣/٩٤٥٢١٨

عقارات

للايجار

شقة مفروشة دولوكس ٣ نوم صالونان + طعام وجلوس ٣ حمامات مفرق القصر الجمهوري ١٠٠ م.م من مستشفى قلب يسوع ١٢٠٠٠$ سنويا ٠١/٧٠٤٤٨٢ – ٠٣/٦٨٧٠٨٠

للايجار شقة سوبردولوكس ٢٧٠م.م. الرملة البيضاء مكيفة مطلة على البحر الماتف ٠٣/٤٢٥٨٥٧

A louer Bureau 200 m²
- Grand luxe
- Complètement aménagé (2 s.d.b. + cuis.)
- A/C + Centrale téléphonique 3 lignes
- Avec parking

A louer Bureau 125 m²
- Grand luxe
- Parquet en bois
- Complètement aménagé (2 s.d.b. + cuis.)
- A/C + Centrale téléphonique 2 lignes
- Avec parking

A louer Bureau 71 m²
- Grand luxe
- Complètement aménagé (1 s.d.b. + cuis.)
- A/C + lignes téléphoniques disponibles
- Imm. haut standing
- Saifi, rue Pasteur Proche du Centre-Ville

Contacter Mlle Zeina: 01-442082

للايجار فيلا مفروشة في غزير الطريق العام ٥٠٠م.م. مع حديقة ١٥٠٠م.م. حجر اصفر، كاراج، شوفاج، تبريد، مولد. ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

للايجار صالة عرض مميزة ٣٥٠ م.م ومستودع ٢١٠ م.م الدكوانة شارع سلاف، جانب شركة فوزي خوري (شيروكي) ٠٣/٢٤٥٠٢٦

للايجار شقة ٣ غرف نوم + غرفة خادمة، صالون وسفرة ومطبخ وحمامين، حرش تابت. التلفون ٠٣/٦٢٨٣٨١

للايجار – النقاش – شقة فخمة للسكن – طابق ثالث ٣٠٠ م.م، اربعة نوم + صالونان + سفرة + غرفة خدم، قرب مدرسة الانتينيه التلفون ٠٥/٩٥١٨٢٧

اعلانات رسمية

اعلان

تنازل عن رخصة استثمار ومؤسسة تجارية – نشرة اولى.

البائع: شركة ادريس للعقارات والتنمية ش.م.ل. بشخص السيدة شرين ادريس والسيد عماد ادريس مكتب الاستاذ نور الدين قبلان القنطاري شارع ميشال شيحا ملك ابي راشد.

الشاري: شركة هارد روك كافيه بيروت المحدودة المسؤولية ش.م.م. بشخص المدير العام مروان شحاده مكتب الاستاذ شوقي البستاني شارع سامي الصلح عمارة الغريب.

موضوع البيع: مؤسسة بيروت كافيه الرقم ١١٨٠٣ خاص كائنة في العقار ١٠٥/ عين المريسة شارع ابن سينا.

ثمن البيع: عشرة الاف د.أ لقاء كافة العناصر المادية والمعنوية باستثناء حق الخلو.

تاريخ العقد: ٩٧/٥/٢١.

تاريخ التسجيل: ١٩٩٨/٩/٩.

التكليف ٢١٥٧

رئيس قلم السجل التجاري في بيروت
رياض توتيو

اعلان

بيع مؤسسة تجارية

نشرة اولى

البائع: ابرهيم حلاوي – بيروت شارع قرنفل ملك مكي.

الشاري: محمود دغمان – بيروت شارع قرنفل ملك مكي – رأس النبع.

موضوع البيع: ميني ماركت حلاوي الرقم ١١٨٦٦ خاص كائنة في العقار ٨٥٠/ المزرعة ملك مكي.

ثمن البيع: ثلاثون مليون ليرة لبنانية لقاء كافة عناصر المؤسسة المادية والمعنوية.

تاريخ العقد: ٩٨/٣/٥

تاريخ التسجيل: ٩٨/٩/٣.

التكليف ٢١٥٨

رئيس قلم السجل التجاري في بيروت
رياض توتيو

عقارات

مطلوب

مطلوب ارض بلونة سهيلة الزوق ادما كفرحباب ساحل علما جونيه الصفرا طبرجا ٠١/٥٠٠٧٩٧ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للايجار شقة سوبردولوكس ٢٧٠ م.م الرملة البيضاء مكيفة مطلة على البحر الماتف ٠٣/٤٢٥٨٥٧

سيارات

للبيع

للبيع مرسيدس E ٢٣٠ م ٨٨ اتوماتيك + A/C اوريجينال حالة ممتازة ١١ الف $. التلفون ٠٣/٢١٢٢٤٨

هيونداي سوناتا GLS موديل ٩٧ لون اسود ٢٢٠٠٠ كلم، سعرها ١٠٥٠٠$ مع امكانية التقسيط. التلفون ٠١/٥٨٧٠٥٦ – ٥٨٧٠٥٧

Mercedes 300 CE Model 91 Ful Option 24V $20500 Tél: 03/305800

Golf Cabriolet - Classic Line - Mod. 92 - Electric Roof - Heated Seats - Leather & Wood interior. Price: $12500 - Tél: 03/339594

GMC Yukon 96 L.L. 41.525.000$ 27,500 Volvo 240 Station 94 L.L. 18.120.000$ 12,000 Credit Facilities up to 3 years. Tel nos: 01/426425

Mercedes 190 E 2.0 Model 92 Full Option $13600 Tél: 03/305800

Mercedes 500 SE Model 91 Silver Full Option $34500 Tél: 01/253157

Chevrolet Blazer 96 L.L. 36,240,000 $ 24,000 Cadillac Seville STS 95 L.L. 43.790,000$ 29,000 (Warranty 3 months) Credit Facilities up to 3 years. Tel nos: 01/615715

القارئ شريكنا في الحرّية

مصرف لبنان

طرح عقارات للبيع

عملاً بأحكام الفقرة "ب" من المادة ١١٠ من قانون النقد والتسليف، يعلن مصرف لبنان عن رغبته بيع العقارات التالية بوضعها الواقعي والقانوني، عن طريق استدراج عروض بالظرف المختوم:

١- كامل العقار رقم ٣٧٧٢ من منطقة حمانا العقارية و هو عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ مساحتها الاجمالية ٧٦٧٢ م٢، على الطريق بعد مفترق المديرج نزولا حتى حمانا، الموقع "ضهر الشير".

٢- كامل القسمين رقم ٤ و ٥ في العقار رقم ١٤٠٤ من منطقة الفنار العقارية بناية سمير بردويل و هما عبارة عن مستودعين مساحتهما حوالي ٤٦٦ م٢ و ٢٤٢ م٢ على التوالي. منطقة الفنار الوسطى – شارع غصوب و بردويل.

٣- كامل العقار رقم ٢٣١ من منطقة الدكوانة العقارية و هو عبارة عن قطعة ارض صالحة للبناء مساحتها الاجمالية ٥٦٢٨ م٢، بين مستديرة الصالومي و نهر الموت مقابل سنتر ميرنا شالوحي.

٤- كامل العقارات رقم ٢١٣٨ و ٢١٥٩ و ٢١٧٤ من منطقة ذوق مكايل العقارية و هي عبارة عن قطع ارض مفرزة صالحة للبناء مساحتها الاجمالية ٩٤٣ م٢ ، ٨٧٨ م٢ ، ٨١٥ م ٢ على التوالي تقع بالقرب من حدود منطقة عينطورة العقارية في المنطقة المسماة "الترنة" او "التراب".

٥- كامل العقار رقم ٣٢٠١ من منطقة عجلتون العقارية و هو عبارة عن قطعة ارض مفرزة صالحة للبناء مساحتها التقريبية ١٢٤٩ م٢ ، بالقرب من محلة "المسيلخ".

٦- كامل العقار رقم ٢٢٤٨ من منطقة كفرذبيان العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض صالحة للبناء مساحتها التقريبية ٦٣٣٥ م٢ ، نصل اليها عبر طريق متفرعة من جنب مطعم "فيلا فقرا".

٧- كامل العقارين رقم ٨٦٨٥ و ٩٤٩٨ من منطقة كفرذبيان العقارية وهما عبارة عن قطعتي أرض بعل سليخ مفرزتان مساحتهما التقريبية ١٠٦٠ م٢ و ١٠٥٧ م٢ على التوالي ، الاول قرب "جسر الكبير" ، الثاني في موقع المبرك.

٨- كامل القسمين رقم A١٠ وB١٠ في العقار رقم ١٢٤٩ من منطقة عجلتون العقارية وهما عبارة عن شقتين دوبلكس في الطابقين ٣ و ٤ مساحة كل منهما حوالي ٢٦٠ م٢ ، قرب أوتيل "مونتي بيللو".

٩- كامل الأقسام رقم ٣٥ و٤٦ و٢ و٣ من العقار رقم ٩٩٦ من منطقة صربا العقارية "كسليك تاور" وهي عبارة عن شاليهين مساحة كل منهما حوالي ٥٠ م٢ في الطابقين ٥ و٨ ومستودعين مساحتهما حوالي ٧٥٥ م٢ و ٦٩٠ م٢ على التوالي ، قرب المركز الثقافي الألماني على الطريق المؤدي إلى الـA.T.C.L

١٠- كامل ١٠ أقسام في العقار رقم ٢٣٦٦ من منطقة عجلتون العقارية "بناية الصخرة" وهي عبارة عن ٧ شقق و٣ مخازن، على الطريق الرئيسية عجلتون – فاريا وعلى بعد حوالي ٤٠٠ متر عن الساحة.

١١- كامل القسم رقم ٣١ في العقار رقم ٥٤٦ من منطقة صربا العقارية وهو عبارة عن مخزن مع متخت في سنتر التيفستا- الكسليك.

١٢- كامل العقارين رقم ١٦٣٨ و١٦٣٩ من منطقة غزير العقارية وهما عبارة عن قطعتي أرض مساحتهما الإجمالية ٧٢٠ م٢.

١٣- كامل العقار رقم ٣٦٢ من منطقة فيطرون العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض مساحتها التقريبية ٤٤٢٠ م٢ ، قرب مشروع إفراز" العيراني" بعد الساتيليتي منطقة "ماعول التواريخ".

١٤- كامل العقارات رقم ٢٣٧٧ و ٢٣٧٩ و ٢٣٨٠ و ٢٣٨٢ و٢٣٨٤ من منطقة حراجل العقارية وهي عبارة عن قطع أرض بعل سليخ متلاصقة مساحتها التقريبية ٨٠٧٢٤٨ م٢ و ١٧٩٥٢٠ م٢ و١٥٧٠٠٠ م٢ و ٣٠٩١٢٠ م٢ و٧٣٢٥٠٠ م٢ على التوالي على بعد ٤كلم شمال البلدة عبر طريق القنا – موقعي جورة القنا وقلمة بدرا.

١٥- كامل العقارين رقم ٤٢٠ و٨٢٠ من منطقة ريفون العقارية ، الأول عبارة عن قطعة أرض مساحتها حوالي ٢٧٧٠ م٢عليها فيللا من ٤ طوابق مساحتها المبنية حوالي ١٦٦٨ م٢ (معروف بتحسر مبارك) ، والثاني عبارة عن قطعة أرض محللة ملاصقة مساحتها حوالي ٤٦٩٤ م٢.

١٦- كامل العقارات رقم ١٣٣٧ و١٣٣٨ و١٠٩٢ و١٩٦٥ من منطقة الصفرا العقارية وهي عبارة عن أراضي صالحة للبناء مساحتها الإجمالية ٨٩٣٠٩ م٢ و٦١٥م٢ و١١٤٤٨م٢ و٢٧٦٤١ م٢ على التوالي، بالقرب من نادي "إيشتار".

١٧- كامل العقار رقم ٢٣٨٢ من منطقة إهدن العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض مشجرة غرس قديم مساحتها التقريبية ٥٨٤٢م٢ ، يقع في منطقة كنار إهدن.

١٨- كامل العقارين رقم ٢ و٤ و١٩٢٠ سهما في العقار رقم ١٠٦ من منطقة بشنين العقارية وهي عبارة عن قطع أرض بعل مشجرة زيتون ومختلف مساحتها الإجمالية ٩٦٧٠٠م٢ و٢٣٠٣٩٩م٢ و٢٢٤٢٠م٢ على التوالي ، تقع على طريق عام بشنين، العقاران ٢و٤ متلاصقان يقابلهما العقار رقم ١٠٦ .

١٩- كامل العقار رقم ٢٧٩ من منطقة مجدليا العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض مساحتها الإجمالية ٩٩٩٤م٢ ، على طريق طرابلس – سير الضنية مقابل مصلحة تسجيل السيارات والآليات (الناعمة).

٢٠- كامل العقار رقم ٣٤٠ من منطقة مزرعة أجبع العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض مشجرة زيتون مساحتها الاجمالية ٦٧١٩م٢ ، تقع قرب تلة الخازن – على طريق قرية زينة.

٢١- كامل العقارين رقم ١٦١ و١٠٢٣ من منطقة عردات العقارية العقار ١٦١ عبارة عن قطعة أرض مساحتها ١٢٢٤ م٢عليها بناء قيد الإنشاء أوتوستراد طرابلس زغرتا ، والعقار رقم ١٠٢٣ عبارة عن قطعة أرض مساحتها ١١٣٠م٢ حارة الأفندي – حي عين البرغشة.

٢٢- كامل العقار رقم ٧٨٢ من منطقة مجدليا العقارية وهو عبارة عن أرض مشجرة زيتون مساحتها ٤٦٠٩ م٢.

٢٣- كامل العقارين رقم ١٨٨٦ و٣٧٩٨ من منطقة حردين العقارية وهما عبارة عن قطعتي أرض حرجيتين مساحتهما التقريبية ١٩٢٥٨ م٢ و١٠٥١٦ م٢ على التوالي ، قرب مزرعة بيت كساب.

٢٤- كامل العقار رقم ٤٤١من منطقة قنيور العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض حرجية مساحتها حوالي ٢٦٧١٠ م٢ ، في محلة كسارة عبود.

٢٥- كامل العقار رقم ١٣٠٢ من منطقة بزيزا العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض زراعية مساحتها حوالي ٩٩٣٠ م٢ ، محلة عين الحاشية.

٢٦- كامل العقارين رقم ٥٦ و ٣٢٠ من منطقة بوسيط العقارية و هما عبارة عن قطعتي ارض صخريتين مساحتهما ٤٣٠٤٩م٢ و ٧٢٧٨٦م٢ على التوالي.

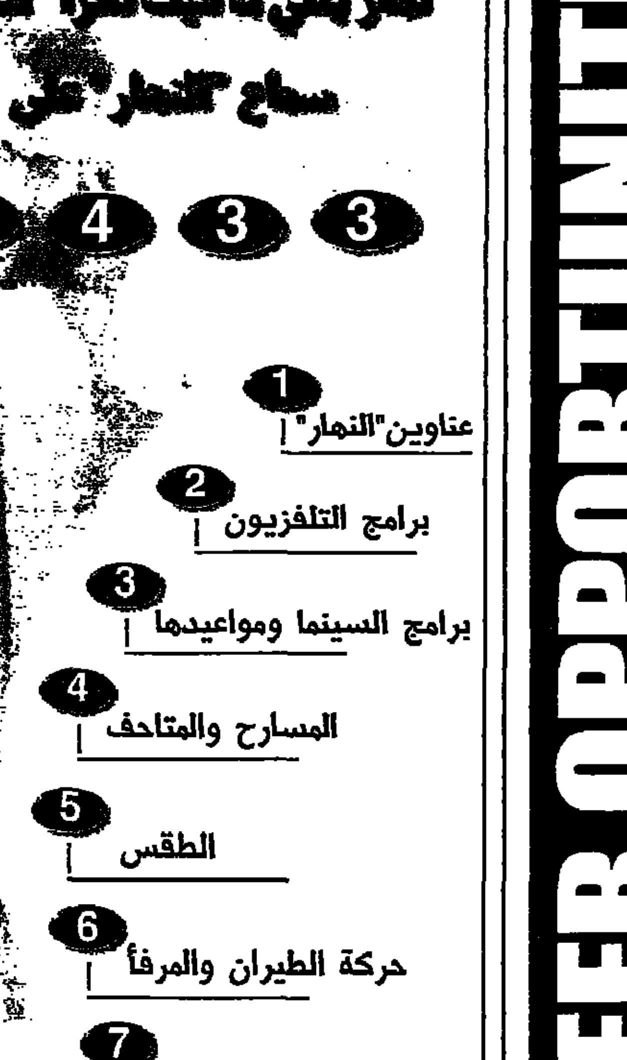
يمكن بيع اية مجموعة عقارية بشكل كلي أو جزئي.

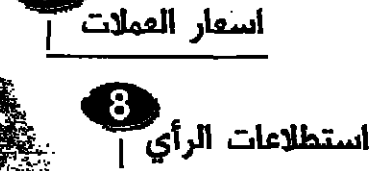
يمكن الإطلاع على ملفات العقارات المذكورة وشروط تقديم العروض وتحديد موعد معاينتها لدى مديرية الأصول العقارية والمالية – مصرف لبنان ، الطابق السابع – شارع مصرف لبنان – بيروت (هاتف : ٩-٣٤١٢٣٠٠ و ٧٥٠٠٠٠ مقسم ٦٧٥٦ و٦٧٢٣) . تقدم العروض بدون أي وسيط وفق النماذج المعدة لهذه الغاية بالظرف المختوم لدى أمانة سر مديرية الأصول العقارية والمالية لقاء إشعار بالإستلام خلال مدة لا تتعدى الساعة الثانية عشرة من يوم الاربعاء الواقع في ١٩٩٨/١٠/٧ ضمناً. إن مصرف لبنان ليس مقيداً بالموافقة على أي عرض من العروض ويحتفظ بحريته المطلقة بالقبول أو بالرفض دون التزامه بأي إعتبار أو تعليل أو قيد أو موجب أياً كان نوعه ومهما يكن مصدره وسببه.

مصرف لبنان

النهار

AUDIOTEX



Only geniuses need apply*

Dare your genius to walk the wildest unknown way.

Join the fastest growing advertising agency in Lebanon.

*Senior Art Director
*Art Director
*English/French Copywriter

Forward your CV to GAM/DMB&B Fax # [01] 280 432

CAREER OPPORTUNITIES

الزامل للحديد
ZAMIL STEEL

A pleasure to do business with

The Largest Manufacturer of Pre-Engineered Steel Buildings in Asia and Africa

has immediate vacancies for

SALES ENGINEERS

Position requires regular interaction with local and international consultants, contractors and endusers. Successful Applicants will be given an intensive 3 months training in the Design, Drawing and Estimation of Pre-Engineered Steel Buildings.

Candidates must be graduate Civil Engineers, have 2 years Structural Design experience, good command of English, sufficient computer skills and be willing to relocate within Saudi Arabia.

ZAMIL STEEL offers superior performers excellent career growth opportunities and long term employment security.

Candidates are invited to call for appointment and appear in person for an interview on any of the following days:

September 16 & 17

at the offices of:

BARDAWIL & COMPANY
Dora Boulevard, Dora
Phone (01) 879 900 Fax (01) 879 911

Candidates are requested to bring:
Updated and detailed CV, copies of credentials and references, copies of official identifications and one (1) recent photograph.

قضايا النهار

كتاب — كارل بوبر: انقذوا الديموقراطية من براثن التلفزيون

غسان العزي

هل حل التلفزيون محل "صوت الحق" في المجتمعات الغربية؟

يطرح نص كارل بوبر (١٩٠٢ – ١٩٩٤) هذا السؤال وهو اشبه بصرخة يطلقها الفيلسوف البريطاني المعروف في الكتاب الذي نشر بعد وفاته بقليل. وبالاضافة الى نص بوبر يحتوي الكتاب على نصوص لجون كوندري وجيانكارلو بوزيتي تحت عنوان "سارق الوقت وخادم غير مطيع"، وجان بودوان: "نحو المجتمع المنفتح".

ومذه النصوص ترد ايجابا عن السؤال المطروح وتقول ان الديموقراطية لن تقوى على العيش لنا لم تخضع هذه الكوى او النوافذ (المقصود شاشات التلفزة) لرقابة فاعلة تخفف قوتها التي لا حدود لها، وتعيد صوغ الفضاء الاخلاقي والثقافي المحيط بها.

باختصار شديد الكتاب، او الكتيب، ليس اكثر من مقالة نقدية او رسالة مجاء تفتح نقاشا ضروريا حول العنف والانانية والفردية المتزايدة في المجتمعات الغربية. وكان بوبر بدأ، قبل موته بقليل، يشن حربا شعواء على التلفزيون وقال عام ١٩٩١ "اننا نربي اطفالنا على العنف من طريق التلفزيون ووسائل الاعلام الاخرى "ويجب ممارسة رقابة مشددة صارمة".

هذا الكلام لم يعبر عن افكار عابرة او موقف شخصي لمرب او كاتب انساني، لكن عن حصيلة تفكير ملي في طريقة انتقال الثقافة والحس المدني في المجتمعات الديموقراطية الخاضعة لدولة القانون. لكن من يعرف جيدا فكر بوبر يفاجأ بدعوته الى الرقابة الصارمة. فهذا الفيلسوف الانكليزي هو من اشهر حملة لواء الحرية والليبرالية والانفتاح. وعاد لاحقا عن دعوته الى ممارسة الرقابة معتبراً اياها غير فاعلة وغير ممكنة في الديموقراطية. وقد تبين للجميع ان منظر المجتمع المنفتح واحد كبار مفسري الفكر الليبرالي اراد فقط دق ناقوس الخطر واطلاق صرخة عالية مدوية.

يعتقد بوبر انه من الصعب ايجاد حل بسيط لمشكلة معقدة مثل مشكلة التلفزيون؛ فكل العلاجات المطروحة لا تتفق بالضرورة مع مبادئ الديموقراطية والليبرالية. وكل ما كتب عن الموضوع، خصوصا في الولايات المتحدة، يقدم توليفة مفيدة ويشهد على المضار التي يسببها للمجتمع هذا التوسع المفرط لسلطة التلفزيون خارج الرقابة والسيطرة، سواء من ناحية اهدار الوقت ام من ناحية النفوذ السيئ الذي يمارسه على السلوك العام، ام المنافسة التي يقيمها مع العائلة والمدرسة، ام التحوير الذي يسببه للنقاش العام، ام التضخم الكبير الذي يخلقه في مجال الاساطير و"تفريخ" النجوم... الخ. لكن رغم ذلك كله التلفزيون تعبير عن مبدأ الحرية وهو مفردة من مفردات هذا المبدأ؛ لذلك فالمسألة الملحة هي في طريقة تحديد سلطته في بيئة ليبرالية.

في مرحلة اولى يذكر بوبر بقواعد دولة القانون واسسها: "في قلب دولة القانون هناك اللاعنف"، وبقدر ما نعمل "واجبنا في تربية اولادنا على اللاعنف بقدر ما نجد انفسنا مضطرين لتطبيق قوانين عقوبات وقواعد تضييق على الحريات في مجالات النشر والطباعة والاتصال والتلفزة وغيرها". وبتعبير آخر بقدر ما تستوحي الثقافة، التي تتغذى منها دولة القانون، رفض العنف ومن اللاعنف جوهر الديموقراطية، بقدر ما تتراجع ضرورة القيام باجراءات قمعية وبتهديدات بالسجن وبممارسة الشدة والصرامة. وبقدر ما تتطور الحياة المدنية يرتفع مستوى تربية المواطنين وتتراجع ضرورة تدخل اجهزة الدولة.

انه مبدأ بسيط جدا، يضيف بوبر، فالفكرة لا تزال هي نفسها: توسيع نطاق حرية كل واحد منا الى الحدود التي تفرضها حرية الآخرين. بمعنى آخر تتوقف حرية الفرد عندما تبدأ حرية الآخر. ومكذا فاذا بقينا على ما نحن عليه من فلتان فاننا سوف نجد انفسنا سريعا في مجتمع يصبح فيه القتل عملة متداولة.

على الطريق التي تقود المجتمع المنفتح نحو عالم افضل ينتصب التلفزيون عقبة كأداء لأنه ليس فقط ابن التقدم التكنولوجي بل ابن الحرية ايضا. ويضيف "نحن في حاجة الى الحرية" ثم يذكر بمفارقات الديموقراطية "التي نحتاج اليها لمنع الدولة من اساءة استعمال سلطتها، ونحتاج الى الدولة لمنع الحرية من انتاج المفاسد والمفوات". وبرأي بوبر يستحيل حل هذه المشكلة بالتجريد والتنظير وبالقوانين بل بوجود محكمة دستورية وخصوصا الارادة الجيدة. ويجب الا يدفعنا حبنا للحرية الى اهمال المشاكل المرتبطة باساءة استخدام الحرية. وعلى غرار الفيلسوف الالماني كانط "يجب ان نعتبر التحديد الضروري للحرية نتيجة ضرورية للتعايش الانساني".

ان التلفزيون يضخ العنف في جسم المجتمع: هذه هي التهمة الاولى والاساس التي يوجهها فيلسوفنا الى التلفزيون، بل يقارنه بالحرب؛ نعم الحرب. فأحدهما كالآخر، وعبر طرق مختلفة، يخلق اضطرابات كارثية في مجرى الحياة العادية للمجتمع. انهما يقودان الى خسارة نسبية "للمشاعر الرديف لعالم منظم بطريقة محكمة". هذا العالم الذي تبقى فيه الجريمة "استثناء ملحوظا".

ويبرر بوبر اتهامه ويدعمه في صفحات عدة من الكتاب ويقول ان مجتمعاتنا لا تزال لا تعي تماما اهمية التلفزيون وآثاره على المجتمع. اذ اصبح لهذه الآلة الكهربائية سلطة غير محدودة وغير خاضعة للرقابة؛ وكل سلطة من هذا النوع لا بد ان تتناقض مع مبادئ الديموقراطية الاساسية. وبعدما يعدد مخاطر التلفزيون في كل المجالات والميادين، يطرح بوبر على نفسه وعلى القارئ السؤال الآتي: ما العمل؟ هل نستطيع ان نفعل شيئا؟ ويجيب عن هذا التساؤل بتقديم مقترحات تستوحى من البروتوكول الذي يخضع له الاطباء في شكل علم. فهؤلاء يمارسون سلطة معينة على حياة المرضى وموتهم، وتاليا فان هذه السلطة لا بد ان تخضع لنوع من الاشراف والرقابة. وهذا يتم عبر جهاز ينشئه الاطباء انفسهم بطريقة ديموقراطية ويمارس عمله بالطريقة نفسها.

ويقترح بوبر ان انشاء جهاز رقابة مؤلف من كل العاملين في انتاج البرامج التلفزيونية. ويجب على كل منهم ان يحمل شهادة معينة او اذنا بمزاولة المهنة يمكن ان يسحب منه اذا اخل بالمبادئ التي اقسم اليمين بالدفاع عنها. والشهادة كما الاذن لا يمكن الحصول عليهما الا بعد دراسة وتدريب وامتحان وغير ذلك.

ويشرح بوبر باسهاب ما يجب ان تحتويه برامج هذه الشهادة وطريقة اجراء الامتحان والحكم على جدارة المرشح او عدم جدارته لمزاولة مهنة التلفزيون. والهدف من ذلك ان يفهم المرشحون ويقتنعوا بأن مهمتهم تربوية اولا واخيرا؛ فهناك اطفال يشاهدون التلفزيون وهم في المراحل الاولى من تكوين شخصيتهم النفسية والانسانية عموما. والتربية ضرورة في كل مجتمع حضاري، ومواطنو هذا المجتمع ليسوا نتاج الصدفة بل نتاج مسار تربوي مدروس والحضارة تعني تقليص حيز العنف، الى الحد الاقصى الممكن، في المساحة الاجتماعية.

ويجب ان يفهم مؤلاء العاملون كيف يتلقى الاطفال الصور ويتمصون كل ما يعرضه التلفزيون عليهم، وكيف يحاولون التأقلم مع البيئة التي يخلقها التلفزيون. والاطفال والبالغون احيانا لا يميزون بين الخيال والحقيقة. وقد حصل مرة في انكلترا ان ارادت سيدة معاقبة الممثل الذي ادى دور المجرم. والافلام الناجحة هي التي تزيل المسافة بين الوهم والواقع وبين الحقيقة والخيال.

ومناك، في علم النفس، ما يسمى بالانا العليا والانا السفلى، اي ان المشاهد، وبطريقة غير مباشرة، يخزن في ذاكرته معلومات وصورا وتخيلات ورؤى، يأخذها عن التلفزيون من غير قصد او وعي. وهي تظهر في تصرفاته من دون ان يدري. ويمارس التلفزيون تأثيره البالغ في نفوس اولئك الذين لا يملكون مستوى علميا ونضجا كافيين للتمييز بين الحقيقة والخيال، والمستحيل والممكن. وهؤلاء ضحايا فعليين، ومنهم من يصير مجرما يبحث عن ضحايا.

والامتحان الذي يجب ان يخضع له المرشحون لممارسة مهنة التلفزيون، بحسب اقتراح بوبر، يجب ان يبرهن ليس ان المرشحين حفظوا الدروس جيدا فقط ولكن انهم اصبحوا واعين تماما مسؤوليتهم التربوية وانهم يلتزمون بالعمل على تربية المواطن التربية الحضارية الافضل، اي على اللاعنف.

ويجب ان يخضع لهذا الامتحان ليس فقط منتجو البرامج التلفزيونية فقط ولكن كل العاملين فيها من اصغر تقني الى اعلى مسؤول. وكلهم مسؤول عن عمله وخاضع لخسارة اجازة العمل في اي وقت. ومكذا يستطيع المصور مثلا ان يرفض لقطة معينة لأنها تتناقض مع التزاماته ولأنه لا يريد ان يخسر اجازته. ومكذا فالكل يراقب الكل، والكل مسؤول، واذا حاول احدهم خرق الالتزامات سيجد زملاءه امامه بالمرصاد.

وبعد ان يشرح اقتراحه بدقة وتفصيل ينذرنا بوبر ان التلفزيون خطر ملحق على الديموقراطية فالاخيرة تعني اخضاع السلطة السياسية للرقابة. وهذه خاصتها الرئيسة. فلا وجود لسلطة سياسية خارج الرقابة في النظام الديموقراطي. واليوم اصبح التلفزيون سلطة جبارة تخطت كل السلطات الاخرى في المجتمع. واذا بقيت سلطة كهذه خارج حدود السيطرة والرقابة فالنظام الديموقراطي يصبح في حكم الميت. وهو الآن يدخل في الغيبوبة، وانقاذه بات ضرورة فورية ملحة.

استاذ جامعي

Karl Popper. La television, un danger
Anatolia editions, paris 1994. 93 pages.

كتاب — "العرب والحداثة السياسية" لكمال عبد اللطيف: ... لا يضيف جديداً

كرم الحلو

الحداثة السياسية الاشكالية المركزية في الفكر العربي المعاصر، والقيم التي نادت بها منذ اواسط القرن الماضي، قيم الدستورية والعلمانية والعقلانية والانفتاح على الآخر والتفاعل الايجابي مع حضارته وثقافته، لم تصبح بعد من مسلمات الثقافة العربية، بل انها في المرحلة الراهنة، تبدو بازاء تحديات حقيقية مع "الردة" الاصولية الرافضة لمكتسبات الحداثة، ومع استشراء "التسلطية" واحكام سيطرتها على المجتمع المدني.

من هنا يمكن اعتبار كتاب "العرب والحداثة السياسية" مساهمة في السجال الفكري الراهن ومحاولة لصوغ اسس جديدة يمكن الانطلاق منها لتجاوز ازمة التحديث السياسي والاجتماعي في العالم العربي.

الحداثة كما يحددها كمال عبد اللطيف ليست وصفة علاجية قادرة على التغلب على علل المجتمع العربي واخفاقاته بل هي اختيار تاريخي، منفتح لا يفتأ يؤسس ذاته في علاقته بصيرورة تاريخه الذاتي وفي علاقته بصيرورة الخصوصيات التاريخية للآخر. في هذا الاطار يتصدى المؤلف لاشكالية العرب والغرب، فيرى ان حضور الغرب في حاضرنا، لم يعد مسألة اختيارية، بل انه تحول الى معطى تاريخي موضوعي يجب ان نميز في علاقتنا معه بين منطق التعامل السياسي بالتأكيد على الطابع الاستعماري المتوحش للوجود الغربي في بلادنا وعدوانيته المتواصلة ضد امتنا، وبين منطق التعامل معه بصفته مشروعاً حضارياً وبالاعتراف بايجابية المكتسبات الحضارية الغربية في العالم والتقنية. اما رفضه باطلاق فلن يولد الا الهزائم والاخفاقات. وبالتساؤل حول مشروعية الحديث عن ليبرالية عربية يرى ان الفكر العربي المعاصر انتج خطاباً في الايديولوجيا الليبرالية لكنه لم يتمكن من استيعاب مختلف ابعاد الحداثة السياسية ومبادئها في الفلسفة الليبرالية. لقد عرف المشروع الليبرالي تراجعاً في الوعي العربي في منتصف هذا القرن الا انه ظل قائماً في صور واشكال مختلفة الى ان عاد الى احتلال مكان الصدارة بعد فشل تجارب التطبيق الاشتراكي الفوقية. ولعل في ندوات بعض مراكز البحوث العربية حول موضوع الديموقراطية والعقلانية والمجتمع المدني وقضايا حقوق الانسان، دلالة على درجة تطور المنظور العربي الليبرالي.

وفي معرض نقده للمركزية الثقافية الغربية يجد المؤلف ان فكرة التمركز الاوروبي، تقوم على فرضية استمرارية تاريخية، تمتد من اليونان القديم ثم روما الى القرون الوسطى الاقطاعية، ثم الرأسمالية المعاصرة، وادعاء وجود نموذج واحد للمعرفة والعقل، هو النموذج الغربي. لكن مواجهة الاستعمار الاوروبي في افريقيا وآسيا، ابرزت نسبية ايديولوجيا التمركز الثقافي الغربي، فلم يعد من الممكن تعميم التنالج التي ادت اليها النماذج المعرفية العلمية الغربية، من دون احتراس منهجي، الا ان ذلك لا ينبغي ان يولد انكفاءً ذاتياً او تمركزاً معكوساً يفضي الى المزيد من التعصب والعنصرية والاحتقار المتبادل.

اما العلمانية فقد تمت مقاربة مفهومها لاول مرة في الخطاب السياسي العربي المعاصر في المناظرة المهمة بين فرح انطون ومحمد عبده حول موضوع "الاضطهاد في الاسلام والنصرانية". لكن المفهوم يعود الى سطح الخطاب السياسي العربي اليوم محملاً بدلالات واسئلة ومواقف لا حصر لها. فهناك خلط بين العلمانية والنزعات التغريبية ومطابقة بينها وبين التبعية، وهناك دعوة للتخلي عن المفهوم او استبداله ومحاولات اخرى لتمريره في صيغ وسط. ويتوقف المؤلف امام مساهمات اركون في توسيع دلالات مفهوم العلمانية وتحويله اداة للفهم النظري التاريخي القابل للتوظيف في الصراع السياسي والايديولوجي الجاري في العالم العربي، كما يتوقف امام دعوة الجابري للتخلي عن المفهوم من دون التخلي عن محتواه بحيث يمكن استيعاب روح العلمانية بالدعوة الى المزيد من الديموقراطية والعقلانية في الحياة السياسية العربية، ليخلص في النهاية الى تأكيد اهمية مفهوم العلمانية وضرورته في مجال تطور الفكر السياسي العربي، اذ انه اصبح يشكل جزءاً من ذاتيتنا المتحولة في الزمان، والى ان مساهمة اركون هي القاعدة الاساسية لاي محاولة للتفكير فيه من جديد.

ويرى المؤلف ضرورة استحضار مفهوم "التسامح" كأداة للدفاع عن التعايش والاقرار بالاختلاف بازاء مظاهر الانغلاق والقهر والتعصب والاقصاء المهيمنة في اكثر من قطر عربي. واذا كان اول دفاع عن التسامح قد تبلور على صفحات مجلة "الجامعة" التي كان يصدرها فرح انطون منذ ما يقرب من قرن من الزمان، الا ان ملامح المفهوم باستثناء هذه الجهود، ظلت غائبة عن لغة الخطاب السياسي العربي المعاصر. وبعد التداعيات التي حصلت من جراء غزو الكويت والتحديات التي افرزتها معاهدة التسوية الفلسطينية الاسرائيلية، يجد المؤلف من الضروري اعادة بناء المشروع القومي، باعادة بناء خطابه وصوغ اسئلته المركزية، خالصاً الى ان العروبة هي فضاء ثقافي سياسي متعدد ومنفتح، والى ان الامة هي تكوين نسبي يصنعه القوميون وليست حقيقة تاريخية يجب استحضارها.

وفي صدد الحوار بين القوميين والاسلاميين يرى كمال عبد اللطيف انه ليس من المعقول بعد معارك الحداثة المتواصلة في العالم العربي، ان نعود الى عتبة النظام المعرفي الديني، فنبني عليها قواعد السياسة واصول الفلسفة السياسية المدنية، ونتخلى من جديد عن تجارب التاريخ، وقواعد العقلانية، لنحصر الاجتهاد والجهد في تأويل النصوص بدل إبداع النصوص المناسبة لمقتضيات الحال والمآل. وليس ما يبغيه الكاتب تغييب وظيفة الدين داخل النسيج المجتمعي، فهذه الوظيفة لا يجادل فيها احد، وانما الامر موضوع الجدل هو توظيف الدين في حقل السياسة بعد كل ما جرى من ثورات معرفية وسياسية ودينية.

ويبقى الموقف من التراث على راس اشكالات الحداثة السياسية في الفكر العربي المعاصر فقد تمّ توظيفه للدفاع عن استمرارية متوهمة، لخدمة اهداف ايديولوجية معينة. لكن دراسة التراث دراسة علمية موضوعية تظلّ غير ممكنة اذا بقي الدارس في مستوى التراث. لا بد له قبل كل شيء ان يعي ضرورة القطيعة، وان يقدم عليها. ويجب ان نقوم تقويماً عالياً جهود محمد اركون في هذا المجال، ففيها نعثر على الاسئلة التي لا تكتفي باستعادة الموروث، في صورة تكرارية، بل تحاول ابراز حدود التراث، ما يشكل اعترافاً بكونية المعرفة.

لا بد لخيراً من الاعتراف بالجهد الذي بذله المؤلف، والذي يندرج في نظرنا في اطار مشروع تحديث العالم العربي وتجاوز حال التخلف المزمنة، كما لا بد ايضاً من الاقرار بمواقفه الشجاعة والجريئة المنحازة الى جانب الحداثة السياسية والاجتماعية والايديولوجية في مواجهة النصية المتحجرة والانغلاقية الرافضة للتطور والتاريخ، الا اننا في المقابل نأخذ عليه:

أ– غياب الرؤية النقدية المتماسكة، فقد ضاعت هذه الرؤية في سياق الموضوعات المتشابكة والمعقدة والتي عولجت من خلال مختصرات سردية وسريعة بحيث تلاشى دور المؤلف احياناً وتراكم المواقف والمسائل والآراء المتباينة.

ب– لا يضيف الكتاب جديداً ذا اهمية بالنسبة الى اكثر قضايا الحداثة، اذ ان اكثر ما جاء فيه من احكام واستنتاجات بات من كلاسيكيات الفكر السياسي العربي المعاصر. واذا كنا نقدر ما حمله من آراء حاسمة الا ان سؤال الحداثة الذي وعدنا في المقدمة باعادة صوغ بعض جوانبه وابعاده يظل اكثر الحاحاً واكثر ثقلاً على الوعي. فلماذا فشلت حركة الحداثة السياسية العربية؟ ولماذا ينكفئ العقل العربي بعد اكثر من قرن ونصف قرن على الاتصال بفكر الحداثة وانجازاتها وقيمها، الى انماط من التفكير تنتمي في مجملها الى ما قبل الحداثة؟ ولماذا لم يتمكن هذا العقل من الارتقاء الى ثورة العلم والتكنولوجيا رغم كل ما اتيح له من فرص المشاركة في ابداع عالم جديد. اسئلة وتساؤلات اقترب منها المؤلف احياناً ولكنه لم يجرؤ على هزها من الداخل فظل كتابه غالباً ملاحظات على هامش اعمال اركون والعروي والجابري لا تؤلف مشروع حداثة واضحة ومنسقة وحاسمة، الا ان طرح الحداثة السياسية في هذه المرحلة الممتدة بفكر التعصب والانغلاق والردة يحمل في حد ذاته معاني ايجابية كثيرة ومهمة.

(*) كمال عبد اللطيف – العرب والحداثة السياسية – دار الطليعة، بيروت – ١٩٩٧ – ١٠٣ صفحات.

كاتب

كتاب — "هالو لَبَنون": خسارة للقارئ، وللمعرفة!

غسان غصن

"ثمة كتب تذاق، وأخرى تلتهم؛
[لكن] قلة قليلة منها تمضغ وتهضم"
(بايكون)

وجدته زوجتي في احدى المكتبات، فابتاعت نسختين: احداهما لنا، والاخرى هدية رمزية الى زميلة لها – فنلندية من أصل اميركي – استضيفت في مؤتمر تربوي حديث العهد. ظهر اليوم التالي، فاجأتني تلك الاستاذة الجامعية بسؤال شبه جدي: أليس عندكم في "اللغة" اللبنانية مرادف لكلمتي THANK YOU؟ قرأت الكتاب في المساء، فأذهلني وراعني. وفي استطاعتي أن أجهر بالقول منذ البدء، دونما أي مبالغة او حرج، أنني لم أجد في كل ما اطلعت عليه، في حياتي، من كتب صادرة بالانكليزية، جزءاً بسيطاً من الاغلاط الطباعية، والتاريخية، والاجتماعية مثلما وجدت في الكتاب – الدليل السياحي "هالو لبنون" (*) للشابين الفرنسيين، "مسبعي الكارات"، اديث سونكينت ومارك ألتايا (نقلته الى الانكليزية: مارغريت پايج). لن استعمل للاغلاط – وبخاصة المطبعية والمفاهيمية – تلك الصفة المستهلكة: "لا تعد ولا تحصى"؛ لكنني أصر على انها بالعشرات (وهي راعبة بالنسبة الى قلة المادة المكتوبة)؛ وان بعضها يدل على تسرع، واهمال، وجهل!

يقول الكاتبان، اللذان يعملان في قطاعات عديدة ومختلفة (السياحة والصحافة والترجمة، وحتى ... الطبخ)، انهما توخيا اقصى درجات العناية في اعداد هذا الدليل؛ ومع ذلك فليس ممكناً "الزعم بأنه مكتمل او دقيق في كل نقطة للسبب البسيط وهو ان ستة اشهر انقضت بين كتابة النسخة الفرنسية ونشرها" (ص ٧). ويضيفان في التوطئة ان هذا الدليل (المسعر بمئة وخمسة وخمسين فرنكاً فرنسياً، ويباع عندنا بخمسة وعشرين الف ليرة)، وهو "الاول الذي ينشر عن لبنان منذ ١٩٧٥"(!)، "جمع معلوماته كاتبان فرنسيان لا يعرفان العربية". ويعتذران الى القراء اللبنانيين، "المحرومين عن المعلومات [كذا]، عن التشديد على الجوانب الفرنسية الاكثر توافراً لدينا، والاكثر تشويقاً لقرائنا".

على الغلاف الخارجي الاخير، يصف المؤلفان كتابهما هذا بأنه ... "اكثر من دليل سياحي تقليدي". انه ثمرة بضع زيارات الى البلد نفسه، ولقاءات مع سكانه، ومساءلات شخصياته البارزة، وقراءات مكثفة. ويختتمان هذا التعريف بالقول للقراء: إنكم، مثل كل اولئك اللبنانيين المنفيين [كذا] المبعثرين في انحاء الكون، سوف تقرأون هذا الكتاب وتفهمون ان لبنان هو اكثر بكثير من مجرد بلد. إنه ... واقع ابدي الوجود في القلب، تحملونه معكم دائماً، اينما تذهبون ..."!.

الشخصيات المشكورة

يشعر المؤلفان "الكريمان" بالشكر والامتنان لكثيرين ساعدوهما؛ "بمن فيهم الادلاء الكثر الذين علموهما فهم لبنان، مجد سلام، و...". والطريف في الامر، لئلا اقول المضحك – المبكي، ان الاسماء الواردة في القائمة لم تكن وفقاً للترتيب الابجدي، ولا بحسب اهمية الشخص. بينما، على سبيل المثال (الى جانب فندق الكزندر، ومكتبة انطوان)، غابي بسترس، وليد جنبلاط، تمام (TAMMA) سلام، بشارة مرهج، سليم الحص، المفتي قباني، الياس خوري، فؤاد بطرس ... (ص ١٤٤، الاخيرة).

"المعلومات [والنصائح] العملية"!

يتضمن هذا الكتاب معلومات، وتوصيات، ونصائح "عملية" الى المسافر، الذي يجب الاستعلام عن الامور والتحقق منها؛ قليلها سمين، وكثيرها غث ... يصل الى حد السذاجة. من التهم السمينة، الموجهة إلينا "ومنستاهلها"، ان "الفوضوية" (ANARCHY) هي الكلمة الوحيدة الملائمة لوصف حال السير، وان الوقوع في شرك الازدحام الخانق هو التجربة القصوى لمن يسمى "الماسوكي" (الماسوشي)، المتلذذ بالألم والعذاب اللذين ينزلان به! وأوافق المؤلفين في قولهما ان اسلوبنا في قيادة السيارات هو بحد ذاته دراسة تصرف وسلوك (ص ١٢٥) – او، بالاحرى، سوء التصرف والسلوك! غير ان في الكتاب – الدليل "نصائح" لا اتردد في نعتها بالجهل او السذاجة؛ او بأنها ... "ملغومة". مثالاً لا حصراً:

١– يذكر الكاتبان ان ثمة سيارات "كولا" (COLA) وآليات خاصة تنقل الركاب الى أي مكان في البلاد، او حتى الى سوريا والاردن (ص ١٣٥). هنا، يستطيع بعض – وأشدد على كلمة "بعض" – اللبنانيين فهم المقصود من هذه "الكولا"؛ اي منطقة "جسر الكولا" في بيروت. ولكن، هل بامكان القراء الآخرين فك طلاسم هذا الرمز العجيب؟

٢– يطلب المؤلفان من السياح التنبه الى وجوب "تفادي خطر الاصابة بالسل"، الممكن حدوثها من خلال اللقاءات عن كثب مع ... ابناء البلد (كذا)! وفي حين ان توصيتهما بعدم الشرب حتى من حنفيات المياه المخصصة لذلك؛ "وبعدم السباحة" (لم يستثنيا مسابح الفنادق)؛ قد تكون معقولة، او مقبولة؛ فان ثمة "نصيحة" في الجملة عينها لم افهمها على الاطلاق، ألا وهي التوصية بعدم ... "الاستحمام" (BATHING)! ويختتم المؤلفان هذا الجانب الشيق من "المعلومات العملية" (ص ١٣٧) بالقول ان "الكوكاكولا علاج فعال للحالات البسيطة من التوعكات في المعدة"!

المعلومات "الثقافية"

أنصفنا المؤلفان الكريمان بقولهما ان بيروت "بدأت في اللحاق بمنافستها القديمة، القاهرة، كمركز للثقافة العربية المعاصرة" (ص ١٣٦). في الصفحة التالية، وتحت العنوان الفرعي "لبنان باختصار"؛ المنقولة معلوماته من ثلاثة مصادر غربية حديثة؛ يكتشف القارئ ان نوع الحكم في لبنان: "رئيس وزراء" (كذا)! وعن الاديان؛ التي أبدلتها الاغلاط الطباعية الى "متدين"، او "ديني" (RELIGIOUS)، كتب المؤلفان النبيهان: "مسيحية، ويهودية، واسلامية، وسبع عشرة طائفة مختلفة"! كذلك، ذكرا ان أعياد المسلمين – ولعلهما حسبما ورث – هي: "راس العام"، و"مولود" (MOULOUD)، و"عيد الصغير"، و"عيد الكبير"!

في الفصل المعنون: "الثقافة" (ص ٤٨ – ٥٧)، نقرأ أن "الخرافات اللبنانية" عديدة ومتنوعة، منها مثلاً ان اندلاق الزيت او العرق نذير شؤم؛ وأن الطناجر وصفائح الزيت تقرع خلال خسوف القمر لافزاع الحوت الذي يحاول التهامه؛ وان على العروس دخول البيت وظهرها الى الباب، حتى لا تطلق او يتبرأ منها (RE-PUDIATED).

تحت العنوان الفرعي "المُقَرَّب" (SA-LAAMS)، يترجم المؤلفان مصطلح "اهلا وسهلا" بجملة معناها: "أنت في عائلتك (أهلك) على أرض ليس فيها احجار عثرة" (او عوائق)! ويقولان ان "كلمة "THANK YOU" (و"مي"، في الواقع، كلمتان: THANK YOU) "غير موجودة في [اللغة!] اللبنانية"، لأن CHOUCRANE (وتقرأ منه بالانكليزية: "شوكرايْن") تعني: WITH GRATITUDE (بينما هذه تعني اقراراً بالفضل او عرفان الجميل)؛ ولأن MAMNOUN معناها – بحسب من ترجمها لهما – (I'M DELIGHTED)!!

عن النشاطات الترفيهية "التقليدية"، يقول الكاتبان الفرنسيان، نقلاً عن كتاب "الفولكلور اللبناني" (B. LOHEAC - AMMOUN) الصادر في ١٩٨٦، إن الرجال كانوا يذهبون الى المقاهي في المساء للاستماع الى "الحكواتي" (HAK-ANAKI)، أي "الحكواتي"، الذي ورد لقبه بالحرف اللاتيني الماثل، على هذا النحو المشوه، مرتين ... في أربعة اسطر!

وسبق للمؤلفين – واحدهما "انتقد حماسة بثروات لبنان وسعي شعبها الدؤوب الى الخلود" (ص ١٤٤) – ان وصفا "المجتمع اللبناني" (ص ٣٢ – ٣٥) بأنه ما زال في "قبضة النظام الاقطاعي" (FEODAL، بدل FEUDAL)، وان التقاليد العائلية القوية "سحقت كل محاولة للتعبير الفردي" (ص ٣٣). وفي هذا الفصل عنوان فرعي "مثير": "A ROTTING SOCIETY"، اي "مجتمع بالٍ"، – او متفسخ، او مهترئ، سمه ما شئت (الصورة في الصفحة نفسها هي لثلاثة كهول يدخنون النارجيلة، التي لا ادري لماذا سميت: HOOKAH!).

في الصفحة ٣٥، صورة لثلاث سيدات درزيات محجبات، وعنوان فرعي مثير آخر – وأخير في هذا الفصل: "حرية المرأة في اختيار قيودها"، او سلاسلها (CHAINS)!

الاغلاط الطباعية ... الكارثية!

كتبت اسماء كثيرة بالحرف الصغير العادي، ومذا خطأ: BEIRUT REVIEW, DAILY STAR. وفي الصفحة الواحدة تجد LBS وLBC، بينما الشبكة المعنية هي نفسها. بعدها هي BAD-BA وأيضا BAADBA في الفقرة عينها. القلعة QAIAAT، والافلام: FIMS، وجريدة "الحياة": HAYATR؛ و"السفير": ISAMFIR!

كذلك، وردت اسماء عدة بالكتابتين الانكليزية والفرنسية؛ فنجد – مثلاً لا حصراً – CEDRES وبعدها ببضعة أسطر: CEDARS (تعرف: أرز لبنان، ثم بين هلالين: "أرز سليمان"!). الاسماعيليون هم: ISMALITES وISMAELIENS؛ والشيعة: CHIITE. CHIA. SHIA (ووصفوا ايضاً بأنهم CHICAT وCHIKAT علي)، والمسلمون: MUSLIMS. MOSLIMS. MOSLES (الاسم المعتمد حالياً في الانكليزية؛ اللهم ان كان المرء دقيقاً، او يود التقيد بالمطلوب اسلامياً؛ هو: MUSLIMS)، و"قانا" هي: CANA. QANA. QUANA!

وفي هذا "التخبيص" الطباعي والافهامي والاهمالي، تحتل الطريقة التي كتب فيها اسم النبي العربي قمة القائمة: MOHAMMED. MA-HOMMED. MAHOMET (قيل لي ان الكثر من الفرنسيين يكتبون الاسم: MAHOMET؛ لكن هذه التهجئة صارت شبه محظرة في كتابات الانغلوفونيين، لأنها تنعت بـ "الاستشراقية" التي يقصد بها التحقير.

التاريخ القديم

بعد التوطئة، يبدأ الكتاب بفصل عنوانه الرئيس: "التاريخ"، والفرعي التمهيدي: "شاي مع نينا جيداجيان او ٤٣٩٥ سنة من التاريخ ..." (ص ٨ – ٢٣) بينما الصفحات الاربع الاخيرة الازمنة الحديثة، ١٩١٨ – ١٩٩٤). ولن اتوقف هنا سوى عند نقطتين: الخلط بين اسمي الاسرائيليين القدامى والمحدثين، IS-RAELITES وISRAELIS (وبين أرض "كنعان" والمناطق "الاخرى")؛ والصفة المشتركة بين الفينيقيين واللبنانيين.

أ– يقول الكاتبان ان "الجيش المصري" (قبل العام ١٥٨٠ ق.م.) تقدم الى "فلسطين والساحل الفينيقي". وفي القرن الثالث عشر قبل الميلاد، احتل الاراميون "سوريا، واسرائيل، وكنعان"؛ وتبعهم "الفليستينيين"/ الفلستو" (PHILISTINES) "الذين أسسوا فلسطين". والصحيح، كما تفيد موسوعة البريتانكا، ان هذا الشعب الايجي الاصل (ربما من جزيرة "كريت") احتل "السهل الساحلي لفلسطين"، وتحديداً "المنطقة الخماسية المدن" (PENTAPOLIS)، التي عرفت باسمهم: PHILISTIA. وفي وقت لاحق، سمى الاغريق البلد كله PALAISTINA، ومنها: PALESTINE. وثمة تشابه قوي بين قصة الاسم هذا وما حدث مع "الفينيقيين". فقد جاء مؤلاء الى لبنان واستقروا فيه، ثم سماهم الاغريق "فينيقيين" وبلادهم "فينيقيا"!

ب– يذكر الكاتبان ان الفينيقيين تحبروا امر بقائهم "بتغييرهم الولاء وفقاً للفاتح، وهي سمة ليست متباينة مع سمة الشعب اللبناني اليوم" (ص ١١).

الشيعة و"حزب الله"

يصف الكاتبان الفرنسيان بعلبك بأنها "مدينة الآلهة والمعابد، والسمرات اللامعة لفتاتين عالميين؛ مدينة "حزب الله" التي تحوي على سراب الحروب المقدسة [الجهاد]، والثوريين الاسلاميين العاقدي العزم على فتح العالم كله" (ص ١١٠).

في نبذة خاصة عن "الانشقاق الاسلامي بين الشيعة والسنة" (ص ١٣٢)، يكتب المؤلفان ان "المسلمين الشيعة يعتبرون على العموم رديفاً للاصوليين [استعملت الكلمة الفرنسية بالصيغة الانكليزية: INTEGRISTS!] — وخطف الصحافيين الغربيين. لكن الاسلام الشيعي ليس شكلاً من اشكال الارهاب، وانما هو فرع من الاسلام له احكامه ومفاهيمه كأي دين آخر".

وبعد فقرات عن تاريخ الشيعة، القديم والحديث، يختتم الكاتبان هذه النبذة بالقول: "... عندما تنقلنا عبر [لبنان]، لم نلحظ سوى ان "مجانين الله" كانوا مجرد رجال، ونساء، واطفال عاديين يرفعون امامنا عناقيد العنب، ويعيشون على نحو عادي ويضحكون. لقد حان الوقت فعلاً كي ننظر الى هؤلاء الوطنيين السود [نسبة الى "العلم الاسود"] في ضوئهم الحقيقي: اقلية لا تريد الا مكاناً لها في الشمس"! الموازنة

والميليشيات

في نبذة مماثلة عن الموازنة (ص ٩٧)، عنوانها "مردة منذ البداية"، كتب الفرنسيان – الموضوعيان: "بما ان الاحصاء الاخير اجري في ١٩٣٨ وشمل الموازنة في الشتات (DI-ASPORA) وفي لبنان، فاننا لن نضيف وقوداً الى نار تسببت فعلاً بما يكفي من سفك الدماء، عبر محاولتنا تخمين عدد الموازنة اليوم. يفي بالغرض ان نلاحظ ان عدد المسيحيين مواز لعدد المسلمين، وان [الجانبين] يعيشان على هذا الصخر الصغير لبنان، ويتوزعان سبع عشرة طائفة مختلفة".

في صفحات لاحقة، وتحديداً في الصفحتين ١٠٢ و١٠٣، يكتب المؤلفان: "في ١٩٨١، لجأت القوات اللبنانية التابعة لـ [بشير] الجميل الى جيب زحلة، احدى آخر القرى [كذا] المسيحية في البقاع، المطلة بقوات الجيش السوري. قطع خط التراجع للميليشيا، فيما السوريون على وشك الهجوم؛ وكان امام السكان مجال الاختيار بين الفرار، مثلما فعلوا عام ١٨٦٠، وبين ان يبقوا ويقتلوا، بعد ان وضعوا الاطفال في الميتم (؟)، قرروا الصمود. قصفت القرية، واستغل الجيش الاسرائيلي الوضع لاعلان نفسه حامي المسيحيين في البقاع"!

وردت هذه "المعلومات" في فصل عنوانه "من فاريا الى الهرمل، سهل البقاع" (المقصود هنا: "ومن ثم الى سهل ...)؛ وصف فيه الكاتبان البقاع بأنه منطقة لا تعرف المعايير التصفية، او انصاف المعايير: "بعلبك، عنجر، موارد العاصي والليطاني، كروم العنب العظيمة، جيب زحلة، احتلال اسرائيلي وسوري، ميليشيا؛ كل شيء هنا ذو نسب تخبل العقل، من نزول رواد فضاء [كذا]، الى معاملة الشيعة للصحافيين! ان على المدمنين "اللبنانيين" معرفة ان جميع حقول الحشيشة تقريباً دمرت الآن، رغم الدخل الذي حققته منها الميليشيات، والحكومات المتعاقبة. لكننا لسنا في اي موقف لادانة اولئك الذين يوفرون ما هو [اصلاً] مطلب غربي".

في الصفحة ١١١، يقول هذان المؤرخان والجغرافيان الالمعيان ان "بلدة دير الاحمر [لاحظوا انهما استعملا هنا كلمة TOWN؛ مقابل VILLAGE لـ "عروس البقاع"، زحلة] اخذت اسمها من الصخر الاحمر الذي بنيت فيه – ان لم يكن بالطبع من دم المسيحيين الذين ذبحهم العرب في القرن الثاني عشر"!

* * *

لربما يكون هذا الكتاب – الدليل السياحي مكسباً للمؤلفين وللناشر؛ لكنه، في رأيي، خسارة للقارئ ... وللمعرفة!

HELLO LEBANON. EDITH SOONCKINDT - MARC ALTEA -TRANSLATION: MARGARET PAGE). LES CREATIONS DU PELICAN. LYON - FRANCE. 1996.

كتاب — جرثومة العنف: اللبنانيون بلا أقنعة

وليد خليل

في زمن الاعمار وبناء البنى التحتية في مختلف المناطق اللبنانية، تتفض المقولة الشعبية القائلة: "البشر قبل الحجر" من خلال كتاب (١) الدكتور عدنان حب الله (٢).

لقد مارس مهنته، خلال الحرب الاهلية اللبنانية، في بيروت حيث صمد في عيادته متخليا عن نرجسيته ليغوص في انوات الآخرين، محاولا ترميم الاختلالات التي نالت من انظمة ترميزهم.

يتناول الكتاب امراض الحرب وعلاجاتها الممكنة وتأثيرها على الاطفال والمراهقين والنساء، كما يتطرق الى مسار الحرب والهجرة ومفاعيلها وصدمات الحداثة للانسان الحديث، ويختم كتابه بقراءة تحليلية نفسية للحرب الاهلية.

ينطلق المؤلف في تحليلاته، من "جرثومة العنف" التي تسكن لاوعينا، ضاربا عرض الحائط بتلك النظرية الهشة المبنية على طهارة الانسان الفطرية المتحولة شيئا فشيئا، بفعل تأثير المجتمع "نجاسة".

يدعو الكاتب اللبنانيين جميعا الى نزع اقنعتهم والنظر في مرآتهم ليروا صورتهم حيث تتبدى لهم حقيقة الثنائية التي تحيا في داخلهم والمتمثلة في الحقد والحب، البناء والتدمير، الاعتراف والالغاء الخ...

انطلقت الحرب اللبنانية عند سقوط ايديولوجيا التوافق، بحيث ان اللبنانيين لجأوا الى نبش لاوتيهم ليوقظوا غريزة الحقد والقتل والدمار التي دام عملها خمسة عشر عاما. كسروا هيبة الدولة وقسموا جيشها، قاضين بذلك على الدولة – الوسيط الضروري لضبط عمل القانون الذي يحرم عليهم متعة الغاء الآخر بكل تجلياتها.

صحيح ان هذا الوسيط تخلى عن وظيفته مطبقا وحاميا للقانون فتعامى مع طائفة من اللبنانيين، متماهية بدورها مع القانون نفسه وشاغلة مكانة الاب (اب العشيرة البدائية عند فرويد) مخلخلة النظام الرمزي، ولاعبة دور الاخصائي او الخاصي (الذي يمارس الخصي الرمزي)، لكن، على رغم كل ذلك الا ينبغي على اللبنانيين ان يتبينوا هذه الغريزة الفينيقية المتنقلة عبر الاجيال، والتي جعلتهم عبيد الثنائيات والمال؟

لا يشعر المواطن اللبناني، الا في ما ندر، بهذا الدين المعنوي حيال وطنه، فها نحن، بعد حرب طويلة، نجدد العهد والولاء لمنهجية قذرة وفساد اداري ونهب علني لأموال الدولة، ونسلك طريق النصب والاحتيال، وما همنا إن سجنّا انا كنا نحن انفسنا سجناء حواجز نفسية ومرتهنين لأوهام معجزة اقتصادية تتكرر مأساتها.

الم يحن الوقت لثورة تصحيحية صحيحة في بنية النظام الرمزي المبني على العائلة البطركية والسلطة الوالدية لاسيما سلطة الاب؟

لقد نال اطفالنا ومراهقونا ونساؤنا جرعة كبيرة من الصدمات النفسية المتكررة. اذ فقد طفلنا مثله الاعلى، الا وهو الاب او الام، فما عاد ذلك الحامي والوسيط بينه وبين العالم الخارجي حيث يحتاجه لبناء ذاته ومواجهة مشكلات العصر بل غدا قاتلا مسخا فاقدا انسانيته، وورثنا اياه حطام وطن.

اما المراهق، وهو وقود الحرب، فقد عاش مرارة التمزق بين قيم أمن بها وجرائم ارتكبها فعلا او فكرا. حاول ان يرث الاب فلم يقو وغاص في ندم وحسرة لفقده الرغبة ودفعاه الى الانحراف عبر تعاطي المخدرات والكحول او الى الهجرة ومعاناة مفاعيلها.

بالنسبة الى المرأة، عاشت الحرب بدون مشاركة فاعلة في نحوتها ومسارها. فهي تكابد الامرين منذ زمن طويل، بسعيها الى التحرر او التخلص من قدسية "بيت الرحم"، ما دام الجسد كله هو "بيت لحم" وما دام الرجل قد اعتبرها الغرض المملوك الاعور اي المحرم على الرؤية. ومنا، نستشف سببا ثانويا من اسباب الحرب بحيث ان البلد انقسم قسمين، قسم ينادي بالتمثل بالحرية الغربية، والآخر يتماهى مع الارث الشرقي المحافظ. لكن الا يعتبر تغليف المرأة الى اقصى الحدود ناتجا عن نقص في الرجل الذي يخشى انفلات الطاقة الجنسية الانثوية؟

لقد كبح الرجل رغبته بستر المرأة، بدلا من ان يداوي شهوته ويمتنع عن المتعة المضافة، وينتني عن اعتبار الجنس حاجة لا رغبة. في كل الاحوال، كانت المرأة ذات خاصة اسفنجية تمتص كل صدمات الحرب بدون حق المشاركة في منعما. فعليها يقوم همان: الحداد والحداد المستحيل، حيث الاول يتعلق بمن قُتل من الاقارب، والثاني بمن خُطف.

يضيف الكاتب ان في نهاية هذه الحرب، ليس مؤلاء هم الضحايا الوحيدين، فقد نال معظم زعماء الميليشيات قسطهم منها. فمنهم من مات ومنهم من بقي حيا، يغرق في لاوعيه في خضم امواج الندم والحسرة والذنب والانحراف.

كانوا، ايضا، سواء في كرههم الآخر واحتشارهم بين مستلزمات الآلة الحربية، مدعين، جميعهم، استنكارهم فظائع هذه الحرب ورمي المسؤولية على الآخر المكروه. لقد قتلوا الاب ومشوا في جنازته ودفنوه معا ومن ثم بدأوا اقتتالهم الاخوي معتبرا كل واحد منهم ان الآخر استولى على ممتلكات الاب الرمزي معصبين اعينهم عن بلد أيل الى الرماد، واجساد تقطع اوصالها، ونفوس تزداد كل يوم نكوصا وتراجعا نحو الخلية الصغرى، فتعدو الحرب، عند نهايتها، حرب عائلات وعشائر.

فقدت كل الايديولوجيات معناها، من الاشتراكية والشيوعية فالقومية والوطنية، الى الاصولية الدينية والمذهبية، فلم تعد تعني احدا بعدما تحجرت وتكلست وامتزجت روحها بالزيف والزور، لان لمحكمة التاريخ ذاكرة وملفات لا تتلف. فكم من مرة علينا اعمار لبنان، وتدمير ساكنه المسكون بوحشيته المنبعثة كطائر الفينيق من رماد اللاوعي الذي تزعزع لتوازنات الدولة – الوسيط توازناته؟

أن الاوان ان نعتنق ايديولوجيا التوافق وحب الوطن وان نتخلص من العقدة الاوديبية فنبني الدولة – الوسيط ونحترم الوطن الام، لا نقتل الاولى ونغتصب الثانية لننجب شعبا هجينا مركنتيليا. ومنا، لم يكن الكاتب في صدد تبرئة الحداثة وتأثيراتها التكنولوجية وثوراتها العلمية. الحداثة جعلت الانسان (خصوصا الغربي) انسانا اجتماعيا – اداريا وقلصت تدريجا مجال الذات، اذا لم تكن الحداثة مقرونة بتحرير اكبر للانسان المدعو الى اخضاع غرائزه وكبتها في ظل حياة تتسم بسرعة في العمل وتنافس شديد وتجدد متجدد.

من هنا، نرى قدرة الغربي في الحفاظ على توازنه، حتى الآن، الناشئ عن مهم مجالات العمل تلك الجرثومة العنفية القابعة في اعماقه والتي تختفي داخل حدود الوطن لتبرز نوحشية مروعة خارجه عبر اتاحه مختلف اسلحة الدمار الشامل والاسلحة التقليدية المتطورة.

في المقابل، خصوصا في لبنان بعد الحرب الاهلية، لا نجد اثرا لاهتمام الدولة بايجاد فرص عمل للمواطنين، ومذا ما يضع جرثومة العنف في تأهب دائم، حيث لا نجد مخرجا عبر العمل او حتى عبر الزواج المستحيل في اوضاع اقتصادية كالتي نعيشها. ناهيك بأن الثورات العلمية الثلاث: الكوبرنيكية والداروينية والفرويدية (اكتشاف اللاوعي)، حجمت، على التوالي، الارض الام واب العشيرة البدائية ووحدة الانا. ففي الاولى، لم تعد الارض مركز الكون بل باتت جرما صغيرا جدا فيه. وفي الثانية اصبح اب العشيرة انسانا عاديا، وفي الثالثة فقدت الانا وحدتها وما عادت تسيطر على كيانها كاملا. كل هذا يدعو الانسان الى مراجعة استيهاماته Phantasmes وانظمته الرمزية.

يختتم الكاتب كتابه بنقد صريح للاوضاع الاجتماعية الراهنة موضحا استخفاف الدولة بها وعدم اكتراثها لها. لذا كانت هذه الاوضاع، قبل الحرب، تعاني انكسارا كبيرا ظاهرا للعيان في احزمة البؤس حول بيروت، فكيف ستكون حالها بعد ما حل بالبلد من دمار في اقتصاده وصدمة في نفوس مواطنيه؟

يعتبر هذا الكتاب من الاعمال المهمة في مجالي التحليل النفسي وعلم النفس العربيين. فهو لا يقل قيمة عن اعمال المحللين النفسيين العرب كمصطفى صفوان في مصر وفخري الدباغ في العراق، والنفسانيين العرب مصطفى حجازي ونزار الزين ورالف رزق الله ومنير شمعون. اننا نشهد، في هذا الكتاب، ولادة مقاربة جديدة للازمة اللبنانية، هذه المقاربة العيادية المستعينة بعلم النفس والتي تغوص في اعماق الانسان اللبناني لتكشف عن انقساماته الداخلية وحربه اللاواعية، ولتبين لنا جرثومة العنف الكامنة في ركن مدمر والفاعلة على مساحة شاسعة من الوطن.

لكن، بعد كل هذا التحليل، لا نشهد حضورا للمناضل اللبناني السوي في هذا البحث. فهل ذلك ناتج من غياب المناضل في عيادة الكاتب؟ وكيف لهذا المقاوم والمدافع عن ارض الوطن ضد العدو الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٩ الى يومنا هذا، ان يحضر على عيادته؟ فهو المؤمن بقضيته، قضية تحرير الوطن من العدو وعملائه في الداخل، والمتمسك بايديولوجيته رغم انحراف الحرب عن مسارها بعد حرب الحركة الوطنية واعتبال قائدها.

على رغم كل سلبيات الحرب، لا يمكن ان ننسى الوجه الايجابي المتمثل باولئك المناضلين الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل كل الوطن على حدوده الجنوبية والذين، بفضلهم، لم ينتهي لبنان. فجرثومة العنف نفسها تنوجه مقاومة العدو لدى بعض اللبنانيين، ولدى البعض الآخر عمالة للعدو، ولدى آخرين بمدرج السلاح في اطار اللغة القضيبية وينحول الة للاجرام او السرقة او الميسة.

١– الدكتور عدنان حب الله. "جرثومة العنف". تقديم صلاح ستيتية، ترجمة فرنسيكا معوق. دار الطليعة، آب ١٩٩٨.

٢– محلل نفسي وطبيب اختصاصي في الامراض العصبية والنفسية.

كاتب

النهار قبل ستين عاماً

١٤ أيلول ١٩٢٨

خطاب هتلر

نورمبرغ ١٣– خصوصي – كان الناس محتشدين في الشوارع والساحات والمقاهي منذ الساعة السادسة من مساء امس امام مكبرات الاصوات المنصوبة في كل مكان وهم ينتظرون خطاب هتلر في حفلة اختتام المؤتمر.

دخل هتلر قاعة المؤتمر في الساعة ١٨ والدقيقة ٥٨ وسط عاصفة من الهتاف والتصفيق.

وفي الساعة ١٩ والدقيقة ١٠ صعد رودولف هس الى المنبر واعلن وسط عاصفة ثانية من التصفيق ان الفوهرر سيتكلم.

وفي الساعة ١٩ والدقيقة ١٥ بدأ الفوهرر خطابه معيدا ذكرى المؤتمر الاول الذي عقده الحزب سنة ١٩٢٧ عندما كان اعضاؤه يقتصرون على عامة الشعب وعلى ابناء العمال ثم قال:

"وكانت الاحزاب البورجوازية تتحكم علينا يومئذ لأن اعضاء حزبنا كانوا من العمال اليدويين ولم يكونوا من عمال الفكر. وكانت الاحزاب الماركسية تنظر الينا بكثير من القلق لأنها ادركت اننا سننزاحمها يوما من الايام ونقضي عليها".

"ولكن حزبنا لم يعبأ بكل هذه العقبات بل تابع سيره الى الامام بقيادة فريق من المفكرين ساعده على البقاء".

"ثم حمل الفوهرر حملة شعواء على الماركسيين واليهود الذين كان هدفهم الوحيد القضاء على الوحدة الوطنية واطلاق يد المحامين اليهود وانتقالهم في الشعب الالماني".

"وقد حاولت الاحزاب البورجوازية ان تستخدم الوطنية الاشتراكية في سبيل غاياتها الخاصة ولكن الحزب وقف في وجهها كما وقف في وجه الكتلة التي كانت قد تألفت في الريخستاغ القديم من اليمين الاقصى الى اليسار الاقصى لمحاربة المانيا، فقد كانوا يتكلمون كثيرا حينذاك على المصالح الالمانية ولكن احدا لم يكن قادرا على الدفاع عنها. ومن مفاخر الحزب انه حافظ على هذه المصالح وهي اعجوبة نجترحها".

أدب . فكر . فن

"موضع عاطفتي" صادم و"سلاح مميت" مُتَظارف و"صعيدي في الجامعة الأميركية" ظاهرة نجم يتكرّس


پول رود وجنيفر أنيستون في "موضع عاطفتي" لنيكولاس هايتنر، الملصق الذي ضلّل.

محمد هنيدي نجم "صعيدي في الجامعة الاميركية" لسعيد حامد، إحياء سينما الشباب.

الترفيهي والعاطفي يتناظران في سلسلة العروض الجديدة، ينضم اليهما الشريط المصري الذي سجّل نجاحاً أسطورياً في القاهرة وملأ المقاعد. نتحدث هنا عن الجزء الرابع من "سلاح مميت" لريتشارد دونر "وموضع عاطفتي" لنيكولاس هايتنر و"صعيدي في الجامعة الاميركية" لسعيد حامد.

بالعاطفي والمختلف والصادم "موضع عاطفتي" للبريطاني نيكولاس هايتنر تبدأ جولتنا النقدية. فمن الباكر قليلاً – اظن – على جمهورنا المحلي المحاصر بالمفاهيم الاخلاقية والاجتماعية والدينية والعائلية، الخ، ان يتقبّل الطرح العاطفي الذي يقدمه شريط هايتنر المقتبس من رواية لستيفن ماك كولي، حيث قصة الحب المعاكس بين امرأة جميلة ناعمة (جنيفر انيستون) وشاب لواطي وسيم (پول رود) لا يستجيب لهيامها به.

لسنا نناقش هنا ضرورة عرض الفيلم (ونشكر الرقابة السماح به وحصر مشاهدته بمن هم فوق الثامنة عشرة، وهذا اجراء حضاري كما في الدول الاخرى) بل خشيتنا من سوء الفهم والصدمة التي قد يشكلها لدى الجمهور غير المهيأ، لاختلاف بناه الاخلاقية والسوسيولوجية عن المجتمعات الاوروبية حيث امست موضوعات كهذه عادية جداً، مفهومة ومقبولة، ولا حرج. فللمرة الاولى تمر معالجة مماثلة على شاشتنا المحلية، في شكلها الواضح والمركز، ولفتني بعد العرض آثار الصدمة المرتسمة على الوجوه، بل لنقل بعض النفور والاستغراب، لأن الجمهور الشاب الذي جذبته صورة الملصق ظن انه يلج المغامرة العاطفية السوية والتقليدية التي تذنيه في الحب والمشاعر والنهايات السعيدة، فصدمه عناد ذاك المثلي الوسيم جورج على رفضه عشق نينا له رغم عقد الصداقة بينهما، واصراره على معاشرة "بني جنسه" جسدياً، وحتى النهاية، لاظهار ان كلاً ثابت على حقيقته ولا مجال للتغيير.

العلاقة اليائسة (في غلافها الرومنطيقي العذب والمؤثر والكوميدي احياناً) نشأت في لقاء الصدفة بين جورج هانسون (رود) ونينا بوروسكي (انيستون) في حفل عائلي جمعهما، وكان كلاهما في انفصال حديث عن شريك حياته. جورج عن عشيقه جولي (تيم ديلي) الاستاذ الجامعي المراوغ وغير المتلصن، ونينا عن صديقها المحامي فينس (جون پانكوي) الذي لم تكن على وفاق تام معه رغم انها تحمل في احشائها جنينه. وسريعاً يمر تيار الاستلطاف بين نينا وجورج الذي ينتقل الى مسكنها... لكن كصديق عابر. لن يحاول مرة لمس جسدها، او ممارسة الحب معها، في حين كان يشتد ولعها به، ويتكرر اعترافها المباشر بحبّه بلوغاً الى اقدامها على عرض الزواج به كي يكون الاب الفعلي للطفل الذي ستنجبه. لكن مع جورج "فالج لا تعالج"، يحب الرجال وسوف يبقى يؤثرهم على النساء جسدياً. فها هو في غمرة جنون نينا به يتخذ لنفسه عشيقاً جديداً (أي لا تغيير، ولا نهاية سعيدة، خلاف المتوقع).

في الرأي النقدي المجرد، انا مع الفيلم على مستوى بنائه الدرامي والاخراجي، حيث السيناريو الجميل والذكي يفيض انسانية ورقة وعذوبة، على نحو يلامس نبرة وودي ألن، الجدية والكوميدية، في افلامه. شخصيات لذيذة ماتعة (يبرز من بينها نيغل هاوثورن بطل شريط هايتنر السابق "جنون الملك جورج")، حوارات لامعة، ولحظات سينمائية قوية (كمشهد الصدام بين الثلاثة نينا وجورج وفينس في الملعب الفارغ، او في الملامسة الجسدية غير المكتملة بين نينا وجورج). لكن هذا الفيلم يغضب الكثيرين في تقديري ويرضي البعض.

فالجمهور النسائي سوف يخرج حانقاً مجروح الكبرياء، وجمهور الشباب مخيباً ومستنكراً، ولن ترضي المثليين تلك الصورة المعطاة لهم من خلال جورج (لا اخال هؤلاء يعتدون، في الغرب خاصة، بمثل هذه المغامرة العاطفية التي ينعتونها بالساذجة) كما لن يتقبلها جمهور محلي يشاهد فيلماً حراً عن المشاعر والميول في ما يحرمهما القانون. فما رميت اليه هو تلك المفارقة العبثية، ان اللبناني يتابع قصة لواطي عن الحب والتسامح قبل ان يكون اللواط مسموحاً في بلاده، فكيف لا يكون عدم الفهم؟ وكيف لا يكون النفور والاستغراب؟ بيننا وبين المجتمع الغربي والمتقدم مسافة شاسعة من الحرية والانفتاح وقبول الآخر لم نبلغها بعد. والمحك لانسانيتنا الحرة المتسامحة ان نشاهد "موضع عاطفتي"(*) في متعة ورحابة وبلا احكام اخلاقية من اي نوع.

الترفيه المقبول

المعادلة التي انبنت عليها الاجزاء الثلاثة السابقة من "سلاح مميت"(*) هي نفسها في الجزء الرابع، حركة زائد دعابة، واتكاء على نجمين (مل غيبسون وداني غلوفر) لهما وزن كاف على شباك التذاكر. والمخرج القدير ريتشارد دونر منجز الاجزاء الاربعة يقطف نجاحاته المستحقة مجازفاً باخطار الاعادة والتكملة، اذ من الصعب الاستمرار في الابهار والاقناع، وهذا في الحقيقة ما يشكو منه قليلاً الجزء الرابع من "سلاح مميت" حيث يطغى الافتعال البيّن على عنصري الحركة والدعابة المذكورين. ففي الجانب الاول يقحم فن القتال الآسيوي (الكاراتيه) عبر "ضرورات" الحبكة، لأن صراع الشرطيين الظريفين (او المتظارفين هذه المرة، لا ادري) يقوم ضد المافيات الصينية في الولايات المتحدة، التي تتعاطى تجارة جديدة من الرق والعبودية. ولنا ان نخال ما سوف يستتبعه الأمر من مواجهات قتالية بين اسلحة نارية واسلحة بيضاء وفنون قتالية (ضد جيت لي، وجه المقاتل العنيف الذي لا يقهر في سهولة) الى استعانة بالمؤثرات لمشاهد حرائق ومطاردات تلبث الامتع والاكثر دلالة على مهارة المخرج دونر.

مع مل غيبسون الذي يشوب حضوره تعب وتكاسل ما، وداني غلوفر الذي اثقلت السنون ملامحه، وجو بيتشي في توتراته المعهودة (الكوميدية هنا لا العنيفة كما في عالم سكورسيزي) والمنضم الجديد كريس روك، يسعنا ان نمضي ساعتين من الترفيه المقبول الذي لم تعد – مع الاعادات المتكررة – تفتننا كثيراً دعابته المتماثلة، النضرة في الجزء الاول، المتهالكة شيئاً فشيئاً في الاجزاء التالية.


داني غلوفر ومل غيبسون في "سلاح مميت – ٤" لريتشارد دونر. خفوت وهج الدعابة.

السينما تستفتي

أهم ما في "صعيدي في الجامعة الاميركية"(*) لسعيد حامد انه يستفتي مشاعر الناس حيال اميركا واسرائيل في بلد يفترض ان له علاقة تطبيع رسمية مع العدو. الفيلم – الظاهرة، الذي يسجل حتى الساعة ارقاماً نادرة خيالية في الصالات المصرية (١٦ مليون جنيه في اربعة اسابيع)، لا يثير المشاعر بقدر ما يستفتيها ويجعلها في تعبير تلقائي وتعاطف عفوي مع مجموعة الطلاب الرافضين لمنطق استاذهم الاميركي الهوى (هاني رمزي)، وعلى رأسهم ذاك الشاب الصعيدي (محمد هنيدي) المتحفظ بقيم اهل الصعيد الاصيلة ومواقفهم السياسية المبدئية.

كل ما في "صعيدي في الجامعة الاميركية" يدور في الاطار الطلابي وحوله. شباب واسئلة في قيم الحب والصداقة، وفي السياسة والوطن، وفي المدينة والريف، تمر خفيفة مرحة بلا ادعاءات واثقال، وفي قوالب راقصة وغنائية احياناً، الأمر الذي يفسر النجاح الخارق للفيلم، والاقبال الكثيف عليه. فاهمية ثانية فيه، انه فيلم شباب، كالذي درجت عليه السينما ماضياً مع الثلاثي المؤلفة من عمر الشريف وعبد الحليم حافظ واحمد رمزي، او عمر الشريف وشكري سرحان ويوسف فخر الدين، فالشباب يمثل النسبة الارفع في المجتمع وبيده نزعات الثورة والتغيير، الغضب وتسجيل المواقف. الفيلم يحاكي هموم الشباب في اهتماماتهم كافة، والوجوه محبوبة لطيفة، وخصوصاً محمد هنيدي الذي اطل فجأة من باب النجومية المنافسة، بعدما كان في الصف الثاني او الثالث او ما وراءهما. وجه يوحي الظرف والحضور الكوميدي الفاعل، وان لم يمتلك بعد تقنيات الاداء العالية التي يتمتع بها نجم مثل عادل امام الذي كأنه في طور الافول.

واهمية ثالثة في "صعيدي في الجامعة الاميركية" انه يستعيد ألق الفيلم المصري الموسيقي والاستعراضي (على شعبية وبدائية ما يقدم كوريغرافيا)، وهو النوع الذي افتقدته السينما المصرية منذ "خلّي بالك من زوزو" و"عودة الابن الضال" وسواهما، حيث السينما ايضاً تحاكي جمهور الشباب وتعكس رغبته في الثورة والرفض والتغيير.

جورج كعدي

(*) "موضع عاطفتي" ((The Object of my Affection – (امبلس وامبير وسوديكو سكوير وايليت والس ستلينلس).
(*) "سلاح مميت – ٤" ((Lethal Weapon-4 – (امباساد وابراج والساجيس وكونكورد وفريولي وبلانيت طرابلس وستارغيت – زحلة).
(*) "صعيدي في الجامعة الاميركية" – (سارولا والسيتيه).

نشراتنا الاخبارية متى تتجاوز التقوقع والبلادة والغمّ

تلفزيون

انفتاح المشاهد اللبناني على محطات التلفزيون العالمية عبر الفضائيات يضعه أمام جملة تساؤلات، وكما اي مشاهد في اقطار العالم يعطيه فرصة المقارنات التي لها الدور الايجابي في تطوير الانتاج المحلي وتحسينه بمجرد الانتماء، من اليوم فصاعداً، الى قطار الاعلام المرئي المنفتح والمنجرف مع تيار التسابق الفعّال.

لا يمكن ان نتجاهل بداية التنبه الى الامر في المحطات التلفزيونية اللبنانية وتدارك خطورة ان نستمر في قوقعة اعلامية ضيقة المجالات والافق لكن الامور تجري ببطء وليس على جميع الاصعدة.

في هذا الاطار، نتناول فقرة النشرة الاخبارية التي لم تعرف حتى الآن اي تغيير او تعديل، ومجرد استطلاع بسيط حتى لا ندخل مجال الاستفتاء او الاحصاءات الرسمية، مجرد استطلاع على مستوى مشاهدات يومية يؤكد لنا ترقّب اللبنانيين في معظمهم، نشرات الاخبار التي تبث مباشرة من عواصم العالم: نشرتي A2 او TF1 الفرنسيتين ونشرة الـCNN الاميركية ونشرات "اورو نيوز" المتلاحقة على مدار ساعات الليل والنهار وغيرها، وقناة "الجزيرة" القطرية، والـ"MBC"، من دون ان يتحدد هدف المشاهد في متابعة الاحداث السياسية والعسكرية العالمية فقط. انما تعدت الرغبة في ذلك الى فضولية وتشوق لاستكشاف "الريبورتاجات" المصوّرة الفنية المتعدية على الطابع الاخباري والمتفوقة في اطار الجمالية الفنية لتجوال الكاميرا عبر القارات والمحيطات والغابات والوديان بحثاً عن زوايا جديدة لرؤية العالم من خلالها. كما ان ملاحقة الخبر او الحدث اليومي من سياسي الى عسكري واجتماعي وبيئي وطبي وفني لم تعد تجري في قالبها الكلاسيكي الممل. ومراكز الثقل في صوغ الخبر انتقلت من الاسلوب التقليدي الى اطار البحث بذكاء عن مواطن الاثارة والبعد الانساني المتماشي مع روحية العصر مع تجاهل تام للتفاصيل الرتيبة التي لم تعد تستأثر باهتمامات المشاهد.

تقليد مملّ

وما اشرنا اليه من تقليد ممل هو بالتمام حال النشرات الاخبارية المحلية كافة، واذا اردنا عدم الدخول في التفاصيل الدقيقة يكفي أن نسترجع كمشاهدين الشعور السابق حيال اي نشرة، فما ان تطرق مسامعنا موسيقى خاصة سابقة لافتتاحية نشرة حتى تتراكم في داخلنا مشاعر الغم والملل الاكيدين. فليس بريئاً بالطبع شعور القلق وهو من مخلفات وقائع الحرب التي تركت اثرها في النفس ولم ننسَ بعد الاخبار السيئة التي حملتها الينا الشاشة الصغيرة، انما ومنذ ذلك الحين، لم يجر اي تعديل على النشرات، والنبرة التشاؤمية والايقاع الموحد للافتتاحيات، كلها امور لم تتبدل حتى ولو بدأت النشرة بخبر سعيد او بحدث فني عظيم، فلا بد من تطويل في الكلام والتباري على مقدمات يبرز فيها الانشاء العقيم غير المجدي في مجال كشف الجديد او تكثيف الافكار او التحليل. ولا بد من نصف ساعة مسائية يومية لاخبار لا طعم لها ولا لون من نوع: زار فلان فلاناً او استقبل فلان نائباً، وزيراً او مسؤولاً مع ادق التفاصيل عن مأدبة غداء او عشاء ومشاهد مصوّرة للشخصيات في دوائرهم او مكاتبهم، ولا ندري بالتمام ما قد يساعد هذا الشريط المصور المواطن اذا كان هذا الاخير ليس على علم بحقائق المحادثات او الاتفاقات.

ويحصل مراراً ان تُسلط الكاميرا ثماني او تسع دقائق متواصلة على المذيع وهو يتلو النشرة في حين لا يمكن ان يحصل الامر في النشرات العالمية التي نتابع من كل اقطار العالم عبر الفضائيات، لأن "الريبورتاجات" المصورة هي سيدة الموقف مهما تفاوت مستوى الخبر: شرائط مصورة او "افلام" قصيرة هي غاية في الجمال منوّعة في شؤون الطبيعة والبيئة وحياة القرى والمدن وجديد الطب والتكنولوجيا والفنون على انواعها، وهي غاية في الصعوبة حين يتعلق الامر بتصوير حوادث عسكرية او كوارث طبيعية بما يؤكد على الخطورة التي يتكبدها الفريق العامل بالتأكيد.

ريبورتاج

فغالباً ما لفت انتباهنا ريبورتاج مصور حول حياة فلاح مجهول انا كان هذا الفلاح بالذات قد انجز عملاً مميزاً او حياة حرفي حافظ على تقاليد عمله ويتقنه في شكل متفوق، الى ما هنالك من مسائل حياتية بسيطة انما هي في دائرة يومياتنا، كما تشد المشاهد الريبورتاجات العملية المتعلقة بشؤون الطب والتكنولوجيا وعلم الفضاء والاختراعات او الاكتشافات اليومية البارزة.

وقد نسأل: متى تصبح نشرة الاخبار اللبنانية مادة شيقة تستحوذ على انتباهنا وتخرج عن مفهوم الدرس التقليدي او الانشاء المدرسي الموشوم بالجدية المموهة والذي يؤثر في شكل او آخر بتنشيط اساليب المراوغة والتواري خلف اقنعة الكلمات وهي من مقومات المفهوم الشعبي للتفوق على الطريقة اللبنانية؟

متى تصير نشرة الاخبار اللبنانية ركيزة اساسية لتطور ثقافتنا المتنوعة فتشير الى الحدث العسكري، العلمي او الثقافي كجزء فاعل في تكوين الصورة المستقبلية لمواطن يستقبل الالف الثالث بذهنية المراقب والمستكشف الشغوف بالعلم والمعرفة؟

متى نشرة الاخبار اللبنانية عنواناً لفتوحات يومية على صعيد العمل الدؤوب الهادف الى مادة متطورة تلحق بتقنيات العصر؟

متى يصبح خبر انساني قد يتعلق بحياة طفل مفقود اكثر اهمية من تفاصيل الاستقبالات الرسمية المملة؟

متى يصبح مصير حيوان مهدد بالانقراض او مستقبل دواء فعّال قد يغير وجهة حياة الانسان على الارض من ابرز عناوين نشراتنا الاخبارية؟

متى تركب هذه النشرات قطار التطور التقني والبعد الانساني والعلمي الشامل لنأخذها في الاعتبار ولتصبح في نظرنا محطة يومية تنقلنا بسحر وتشويق الى جهات العالم قاطبة او اقله الى جهات الوطن الاربع، فتوسّع نشاطاتها وتطلق العنان لانطلاقة جديدة على مستوى التقنيات العصرية المتبعة في العالم؟

كوليت مرشليان

الكواسر


سوزان نجم الدين.

تستعد نجمة التلفزيون السورية سوزان نجم الدين لدور البطولة في مسلسلها الجديد، "الكواسر" الذي كتبه هاني السعدي ويخرجه نجدت اسماعيل انزور. تقول عن دورها فيه: سلافة (وهو اسمها في هذا العمل) امرأة تكون في المرحلة الاولى مسالمة الى حد كبير وقنوعة بقدرها الذي يرسمه لها قلبها وتبقى في انتظار تحقيق هذا القدر دون ان تفعل شيئاً حيال ذلك، واخيراً يتحقق هذا الحلم الذي عاشت عليه اكثر من عشر سنين. فيتلاشى ليتحول حقيقة مرّة ومؤلمة فكانت تتصنع الابتسامة امام قومها بينما قلبها ينفطر ألماً وحزناً وهماً.

لقد شكل لي هذا العمل نسبة لا بأس بها من القناعة، فهو أفضل ما قرأت في الآونة الاخيرة بالاضافة الى تعاون كاتبه هاني السعدي مع رؤيتنا ورؤية المخرج. فالفن جماعي وليس فردياً. ولا يمكننا ان ننجح الا اذا كنا يداً واحدة. وانا واثقة جداً ان المخرج انزور يعمل في العمق. وهذا ما يجعلني ارتاح لاي عمل يكون هو مخرجه. والمعروف ان سوزان لمعت في اعمال كبيرة عدة لانزور. منها دور لبيبة في "نهاية رجل شجاع" لحنا مينه. وسعاد في "خان الحرير" وثريا في "الثريا" وفضة في "اخوة التراب".

ولمن لا يعرف فإن سوزان هي كريمة الشاعر السوري المعروف نجم الدين الصالح.

جديد بولانسكي غريبٌ ومقلق ومُحرّض

رومان بولانسكي، الى اليسار، أثناء تصوير أحد المشاهد مع جوني ديب.

رومان بولانسكي المسكون بشياطينه وقوى الشر المحركة منذ "نفور" و"طفل روزماري" و"شاينا تاون"، يغوص في ظلمة عوالمه مجدداً مع "البوابة التاسعة" حيث هاوي الكتب العتيقة يوقظ القوى الشريرة ويلتقي الشيطان نفسه.

من ثلاثة اعوام غياباً، يسجّل رومان بولانسكي عودته الى السينما، بعدما وزّع نشاطاته الاخيرة بين الميوزيكال على الخشبة (نسخة عن "حفل مصاصي الدماء الراقص" في فيينا) والمسرح ("صف المعلّم" مع فاني أردان). كان المخرج البولوني الأصل، الذي في الخامسة والستين اليوم، يملك خياراً بين مشاريع سينمائية عديدة: "البوابة التاسعة، كان الأكثر اثارة لي، يقول بولانسكي. كان ثمة في هذه القصة ما يمتعني حقاً، وإنجاز اكثر ما احبّه: تحوير الكليشيهات".

لوصف "البوابة التاسعة" يستدعي بولانسكي اولاً "اسم الوردة" لأمبرتو ايكو، ويضع فيلمه في منزلة ما بين "طفل روزماري" و"شاينا تاون". "البوابة التاسعة" مقتبس من كتاب لارتورو بيريز – ريفيرت، يروي قصة اميركي، اختصاصي بالكتب القديمة، يرسله الى اوروبا جامع نصوص شيطانية بغية العثور على كتابين اساسيين يعودان الى القرن السابع عشر. ويأخذ البحث شكل المتاهة التي تقود الاختصاصي الشاب الى ولوج عالم غريب ومقلق.

ذاك الباحث الاميركي يدعى دين كورسو في الفيلم، ويؤديه جوني ديب الذي يروي لقاءه ببولانسكي: "فيما كنت اصور "غضب واشمئزاز في لاس فيغاس" اتصل بي رومان ليقول انه يرسل الي سيناريو سوف يروقني. في الواقع، كنت مستعداً للموافقة حتى قبل ان اقرأه. كانت لدي رغبة جامحة في العمل معه. وقراءة السيناريو ضاعفت تلك الرغبة: انه فيلم لبولانسكي محض (...) لدى العمل مع رومان، ادركت المتعة التي يعيشها في تصوير المواقف على نحو غير متوقع. يعشق التحريض، يعشق الاقلاق، وسلب المشاهد لماته. انه موقف اشعر بنفسي قريباً منه. تساورنا بهجة حقيقية عندما نتوصل الى تحطيم اليقينيات".

واذا كان بولانسكي محيطاً نفسه بفريق عمله التقليدي، فهو يعمل للمرة الاولى مع مدير التصوير القدير داريوس كونجي، منجز صورة "سبعة" و"غريب" الجزء الرابع، مراهناً على اسلوبه الرهيف والمتأنق لابراز تلك العوالم القاتمة. اما رفيقة بولانسكي في الافلام وفي الحياة، ايمانويل سينييه، فانها تضطلع بشخصية ايرين (في الرواية الاصل) وتحت اسم "الفتاة" فحسب. وتقول سينييه، ان بولانسكي استلهمها لكتابة الشخصية، من غير ان يفكر بدءاً في اسنادها اليها".

ج. ك.

صونيا اميليو ترقص للسلام

رقص


صونيا اميليو.

في الاعتلاء على رأس قدميها، في ترويض جسدها وتصييره طيّعاً مع الموسيقى وايقاعها، بالصنوج التي لا تفارق اصابعها، بنت صونيا اميليو راقصة الباليه المكسيكية عالماً من السلام، ورسالة تجوب بها العالم، وتحث بها من حزمات الضوء التي تحيط بها، الشعوب على المحبة والسكينة.

من أوديتوريوم فندق البستان، بعثت برسالتها الى اللبنانيين في برنامج، شاركت فيه باغانيني وموزار وليزت ومندلسون وختشادوريان، موسيقاهم لا برقصها فحسب بل بأدخالها الصنوج الخشبية، بلحن آلاتهم الموزعة على مقطوعة.

صونيا اميليو تعتبر اهم صناجة في العالم. واللعب ليس مضخماً لمن شاهدها مساء السبت في "فندق البستان" واستمع اليها ترق صنوجها بمهارة مدوزنة بدقة فائقة، على "سمفونيا" موزار، و"ذكريات" ليزت ورقصة الرمال لختشادوريان والرابسودية المجرية لليزت، وخاصة حين استراحت حركة جسدها لمصلحة الصنوج فراحت ترااقصها كأن فرقة فلامنكو بكاملها ملأت الاجواء بضربات اقدامها.

بين رقصة واخرى كانت الشاشة الكبرى تعرّفنا اكثر بهذه السيدة التي بدأت الرقص صغيرة الى جانب العزف على البيانو، فبرزت وذاع اسمها، وظلت مع السنين الطويلة تلك الفتاة المشرقة بابتسامتها، وديناميتها في خلق اجواء من الفرح.

صنوجها هي محورها اليوم، تتقدم بها على رقصها. وهو الانطباع الذي ساد فترة العرض. انتظرناها راقصة حديثة تماشي التيارات المعاصرة، فأذا بها راسخة في تقاليد المدرسة الكلاسيكية، تميزها شطارتها اللامعة في تحريك آلاتها الخشبية، حتى اضحت الصنوج استعراضاً منفرداً من الرقص، متكاملاً مع شخصيتها المدوزنة على المرح.

مي منسي

تزوجوا مدنياً ثانية تحت الزهر والرز وكان مسرح المدينة لهم العرّاب

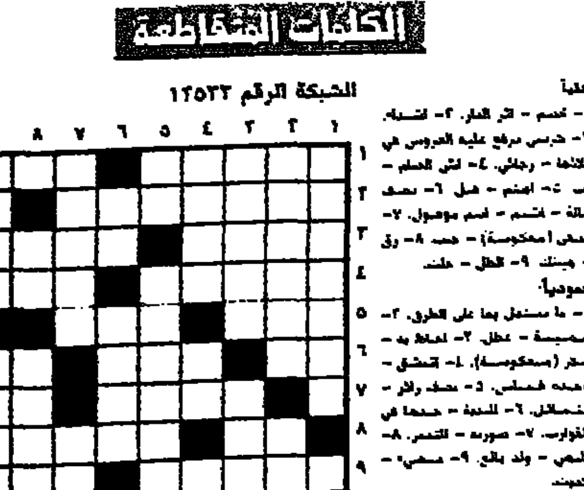


الحشد للزواج المدني أمام مسرح المدينة.





عرائس مع الأهل وطبل وزهر.



ضحكة عريضة وأغنية وتصفيق من نضال الأشقر ورفيق علي احمد. (ابرهيم الطويل)

ريما ابرهيم وفادي ابي سمرا، مادي بكداش وكريستيان طوق، رضا حمدان وسابين صيداوي، همام شما وميفاء مراد، فهد خطار وآمال الحكيم، نمر نمر ورانية عيسى. هؤلاء اختاروا زواجا مدنيا، وكان لهم عرس مدني جماعي للمرة الاولى في لبنان جاهرين انتماءهم الى اللاطائفية. ومع انهم أتوا من كل لبنان ومن كل طوائفه.

كشح "السبت المدني" (١٢ ايلول ١٩٩٨) الكثير من السواد عن بعض الايام اللبنانية، عندما علّت الزغاريد ونثر الورد والزهر والارز على "العرسان" اللبنانيين الذين اختاروا زواجا مدنيا.

ما حصل امام مسرح المدينة وفيه، كان تظاهرة حضارية نقية اختارها حشد من المواطنين الذين حضروا تعبيرا عن حقهم في التعبير، لا عن معتقداتهم وقناعاتهم فحسب، انما ايضا عن مشاعرهم وأحاسيسهم، وفيها حرية الحب وحرية اختيار الشريك. وهؤلاء الذين أتوا من كل لبنان، بيروته وجبله وجنوبه وشماله وبقاعه، جماعات وازواجا وافرادا، "بيضوها" مع "السبت المدني" مثلما فعلوا للعرسان.

قرابة الساعة الخامسة عصر السبت، تجمهر حشد من الشخصيات والمثقفين والاهل والاقرباء والاصدقاء والمواطنين، الى عدد كبير من الصحافيين والمصورين وممثلي وسائل الاعلام اللبنانية والاجنبية امام مسرح المدينة للمشاركة في العرس المدني الجماعي او لتغطيته، في انتظار وصول كل عروس الى عريسها الذي ينتظر. وفيما كانت موسيقى "بالافراح" لزياد الرحباني تصدح في منطقة كليمنصو، كان العشرات من كل الطوائف اللبنانية يوقعون العرائض التي أعدها منظمو احتفال العرس والداعون اليه في "اللقاء من اجل قانون مدني اختياري للأحوال الشخصية" ولا سيما في "حركة حقوق الناس".

قرابة الساعة السادسة مساء، وصلت العرائس يكللهن البياض والطرحات فوق رؤوسهن. وما ان ترجلن حتى علا التصفيق وتناثر الارز والورد والزهر عليهن وعلى ازواجهن امام عدسات التصوير. واذ عقدت حلقة الدبكة، توقف "العرسان" للصور التذكارية، التي ستكون تاريخية ايضا لأن العرس المدني الجماعي هو الاول من نوعه في لبنان. ثم أخذت كل عروس وعريسها يرميان باقات، واحدة تلو واحدة، الى الخلف – على العادة اللبنانية – لتلتقطها "محظوظة" او "محظوظ" من الصبايا والشباب الذين ما زالوا "تحت نصيبهم" فتسابقوا عليها كثر، كما في كل عرس.

وعلى موسيقى "زفوا العروس زفوها"، دخل "العرسان" الـ ١٢ الى المسرح، بعد رقصة لاتحاد المقعدين اللبنانيين وزغاريد وأغنية "عروستنا الحلوة" من زينب الحسيني الى ابنتها ريما ابرهيم (عريسها فادي ابي سمرا)، وقدمت للاحتفال الزميلة رندة قرانوح.

كلمات

وعلى الخشبة، كانت الكلمة الاولى للدكتور منيف حمدان باسم اللقاء من اجل قانون مدني اختياري للاحوال الشخصية الذي يضم نحو ٧٥ هيئة مدنية وعددا كبيرا من الشخصيات، وفي كلمة الخطيب: "(...) يا بني أمي. فرحتي اليوم عظيمة، مثل علمانيتي، وتجتاحني حتى العظم، هي مثل امتي، وتسكن عقلي (...) فرحتي اليوم عظيمة مثل شرحات أمتي الحضارية (...) مثلكم ايها الحضاريون في هذا العرس الشعبي الجماعي (...) للمرة الاولى في التاريخ اقام الاسكندر عرسا شعبيا (٢٥٠٠ عريس وعروس، وانتهت بالاردن لالف زوج وزوجة (...) وعرسنا اليوم من أعظم الاعراس الشعبية، لثلاث، لعشر، لمئة، لألف (...) لانه اتى من طريق الزواج الاختياري المدني الحر (...)".

وتبعته الدكتورة الهام كلاب البستاني التي صادف الحدث ذكرى مرور ربع قرن على زواجها المدني، فقالت: "انا متأثرة جدا بالمشاركة في هذه المناسبة الجميلة. الان نعيّد زواجكم وذكرى زواجنا منذ ٢٥ سنة في قبرص. أتمنى ان يكون زواجكم المدني هذا اللبنة الحقيقية للسلام في لبنان، لأن السلام لا يكون الا بالديموقراطية (...) اتمنى ان استطيع تزويج ابنائي في هذه القاعة وبالطريقة ذاتها، اي مدنيا".

تم قدمت هدايا الى العرسان المدنيين الجدد.

والقى العريس المدني نمر نمر كلمة ساخرة، فيها عن "الصيغة اللبنانية" هذه الملاحظات:

"١– ممنوع سلب طائفة ما بناتها بزواج مختلط (اقصد دينيا) والا ردت الطائفة المعتدى عليها بسلب مضاد.

٢– ممنوع تصنيف البشر على اساس ثقافي، فكري، انساني لان انتماءهم يستمد من الطائفة اولا (...).

يا بوذا وكونفوشيوس، أيها المسيح، ويا ايها النبي، كم من الحماقات ترتكب باسمكم؟"

وبعد وصلة لفرقة البقاع الزجلية، جرى تقديم اغنية "يا زمان الطائفية"، وخرج الحضور الى الكوكتيل في الباحة الخارجية لمسرح المدينة الذي ازدانت جدرانه بالورود وبالشعارات، ومنها: "لكل انسان الحق في حرية الفكر والوجدان والدين"، "للرجل والمرأة الحق في التزوج وتأسيس عائلة دون اي قيد بسبب العرف او الجنسية او الدين"، "حرية الاعتقاد مطلقة (المادة التاسعة من الدستور اللبناني)".

علي بردى

شمس الدين: الحضارة من النفس لا المظاهر الخارجية

رعى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى السيد محمد مهدي شمس الدين وحضر، حفل كشافة الرسالة الاسلامية لطلاب دورة الامام الصدر الرابعة لتعليم القرآن الكريم، امس في السكسكية، في حضور عدد من علماء الدين ومن اهالي البلدة ووجوه ثقافية واجتماعية وعسكرية.

بداية تلاوة من القرآن للطفل مصطفى ضاحي، وتعريف لعدنان ضاحي ثم كلمة الشيخ قاسم سبليني وكلمة لجهاد سبليني باسم كشافة الرسالة الاسلامية.

وكان اختبار السيد شمس الدين لعدد من الفتيات اللواتي تلون من القرآن.

الى كلمة للسيد شمس الدين عن الحضارة معتبراً انها تنبع من داخل النفس وليس من المظاهر الخارجية، ومثالاً على ذلك النظام الصهيوني المتمدن مظهراً والبربري في عدوانه.

واشار الى اهمية دور البلديات كقوة عمل وانتاج حقيقية تعيد للناس دورهم في اصلاح شؤونهم وتأمين حاجاتهم. ووضع نفسه في خدمة "بلدي يحتاج الى الدعم السياسي والمعنوي والمساعدة لما يتعلق بمراجعة الدوائر والاجهزة المختصة".

وختاماً سلم السيد شمس الدين شهادات الى الطلاب.

مركز للمغتربين في عشاش

زغرتا – "النهار":

رعى وزير المغتربين طلال ارسلان ممثلاً بالمدير العام للوزارة هيثم جمعة في بلدة عشاش قضاء زغرتا حفل افتتاح المركز الثقافي الانمائي للمغتربين في حضور عدد من المغتربين والمقيمين، وكانت كلمات ركزت على دور المغتربين في اعادة الاعمار ومساعدة المقيمين.

وقال جمعة في كلمته باسم الوزير ارسلان: "ان هذا المركز ليس رقماً يضاف الى تعداد المناسبات بل هو بداية لعمل كبير على مستوى لبنان والاغتراب ولعله حجر الاساس لعمل يجب ان يتم بين وزارة المغتربين والهيئات والمؤسسات الاغترابية".

وتناول في كلمته ما حققته الوزارة وانها ستطور عملها من خلال ارسال الملحقين الاغترابيين الى مراكزهم ومن خلال تفعيل دور الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم.

وألح مالك شلهوب رئيس المركز في كلمته على اهمية التعاون بين المقيمين والمغتربين وان ذلك من هدف المركز.

وختاماً، قص الشريط التقليدي، وجال الحضور.

مؤتمر مقاصدي ومعرض

في رعاية رئيس الجمهورية، دعا مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت الى حضور حفل افتتاح "المؤتمر المقاصدي الطبي الرابع" و"معرض الادوية والتجهيزات الطبية"، الساعة ٥.٠٠ عصر الاربعاء ٢٣ ايلول، في قاعة الدكتور مصطفى خالدي لمعهد التمريض العالي الوطني، قرب المستشفى.

ويعقد مؤتمر صحافي للاعلان عن برنامج المؤتمر والمعرض، الساعة ١١.٠٠ قبل ظهر الاثنين ٢١ ايلول.

محاضرة لمهاجراني

دعت المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان الى سماع وزير الثقافة والارشاد الاسلامي في ايران عطاء الله مهاجراني محاضراً عن "الدين والحرية (النموذج الايراني)"، الساعة ٦.٣٠ مساء الجمعة ١٨ ايلول في "دار الندوة"، الحمراء، ويلي المحاضرة حوار مفتوح.

توقيع كتاب

يرعى وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش دعوة شبيبة لبيك لبنان الى حضور حفل توقيع كتاب "افكار لا تستريح" لانطوان فريد البرمكي الساعة ٦.٠٠ مساء السبت ١٩ ايلول، في معهد مار انطونيوس، حمانا. وفي البرنامج كلمة حبيش، الأب جوزف شربل، المحامي بسام ابو جوده، الدكتور الياس الحاج، وأخيراً المؤلف.

ترقّق العظم في برلين غسان معلوف عين للشرق الأوسط

برلين – رلى معوض:

انطلق امس المؤتمر الرابع للجمعيات الاهلية لترقق العظم في برلين – المانيا ضمن المؤتمر العالمي الرابع لترقق العظم الذي بدأ اعماله صباح السبت وينظمه الاتحاد العالمي لترقق العظم، وفيه اعلن ان الدكتور غسان معلوف عين ممثلا للشرق الاوسط في الاتحاد العالمي لترقق العظم.

اكثر من اربعة الاف طبيب وعالم وممثلون للجمعيات الاهلية لترقق العظم من ٧٢ دولة التقوا في المركز العالمي للمؤتمرات في برلين للتحدث عن ابرز ما توصل اليه العلم من دراسات وعلاجات لمكافحة ترقق العظام، ودور الجمعيات في نشر التوعية.

ومن لبنان شارك وفد برئاسة الدكتور غسان معلوف الامين العام للجمعية اللبنانية يضم بعض اعضاء اللجنة الادارية في الجمعية: السيدة زهرة بساط والسيدة فدى عالية والسيدة مي الخليل، الى عدد من الاعلاميين اتوا بدعوة من المديرة المسؤولة عن الاتحاد العالمي السيدة ماري فرايزر مع شركة "ام. اس. دي" ممثلة بالآنسة غريس اسطفان.

وفي المؤتمر العلمي حضر نحو ٢٠ طبيبا لبنانيا.

وشارك في مؤتمر الجمعيات الاهلية لترقق العظم ٧٠ جمعية من ٤٠ بلدا لتوحيد صوت هذه الجمعيات والتنسيق بينها وتسهيل تبادل الخبرات والافكار والمعرفة لتقويتها حول العالم وتفعيل مبادراتها الايجابية لنشر الوقاية من ترقق العظم والعمل على مكافحته، ولتقديم الدعم التقني من الجمعيات الاقدم الى تلك المؤسسة حديثا.

اليوم الاول

ويوم المؤتمر الاول بدأ بترحيب من احدى المنظمات الى كلمة لرئيس الاتحاد العالمي لترقق العظم البروفسور بيار دلماس عن اهداف الاتحاد العالمي وهو نتيجة دمج الاتحاد الاوروبي لترقق العظم واتحاد امراض الهيكل العظمي، وشكر الجمعيات الالمانية على استقبالها، واوضح ان هناك العديد من الافكار الطبية والعلمية المنوعة والنتيجة التي يتوصلون اليها واحدة تخرج رسالة عبر الاتحاد العالمي المؤلف من اطباء وعلميين في دول العالم وجمعيات اهلية من اكثر من ٤٠ دولة من اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا وآسيا واميركا اللاتينية تعمل والجمعية الوطنية لترقق العظم في الولايات المتحدة الاميركية.

وتحدث عن الهيكلية الادارية لهذا الاتحاد واللجنة العلمية والجمعيات المتعاونة معه وعن شبكة اتصال حديثة تتولى توزيع المعلومات ونشرها في العالم لحث الناس على الوقاية والانتباه لأهمية التشخيص المبكر وتحدث عن النشاطات المستقبلية، وعدد اهم حملات الوقاية وقال ان ابرز ما لفته ملصق اعدته الجمعية اللبنانية مع الممثلة رلى حمادة موضوع حتى في سهل البقاع حيث كان متوجها اثناء زيارته الى لبنان.

وتحدث الدكتور نيكولاي كالتاييف من منظمة الصحة العالمية عن اهتمام المنظمة بترقق العظم وانها حاليا تعمل في الدرجة الاولى على هذا المرض، وستصدر مع الجمعيات الاهلية والاختصاصيين ارشادات حول الوقاية والعلاج.

وتحدثت جوليت كومستون التي ساهمت في وضع تقرير البرلمان الاوروبي حول ترقق العظم عن مضمون هذا التقرير والعمل على تنفيذه وان عدد الكسور سيزيد في اوروبا لان عدد المسنين فوق ٦٠ سنة سيزيد وان هناك فرقاً بين الدول حول الكسور وبين الرجال والنساء وان وسائل المعالجة تختلف من دولة الى اخرى وكذلك التشخيص. وتحدثت عن احصاءات حول ترقق العظم. وتحدث بافادو من الجمعية الاسبانية عن تجربة الجمعية وكيفية عملها ضمن اطار التقرير الاوروبي وعن المحاضرات والنشاطات لتحقيق اهداف هذا التقرير.

معلوف

وعرض الدكتور غسان معلوف كيف تأسست الجمعية اللبنانية التي برغم عمرها الفتي نظمت مؤتمرين عالمياً وعربياً حول الموضوع، الى حملة الوقاية والاعلان التي رافقتها والحملة الصحافية التي شاركت فيها الصحافة اللبنانية وبرنامج التوعية ضمن محاضرات في المناطق اللبنانية كافة وخاصة المحتلة ونوه بمساعدة السيدة منى الهراوي في هذا المجال. وتحدث عن مجلة بثلاث لغات عن ترقق العظم وعن دراسة اقامتها الجمعية لمعرفة كثافة العظم في المعدل اللبناني ومساهمة طلاب الجامعات في الاحصاءات وتقديم ادوية وامكان قياس الكثافة العظمية دون مقابل لعدم وجود الميسورين وشكر البروفسور دلماس والسيدة فرايزر على دعمهما ومساعدتهما وتحدث عن مشروع مستقبلي في المساهمة في تأسيس جمعيات شرق اوسطية اخرى وتفعيل العمل في لبنان بمساعدة الوزارات المختصة.

وقالت اورسولا شلايشر في البرلمان الاوروبي انها ستضع كل ما في وسعها ليتم العمل وفق نتائج التقرير في مختلف الدول وعلى مختلف الصعد من الصحة الى السياسة.

واعلنت السيدة ليندا ادواردز من انكلترا عن منح جائزتين تقديريتين حول الابحاث للجمعية الايطالية والجمعية المجرية. وانقسمت الجمعيات الاهلية بعد الظهر الى خمس مجموعات بحثت في مواضيع ترقق العظم وتنظيم العمل بينها.

المؤتمر العلمي

وكان المؤتمر العلمي بدأ السبت بمحاضرات عن انتشار مرض ترقق العظم في العالم ونسبة الوفيات منه وعن ازدياد نسبة الكسور في الشرق الاوسط لأن معدل الحياة في ارتفاع. وبحث الاطباء في مستقبل العلاجات الحديثة مثل الهرمونات البديلة البيفوسفونات والكالسيوم والفيتامين د وكذلك الادوية الجديدة لان نتائج بعض العلاجات بدأت تظهر.

بيار دلماس

وكان حديث مع البروفسور بيار دلماس، منظم المؤتمر ورئيس الاتحاد العالمي لترقق العظم، فركز على اهمية مشاركة نحو ٤٠٠٠ طبيب من ٧٢ دولة من العالم وعن الجمعيات ودورها ذلك انها تعمل عن كثب مع المريض واعتبر ان عقد المؤتمرين العلمي ومؤتمر الجمعيات في مكان واحد للتقريب مساهمة فعالة في الوقاية والعلاج.

● هل حصر العمل في اتحاد عالمي يشكل خطراً على تنوع المعطيات؟

– ابداً هناك افكار منوعة بين الاطباء والعلماء، ويجب التوصل في النهاية الى رسالة واحدة لتشخيص المرض ومحاولة معالجته وهذه الرسالة الواحدة توزع عبر الجمعيات الاهلية كل في بلده بعد الوقوف على اراء جميع المتخصصين وهذه الجمعيات ترسل افكارها ومقترحاتها ونحن نعمل ضمنها. نحن نجمع المعلومات والجمعيات الاهلية توزعها وتثقف شعبها.

● كيف تشخصون عمل الاتحاد العالمي في الشرق الاوسط؟

– انشأنا مركزاً دائماً للشرق الاوسط في لبنان وعين الدكتور غسان معلوف ممثلاً لبلدان الشرق الاوسط والمنسق بينها وعليه تقوم تنمية العلاقات وربط جمعيات الشرق الاوسط بسائر الجمعيات وبالاتحاد العالمي والمساهمة في انشاء جمعيات جديدة في بلدان مختلفة.

● لماذا اختيار لبنان؟

– لأنه لنا هو البلد الشرق الاوسطي الاقرب على الصعيد الثقافي وغيره الى ان الدكتور غسان معلوف كان الاكثر نشاطاً في الشرق الاوسط. ففي وقت قليل استطاع ان يقوم مع جمعيته بأعمال كثيرة ابرزها مؤتمران عالميان الى حملة وقاية كبيرة فكان الشخص المناسب ليتسلم هذه المهمة.

● ما هو دور المكاتب الاقليمية؟

– شحذ عمل الجمعيات في البلدان المجاورة والتنسيق بينها تم تقديم الاقتراحات الى الاتحاد العالمي وكل بلد يعرض حملته ويساعد الاتحاد في ارسال المعلومات والمعطيات الجديدة والوثائق وبعض المساعدات المالية وحالياً منح الاتحاد جائزتين قيمة الواحدة ٢٠ الفاً من الدولار لاحسن برنامج.

● من الناحية العلمية ما هي ابرز العلاجات الحديثة؟

– سنقدم خلال المؤتمر العلمي للمرة الاولى علاجاً مهماً وهو RALXIFENE بدل OSTROGENE للمصابات بترقق العظم بعد انقطاع الحيض اي فترة "المينوبوز" فهو لا يسبب اعادة الحيض كما الآخر ويقلل من خطر سرطان الثدي.

تم اختباره على ٧٥٠٠ امرأة في العالم وجاءت نتائجه ايجابية وحالياً يوزع في الولايات المتحدة وسيوزع في اوروبا آخر هذا العام.

● لماذا سيزيد عدد الكسور بحسب الدراسات؟

– اولاً معدل الحياة زاد واذا لم نتأهب للوقاية والعلاج فالكسور ستزداد. يجب معالجة الاشخاص للتخفيف من عدد النساء المصابات في العالم ونسبة الذين يعالجون من ١٠ الى ٢٠ في المئة وهذا غيركاف.

● الدور الغذائي مهم وبعضهم يحذر من مخاطر الحليب هل هذا صحيح؟

– طبعاً الدور الغذائي مهم جداً، خاصة المواد الغنية بالكالسيوم وكذلك الرياضة مهمة والحليب اذا اخذ بكمية معقولة لا يشكل اي خطر.

السينما

٣ – "مخطط عائلي" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الزائران– ٢" (راجع برنامج ابراج).

● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "سلاح مميت – ٤" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "ثورة مركوري" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "مخطط عائلي" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "الزائران– ٢" (راجع برنامج ابراج).
٦ – "طرزان والمدينة المفقودة" (راجع برنامج أبراج).
٧ – "الطفيليات القاتلة" (راجع برنامج أبراج).

● لاساجيس (ت: ٥٨٥١١١):
١ – "سلاح مميت – ٤" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "ثورة مركوري" (راجع برنامج ابراج).
٣– "ماركيز" (صوفي مارسو ممثلة تتبع قدرها بين موليير وراسين وعصر الريادة المسرحية، اخراج ڤيرا بلمون).
٤ – "الزائران" (راجع برنامج أبراج).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "الزعيم" (راجع برنامج لريسكو بلاس).
٢ – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج ساروللا).
٣ – "توك أوف" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "ثورة مركوري" (راجع برنامج أبراج).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "غودزيللا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "دكتور دوليتل" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "موضوع عاطفتي" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).

● لي دون، ڤردان (ت: ٧٩٣١٢٣):
١ – "غودزيللا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "دكتور دوليتل" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).

● ماريتيان (ت: ٣٤٥٣٨٧):
"تايتانيك" (راجع برنامج إيليت).

● مونتريال، الحمراء

مدنيات . جامعات . مدارس

العربات بالزهور ختمت مهرجانات زحلة والهراوي حيّا الجنوب وجزين من "قلب محروق"


الهراوي في مقدم الحضور، فريد القرم، فتوش، السيدة الهراوي، النائب ايلي سكاف.


عربة وزهور. (دانيال خياط)

زحلة – "النهار":

برعاية رئيس الجمهورية وحضوره، اختتمت، مساء امس، مهرجانات زحلة السياحية بمواكب عربات الزهور التي طافت على طول بولفار زحلة الذي ضج بالمشاهدين الذين توزعوا على قارعتي الطريق والشرفات والسطوح، وصولا الى المنصة الرسمية قرب البنك المركزي المخصصة للشخصيات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية.

مع وصول الرئيس واستعراضه ثلة من الحرس الجمهوري افتتحت الكلمات بالنشيد الوطني، فتقديم لانطوان الاشقر والكلمة الاولى لرئيس مجلس بلدية زحلة – المعلقة اسعد زغيب، "في اول استحقاق لبلدية زحلة – معلقة مهرجانات زحلة السياحية، ترفعنا بالمساواة، نظمنا هذه المهرجانات فكانت باكورة اعمالنا ناجحة لان ما اردناه هو ان تكون مهرجانات الشعب، مهرجانات اهالي زحلة".

والى كلمة وزير السياحة نقولا فتوش، وفيها:

"(...) الكره في زحلة، ليس من طبيعتها ابداً، ولا هو من طباع الزحليين. والجفاء كذلك، والقطيعة. هذه استثناءات في كل تاريخ، وعلى الاخص في تاريخ زحلة والبقاع. اما القاعدة فهي للمودات، والعطاءات والتضحيات. فلو اجريت الدم في الشريان، لهف لكل قلب حبيب، ولم ينقلب يوما الى ماء، ولو تغيرت كل السنن في الحياة.

ومذه دمه العناقيد، في اعتصار الخمر ورشف كؤوس الطيب. فهي لم تصنع يوما الا للمودات، لتساكبها طافحة على الموائد، لا لدق الكؤوس بالكؤوس، بل لتلاقي السواعد بالسواعد، والقلوب بالقلوب، ورشف ما للمودات والحب، حتى آخر دمعة من دموع العذراء وحتى آخر ليل في كانون والمصاعب والازمات والزمهرير (...)".

وبدأ عرض عربات الزهور، والعربة الاولى اقلت "ملكة جمال الكرمة" ووصيفاتها اللواتي قدمن باقات من الزهر للرئيس الهراوي، ثم توالت عربات الزهور وعددها ١٢، نفذتها الجمعيات الكشفية في زحلة والاندية الرياضية والفرق الفنية.

وختم الاحتفال بالعاب نارية اضاءت سماء المدينة، ثم ارتجل الهراوي كلمة، فيها، ان "الفرحة عمت هذه السنة كل لبنان وحتى في هياكل بعلبك كان هناك الرحابنة وفيروز".

واضاف: "سمي بشارة اصبحت حرة وعادت الى اهلها ولبنانها وكثيرون امثالها من شباب وصبايا لا يزالون في السجون الاسرائيلية وداخل الاراضي اللبنانية المحتلة وفي الخيام.

وذلك قبل ان تنتهي الفصول التي هيأتها يا عزيزي وزير السياحة لك ولوزير الزراعة الذي كان له الفضل بوجود ضيوفنا في هذه الامسية الجميلة لزيارة المعرض الزراعي الذي اصبح جزءا من تراث زحلة.

لا بد لي الا ان اتذكر انني كنت في عداد مجلس بلدية زحلة عام ١٩٦٣ وكان لها الفضل والبلديات المتعاقبة في تنظيم هذه المهرجانات في ما مضى".

وتابع، "تحيتي اوجهها من قلب محروق لجنوب لبنان وبقاعه الغربي وخصوصا جزين قدرنا الله ان نستعيدها هي وجنوبها واسف لمعاناة جزين التي لم تتمكن هذه السنة من الاحتفال بعيدها عيد الصليب".

جنبلاط ١٠٠ منحة للعرفان وأرض: نحن والعروبة صنوان لا ينفصلان

السمقانية – "النهار":

حذر وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط من "ان يخرج كتاب التاريخ الجديد بعيدا عن الدور العربي، السياسي والثقافي والعسكري المتقدم لأعلام الدروز في لبنان". وقال: "نحن والعروبة صنوان لا ينفصلان مهما حاول مزورو التاريخ في لبنان تمييزنا عن غيرنا والاستفادة من خلل هنا او ضعف هناك لتصوير أمير توسكانا على انه البطل القومي للذود عن السيادة والاستقلال".

رعى الوزير جنبلاط ووزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد ممثلا برئيس المركز التربوي للبحوث والانماء الدكتور منير ابو عسلي، احتفالا مركزيا دعت اليه مؤسسة العرفان التوحيدية في السمقانية – الشوف تكريما للطلاب الناجحين في جميع مدارسها وتقديرا لكون أحد طلابها في المرتبة الثانية في لبنان في شهادة الرياضيات.

تعريف للشيخ سامي ابي المنى، ثم القى رئيس مؤسسة العرفان التوحيدية الشيخ علي زين الدين كلمة فيها:

"(...) اسمحوا لنا ان نوجه رسالة تذكير، لعل الذكرى تنفع المؤمنين، اننا جزء مهم من هذه الامة ومن هذا الوطن، ولم يكن بنو معروف منذ الماضي البعيد الا حماة لهذه الارض وبذلوا الغالي والنفيس في سبيل عنفوان هذه الامة ورفع راية الاسلام والعروبة والوطنية. زرعوا اجسادهم وقدموا دماءهم لهذه الارض الطيبة، فماذا حصدوا غير النسبة المئوية هذا اذا عدل المسؤولون الكبار في الوطن (...)".

ابو عسلي

وتكلم ابو عسلي، "ان بناء أي نظام جديد يتطلب الاجابة عن السؤال: أي مواطن نريد؟ وأي مجتمع نريد؟ وأي وطن نريد؟ فجاءت خطة النهوض التربوي لتركز على تنمية شخصية اللبناني كفرد وكعضو صالح ومنتج في مجتمع ديموقراطي حر، وكمواطن مدني ملتزم القوانين والانظمة يعمل على ممارسة دوره الحضاري في مناخ من الحرية والعدالة والديموقراطية وتكافؤ الفرص، كما يتوخى هذا النظام بناء مجتمع موحد، متماسك، قادر على ممارسة دوره الحضاري في المجتمع العالمي عامة وفي مجتمعه العربي خاصة (...)".

وبعد قصيدة لنزيه صعب، كلمة لأحد أعضاء مسيرة المصالحة ومدية تذكارية لرئيس مؤسسة العرفان التوحيدية الشيخ علي زين الدين. والقى باسل عدنان منذر باسم جمعية قدامى المؤسسة.

ثم تكلم الطالب وائل ابو زكي صاحب المرتبة الثانية في البكالوريا فرع الرياضيات، فالقى الوزير جنبلاط وابو عسلي والشيخ زين الدين وشهادات الى الناجحين.

جنبلاط

وتكلم جنبلاط: "(...) الدنيا كما يقولون قدر، وفيها موت وحياة، فباسم الحزب وباسمي سأقدم هدية متواضعة سنوية، مئة منحة للعرفان، الى جانب ارض في عين وزين كنت اشتريتها، وعين وزين كما تعلمون عام ١٩٥٨ كانت القلعة الاولى العربية التي دافعت عن كمال جنبلاط، دافعت عن العروبة (...)"

واضاف، "من الاسلام انطلقنا وخرجنا، لكن الى الاسلام ومهما قسا البعض فيه علينا ان نعود مسلحين بجوهر التوحيد. ونحن والعروبة صنوان لا ينفصلان مهما حاول مزورو التاريخ في لبنان تمييزنا عن غيرنا والاستفادة من خلل هنا او ضعف هناك لتصوير امير توسكانا على انه البطل القومي للذود عن السيادة والاستقلال، كما يقولون، وحذار، وبالاذن منك دكتور ابو عسلي، من ان يخرج كتاب التاريخ الجديد بعيدا عن الدور العربي، السياسي والثقافي العسكري المتقدم لأعلام الدروز في لبنان، وفي انتظار ذلك هم يتسابقون على تسمية الشوارع والساحات في بيروت. أين هي ساحة سلطان الاطرش او جادة شكيب ارسلان؟ لماذا هذا التجاهل لبيروت الحصار؟ بيروت عبد الناصر، بيروت الحركة الوطنية وكمال جنبلاط. وهل وصل نكران الذات عند البعض الى رذل الفلسطيني في المخيمات، وكأنه المسؤول عن الحرب الاهلية في لبنان، رحم الله شهداء المقاومة الفلسطينية في كل جبهة من جبهات القتال (...) معنا اليوم وفد أتى من الغرب، أتى ليعتذر للحملات الصليبية الاولى. يا لها من مبادرة شجاعة ونبيلة، نشكركم ونقبل اعتذاركم، ليت حكامنا يتعلمون منكم. ونقول لكم، لم تكن ابدا لندمج الصليبية بالمسيحية. وما معركتنا اليوم في مواجهة الصهيونية الا للتأكيد ان نخبة يهودية وشريحة كبرى من هذا الشعب تؤمن كما نؤمن بالظلم الذي تلحقه الصهيونية باليهود والعرب على السواء".

جنبلاط يوزع شهادة. (رمزي مشرفية)

واقع التعليم الرسمي في الريف عبيد: آثار الحرب لازمت التربية

البترون – "النهار":

رأى وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد ان آثار الحرب أزيلت بشكل او بآخر في كل القطاعات، الا في وزارة التربية حيث اثارها تجر اذيالها وتحول دون ان تنطلق عربة التربية والتعليم بالسرعة المطلوبة المتناسبة مع الحاجات والامال المعلقة عليها.

وكلام الوزير عبيد كان خلال رعايته مؤتمراً حول "واقع التعليم الرسمي في الريف في جرود البترون وجبيل وبشري" عقد بدعوة من الرابطة الادبية في تنورين مع مؤسسة فريدريش ايبرت، في قاعة محاضرات راهبات العائلة المقدسة المارونيات في تنورين.

النشيد الوطني افتتاحاً، ثم حلقات المؤتمر وفيها نقاشات تربوية وتقديم شهادات حية عن مشاكل التعليم الرسمي في الريف. فكانت مداخلات للمفتش التربوي انطوان سرور حول "حالة المدارس في الريف"، والدكتورة تريز الهاشم طربيه حول "ديموقراطية التعليم وتحديات الريف"، والدكتور نمر فريحة عن "الجديد في مناهجنا الجديدة واشكاليات تطبيقه"، والدكتور حسن قبيسي حول "تبني المجتمع الاهلي للمدرسة الرسمية هو الحل"، الى ندى عبد الواحد منيمنة عن "دور المجتمع الاهلي في تعزيز المدرسة الرسمية من خلال خطة النهوض التربوي"، والمدير العام السابق للتربية الوطنية جورج يونس حول "معوقات تطوير التعليم الرسمي".

وكانت كلمة لممثل مؤسسة فريدريش ايبرت سمير فرح فيها: "ان دعم التعليم الرسمي عامة يساعد على الانصهار الوطني". الى كلمة رئيس الرابطة ميكل نعمة الله عرض فيها لنشاطات الرابطة ودعمها لتفعيل التعليم الرسمي في الريف".

عبيد

وكلمة الوزير عبيد، مما جاء فيها: "(...) ما زلنا نطالب المعلمين بان يقوموا بواجباتهم على وجه اكمل وان نقدم ونؤدي لهم حقوقهم على الوجه الاكمل معاً. فلا يحق ان نطالب المعلمين بان يكونوا في مستوى الكمال من حيث الواجبات حين ان حقوقهم منتقصة او مبتذلة او مجتزأة. ان احتساب تعويض نهاية الخدمة في القطاع الخاص واحتساب راتب التقاعد في الخدمة في القطاع الرسمي وضعا على طريق التشريع النهائي".

وتحدث عن اهمية تعاون القطاعين الاهلي والبلدي، اضافة الى الهيئة التعليمية والتلامذة لتحقيق ما يجب من آمال وطموحات على المستوى التربوي.

زوجة الفقيد ماري نسيب الحوّاط

ابناه الدكتور جوزف وعائلته والدكتور جان بيار

بنته غيتا زوجة الدكتور خليل جرمانوس وعائلتها

وميلدا زوجة المهندس جوزف اسطفان وعائلتها

وريموند زوجة الدكتور مرتان زعرور وعائلتها

وفيفيان زوجة المهندس باسم صغير وعائلتها

وماري انطوانيت زوجة الدكتور جورج سعيد وعائلتها

حماته زكية ارملة المرحوم نسيب الحواط واولادها وعيالهم

ماتيلدا ارملة شقيقه المرحوم الياس واولادها وعيالهم

اميلي ارملة شقيقه المرحوم بادرو واولادها وعيالهم

اولاد شقيقته المرحومة روزا فيليب سعيد وعيالهم

اولاد شقيقته المرحومة اوجيني سلامه سلامه وعيالهم

اولاد شقيقته المرحومة حنه يوسف ابرهيم الشامي وعيالهم في المهجر

وعموم عائلات الشامي والحواط والحايك ولوبون وجرمانوس واسطفان وزعرور وصغير وسعيد وسلامه وعموم عائلات جبيل ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الكبير

الدكتور انطوان الشامي

رئيس مجلس بلدية جبيل السابق

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٤ و١٥ و١٦ ايلول في منزله في جبيل.

النائب الدكتور محمود عواد يتقدم من آل الفقيد الغالي الطبيب المثالي والانسان المعطاء

الدكتور انطوان الشامي

ومن عموم اهالي بلاد جبيل بأحر التعازي سائلا للفقيد الرحمة وللجميع الصبر وطول العمر.

بنات الفقيدة انعام وغريس واولاد المرحومة نجوى حنا وعائلاتهم

كنتها دلال ارملة ولدها المرحوم نجيب واولادها

اشقاؤها كميل واديب وسمير رشماني وعائلاتهم

اولاد شقيقتها المرحومة افلين ميشال غفالي وعائلاتهم

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

ليندا الياس الرشماني

ارملة المرحوم يوسف نجيب نهرا

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٤ ايلول في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في عاليه.

تقبل التعازي قبل الصلاة وبعدها في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ١٥ و١٦ منه في منزلها في عاليه الحي الغربي.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

وداد جبرايل كرم كيروز

ارملة المرحوم جميل خطار كيروز

اولادها فيليب وعائلته ولور ارملة المرحوم الدكتور جورج بلان وجوزف وليم

اشقاؤها ايلان لبنان فخري

عائلة المرحوم مجيد كيروز

عائلة المرحوم مسعود كيروز

عائلة المرحومة ليلي انطوان سكر

ينعونها بمزيد من الاسى

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ ايلول في منزلها في بيروت قبال مؤسسة كهرباء لبنان طريق النهر.

مجلس جمعية عائلة دكاش وانسبائها – حارة حريك

عائلة الفقيد

اشقاؤه ايلي وعائلته (في المهجر)

وسعد وعائلته

واندره وعائلته

اولاد شقيقه المرحوم جوزف وعائلاتهم

انطوانيت ارملة شقيقه المرحوم انطوان واولادها وعائلاتهم

ناديا ارملة المرحوم عبدو واولادها وعائلاتهم

شقيقتاه مرسيل ارملة المرحوم جوزف حجيلي واولادها وعائلاتهم

ومنى

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

سامي جرجس بشارة الدكاش

عضو مجلس العائلة ومدير العلاقات العامة فيه

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٤ ايلول في منزل شقيقه سعد في الحازمية قبالة كنيسة مار الياس.

رئيس جمعية عائلة دكاش – حارة حريك والاعضاء

ينعون بمزيد من الاسى احد اعضائها ومدير العلاقات العامة فيها المرحوم

سامي جرجس الدكاش

اسعد دهيبة وعائلته في المهجر

نسيب دهيبة وعائلته

وداد ارملة المرحوم سالم عيد وعائلتها

ليفون زوجة حبيب ابو جوده وعائلتها

ينعون شقيقتهم المأسوف عليها

نيهمة مهيب دهيبة

ارملة المرحوم جو ديفد

والدتها المرحومة مريم عيد

المنتقلة الى رحمته تعالى السبت ١٢ ايلول في بلودان.

يرجى كل من عرفها وأحبها ان يذكرها في صلاته.

ارملة الفقيد نهاد قزحيا تنوري

ابناؤه سعيد يعقوب رياشي وكميل ومارك

بناته رنا وكارول

اشقاؤه اميل وديع رياشي وعائلته وغسان وعائلته وارملة المرحوم توفيق رياشي وعائلتها وغلوريا ابنة المرحوم عبدالله وعائلتها

شقيقته مريم زوجة يوسف وديع تنوري وعائلتها

وآل رياشي وتنوري وشقرا ومجاعص وصليبا وعموم عائلات قاع الريم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

يعقوب وديع رياشي

المنتقل الى رحمته مساء السبت ١٢ ايلول.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في قاع الريم ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٤ و١٥ و١٦ منه.

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ٢٠ منه الساعة العاشرة صباحا في كنيسة سيدة النياح في قاع الريم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الحاج محمد عبدالحسن بيطار

ولداه المهندس حسن ومحمد

اشقاؤه الحاج محمد علي واحمد

يصلى على جثمانه ويوارى في جبانة النبطية اليوم الاثنين ١٤ ايلول الساعة الثانية عشرة ظهرا.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده للنساء والرجال في منزل الفقيد في النبطية حي البياض.

الآسفون آل بيطار والحاج والصباح وزيب وكبة ومكي وحسون والحاج علي وعموم اهالي النبطية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

فيليب اسعد الديب

اولاده انطوان وعائلته والياس وعائلته وانطوانيت زوجة نديب نديب

اشقاؤه عزيز وعبده والفرد وعائلاتهم

شقيقاته كرميليا ارملة المرحوم جبر القاوي وجورجيت زوجة بربر مرعب وادليل ارملة المرحوم جوزف القسيس وايلدا ارملة المرحوم انطوان يارد

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاثنين وغدا الثلثاء ١٤ و١٥ ايلول في منزل الفقيد في وادي شحرور.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه

وسيم محمد مزهر

ابنه كريم

شقيقاه وفيق والدكتور وليد

اعمامه المرحومون شفيق ومحمود واحمد

خالاه حسن مزهر وعبدالهي مزهر

اصهاره الدكتور ابرهيم ادهم والمهندس محمود نعوس وحسان علوان وعماد الوزان.

تقبل التعازي في الثاني والثالث ١٤ و١٥ ايلول للرجال في نادي خريجي جامعة بيروت العربية شارع حمد بعد صلاة العصر وللنساء في منزل الفقيد شارع حمد.

الآسفون آل مزهر ودوغان وفخرالدين وزين وكبري ونحاس ونعوس وعلوان وادهم ووزان وانسباؤهم.

مصطفى جدجيس نجا وعائلته

يتقدمان من ابناء المرحوم الشيخ ابرهيم شاكر بأحر التعازي بوفاة والدتهم اسكنها الله فسيح جنانه ولهم من بعدها طول البقاء.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

نايف درويش الحجه

اولاده المهندس الياس وعائلته (في المهجر) وسمير وعائلته وسامي وعائلته

بناته سامية زوجة ارتين خاتيبيان وعائلتها

وسميرة زوجة ابرهيم عصفور وعائلتها (في المهجر) وسهام

ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٤ ايلول في كنيسة سيدة العناية للروم الكاثوليك في الدورة خلف ملعب برج حمود حيث يوارى في مدفن العائلة.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٥ و١٦ منه في منزل الفقيد في الروضة شارع السيدة في ملكه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوج الفقيدة عبده حاتم بعقليني

اولادها السفير ريمون بعقليني وعائلته والمهندس انطوان بعقليني وعائلته

وماري لويس زوجة خليل فيكاني وعائلتها ولبيبة

والدكتورة مهى زوجة هنري لورانس وعائلتها

شقيقاها الدكتور جوزف يارد وعائلته

ومارسيل يارد وعائلته

شقيقتها كلير

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

جوزفين جورج يارد

المنتقلة الى رحمته تعالى السبت ١٢ ايلول.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٤ منه في كنيسة سيدة لورد في بزبدين.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٥ و١٦ منه في منزل العائلة في جونيه – حارة صخر بناية قزي قرب مستشفى باستور.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

اولاد الفقيدة

رئيس المجلس الدستوري الشيخ امين نصّار وعائلته

والمحامي الشيخ سامي نصار وعائلته

وميمي ارملة المرحوم فيليب عريضه وعائلتها

وعائلة شقيقتها المرحومة ليندا ارملة المرحوم يوسف الخوّام

ينعون بمزيد من الاسى

هدى حبيب لطف الله نفاع

ارملة المرحوم الشيخ فارس نصّار

وتمت مراسم الدفن في كاتدرائية مار عبدا في بكفيا.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ ايلول في صالون كنيسة قلب يسوع في بيروت جادة سامي الصلح، من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساء.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى فقيدنا الغالي المرحوم

سعيد وديع الهشي

زوجته سهيلة سلمان ملاعب

اولاده وديع ويوسف ونبيه ونديم ووسيم ومهى زوجة وليد توفيق ملاعب

اشقاؤه الميـر عزيز والشيخ مرشد والمرحوم الشيخ خليل.

المنتقل الى رحمته تعالى السبت ١٢ ايلول.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ منه في منزل الفقيد في عين المريسة شارع رستم باشا.

الراضون بقضائه آل الهشي وانسباؤهم.

زوج الفقيدة نسيم نعمه خلاط

عائلة ابنتيها المرحومة نيكول زوجة رافاييل خلاط ويمن زوجة الدكتور انطوان عون وعائلتها

شقيقها هنري طويل وعائلته في المهجر

اشقاء زوجها عائلة المرحوم روبير خلاط وعائلة المرحوم جاك خلاط ومرسيل خلاط وعائلته واميل خلاط وعائلته وبيار خلاط وعائلته

ينعون المرحومة

ماري طويل خلاط

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ ايلول في منزل الفقيدة في طرابلس شارع عزمي فوق غاليري امارتين الطابق الرابع، ويوم الاربعاء ١٦ منه في منزل ابنة الفقيدة يمن عون في ادونيس.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

عبدالله أمين زين

زوجته ماريا عثمان بكري كسباه

ولداه مروان وندى

اشقاؤه صبحي واحمد وخالد والمرحوم محمود

عديله عفيف عضاضة

اشقاء زوجته ابرهيم وعلي ومحمد بكري

صمره صلاح الدين طبارة

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل الفقيد في الروشة شارع ميكيل انج بناية فاتحة الطابق الرابع، وفي الثالث في منزل الفقيد للنساء قبل الظهر وللرجال بعد الظهر.

الاسفون آل زين وبكري وبيضون وطبارة وعضاضة وحماصني وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نزها جرجي ابو رحال

ارملة المرحوم الياس القاموع

ابناء الفقيدة المرحوم انطوان وسامي وعائلته

وايفون زوجة فيكتور ابو رحال وعائلتها

ومي ارملة المرحوم الدكتور روجيه شمالي وولدها طوني

شقيقاها جوزف ابو رحال وعائلته وعائلة المرحوم نعيم

ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ١٤ ايلول في كنيسة سيدة الغابة في بيت شباب وتوارى في مدفن العائلة.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٥ و١٦ منه في منزل ولدها سامي في القنيطرة – بيت شباب.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ابناؤها ميشال (في المهجر)

ومنير وعائلته

وريتا ارملة المرحوم منصور وعائلتها

ابنتها مرسال زوجة سليم الاشقر وعائلتها

انطوان القزي زوج ابنتها المرحومة ميشلين وعائلته

شقيقاها جورج وعائلته

وبولس (في المهجر)

شقيقتاها جورجيت زوجة عبدو قسطنطين

واوديت زوجة هنري ابو خليل

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

اوجيني فرنسيس بولس

ارملة المرحوم حنا منصور زغور

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٤ ايلول في منزلها في ديك المحدي.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الحاج محسن حسن سعد

(ابو موسى)

ابناؤه موسى ومحمد وعلي وحسن وحسين وأكرم

اصهاره محمد توفيق زعوي والمرحوم يونس عطوي وحسين حجازي.

تقبل التعازي في بيروت اليوم الاثنين ١٤ ايلول في منزله في الشياح حي ماضي قرب معمل جبر ويومي الثلثاء والاربعاء ١٥ و١٦ منه في منزل ولده في كركول الدروز تقاطع مار الياس – الاستقلال سنتر الديار من الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر الى ٨,٠٠ مساء.

الآسفون آل سعد وعموم اهالي خربة سلم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

شارل (خليل) ملحم شبلي

زوجته جماد خليل الحلو

اولاده ناجي شبلي وعائلته ورانيا زوجة برنار سان مرتان وعائلتها (في المهجر) وماريا شبلي

شقيقاه سامي شبلي وعائلته (في المهجر) وعادل شبلي وعائلته

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٤ ايلول في منزله في الاشرفية – فسوح حي الشحروري بناية احمد قدورة الطابق الثاني.

شكر على تعزية

آل بيضون وعائلة الحاج سليمان عباس بيضون يتقدمون بالشكر الجزيل من كل الشخصيات والهيئات السياسية والاجتماعية والانسانية ومن جميع من أساهم في مصابهم بفقيدهم الغالي كبير آل بيضون وعميدهم

الحاج سليمان عباس بيضون

ويخصون بالشكر والامتنان سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية فضيلة الشيخ الدكتور محمد رشيد راغب قباني حفظه الله.

عائلة المرحومة

ليليان ادوار عبد النور

تتقدم بالشكر من جميع الذين آسوها في مصابها الاليم بحضورهم شخصياً او بارسالهم اكاليل وتبرعات لراحة نفسها.

آل قانصو وذوو الفقيد

احمد طلعت قانصو

(استاذ في المعهد الفني الاسلامي)

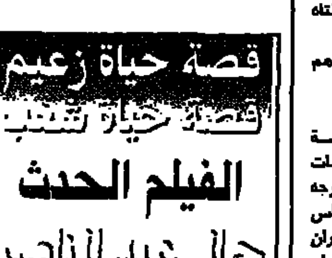
يتقدمون بوافر الشكر والامتنان لكل من تفضل بمؤاساتهم ويخصون بالشكر سماحة آية الله الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ورئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري ووزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد والوزراء والنواب كافة، كما يخصون بالشكر والامتنان الجمعية الخيرية الثقافية رئيسها ونائب رئيسها الاستاذ ابرهيم شمس الدين واعضاء هيئتها الادارية والمعهد الفني الاسلامي وكل الشخصيات الرسمية والدينية والسياسية والاجتماعية والتربوية والمسؤولين الالمان ذوي العلاقة وكل الذين تفضلوا بالمؤاساة من ابناء الوطن واهالي بلدتي الدوير وكفردونين.

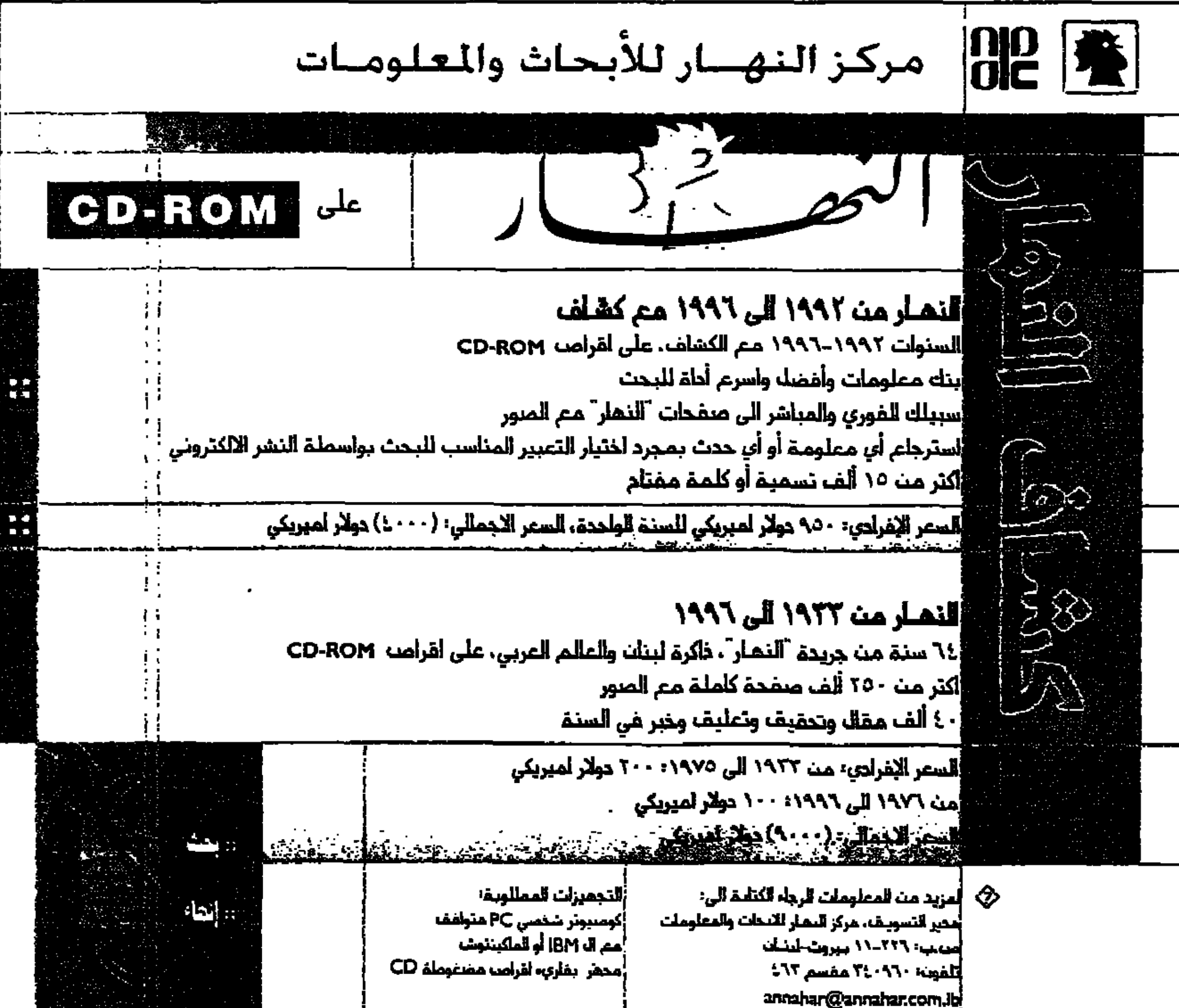
الارشمندريت قسطنطين باشا وشقيقتاه صوفيا واكريسا

يشكرون كل من آساهم في مصابهم بفقيدتهم الغالية

كاترين قسطنطين باشا

بحضورهم او تبرعهم للكنيسة والمؤسسات الخيرية او بارسالهم برقيات او باتصالهم هاتفيا من داخل لبنان وخارجه ويخصون بالشكر سيادة المطران الياس عودة والاكليروس الموقر وسيادة المطران اسبيريدون خوري والرئيس شارل حلو والوزير بشارة مرهج والنائب جميل شماس والنائب ميشال فرعون وجميع الاهل والاصدقاء واعضاء مجلس رعية كنيسة القديس جاورجيوس الرميل وابناءها ومجمع كنيسة الله، سائلين الله الا يصيبهم مكروه.





في شرق النهار

استسقاء النفط... بالدم: الآن دور الحلقة القزوينية!

انها الحرب الأبشع اذاً:

والواقع ان الحكومة الايرانية تحتاج الآن الى ما هو اكثر من الصبر، وان حركة طالبان تحتاج الى ما هو اكثر من الوعي، كي لا ينفتح الجرح الأعمق الذي يمكن ان يستنزف طاقة الاسلام المادية والمعنوية.

لكن قياساً بالتطورات، فان المراقب يحتاج الى ما هو اكثر من العمى كي لا يرى في النهاية ان هذه الحرب المؤسفة واقعة حتماً!

ما يدعو الى هذا الاستنتاج الذي قد يبدو متسرعاً، ليس اتساع الحشود الايرانية على الحدود مع افغانستان من ٩٠ الى ٢٠٠ الف جندي كما اعلن قائد سلاح البر الايراني عبد العالي يورشاسب، بل التطورات العسكرية والامنية العاصفة داخل افغانستان، وخصوصاً القتال في ولاية باميان قرب العاصمة كابول وهي المعقل الاخير تقريباً لحزب الوحدة الشيعي المؤيد لطهران (اعلنت حركة طالبان سقوطه ليل امس في يدها)، وهي تطورات لن تختلف على ما يبدو عن تلك التي شهدتها منطقة مزار شريف قبل شهر تقريباً حيث تمت تصفية الديبلوماسيين الايرانيين.

وتعرضت اقلية الهزارا الشيعية لما يشبه التصفية العرقية وعلى قاعدة مذهبية. فقد اكدت التقارير ان عمليات قتل جماعية قد حصلت ورافقتها اعمال حرق وتدمير واعتداءات.

والواقع ان الحشود العسكرية الايرانية، لا تعكس رغبات دفينة في طهران بالاندفاع شرقاً للغرق في وحول افغانستان التي سبق للاتحاد السوفياتي ان تمرغ فيها من دون جدوى عسكرية، ولكن التحديات المتصاعدة التي تضعها حركة طالبان هي التي تدفع الايرانيين الى تنظيم هذه الحشود، فبعد الجدال حول قصة الديبلوماسيين الايرانيين الذين قتلوا في مزار شريف، اعلنت حركة طالبان في بيان مفاجئ أول من امس، انها لن تفرج عن الاسرى الايرانيين الا "اذا وافقت طهران على بدء مفاوضات معها تشمل تبادلاً للأسرى من الجانبين ووقف التدخل الايراني في الشؤون الافغانية الداخلية"!

ومن الواضح ان حركة طالبان تذهب الى وضع شروط تعجيزية عندما تطالب طهران بتسليمها قادة المعارضة الموجودين في ايران مثل الرئيس السابق برهان الدين رباني والجنرال عبد المالك بهلوان، وخصوصاً ان بيانها جاء رداً على مطالبة ايران بالافراج عن الاسرى الايرانيين لديها دون قيد او شرط وتقديم اعتذار وتقديم القتلة الى المحاكمة.

طبعاً، لا داعي الى الانخراط اكثر في هذه التفاصيل العسكرية التي تدفع الامور في اتجاه انفجار يبدو حتى الآن ان لا مفر منه، وخصوصاً ان منظمة العفو الدولية حذرت صراحة نهاية الاسبوع الماضي بان الآلاف في ولاية باميان "يواجهون الآن على يد طالبان خطر التعرض لمذابح متعمدة وتصفية" وان هناك اكثر من ٣٠٠ الف شيعي من التاجيك والهزارا يشكلون هدفاً للتصفية المذهبية هناك.

والواقع ان الاندفاعات النوعية على المستوى العسكري التي حققتها طالبان في الاشهر الاخيرة جاءت بدعم واضح من باكستان واستطراداً من الولايات المتحدة الاميركية، التي سبق لها كما هو معروف ان استهدفت ايران بسياسة "الاحتواء المزدوج" التي تشمل العراق ايضاً.

ويحتاج المرء هنا الى كثير من "حسن النية" كي لا يرى ملامح هذا الاحتواء ماثلة في التطورات العسكرية الافغانية، فرغم قصة الصواريخ على قواعد اسامة بن لادن [الذي بات الآن في الاقامة الجبرية حيث منعت عليه طالبان حرية التحرك والادلاء بالتصريحات]!، فان التطورات العسكرية والسياسية في افغانستان تكمل في الواقع تفخيخ الاحتمالات وشل قدرات دول المنطقة، ان لم يكن دفعها الى الغرق في وحول الحرب، وهي حرب قد تبدو "استراتيجيا مقدسة" تخدم مصالح اميركا والصهيونية في شكل ليس له مثيل.

ونحن هنا لا نتحدث عن شل قدرات الاسلام وجعله ينزف على أسنّة الرماح المسنونة بين السنة في افغانستان [ومن ورائها باكستان] والشيعة في ايران، وهو ما يؤدي الى حصول تداعيات مذهبية مخيفة في كل المنطقة، يصل مداها الى الشرق الاوسط حيث تستفيد منها اسرائيل بدرجة اولى.

ولا نتحدث عن توسيع رقعة "الاحتواء المزدوج" بحيث يصبح مشروع احتواء شامل يستهدف دول العالمين الاسلامي والعربي، وخصوصاً بعدما نجحت الصهيونية في تشويه صورة الاسلام في المطلق وجعله مرادفاً للارهاب في نظر شعوب كثيرة.

ولا نتحدث عن الضرورات الاستراتيجية لخلق بيئة انقسام وتناقضات وصراعات في المنطقة المحيطة ببحر قزوين حيث تتجمع "ثروة المستقبل" من النفط والغاز، وهذا ما يسهل سيطرة اميركا والغرب عموماً على هذه الثروات. ويكفي هنا على الاقل ان نتذكر، ان بيئة التناقضات، والانقسامات توسلاً لخلق دول ضعيفة اقليمياً، انما هي سياسة طبقت بنجاح في الخليج، وتأمل اميركا ان تطبقها بنجاح في محيط بحر قزوين، حيث يمكن الانابيب غداً، ان تنقل نفط المنطقة في اطمئنان الى الغرب، وعلى وقع الدماء النازفة في حرب عبثية ليس فيها غير المهزومين.

نحن نتحدث عن كل هذه الشرور، التي تشكّل الحلقة الجديدة في استسقاء النفط على وقع الدم، ما لم ينتصر الصبر في ايران والعقل في افغانستان.

... ولكن كيف؟

راجح الخوري

الليدو الجوال اختار لبنان من الشانزيليزيه الى صالة السفراء

قلما يخرج الليدو الباريسي من باريس، هذا الاستعراض الجمالي والفني والمثير، وهو يفضل ان يأتيه المتعطشون الراغبون في مثله اليه في ركنه في عاصمة النور.

وهو مثل برج ايفل ومتحف اللوفر وقصر فرساي من المعالم، لا مرور بباريس الا يكون هناك نوع من الالتفاتة، نوع من الشوق الى السهرة الممتعة في الليدو، في موقعه من الشانزيليزيه، تلك الجادة الاجمل والاحلى في العالم كله. ويبقى عطره في السائح ان ذهب اليه وحضره.

وثمة بدء، وكان الليدو الاول الذي يرجع الى ١٩٢٨. وعام ١٩٤٦، عمد جوزف ولوي كليريكو، الى انهاض الليدو ذي الماضي المجيد. وفي الخمسينات انتقل الليدو لأمسية واحدة الى لندن، لحفل كبير في حضور ملكة انكلترا. وكان الحاضر في لاس فيغاس طوال ٣٠ عاماً. وكذلك قام بجولة اولى في اميركا الجنوبية عام ١٩٥٥. وكان، تذكاراً للنجاح الذي احرزه آنذاك، ان قرر الليدو ان يعود، بعد اربعين عاماً، على خطى تلك الرحلة الناجحة، وان يقدم استعراضاً يمثل افضل ما يصنع منه حالياً في الحقل المشهدي في اوروبا والعالم.

وما كان قبلاً منذ بضعة اشهر غير معقول ولا تفكير فيه، صار حقيقة، اذ بين عشرات من البلدان التي ترشحت لاستقبال الليدو الجوال، وحده لبنان وبضعة بلدان اخرى تم اختيارها.

وكانت المبادرة التي تجسدت بواسطة ميشال ألفترياديس، وبفضل جهوده، وكذلك مفاوضاته مع "جيراله" في باريس لأن الفترياديس برودكشنز ينزل في باريس في الرقم ٧٨ من جادة الشانزيليه، وتلك حال الليدو.

ومن المعطيات المتوافرة:

- ٥٠٠ ثوب مختلف.
- طائرتان للشحن حملتا ٥٠ طناً ضرورياً لحسن مجرى المشهد، من ليزر وآلات متطورة وديكورات. الخ.
- أكثر من ٧٥ شخصاً بين فنانين ومهندسين وتقنيين.

ومنذ منتصف ايلول، من الشانزيليزيه، الى صالة السفراء في كازينو لبنان، والحفلة اولى في ذاتها، لان هذه الصالة لم تمتلئ مقاعدها منذ اكثر من ٢٥ عاما. وهناك ١٦ حفلة (١٧ ايلول - ٢٦ منه) لمشهد لا يفتقد، اذا نحن نحب الراقصات الرائعات، والموسيقى، والمشاهد البراقة، اجمل الثياب التي تطل على المسرح، ويتبدل الامر معها والحلم حقاً ينقلب حقيقة.


الفترياديس وبعض بنات الليدو. (سلكو بيكاريان)

٣٠٠٠ حبة فياغرا الى الامارات محاولة في طرد أحبطت

دبي - و ص ف - ذكرت صحيفة اماراتية امس انه تمّ احباط محاولة لتهريب ثلاثة الاف قرص من عقار فياغرا المضاد للعجز الجنسي الى الامارات بواسطة طرد بريدي قامت بها شركة غير مرخص لها استيراد هذا العقار.

وقالت صحيفة "البيان" ان ادارة الصيدلة والرقابة الدوائية في وزارة الصحة ضبطت مع الهيئة العامة للبريد طردا بريديا يحتوي على ثلاثة آلاف قرص من عقار فياغرا كان موجّها الى شركة تجارية غير مرخص لها استيراد الادوية والمستحضرات الطبية، على انه يحتوي على فيتامينات.

واوضحت مديرة ادارة الصيدلة والرقابة الدوائية مريم كلداري ان الطرد المصادر جاء من الولايات المتحدة ويحتوي على اقراص فياغرا من عيار مئة ملليغرام وهو عيار غير مسموح به في الامارات لان وزارة الصحة تصرح باستخدام العقار من عيار ٢٥ و٥٠ مليغراماً فقط.

وكانت وزارة الصحة الاماراتية وافقت في نهاية حزيران الماضي على تسجيل العقار في سجلات الادوية المسموح بتداولها. وبدأ توزيع العقار على الصيدليات في نهاية آب الماضي.

وحصرت الوزارة حق استيراد العقار بالوكيل المحلي لشركة فايزر الاميركية المنتجة له كما حددت سعر مبيع الحبة منه بـ٤٥ درهما (١٢,٣ دولارا) وحصرت وصفه بأطباء الامراض الجلدية والتناسلية والعقم والغدد الصماء والمسالك البولية.

وسمحت ثلاثة دول خليجية حتى الآن هي الامارات والكويت والبحرين ببيع هذا العقار المضاد للعجز.

كازانوفا الغائب منذ ٢٠٠ عام غزا ١٣٢ سيدة فقط

رغم مرور اكثر من مئتي عام على وفاته لا يزال كازانوفا يعيش في ذاكرة التاريخ أبرز ساحر للنساء اجتذب اريستوقراطيات وعاملات وزوجات طاعنات في السن وعذارى من كل انحاء اوروبا.

وقد يذهل البعض اذا علم ان غزواته العاطفية اقتصرت على ١٣٢ سيدة فقط على مدى سنوات عمره التي بلغت ٧٣ عاما، بينما يفاخر عدد كبير من نجوم كرة السلة في الولايات المتحدة بانهم اقاموا علاقات مع آلاف النساء.

ويقول جيانومينكو رومانيلي مدير متاحف البندقية مسقط كازانوفا انه شخصية معقدة وغنية ولهذا السبب لا نزال نذكره.

وتقيم البندقية معرضاً ضخماً في مناسبة ذكرى وفاته عام ١٧٩٨ يكشف جوانب مختلفة لشخصيته كقس او جاسوس او مقامر او ساحر او عازف كمان او فيلسوف.

ويضم المعرض صوراً لعشيقاته وأصدقائه ومن بينهم امبراطورة روسيا كاترين الثانية والكاتب الفرنسي فولتير وخطابات شخصية. ويستمر حتى العاشر من كانون الثاني معرض "عالم جياكومو كازانوفا".

ولد كازانوفا عام ١٧٢٥ لأسرة من الفنانين الجوالين وتركه والداه في رعاية جدته. وعندما ظهرت عليه بوادر نبوغ ارسل للعمل في الكنيسة غير انه تركها سريعاً بعد اكتشاف علاقته بعشيقة راعيه.

واستطاع كازانوفا دائما ان يسحر افراد العائلات المالكة والاغنياء والرجال والنساء على حد سواء بذكائه وقدرته على الحديث باستفاضة في اي موضوع.

وفي مذكراته يصف كازانوفا نفسه قائلا ان لديه ما يكفيه من المال وان الطبيعة وهبته بهاء الطلعة وانه ايضاً مقامر محترف ومسرف ومتحدث لبق صريح دائما وغير متواضع وجريء ويلاحق الجميلات. وكتب كازانوفا الذي لم يتزوج على الاطلاق: "أحب النساء الى حد الجنون".

غير ان مغامراته العاطفية تثير سؤالاً عن الاسباب التي دفعته الى ملاحقة السيدات.

وفي قصة حياته التي تصدر قريباً تقول عالمة النفس ليديا فلم "انه ركض وراء المتعة لتعويض غياب الام... كان في حاجة الى ان يدرك انه محبوب بتقدير واحترام".

غير ان آخرين يقولون انه ربما كان شاذا ويحاول التخفي وراء مظاهر رجولة مبالغ فيها. وبينما يرى عدد كبير من النساء كازانوفا عاشقا طائشا لا يهتم بضحاياه فان فلم تعتقد انه كان من انصار المرأة وكان يستمد متعته من متعة الاخرين.

انتهت مغامرات كازانوفا العاطفية في السن الستين بعدما انهكه التعب وسقطت كل اسنانه والفلس نتيجة ترحاله في اوروبا وعاش يجتر ذكرياته. وكتب في مذكراته: "خارت قوتي شيئاً فشيئا على مدى ثمانية اعوام ومهما حاولت ماعادت النساء يقتنعن في غرامي. اشعر انني شخص مختلف تماما".

ماريسا مار
(رويترز)

جسم طائر مجهول

باريس - رويترز - قال المركز الوطني لدراسات الفضاء في فرنسا انه يحقق في معلومات وردت عليه عن ظهور جسم طائر مجهول الهوية في قرية فوريبي في جبال الالب بعدما التقط شاهد صورا له على شريط فيديو.

وقال جان - جاك فيلاسكو الخبير في المركز بعد مشاهدة شريط الفيديو واجراء احاديث اولية مع شهود ان الشريط يظهر "شكلا داكنا يبدو انه يسبح ثم تحرك مبتعدا في شكل مثير للفضول".

وأضاف ان اربعة افراد من ثلاث مجموعات مختلفة ابلغوا رؤية الجسم على مدى بضع دقائق.

وقالوا انهم في بادئ الامر رأوه فوق شجرة في حين كان الثالث على بعد نحو ٥٠ متراً فجرى مسرعا الى منزله والتقط كاميرا فيديو وصور الجسم الغريب وهو يهبط. واستنادا الى شريط الفيديو وروايات الشهود الاولية قال فيلاسكو ان الجسم يبدو انه "اسطوانة قطرها ما بين اربعة امتار وخمسة تخرج منها نتوءات قليلة وحلقة حمراء تحيط بقاعدته".

وقال المركز الفضائي في بيان انه بدأ محاولة التحقق ان شريط الفيديو اصلي.

النهار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي أبي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان - ص.ب. ١١/٢٢٦ - بيروت / لبنان - e.mail: annahar@annahar.com.lb
مكاتب المناطق: طرابلس، عكار، النبطيه، صور، جبين، الشوف، بعلبك ...
المكاتب الدولية: القاهرة، دمشق، عمان ...
• FRANCE: 35, rue d'Antin - 75008 Paris - Tél: (1) 42.25.83.55 - Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. - 529, 14th Street, N.W. - Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 - Tel.: (202) 783 0337 - Fax: (202) 783 0326
الانتاج: المطبع التعاونية الصحفية ش.م.ل. - المدير العام وليد تويني - شارع مصرف لبنان - ص.ب. ١١/٢٢٦ - بيروت/لبنان
copnrint@annahar.com.lb
الاعلانات: برس ميديا - لمم - الشرقية، بناية ميديا سنتر - المكلس
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. - شارع العداري
الاشتراكات: tarwij@annahar.com.lb